

كُتُبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَتَوْثِيقُهُ مِنَ الْكُتُبِ وَالسُّنَنِ

مُؤَسَّسَةُ إِسْلَامِ الْمَلَايَا
فِي الْمَقْدِسَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلَامُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَتَوْفِيْقُهُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ

مُؤْتَمَّرَاتُ الْأَمِيرِ هَارُونِ بْنِ أَبِي رُمَيْثَةَ
فِي الْمَقْدِسِ

عنوان و پدیدآور	: دعاء التَّذْبَةِ وَتوثيقه من الكتاب والسنة/التأليف مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
مشخصات نشر	: قم: پیام امام هادی عليه السلام، ۱۴۳۳ ق. - ۱۳۹۱ ش.
مشخصات ظاهری	: ۶۸۰ صفحه.
شابک	: .. ۱۴۰۰۰ تومان. 978-964-8837-26-0
وضعیت فهرست نویسی	: فبیا.
یادداشت	: کتابنامه: ص. ۶۴۳ - ۶۶۴؛ همچنین به صورت زیرنویس.
موضوع	: دعای ندبه - نقد و تفسیر
موضوع	: دعای ندبه - احادیث
موضوع	: دعاها - نقد و تفسیر
شماره افزون	: مؤسسه الإمام الهادي عليه السلام
رده بندی کنگره	: م ۸ / ۲۶۹/۷۰۸ BP
رده بندی دیویی	: ۲۹۷/۷۷۴

هوية الكتاب

اسم الكتاب	دعاء التَّذْبَةِ وَتوثيقه من الكتاب والسنة
التأليف	مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام - قم المقدسة
الناشر	پیام امام هادی عليه السلام
الطبعة	الأولى ۱۴۳۳ هـ. ق * ۱۳۹۱ هـ. ش
المطبعة	اعتماد - قم
الكمية	۱۰۰۰ نسخة
السعر	۱۴۰۰۰ تومان
شابک	۰ - ۲۶ - ۸۸۳۷ - ۹۶۴ - ۹۷۸

«حقوق الطبع محفوظة للناشر»

توزيع:

قم: خ توحيد، کوچه ۵، پلاک ۳۱، مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
 تلفن: ۸۸۲۵۲۵۵ * فاكس: ۸۸۳۳۶۷۷ - ۲۵۱
 ص. پ: ۵۱۴ - ۳۷۱۸۵

سایت: www.imamhadi.ir - www.mah10.net/org.com
 بستر الکترونیک: info@imamhadi.ir - nashr1372@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أمر عباده بالدعاء وضمن لهم الإجابة، والصلاة والسلام على محمد وآله المُتَهَجِّدِينَ الأَصْفِيَاءِ البررة، وُلاة أمر الله وأمنائه في بلاده وحُججه على خلقه - اللهم مُنِّ علينا بظهور قائمهم وعجّل فرجهم -.

يُعتبر «دعاء الندبة» من الأدعية المعروفة التي لها وقع في القلوب، وهو من الأدعية الوقتية المشهورة التي من خلالها يُجلى أهل الدعاء والتوسّل وشيعة أهل البيت - عليهم صلوات الله - قلوبهم، ويُزيلون ما ران عليها بابتهاهم إلى الله تعالى وتوسّلهم به في أيّام وأوقات خاصة، حيث يُدعى به في أيّام الجُمع والأعياد ضارعين مُنكسرين راجين الله تعالى كشف الضّرّ عنهم، والشقاء المُلمّ بهم، وتعجيل الفرج والنصر.

وقد ضمّ هذا الدعاء بين طيّاته أيضاً مجموعة من النصوص والمفاهيم الهادفة التي تتعلّق بالعقائد الحقّة التي يبني عليها منهج مدرسة أهل البيت عليهم السلام حيث تُتيح لقراءتها فرصة التذكير والترسيخ المُستمرّ لتلك

العقائد في نفوسهم، والتجديد الدائم لعهدهم مع أئمتهم، وميثاقهم الذي اتخذوه مع البارئ سبحانه بإطاعة أولي الأمر والاعتراف بحقهم، فترى شيعة أهل البيت صباح كل جمعة وكل يوم عيد^(١) يلهجون بأنة وندبة ولهفة مُبدين في هذا الصدد أحزانهم وحسراتهم، وبائين أشواقهم وشكواهم لغياب تلك الشمس المضيئة التي تُنير لهم الدرب بينهم، ومعبرين عن أشجانهم بسبب العوائق التي تحول بينهم وبين صاحب العصر والزمان وخليفة الرحمن، مُبتهلين إلى البارئ جلّ وعلا لرفع تلك الحُجب وإزالة تلك الموانع، فتتوهج في قلوبهم روح الأمل والثقة والاطمئنان لمستقبل زاهر تنشرح فيه صدورهم، وتقرّ فيه عيونهم، بعد الصبر الطويل على العناء والأذى، مُنتظرين القاضي على عصائب الظلم والجور، ومخرّب أوكار الاستكبار والاستبداد.

وهذا الدعاء أورده السيّد عليّ بن طاووس المتوفى سنة ٦٦٤هـ في مصباح الزائر وإقبال الأعمال، والشيخ محمّد بن جعفر الحائري المشهدي من علماء القرن السادس في مزاره، وهكذا مؤلف مزار آخر سنأتي على ذكره - وهو أيضاً من علماء القرن السادس الهجري -، وذكروا أنّ محمّد بن عليّ بن أبي قرّة - المعاصر للنجاشي، ومن المحدثين الثقات - كان قد أورد

١ - وهو عيد الفطر والأضحى والغدير.

هذا الدعاء في كتابه وقال إنه أخذه من كتاب أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري.

وقد حظي هذا الدعاء باهتمام بالغ من قبل كبار علماء شيعة أهل البيت عليهم السلام وتناقلوه في كتبهم ومؤلفاتهم طبقة بعد طبقة وداوموا على الدعاء به.

ونرى أنه من الضروري هنا توضيح بعض الأمور المرتبطة بمصادر هذا الدعاء وسنده، لإزالة ما قد يعترى على البعض من تساؤلاتٍ قد تُطرح حول مدى اعتبار هذا الدعاء، فنشير إلى ما يلي:

١ - إنَّ من أقدم المآخذ والمصادر الموجودة التي نقلت هذا الدعاء - كما ذكرنا آنفاً - مزار محمد بن جعفر المشهدي، ومصباح الزائر وإقبال الأعمال للسيّد ابن طاووس، ومزار قديم لأحد علماء القرن السادس.

ولا بأس هنا باستعراض تلك المصادر ومؤلفيها فنقول:

أ - إنَّ أقدم تلك المنابع المذكورة هو مزار محمد بن جعفر المشهدي الذي يعرف بـ «المزار الكبير»؛ وهذا الإسم قد ذكره المجلسي عليه السلام، فقد قال في بداية بحار الأنوار عند ذكر مصادر الكتاب: «وكتاب كبير في الزيارات تأليف محمد بن المشهدي - كما يظهر من تأليفات السيّد ابن طاووس واعتمد عليه ومدحه - وسمّيناه بالمزار الكبير»^(١).

وقال في موضع آخر من البحار: «المزار الكبير يُعلم من كيفية إسناده أنه كتاب مُعتبر، وقد أخذ منه السيّدان ابنا طاووس كثيراً من الأخبار والزيارات، وقال الشيخ مُنتجب الدين في الفهرست: السيّد أبو البركات محمّد بن إسماعيل المشهدي فقيه محدّث ثقة، قرأ على الإمام محيي الدين الحسين بن المظفر الحمداني»^(١).

ومراده من السيّدين ابني طاووس: السيّد عليّ بن طاووس المتوفّي سنة ٦٦٤ مؤلّف «مصباح الزائر وإقبال الأعمال»، وابن أخيه السيّد عبدالكريم بن طاووس المتوفّي سنة ٦٩٣ مؤلّف كتاب «فرحة الغري».

فمؤلّف المزار الكبير على ظنّه هو أبو البركات محمّد بن إسماعيل المشهدي، وذلك لأنّه تعرّف على اسم مؤلّفه عن طريق ابني طاووس وهما لم يذكر اسم أبيه؛ فقد جاء في فرحة الغري: ٩٣: «ذكر محمّد ابن المشهدي في مزاره...»، وفي ص ٩٤: «وقال ابن المشهدي أيضاً...»، وفي ص ٩٦: «ذكر محمّد ابن المشهدي في مزاره ما صورته...».

وقد ذكرنا نحن أنّ مؤلّفه هو محمّد بن جعفر المشهدي (الحائري)؛ قال المحدّث النوري^(٢) في خاتمة المستدرک: «الذي أعتقده أنّه من مؤلّفات محمّد بن جعفر المشهدي، وهو بعينه محمّد بن جعفر الحائري... والذي يبيّن ما ادّعيناها أنّا عثرنا على مزار قديم يظهر من أسانيدّه أنّه في طبقتّه وطبقة

الطبرسي صاحب الاحتجاج، والنسخة عتيقة يُظنُّ أنّها كُتبت في عصر مؤلفه... وقد نقل فيه جملة من الأخبار المختصّة سنداً وامتناً بمزار محمّد ابن المشهدي كما يظهر من مزار البحار، وعبر عنه في موضعٍ هكذا: حدّث أبو عبدالله محمّد بن جعفر الحائري رضي الله عنه قال: حدّثني الشيخ الجليل أبو الفتح المقيم بالجامع... - إلى آخر ما في مزار المشهدي -؛ وفي موضع: ثمّ تخرج... فقد روى أبو عبدالله محمّد بن جعفر الحائري... - إلى آخر ما في المزار الكبير -»^(١).

وتوجد في مؤسستنا أيضاً صورة لنسخة خطيّة من مزار يبدو أنّه نفس المزار الذي ذكره المحدّث النوري، وفيه جملة من الأخبار الموجودة سنداً وامتناً في مزار محمّد ابن المشهدي، ينقلها عن أبي عبدالله محمّد بن جعفر الحائري كما ذكره الشيخ النوري رضي الله عنه.

وقال الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل: ٢٥٣/٢ رقم ٧٤٧: «الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي كان فاضلاً محدّثاً صدوقاً، له كتب، يروي عن شاذان بن جبريل».

وقال في ص ٢٥٢ رقم ٧٤٤: الشيخ محمّد بن جعفر الحائري فاضل جليل، له كتاب ما اتفق من الأخبار في فضل الأئمّة الأطهار. فظاهر ما في أمل الآمل من ذكر عنوانين أنّهما رجلان، ولكن طبق

التصريحات التي قد جاءت في الإجازات والتعبير عنه في بعضها بالمشهدي، وفي بعضها بالحائري وفي بعضها بالمشهدي الحائري - كما ذكر المحدث النوري في خاتمة المستدرک: ٣٦٢/١ - يكونان متّحدین، وهو أبو عبدالله محمد بن جعفر بن عليّ بن جعفر المشهدي الحائري.

وقد كتب آية الله المرعشي النجفي رحمته الله أيضاً بخطه على ظهر إحدى أوراق نسخة مخطوطة من المزار الكبير الموجودة في مكتبته في سنة ١٣٩٠ هـ فقال: «صاحب هذا الكتاب هو العلامة المحدث الثبت الثقة، الشيخ محمد بن جعفر بن عليّ بن جعفر المشهدي، وكان والده من أعظم علماء الغريّ الشريف».

وبناءً على ذلك كلّه فإنّ كتاب محمد بن جعفر المشهدي - أي المزار الكبير الذي قد نُقل فيه دعاء الندبة - كان وما زال موضع عناية علماء الشيعة واعتمادهم منذ زمن التأليف إلى وقتنا الحاضر.

ب - الكتاب الثاني الذي نقل هذا الدعاء - وكان زمان تأليفه قريباً من زمن تأليف المزار الكبير - هو المزار الذي قد تطرّق المحدث النوري إلى ذكره وقدمه، فقال: «يظهر من أسانيده أنّه في طبقته [يعني طبقة صاحب المزار الكبير] وطبقة الطبرسي صاحب الاحتجاج... وأظنه القطب الراوندي، لملاءمة الطبقة وعدّ الأصحاب من كتبه المزار».

يروى فيه مؤلّفه عن العالم العابد أبي جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني، كما يروى عنه أيضاً أبو منصور الطبرسي صاحب الاحتجاج، ولهذا قال المحدث النوري: إنّهُ في طبقة صاحب الاحتجاج.

ج - وأمّا الثالث والرابع من الكتب الناقلة لهذا الدعاء فهما مصباح الزائر وإقبال الأعمال - اللذان يقرب زمان تأليفهما من زمن تأليف المزارين السابقين - وهما من مؤلفات السيّد عليّ بن طاووس المتوفّى سنة ٦٦٤، ولا بحث في نسبتها إلى مؤلفهما، وكلا الكتابين يحظيان باعتبار خاصّ عند أساطين المحقّقين.

قال الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل: ٢/٢٠٥ رقم ٦٢٢: السيّد رضيّ الدين أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن طاووس الحسني، حاله في العلم والفضل والزهد والعبادة والثقة والفقّه والجلالة والورع أشهر من أن يُذكر... له مصنّفات كثيرة، منها رسالة في الإجازات وذكر فيها جملة من مؤلفاته، منها كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر... وقد رأيت من مصنّفات كتاب الإقبال بصالح الأعمال، كبير...».

٢ - قد ذكرنا سابقاً أنّ الكتب المذكورة التي أوردت دعاء النديّة - غير كتاب الإقبال - قد قامت بنقله من كتاب ابن أبي قرّة، وقد نُقل في المزارين بدون واسطة؛ ففي المزار الكبير: «قال محمّد بن عليّ بن أبي قرّة: نقلت من كتاب أبي جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري عليه السلام هذا الدعاء...». وفي المزار القديم: «قال محمّد بن عليّ بن أبي قرّة: نقلت هذه النديّة من كتاب أبي جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري».

ونقله السيّد في مصباح الزائر بواسطة قائلاً: «ذكر بعض أصحابنا قال: قال محمّد بن أبي قرّة...».

وابن أبي قرّة هو: محمّد بن عليّ بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرّة أبو الفرج القنّائي، الكاتب. كذا نسبه النجاشي في رجاله رقم ١٠٦٦ وقال: «كان ثقة، وسمع كثيراً وكتب كثيراً، وكان يورّق لأصحابنا ومعنا في المجالس، له كتب، منها: كتاب عمل يوم الجمعة، كتاب عمل الشهور... أخبرني وأجازني جميع كتبه».

وذكره العلامة في القسم الأوّل من خلاصة الأقوال: ٢٧٠ رقم ٩٧٥ ووثّقه بقوله: «كان ثقة، وسمع كثيراً وكتب كثيراً».

٣ - المأخذ والمصدر الأوّل لدعاء الندبة كتابُ أبي جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري، وهو من مشايخ الشيخ الأعظم أبي عبدالله المفيد رحمته وبعض معاصريه من الأعاظم؛ منهم أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري الذي يُعدّ من أجلة الثقات.

ويُستفاد من بعض أسانيد أمالي الشيخ الطوسي - كما صرّح به المحدث النوري أيضاً في خاتمة المستدرک: ٢٤٤/٣ - أنّ أبا جعفر محمّد هو ابن الشيخ الجليل أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفري، الذي عرّفه النجاشي في رجاله تحت رقم ١٦٢ ووثّقه قائلاً: «الحسين بن عليّ بن سفيان بن خالد بن سفيان أبو عبدالله البزوفري، شيخ ثقة جليل من أصحابنا،

له كتب...» - وسنأتي حول شخصية أبي عبدالله البزوفري ببعض الملاحظات والإشارات الأخرى - . وقد روى الشيخ الطوسي في أماليه بواسطة الشيخ المفيد عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري، عن أبيه. وقال في موضع: «عن أبيه الحسين بن علي بن سفيان» وهذا تصريح بالنسبة المذكورة؛ وترحم عليه كلما ذكره.

وتدلّ القرائن على أنّ أبا جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري من الثقات ورجال الشيعة المُعتمدين، فقد روى عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الغيبة» في عدّة مواضع بواسطة الشيخ الثقة الحسين بن عبّيدالله الغضائري^(١)، وفي عدّة مواضع بواسطة «جماعة»^(٢). وقد ذكره في باب مشيخة التهذيب والاستبصار في طريقه وأسانيده إلى عدد من الرجال والعظماء، ففي طريقه إلى الشيخ الفقيه الثقة أحمد بن إدريس أبي عليّ الأشعري القمي^(٣): عن الشيخ أبي عبدالله المفيد والحسين بن عبّيدالله الغضائري، عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري، عن أحمد إدريس^(٤).

وفي طريقه إلى محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري: عن الشيخ المفيد

١ - الغيبة: ١٠١ و ٢٠١ و ٢٠٣.

٢ - الغيبة: ٩٣ و ١٠٢ و ١١٩.

٣ - انظر رجال النجاشي: رقم ٢٢٨.

٤ - التهذيب (المشيخة): ١٠ / ٣٥، الاستبصار (المشيخة): ٤ / ٣١١ - ٣١٢.

والحسين بن عبيدالله وأحمد بن عبدون، كلهم عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى^(١). وفي طريقه إلى أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري: عن الشيخ المفيد أبي عبدالله والحسين بن عبيدالله وأحمد بن عبدون، عن الحسن بن حمزة العلوي ومحمد بن الحسين البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى^(٢).

وحيث لم تتعرض المصادر لمن نقل عنه أبو جعفر البزوفري هذا الدعاء^(٣)، فمن المحتمل أن ابن أبي قرّة حذفه اختصاراً أو أن أبا جعفر البزوفري حذفه لذلك، ولكن بما أنه صرح باستحباب أن يدعى به في أيام خاصة وأفتى بذلك، وكان عالماً بارزاً وثقة معتمداً، قريباً زمنياً من عهد

١ - التهذيب (المشيخة) ١٠ / ٧١، الاستبصار (المشيخة): ٤ / ٣٢٣.

٢ - الاستبصار (المشيخة): ٤ / ٣٢٧.

٣ - نقل المجلسي هذا الدعاء مع سنده في البحار: ١٠٤/١٠٢ - ١١٠ عن السيد ابن طاووس في مصباح الزائر وابن المشهدي في المزار الكبير، وكذا في تحفة الزائر؛ ونسبه في (زاد المعاد ص ٤٤٩ ب ١١) إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

وقد نسبه بعض المؤلفين من العلماء إلى صاحب الزمان عليه السلام استناداً إلى ظاهر ما ورد في المصادر أن البزوفري ذكر أنه الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام؛ ولكن الظاهر من جملة «أنه الدعاء لصاحب الزمان» أنه الدعاء في حق عليه السلام كما صرح به المجلسي في تحفة الزائر. انظر («مقالات وگفتارها - مسجد أنجلی تبریز نقلاً عن العلامة التستري صاحب قاموس الرجال حول سند دعاء الندبة»، «وظائف الشيعة لآية الله الشيخ أديب الإصفهاني ص ٢»، «تحفة الزائر: ٥٤٨»).

السفراء، وربما كان في زمن بعضهم، ومن بعده أتبعه علماء بارزون أمثال محمد بن المشهدي والسيد ابن طاووس وصاحب المزار القديم، وساروا على طريقته، مضافاً إلى شهادة عبارات هذا الدعاء وقوة بنائها، كل ذلك يولد اطمئناناً بصدوره من أهل البيت عليهم السلام.

وإن كان أبو جعفر البزوفري هو ابن أبي عبدالله البزوفري الذي قدّمنا ذكره، وهو الشخص الجليل الثقة الذي روى عن السفير الثالث الحسين بن روح^(١)، وروى الشيخ الطوسي في حقه حديثاً^(٢) نقله المجلسي عنه في البحار ثم قال: «يظهر منه أنّ البزوفري كان من السفراء ولم يُنقل؛ ويمكن أن يكون وصل ذلك إليه بتوسط السفراء أو بدون توسطهم في خصوص الواقعة»^(٣)؛ فمثل هذا الانتساب لراوي هذا الدعاء يقوّي الاطمئنان به أيضاً ويزيد في درجة اعتباره، مع أنّ الدعاء - على العموم - عمل عبادي راجح في نفسه، ويكون استحبابه ثابتاً وفقاً لما جاء في كتاب الله وروايات النبي وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام، مضافاً إلى قاعدة التسامح في أدلة السنن، فلا إشكال في اعتبار دعاء الندبة واستحباب الدعاء به.

١ - انظر الغيبة للطوسي: ٢٢٨.

٢ - انظر الغيبة للطوسي: ١٨٧.

٣ - البحار: ٣٢٥/٥١ ذيل ح ٤٣.

بقي أن نلفت نظر القارئ الكريم إلى أن الهدف من تحقيقنا لهذا الدعاء هو دراسة عباراته وعرضها على القرآن والأحاديث المروية عن النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام الواردة في الموسوعات والمصادر الروائية، وتخريج ألفاظها وعباراتها ومضامينها وإثباتها في مواضعها؛ فإن من تمعّن في عبارات هذا الدعاء يرى أنها مساوقة لمفاهيم القرآن الكريم ومطابقه للسنة الشريفة، وهذا ما يؤيد قوة مضامينه ويزيد في اعتباره، ويُزيل ما قد يُثار من شبهة حول بعض ألفاظه.

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
قم المقدّسة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلُّ دعاءٍ لا يكون قبله تحميد فهو أبتَر، إنَّما التَّحْمِيدُ الثَّنَاءُ... (١).

٢ - وعنه عليه السلام قال: إِيَّاكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدَكُمْ رَبَّهُ شَيْئاً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْدَأَ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَدْحَةِ لَهُ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَوَائِجَهُ (٢).

٣ - عن المفضل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك علّمني دعاءً جامعاً، فقال لي: احمد الله فإنّه لا يبقى أحدٌ يصليّ إلّا دعا لك، يقول: سمع الله لمن حمده (٣).

٤ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لم يُبدَأْ فيه بحمد الله فهو أبتَر (٤).

١ - الكافي: ٥٠٣/٢ ح ٦، عنه الوسائل: ٨٢/٧ ح ٨٧٨٩. قريبٌ منه في مكارم الأخلاق:

٨٠/٢ ح ٢٢٠٦ عن النبي صلى الله عليه وآله، وعُدّة الداعي: ٢٦٠. ورواه المجلسي في البحار: ٢٢١/٩٣

ح ٤ عن العُدّة، وص ٣١٧ ضمن رقم ٢١ عن المكارم وفيه «التمجيد».

٢ - عُدّة الداعي: ١٦٠، عنه البحار: ٣١٤/٩٣ ضمن رقم ١٩.

٣ - الكافي: ٥٠٣/٢ ح ١. نحوه في عُدّة الداعي: ٢٦٠.

٤ - المجموع للنووي: ٣٦٦/١٧. نحوه في مغني المحتاج: ١٧٩/٣، وحاشية إعانة الطالبين:

٧/١، والمغني: ١٥١/٢ و١٥٦، والشرح الكبير: ١٨٢/٢، ومسند أحمد بن حنبل: ٣٥٩/٢.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ،

١ - قال الله سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١).

٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلَّ دعاءٍ يُدعى الله عزَّ وجلَّ به محجوبٌ عن السماء حتى يُصلى على محمدٍ وآل محمدٍ^(٢).

٣ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا تجعلوني كقدح الراكب، فإنَّ الراكب يملأ قدحه فيشربه إذا شاء، اجعلوني في أوَّل الدعاء وفي آخره وفي وسطه^(٣).

٤ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كانت له إلى الله عزَّ وجلَّ حاجة فليبدأ بالصلاة على محمدٍ وآله ثمَّ يسأل حاجته ثمَّ يختم بالصلاة على محمدٍ وآل

١ - الأحزاب: ٥٦.

٢ - الكافي: ٤٩٣/٢ ح ١٠، عنه الوسائل: ٩٢/٧ ح ٨٨٢٣. نحوه في الكافي أيضاً: ٤٩١/٢ ح ١، والمقنع: ٢٩٧، وأمالي الطوسي: ٦٦٢ م ٣٥ ح ٢٣. وفي ثواب الأعمال: ١٨٦ ح ٣،

ومسند زيد بن علي: ١٥٥، وروضة الواعظين: ٣٢٩، وجامع الأخبار: ١٥٨ ح ٣٧٧، وتأويل الآيات الظاهرة: ٤٥٣، ونبايح المودة: ٣٥٤ ب ٥٩، ومجمع الزوائد: ١٦٠/١٠، وكنز العمال:

١/٤٩٠ ح ٢١٥٣، و: ٧٨/٢ ح ٣٢١٥، وص ٢٦٩ ح ٣٩٨٨، والجامع الصغير: ٢٥٩ ح ٤٢٦٦، و: ٣٩٢ ح ٦٣٠٣ عن عليِّ أمير المؤمنين عليه السلام. ورواه المجلسي في البحار: ٣١٠/٩٣ ح ١١، و:

٥٧/٩٤ ح ٣٥ عن ثواب الأعمال، وص ٦٥ ضمن رقم ٥٢ عن جامع الأخبار.

٣ - الكافي: ٤٩٢/٢ ح ٥، عنه الوسائل: ٩٤/٧ ح ٨٨٢٩. نحوه في مجمع الزوائد: ١٥٥/١٠،

والمصنّف لعبدالرزاق: ٢١٦/٢ ح ٣١١٧، وكنز العمال: ٥٠٩/١ ح ٢٢٥٢ - ٢٢٥٤. ومثله في

مكارم الأخلاق: ١٩/٢ ح ٢٠٣٩، عنه البحار: ٣١٦/٩٣ ضمن رقم ٢١.

محمّد، فإنّ الله عزّ وجلّ أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط إذا كانت الصلاة على محمّد وآل محمّد لا تحجب عنه^(١).

وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - من عهده إلى مالك الأشتر حين ولاه مصر - قال:.... والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين وسلّم تسليمًا كثيرًا^(٢).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - من دعائه في العشر الأوائل من ذي الحجة -:... اللهم يا عالم الخفّيات! يا راحم العبرات! يا مجيب الدعوات! يا ربّ الأرضين والسموات! يا مَنْ لا تتشابه عليه الأصوات! صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلنا فيها من عتقائك وطلقائك من النار، والفائزين بجنّتك، الناجين برحمتك، يا أرحم الراحمين، وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين، وسلّم عليهم تسليمًا^(٣).

٣ - وعنه عليه السلام - من دعائه في ليلة النصف من شعبان - :... فصلّ على

١ - الكافي: ٤٩٤/٢ ح ١٦، عنه الوسائل: ٩٥/٧ ح ٨٨٣٣. مثله في مكارم الأخلاق: ١٩/٢

ح ٢٠٤٠، عنه البحار: ٣١٦/٩٣ ضمن رقم ٢١. نحوه في عدّة الداعي: ١٦٧.

٢ - نهج البلاغة (صبحي الصالح): ٤٤٥. نحوه في تحف العقول: ١٤٩، عنه البحار: ٢٦٧/٧٧ ذيل ح ١.

٣ - مصباح المتجّد: ٦٧٣. نحوه في المزار الكبير: ٤٤٤، وإقبال الأعمال: ٤٥/٢، ومصباح الكفعمي: ٦٦٠.

محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الخيرين الفاضلين، وجُد عليّ بطولك
ومعروفك يا رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله
الطاهرين وسلّم تسليماً، إنّ الله حميدٌ مجيدٌ... (١).

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في دعاء العشرات -: ... اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
حمداً خالداً مع خلودك، ولك الحمدُ حمداً لا منتهى له دون علمك، ولك
الحمدُ حمداً لا أمد له دون مشيئتك، ولك الحمدُ حمداً لا أجر لقائله إلا
رضاك، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ... (٢).

٢ - عن الإمام الحسين عليه السلام - في دعاء العشرات -: ...اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
حمداً خالداً مع خلودك، ولك الحمدُ حمداً لا منتهى له دون علمك، ولك
الحمدُ حمداً لا أمد له دون مشيئتك، ولك الحمدُ حمداً لا أجر لقائله إلا
رضاك، ولك الحمدُ على حلمك بعد علمك، ولك الحمدُ على عفوك بعد
قدرتك، ولك الحمدُ باعث الحمد، ولك الحمدُ وارث الحمد، ولك الحمدُ بديع

١ - مصباح المتهجد: ٨٣٣. مثله في المزار الكبير: ٤٠٨، ومصباح الكفعمي: ٥٢. ونحوه في
إقبال الأعمال: ٣١٨/٣، عنه البحار: ٤١١/٩٨ ح ١.

٢ - جمال الأسبوع: ٤٦١، عنه البحار: ٧٦/٩٠ ضمن ح ١. نحوه في الكافي: ٥٤٧/٢ ح ٥ ما
يقال بعد الفجر، عنه البحار: ١٩١/٨٦ ح ٥٢. وقريبٌ منه في مصباح المتهجد: ٨٦ و ٢٠٢ ولم
ينسبه إلى أحد، عنه البحار: ١٣٨/٨٦ ح ٢٢. وانظر إقبال الأعمال: ١٦١/٢ و ١٨٦ ولم ينسبه
إلى أحد وهو من أدعية عرفة، عنه البحار: ٢٨٩/٩٨.

الحمد، ولك الحمدُ منتهى الحمد، ولك الحمدُ مبتدع الحمد، ولك الحمدُ
مشتري الحمد، ولك الحمدُ وليّ الحمد، ولك الحمدُ مالك الحمد، ولك الحمدُ
قديم الحمد، ولك الحمدُ صادق الوعد... (١).

٣ - عن الله عزّ وجلّ للنبيّ الأكرم ﷺ - في حديثٍ قدسي - : إذا أردت
أن تعبدني يوماً وليلةً حقّ عبادتي فارفع يديك إليّ وقل: اللهم لك الحمدُ
حمداً خالداً مع خلودك، ولك الحمدُ حمداً لا منتهى له دون علمك، ولك
الحمدُ حمداً لا أمد له دون مشيئتك، ولك الحمدُ حمداً لا جزاء لقائه إلا
رضاك، اللهم لك الحمدُ كله... اللهم لك الحمدُ حمداً أبداً... (٢).

٤ - عن نبيّ الله داود عليه السلام: اللهم لك الحمدُ دائماً مع دوامك، ولك الحمدُ
باقياً مع بقائك، ولك الحمدُ خالداً مع خلودك، ولك الحمدُ كما ينبغي لكرم
وجهك وعزّ جلالك، يا ذا الجلال والإكرام.

روي أنّ داود عليه السلام لما قال هذا التحميد أوحى الله تعالى إليه:
أتعبت الحفظة (٣).

١ - البلد الأمين: ٢٥. ورواه المجلسي في البحار: ٢٧٣/٨٦ ح ٤٠ ولم ينسبه إلى أحد عن
فلاح السائل ولم نعتز عليه فيه.

٢ - الكافي: ٥٨١/٢ ح ١٦. نحوه في الجواهر السننية: ١٣٠. وصدّره في مجمع الزوائد:
٩٧/١٠، والمعجم الأوسط: ٣٥٥/٥، وكنز العمال: ٢٣٥/٢ ح ٣٩٠٦.

٣ - مهج الدعوات: ٣١١، عنه البحار: ١٧٥/٩٥ ضمن رقم ٢٢. نحوه في مصباح الكفعمي:
٢٩٨. وورد ذيله في تاريخ مدينة دمشق: ٩٨/١٧، والبداية والنهاية: ١٨/٢.

على ما جرى به قضاؤك في أوليائك،

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام لزيد بن عليّ قال:.... وأمر الله يجري لأوليائه بحكمٍ موصول وقضاءٍ مفصول وحتمٍ مقضيّ وقدرٍ مقدور وأجلٍ مسمّى كوقتٍ معلوم، فلا يستخفّنك الذين لا يؤمنون ﴿إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ (١)... (٢).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - لما سأله زرارة عن القضاء والقدر - قال: إن الله تعالى إذا جمع العباد يوم القيامة سألهم عمّا عهد إليهم، ولم يسألهم عمّا قضى عليهم (٣).

٣ - وعنه عليه السلام قال: إن الله إذا أراد شيئاً قدره، فإذا قدره قضاه، فإذا قضاه أمضاه (٤).

٤ - عن يونس بن عبدالرحمن عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: قال: قلت: لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقضى؟ فقال: لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى. قال: قلت: فما معنى «شاء»؟ قال: ابتداء الفعل. قلت: فما معنى «أراد»؟ قال: الثبوت عليه. قلت: فما معنى «قدر»؟ قال: تقدير الشيء من طوله وعرضه.

١ - الجاثية: ١٩.

٢ - الكافي: ٣٥٦/١ ح ١٦، عنه البحار: ٢٠٣/٤٦ ح ٧٩.

٣ - التوحيد: ٣٦٥ ح ٢، الهداية: ١٩، إرشاد المفيد: ٢٠٤/٢، كنز الفوائد للكرجكي: ١٧١، الدرّ النظيم: ٦٣٩، كشف الغمّة: ٣٩٠/٢. ورواه المجلسي في البحار: ٦٠/٥ ح ١١١ عن الكنز، وص ١١٢ ح ٣٨، و: ٢٦٤/٧ ح ٢٠ عن التوحيد.

٤ - المحاسن: ٢٤٣/١ ح ٢٣٥، عنه البحار: ١٢١/٥ ح ٦٤. نحوه في كتاب درست بن أبي

منصور (الأصول الستة عشر): ٢٨٩ ح ٣٣.

قلت: فما معنى «قضى»؟ قال: إذا قضاها أمضاه، فذلك الذي لا مردّ له^(١).

٥ - عن الإمام الكاظم عليه السلام قال ليونس مولى عليّ بن يقطين في القدر: ...
 إِنَّ اللَّهَ إِذَا شَاءَ شَيْئاً أَرَادَهُ، وَإِذَا أَرَادَهُ قَدَّرَهُ، وَإِذَا قَدَّرَهُ قَضَاهُ، وَإِذَا قَضَاهُ
 أَمْضَاهُ... ثُمَّ قَالَ: قَالَ اللَّهُ: يَا بَنَ آدَمَ! بِمَشِيَّتِي كُنْتَ أَنْتَ الَّذِي تَشَاءُ، وَبِقَوَّتِي
 أَذَيْتَ فِرَائِضِي، وَبِنِعْمَتِي قَوَيْتَ عَلِيَّ مَعْصِيَّتِي، وَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً قَوِيّاً،
 فَمَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمَنِّي، وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ، وَذَلِكَ لِأَنِّي
 لَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ. ثُمَّ قَالَ: قَدْ نَظَّمْتُ لَكَ كُلَّ شَيْءٍ تَرِيدُهُ^(٢).

٦ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله: - وقد سئل عن أشدّ الناس بلاءً في الدنيا - قال:
 النّبِيُّونَ، الأَمْثَلُ فالأَمْثَلُ، وَيَبْتَلَى الْمُؤْمِنَ بَعْدُ عَلَيَّ قَدْرَ إِيمَانِهِ وَحُسْنِ أَعْمَالِهِ،
 فَمَنْ صَحَّ إِيمَانُهُ وَحُسْنُ عَمَلِهِ اشْتَدَّ بِلَاؤُهُ، وَمَنْ سَخَفَ إِيمَانَهُ وَضَعَفَ عَمَلَهُ
 قَلَّ بِلَاؤُهُ^(٣).

١ - المحاسن: ٢٤٤/١ ح ٢٣٧، عنه البحار: ١٢٢/٥ ح ٦٨. نحوه في الكافي: ١٥٠/١ ح ١ عن الإمام الكاظم عليه السلام.

٢ - المحاسن: ٢٤٤/١ ح ٢٣٨. نحوه في الكافي: ١٥٢/١ ح ٦ عن الرضا عليه السلام وص ١٥٩ ح ١٢ عن الإمام زين العابدين عليه السلام، والتوحيد: ٣٢٨ ح ٦ عن الرضا عليه السلام، وعنه أيضاً العياشي في تفسيره: ٤٢٠/١ ح ١٠٤٤، وقرب الإسناد: ٣٤٧ و ٣٥٤ ح ١٢٥٧ و ١٢٦٧. ورواه المجلسي في البحار: ٤/٥ ح ٣ وص ٥٧ ح ١٠٤ عن قرب الإسناد والتوحيد، وص ٥٦ ح ٩٩ عن تفسير العياشي، وص ١٢٢ ح ٦٩ عن المحاسن.

٣ - الكافي: ٢٥٢/٢ ح ٢. نحوه في مشكاة الأنوار: ٥٠٦ و ٥١٤ ح ١٦٩٨ و ١٧٢٨، وتحف العقول: ٣٩، والتمحيص لابن همام الإسكافي: ٣٩ ح ٣٩. ورواه المجلسي في البحار: ٢٠٧/٦٧ ح ٦ عن الكافي والتمحيص، و: ١٤٤/٧٧ ح ٣١ عن التحف.

الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ،

١ - قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾^(١).

٢ - عن الحجّة العظمى: اللهم صلّ على محمدٍ وأهل بيته الأئمة الهادين... وخلفائك في أرضك الذين اخترتهم لنفسك، واصطفيتهم على عبادك، وارتضيتهم لدينك، وخصصتهم بمعرفتك...^(٢).

٣ - عن الشيخ العمري - في دعاء يدعى به في غيبة القائم العظمى: -... اللهم عجل فرجه، وأيده بالنصر... فإنه عبدك الذي استخلصته لنفسك، وارتضيته لنصرة نبيك، واصطفيته بعلمك^(٣).

٤ - عن رسول الله ﷺ قال: إن جبرئيل عليه السلام نزل عليّ بكتابٍ فيه خبر الملوك... ومضت تلك القرون كلها، فمضى صدرٌ منها على منهاج نبيها عليه السلام، وبدل آخرون نعمة الله كفوفاً وطاعته عدواناً، فعند ذلك استخلص الله عزّ وجلّ لنبوته ورسالته من الشجرة المشرفة الطيبة والجرثومة المتخيرة التي اصطفاه الله عزّ وجلّ في سابق علمه... ومعدن خاصته محمداً ﷺ، واختصه

١ - آل عمران: ٣٣.

٢ - مصباح المتهدّد: ٤٠٧. نحوه في الغيبة للطوسي: ١٦٩، ودلائل الإمامة: ٣٠٣، عنهما البحار: ٢١/٥٢ ضمن رقم ١٤.

٣ - كمال الدين: ٥١٤ ح ٤٣، عنه البحار: ١٨٩/٥٣ ح ١٨، و: ٢٢٩/٩٥ ضمن ح ٣.

بالنبوة، واصطفاه بالرسالة... (١).

٥ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ... إن الله قد استخلص الرسل لأمره، ثم استخلصهم مصدقين لذلك في نذره... (٢).

٦ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - عمّا أوصاه رسول الله صلى الله عليه وآله إياه - قال: إن الله اصطفى لكم الدين وارتضاه لكم وتمم عليكم نعمه وكنتم أحقّ بها وأهلها. الله الله يا عليّ، احفظ وصيّتي، وارع ذمامي، وأوف بعهدي، وأنجز موعدتي، واقض ديني، وكن مكاني، وقم مقامي، وأحي سنّتي، وادع من يجيء إلى ملّتي، إن الله تعالى لما اصطفاني واختارني ذكرت دعوة موسى، فقلت: إلهي اجعل لي وزيراً. فأوحى الله إليّ: إن عليّاً وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك. فأنت يا عليّ ووّلدك أئمة الهدى، وأنتم قادة التقى، وبقية عترة المصطفى، أنتم الذين أوجب الله على العباد مودّتكم وولايّتكم، وأنتم الشجرة التي أنا أصلها وأنتم فرعها، فمن تمسك بها فقد نجا، ومن تخلف عنها فقد هوى، أنتم الذين ذكركم الله في كتابه، ووصفكم لعباده، فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ﴿٣﴾ فأنتم صفوة الله من آدم، وسلالته من نوح، والآل من إبراهيم، والأسرة من إسماعيل، والعتره الهادية من محمّد صلى الله عليه وآله (٤).

١ - كمال الدين: ٢٢٨ ح ٢٠، عنه البحار: ١٤/٥٢٠ ح ٤.

٢ - الكافي: ١٨٢/١ ح ٦، و: ٤٨/٢ ح ٣، عنه البحار: ١٠/٦٩ ح ١٢.

٣ - آل عمران: ٣٣ و ٣٤.

٤ - المسترشد: ٦٠٩. نحوه في تأويل الآيات الظاهرة: ١١٢، عنه البحار: ٢٢١/٢٣ ح ٢٤.

إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ
وَلَا اضْمِحْلَالَ،

- ١ - قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾^(١).
- ٢ - عن النبي ﷺ - في دعائه - قال: ...اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ
الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ...^(٢).
- ٣ - وعنه ﷺ قال: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا...^(٣).
- ٤ - وعنه ﷺ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: يَا عَلِيُّ! كُلُّ نَعِيمٍ يَزُولُ إِلَّا نَعِيمَ الْجَنَّةِ^(٤).

١ - التوبة: ٢١ و ٢٢.

٢ - مسند أحمد: ٤٢٤/٣، المستدرک للحاکم: ٢٦/٣ ح ٤٣٠٨، كنز العمال: ٤٣٤/١٠ ح ٤٧٠٤٧،
الدر المنثور: ٩٠/٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤١/١٥، مجمع الزوائد: ١٢٢/٦،
المعجم الكبير للطبراني: ٤٧/٥.

وفي إقبال الأعمال: ٢٦٨/١ عن كتاب عمل شهر رمضان لمحمد بن أبي قرّة في دعاء
الليلة الثامنة من شهر رمضان: ...اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ،
يَا اللَّهُ، يَا نُورَ النُّورِ... .

٣ - دلائل الإمامة: ٢٣٣ - ٢٣٦. نحوه في الملاحم والفتن لابن طاووس: ٥٢ ب ٩٣، و ١٦١
ب ١٤، وكشف الغمّة: ٢٦٢/٣ و ٢٦٨، كتاب الفتن لابن حمّاد المرّوزي: ١٨٨، والمستدرک
للحاكم: ٥١١/٤ ح ٨٤٣٤، والمعجم الكبير: ٨٥/١٠ ح ١٠٠٣١، وسنن ابن ماجه: ١٣٦٦/٢
ح ٤٠٨٢، وكنز العمال: ٢٦٧/١٤ ح ٢٨٦٧٧. وقريب منه في كمال الدين: ٢٦٣ ح ١٠،
وكتاب سليم بن قيس: ٥٦٥/٢ و ٥٦٨ ح ١. ورواه المجلسي في البحار: ٥٢/٢٨ ح ٢١،
و: ١٥٧/٢٣ ح ٤٢١، و: ٨٣/٥١ ح ٢٧ و ٨٧ ح ٣٨ عن كشف الغمّة وكتاب سليم بن قيس
وكمال الدين.

٤ - كنز العمال: ١٣٩/١٦ ح ٤٤١٧٠، كشف الخفاء للعجلوني: ١٣٤/٢ ح ٢٠٧٠.

٥ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في مناجاته - :... اللهم صلّ على محمدٍ وآل محمد، واجعلني وجميع إخواني بك مؤمنين، وعلى الإسلام ثابتين، ولفرائضك مؤدّين... وفي نعيم الجنة مقيمين، وفي دار المُقامة خالدين... (١).

٦ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (٢) - قال: إنّ الله عزّ وجلّ لا يسأل عباده عمّا تفضّل عليهم به، ولا يمنّ بذلك عليهم، والامتنان بالإنعام مستقبّح من المخلوقين فكيف يضاف إلى الخالق عزّ وجلّ ما لا يرضى المخلوقين به؟! ولكنّ النعيم حبّنا أهل البيت وموالاتنا، يسأل الله عباده عنه بعد التوحيد والنبوّة، لأنّ العبد إذا وفى بذلك أدّاه إلى نعيم الجنة الذي لا يزول (٣).

بَعْدَ أَنْ شَرَطَتْ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي زَخَارِفِ (٤) هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَزَبْرِجِهَا (٥) (فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَزُخْرُفِهَا وَزَبْرِجِهَا - خ ل)، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ،

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ الله جعلني إماماً لخلقه، ففرض عليّ التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس، كي يقتدي

١ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٤٩١ الدعاء ٢٠٦. ورواه المجلسي في البحار: ١٢٣/٩٤

ح ١٩ عن العتيق الغروي. ٢ - التكاثر: ٨.

٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢٨/٢ ح ٨، عنه البحار: ٥٠/٢٤ ح ١، و: ٣١٧/٦٦ ح ٣.

٤ - الزُّخْرُفُ: الذهب، ثمّ جعلوا كلّ مزين زُخْرُفًا (مجمع البحرين: ٢ / ٢٧٢).

٥ - الزُّبْرِجُ: الزينة والذهب (مجمع البحرين: ٢ / ٢٦٥).

الفقير بفقري ولا يُطغِي الغنيَّ غناه^(١).

٢ - وعنه عليه السلام قال: احذروا هذه الدنيا الخدّاعة الغدّارة التي قد تزينت بحليّتها وفتنت بغرورها... فانظر إليها بعين الزاهد المفارق، ولا تنظر إليها بعين الصاحب الوامق... ولقد عرضت على نبيّنا بمفاتيحها وخزائنها لا ينقصه ذلك من حظّه من الآخرة، فأبى أن يقبلها، لعلمه أن الله عزّ وجلّ أبغض شيئاً فأبغضه، وصغّر شيئاً فصغّره، وأن لا يرفع ما وضعه الله جلّ ثناؤه، وأن لا يكثر ما أقلّه الله عزّ وجلّ؛ ولو لم يخبرك عن صغرها عند الله إلا أن الله عزّ وجلّ صغّرها عن أن يجعل خيرها ثواباً للمطيعين، وأن يجعل عقوبتها عقاباً للعاصين [الكفى - ظ].

ومما يدلّك على دناءة الدنيا أن الله جلّ ثناؤه زواها عن أوليائه وأحبّائه نظراً واختياراً، وبسطها لأعدائه فتنةً واختباراً، فأكرم عنها محمّداً نبيه ﷺ حين عصب على بطنه من الجوع، وحماها موسى نجيّه المكلّم، وكانت ترى خضرة البقل من صفاق بطنه من الهزال، وما سأل الله عزّ وجلّ يوم أوى إلى الظلّ إلا طعاماً يأكله لما جهده من الجوع، ولقد جاءت الرواية أنّه قال: أوحى الله إليه: إذا رأيت الغني مقبلاً فقل: ذنبٌ عُجّلت عقوبته، وإذا رأيت الفقر مقبلاً فقل: مرحباً بشعار الصالحين.

وصاحب الروح والكلمة عيسى بن مريم عليه السلام إذ قال: إدامي الجوع،

١ - الكافي: ١ / ٤١٠ ح ١، عنه البحار: ٤٠ / ٣٢٦ ح ١٧. نحوه في غاية المرام: ٥ / ٧، وحلية الأبرار: ٢١٥ / ٢.

وشعاري الخوف، ولباسي الصوف، ودابتي رجلاي، وسراجي بالليل القمر،
وصلاي في الشتاء مشارق الشمس، وفاكھتي ما أنبتت الأرض للأنعام، أبيتُ
وليس لي شيء، وليس أحدٌ أغنى مني.

وسليمان بن داود وما أوتي من الملك إذ كان يأكل خبر الشعير،
ويطعم أمه الحنطة، وإذا جنّه الليل لبس المسوح، وغلّ يده إلى عنقه،
وبات باكياً حتى يصبح، ويكثر أن يقول: ربّ إنّي ظلمت نفسي، فإن
لم تغفر لي وترحمني لأكوننّ من الخاسرين، لا إله إلا أنت سبحانك إنّي كنت
من الظالمين.

فهؤلاء أنبياء الله وأصفياءه، تنزهوا عن الدنيا، وزهدوا فيما زهدهم الله
جلّ ثناؤه فيه منها، وأبغضوا ما أبغض، وصغّروا ما صغّر، ثمّ اقتصر
الصالحون آثارهم، وسلكوا منهاجهم، وأطفوا الفكر، وانتفعوا بالعبر،
وصبروا في هذا العمر القصير من متاع الغرور الذي يعود إلى الفناء، ويصير
إلى الحساب.

نظروا بعقولهم إلى آخر الدنيا ولم ينظروا إلى أولها، وإلى باطن الدنيا ولم
ينظروا إلى ظاهرها، وفكّروا في مرارة عاقبتها فلم يستمرّتهم^(١) حلاوة
عاجلها، ثمّ ألزموا أنفسهم الصبر، وأنزلوا الدنيا من أنفسهم كالميتة التي
لا يحلّ لأحدٍ أن يشبع منها إلا في حال الضرورة إليها، وأكلوا منها بقدر ما
أبقى لهم النفس وأمسك الروح، وجعلوها بمنزلة الجيفة التي اشتدّ ننتها، فكلّ

١ - مرأ الطعام: صار لذيداً. (مجمع البحرين: ٤/١٨٧).

من مرّ بها أمسك على فيه، فهم يتبَلَّغون بأدنى البلاغ، ولا ينتهون إلى الشبع من النتن، ويتعجّبون من الممتلي منها شبعاً، والراضي بها نصيباً^(١).

٣ - وعنه عليه السلام - من خطبة له - قال: ... ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله كافٍ لك في الأسوة، ودليلٌ لك على ذمّ الدنيا وعيبيها، وكثرة مخازيها ومساوئها، إذ قُبِضت عنه أطرافها، ووُطئت لغيره أكنافها، وقُطم عن رضاءها، وزُوي عن زخارفها.

وإن شئت تثبت بموسى كليم الله صلى الله عليه وآله حيث يقول: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾^(٢) والله ما سأله إلاّ خبزاً يأكله، لأنه كان يأكل بقلّة الأرض. ولقد كانت خُضرة البقل تُرى من شفيف صفاق بطنه، لهزّاله وتشدّب لحمه^(٣).

وإن شئت ثلثتُ بداود صلى الله عليه وآله صاحب المزامير وقارئ أهل الجنة، فلقد كان يعمل سفائف^(٤) الخوص بيده، ويقول لجلسائه: أيّكم يكفيني بيعها. ويأكل قرص الشعير من ثمنها.

وإن شئت قلتُ في عيسى بن مريم عليه السلام، فلقد كان يتوسّد الحجر، ويلبس الخشن، ويأكل الجشب. وكان إدامه الجوع، وسراجه بالليل القمر، وظلاله في الشتاء مشارق الأرض ومغاربها، وفاكته وريحانه ماتبت الأرض للبهائم. ولم تكن له زوجة تفتنه، ولا ولد يحزّنه، ولا مال يلفته، ولا طمع يُذله. دابته رجلاه، وخادمه يداه.

١ - بحار الأنوار: ١٠٨/٧٣ ح ١٠٩ نقلاً عن كتاب عيون الحكم والمواعظ للشيخي الواسطي.

وراجع دستور معالم الحكم: ٤١. ٢ - القصص: ٢٤.

٣ - رجلٌ شذب العروق: أي ظاهر العروق. (الصحاح: ١/١٥٣).

٤ - سفّ الخوص: إذا نسجه. (النهاية: ٢/٣٧٥).

فتأسَّ بنبيك الأَطيب الأَطهر ﷺ، فَإِنَّ فِيهِ أَسْوَةٌ لِمَنْ تَأَسَّى، وَعِزَاءٌ لِمَنْ تَعَزَّى، وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ الْمَتَأَسِّي بِنَبِيِّهِ وَالْمَقْتَصِّ لِأَثَرِهِ، قَضَمَ^(١) الدُّنْيَا قَضْمًا، وَلَمْ يُعْرِهَا طَرْفًا، أَهَضَمُ أَهْلَ الدُّنْيَا كَشْحًا^(٢)، وَأَخْمَصُهُمْ^(٣) مِنَ الدُّنْيَا بَطْنًا. عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا. وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ أَبْغَضَ شَيْئًا فَأَبْغَضَهُ، وَحَقَّرَ شَيْئًا فَحَقَّرَهُ، وَصَغَّرَ شَيْئًا فَصَغَّرَهُ. وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيْنَا إِلَّا حُبُّنَا مَا أَبْغَضَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَتَعْظِيمُنَا مَا صَغَّرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَكَفَى بِهِ شَقَاقًا لِلَّهِ وَمِحَادَّةً عَنِ أَمْرِ اللَّهِ.

وَلَقَدْ كَانَ ﷺ يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ، وَيَخْصِفُ بِيَدِهِ نَعْلَهُ، وَيَرْقَعُ بِيَدِهِ ثَوْبَهُ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ الْعَارِي^(٤) وَيُرْدِفُ خَلْفَهُ. وَيَكُونُ السِّتْرَ عَلَى بَابِ بَيْتِهِ فَتَكُونُ فِيهِ التَّصَاوِيرُ فَيَقُولُ: يَا فُلَانَةَ - لِأَحَدِي أَزْوَاجِهِ - غَيِّبِيهِ عَنِّي فَإِنِّي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا وَزَخَارِفَهَا. فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ، وَأَمَاتَ ذِكْرَهَا مِنْ نَفْسِهِ، وَأَحَبَّ أَنْ تَغِيبَ زِينَتُهَا عَنْ عَيْنِهِ، لِكَيْلَا يَتَّخِذَ مِنْهَا رِيَاشًا^(٥)، وَلَا يَعْتَقِدَهَا قَرَارًا، وَلَا يَرْجُوَ فِيهَا مَقَامًا، فَأَخْرَجَهَا مِنَ النَّفْسِ، وَأَشْخَصَهَا عَنِ الْقَلْبِ، وَغَيَّبَهَا عَنِ الْبَصَرِ. وَكَذَلِكَ مِنْ أَبْغَضَ شَيْئًا أَبْغَضَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ وَأَنْ يُذَكَّرَ عِنْدَهُ، وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَدُلُّكَ عَلَى مَسَاوِي الدُّنْيَا وَعَيُوبِهَا،

١ - القضم: الأكل بأطراف الأسنان. (النهاية: ٧٧/٤).

٢ - الكشع ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف. (الصحاح: ٣٩٩/١).

٣ - خماص البطون: أي ضامري البطون من أكلها. (النهاية: ٨٠/٢).

٤ - الحمار العاري: ما ليس عليه بردعة ولا إكاف. (هامش المصدر).

٥ - الرياش: اللباس الفاخر. (الصحاح: ١٠٠٨/٣).

إذ جاع فيها مع خاصته^(١)، وزُويت عنه زخارفها مع عظيم زُلفته.
 فليُنظر ناظرٌ بعقله، أكرم الله محمداً بذلك أم أهانه؟ فإن قال أهانه فقد
 كذب والله العظيم بالإفك العظيم، وإن قال أكرمه فليعلم أن الله قد أهان غيره
 حيث بسط الدنيا له، وزواها عن أقرب الناس منه. فتأسى متأسٍ بنبيّه،
 واقتصّ أثره، وولج مولجه، وإلا فلا يأمن الهلكة، فإن الله جعل محمداً ﷺ
 علماً للساعة، ومبشراً بالجنة، ومنذراً بالعقوبة. خرج من الدنيا خميصاً،
 وورد الآخرة سليماً. لم يضع حجراً على حجر حتى مضى لسبيله، وأجاب
 داعي ربه. فما أعظم منّة الله عندنا حين أنعم علينا به سلفاً نتبعه، وقائداً نطأ
 عقبه^(٢). والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحيت من راقعها، ولقد قال لي
 قائل: ألا تنبذها عنك؟ فقلت: اغرّب عني، فعند الصباح يحمّد القوم السرى^(٣).

٤ - قال الباري عزّ وجلّ لرسوله الكريم محمداً ﷺ في ليلة المعراج -...
 يا أحمد! هل تعرف ما للزاهدين عندي؟ قال: لا يا ربّ، قال: يبعث الخلق
 ويناقشون الحساب، وهم من ذلك آمنون، إنّ أدنى ما أعطي الزاهدين في

١ - اسم فاعل في معنى المصدر، أي مع خصوصيته وتفضّله عند ربه. (هامش المصدر).

٢ - العقب - بفتح فكسر - : مؤخر القدم. ووطؤ العقب مبالغة في الاتّباع والسلوك على طريقه.
 (هامش المصدر).

٣ - نهج البلاغة (صبحي الصالح): ٢٢٦ الخطبة ١٦٠، عنه البحار: ١٦ / ٢٨٤ ح ١٢٦. نحوه في
 مكارم الأخلاق: ١ / ٣٦.

والسرى - بضمّ ففتح - : السير ليلاً. ومعنى المثل: إذا أصبح النائمون وقد رأوا السارين
 واصلين إلى مقاصدهم حمدوا سراهم وندموا على نوم أنفسهم. (هامش المصدر).

الآخرة أن أعطيتهم مفاتيح الجنان كلها، حتى يفتحون أي باب شاؤوا، ولا أحجب عنهم وجهي، ولأنعمتهم بألوان التلذذ من كلامي، ولأجلستهم في مقعد صدق، وأذكرهم ما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا، وأفتح لهم أربعة أبواب: بابٌ تدخل عليهم الهدايا منه بكرةً وعشيّاً، وبابٌ ينظرون منه إليّ كيف شاؤوا بلا صعوبة، وبابٌ يطلعون منه إلى النار فينظرون إلى الظالمين كيف يُعذبون، وبابٌ يدخل عليهم منه الوصائف والحوار العين...

يا أحمد! وجوه الزاهدين مصفرةٌ من تعب الليل وصوم النهار، ألسنتهم كلال من ذكر الله تعالى، قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة صمتهم... (١).

٥ - عن أمير المؤمنين عليه السلام - في احتجاجه على اليهودي لما قال له بأن عيسى كان زاهداً - قال: لقد كان كذلك محمد صلى الله عليه وآله أزهّد الأنبياء عليهم السلام، كان له ثلاث عشرة زوجة سوى من يطيف به من الإماء، ما رفعت له مائدة قطّ وعليها طعام، ولا أكل خبز برّ قطّ، ولا شبع من خبز شعير ثلاث ليالٍ متواليات قطّ. توفي رسول الله ودرعه مرهونة عند يهودي بأربعة دراهم، ما ترك صفراء ولا بيضاء مع ما وطئ له من البلاد، ومكّن له من غنائم العباد، ولقد كان يقسم في اليوم الواحد الثلاثمائة ألف وأربعمائة ألف ويأتيه السائل بالعشيّ فيقول: والذي بعث محمداً بالحقّ ما أمسى في آل محمد صاع من شعير، ولا صاع من برّ، ولا درهم ولا دينار... (٢).

١ - إرشاد القلوب: ٣٧٦/١، عنه البحار: ٢٥/٧٧ ح ٦. نحوه في الجواهر السنية: ١٩٥.

٢ - الاحتجاج: ٢٢٥، عنه البحار: ٤٨/١٠ ح ١، و: ٢٩٧/١٧ ضمن ح ٧.

٦ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في مناجاة موسى عليه السلام:... يا موسى! إنَّ عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم، وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم، وما من أحدٍ عظَّمها فقرَّت عيناه فيها، ولم يحقرَّها أحدٌ إلَّا انتفع بها^(١).

٧ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله لعبد الله بن مسعود قال:... يا ابن مسعود! إنَّ الله اصطفى موسى بالكلام والمناجاة حتَّى كان يرى خضرة البقل في بطنه من هُزاله، وما سأل موسى عليه السلام حين تولَّى إلى الظلِّ إلَّا طعاماً يأكله من الجوع. يا ابن مسعود! إنَّ شئت نبتأتك بأمر نوح نبيِّ الله عليه السلام، إنَّه عاش ألف سنة إلَّا خمسين عاماً يدعو إلى الله، فكان إذا أصبح قال: لا أمسي، وإذا أمسى قال: لا أصبح، وكان لباسه الشعر وطعامه الشعير. وإنَّ شئت نبتأتك بأمر داود عليه السلام خليفة الله في الأرض، كان لباسه الشعر وطعامه الشعير.

وإنَّ شئت نبتأتك بأمر سليمان عليه السلام مع ما كان فيه من الملك، كان يأكل الشعير ويُطعم الناس الحُوَّاري^(٢)، وكان لباسه الشعر، وكان إذا جنَّه الليل شدَّ يده إلى عنقه، فلا يزال قائماً يصلِّي حتَّى يصبح.

١ - الكافي: ٣١٧/٢ ح ٩. نحوه في أمالي الصدوق: ٥٣١ المجلس ٩٥ ح ٢، وثواب الأعمال: ٢٢٠، وروضة الواعظين: ٤٤٧، ومشكاة الأنوار: ٤٧٠ ح ١٥٧٥. ورواه المجلسي في البحار: ٣٣٩/١٣ ح ١٤، و: ٨٧/٧٣ ح ٥٢ عن الأمالي، و: ص ٢١ ح ١٠ عن الكافي، و: ص ١٢١ ح ١١٠ عن روضة الواعظين.

٢ - الحُوَّاري: ما حُوِّر من الطعام، أي يبيض، وهذا دقيق حُوَّاري. (الصحاح: ٦٤٠/٢).

وإن شئت نبأتك بأمر إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، كان لباسه الصوف وطعامه الشعير.

وإن شئت نبأتك بأمر يحيى عليه السلام، كان لباسه الليف وكان يأكل ورق الشجر.

وإن شئت نبأتك بأمر عيسى بن مريم عليه السلام، فهو العجب، كان يقول: إدامي الجوع، وشعاري الخوف، ولباسي الصوف، ودابتي رجلاي، وسراجي بالليل القمر، واصطلائي (وصلاي- خ ل) في الشتاء مشارق الشمس، وفاكهي وريحانتي بقول الأرض ممّا يأكل الوحوش والأنعام، أبيت وليس لي شيء، وأصبح وليس لي شيء، وليس علي وجه الأرض أحدٌ أغنى مني ^(١).

٨ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في معنى السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله -

قال: إن الله تبارك وتعالى لما خلق نبيّه ووصيّه وابنته وابنيه وجميع الأئمة عليهم السلام وخلق شيعتهم أخذ عليهم الميثاق وأن يصبروا ويصابروا ويرابطوا وأن يتقوا الله... ^(٢).

٩ - عن النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا عليّ! إن الله تعالى قد زينك بزينة لم يزين

العباد بزينة أحبّ إلى الله تعالى منها، زينة الأبرار عند الله الزهد في الدنيا ^(٣).

١ - مكارم الأخلاق: ٣٤١/٢ ح ٢٦٦٠، عنه البحار: ٩٥/٧٧ ح ١.

٢ - الكافي: ٤٥١/١ ح ٣٩، عنه البحار: ٢٢٠/٢٤ ح ٢١، و: ٣٨٠/٥٢ ح ١٩٠. مثله في مختصر البصائر: ٤٢٠ ح ٤٩٦.

٣ - منتخب كنز العمال (هامش مسند أحمد بن حنبل): ٣٥/٥. نحوه في المحاسن: ٢٩١ / ١ ح ٤٤٢، وروضة الواعظين: ٤٢٧، ومشكاة الأنوار: ٢٠٧، وشرح الأخبار: ١٥١ / ١ ح ٨٧، وأمال الطوسي: ١٨١ م ٧ ح ٥، والعمدة: ٢٩٧ ح ٤٩٥، وذخائر العقبى: ١٠٠، والمناقب لابن

- ١٠ - عن الإمام الصادق عليه السلام: بعث الله مائة ألف نبي... ومثلهم أوصياء بصدق الحديث وأداء الأمانة والزهد في الدنيا...^(١).
- ١١ - عن عمر بن عبدالعزيز: ما علمنا أن أحداً كان بعد النبي صلى الله عليه وآله أزهد من علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).
- ١٢ - عن قبيصة بن جابر قال: ما رأيت أزهد في الدنيا من علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).
- ١٣ - عن ابن عباس قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام بذي قار وهو يخصف نعله فقال لي: ما قيمة هذا النعل؟ فقلت: لا قيمة لها، فقال عليه السلام: والله لهي أحب إلي من إمرتكم إلا أن أقيم حقاً أو أدفع باطلاً...^(٤).
- ١٤ - عن ضرار بن حمزة الضبائي - عند دخوله على معاوية ومسأله له

شهر آشوب: ٩٤ / ٢ وقد نقله عن أمالي الطوسي. ورواه المجلسي في البحار: ٤٠ / ٣١٨ ح ١ عن المحاسن، و: ٣٩ / ٢٩٨ ح ١٠١، و: ٤٠ / ٢٨ ح ٥٥، و: ٦٥ / ٢٣ ح ٤٠ عن الأمالي، و: ٤٠ / ٣١٩ ح ٣ عن المناقب. ورواه المحدث النوري في المستدرک: ١٢ / ٤٤ ح ١٣٤٧٢ عن مشكاة الأنوار.

١ - الاختصاص: ٢٦٣، عنه البحار: ١٦ / ٣٥٢ ح ٣٥.

٢ - المناقب للخوارزمي: ١١٧ ح ١٢٨. نحوه في الكامل في التاريخ: ٧٥٠ / ٢، وحلية الأبرار: ٢٣٨ / ٢ ح ٢، والمناقب لابن مردويه ٩٥ ح ٩٢. مثله في كشف الغمّة: ١٦٢ / ١، عنه البحار: ٤٠ / ٣٣٠ ح ١٣.

٣ - المناقب للخوارزمي: ١٢٢ ح ١٣٧. نحوه في مقتل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لابن أبي الدنيا: ١٠٨ ح ٩٨.

٤ - نهج البلاغة (صبحي الصالح): ٧٦ الخطبة ٢٣، عنه البحار: ٧٦ / ٣٢ ح ٥٠.

عن أمير المؤمنين - قال: فأشهد لقد رأيتَه في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وهو قائمٌ في محرابه قابضٌ على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا يا دنيا! إليك عني، أبي تعرّضتِ؟ أم إليّ تشوّقتِ؟ لا حان حينك، هيهات! غرّي غيري، لا حاجة لي فيك، قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعيشك قصير، وخطرك يسير، وأملك حقير، آه من قلة الزاد، وطول الطريق، وبعْد السفر، وعظيم المورد^(١).

١٥ - عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ... والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها واسترقّ قطّانها مذعنة بأملاكها على أن أعصي الله في نملةٍ أسلبها شعيرة فألوكها ما قبلت ولا أردت، ولدنياكم أهون عندي من ورقةٍ في فم جرادة تقضمها، وأقدر عندي من عراقة^(٢) خنزير يقذف بها أجذمها، وأمرّ على فؤادي من حنظلة يلوکها ذو سقم فيبشمها^(٣)، فكيف أقبل ملفوفات عكمتها^(٤) في طيها ومعجونة كأنها عجنت بريق حية أو قيئها؟! اللهم نفرت عنها نفار المهرة^(٥) من راكبها، أريه الشها ويريني القمر^(٦).

١ - نهج البلاغة (صباحي الصالح): ٤٨٠ الحكمة ٧٧. نحوه في أمالي الصدوق: ٤٩٩ المجلس ٩١ ح ٢، وخصائص الأئمة ٧١، وشرح الأخبار: ٣٩٢/٢ ح ٧٤٣، والفضائل لشاذان: ٢٥٩ ح ١١٥، وذخائر العقبى: ١٠٠، وعُدّة الداعي: ٢٠٩.

٢ - العرق والجمع عُراق: العظم الذي أخذ عنه اللحم. (مجمع البحرين: ١٦٦/٣).

٣ - بشم الحيوان: أتخم من كثرة الأكل. (مجمع البحرين: ٢٠٤/١).

٤ - العكم: الحمل الذي يكون فيه المتاع وغيره. راجع (النهاية: ٢٨٥/٣).

٥ - المهر - بالضم - ولد الفرس والأنتى مهرة (مجمع البحرين: ٢٤٣ / ٤).

٦ - هذا مثل، وقد هجا به الكميّ الحجّاج فقال:

أمتنع من وبرة من قَلوصها^(١) ساقطة وأبتلع إبلاً في مبركها رابطة؟! أديب العقارب من وكرها ألتقط؟! أم قوائل الرُقش^(٢) في مبيتي أرتبط؟! فدعوني أكتفي من دنياكم بملحي وأقراصِي، فبتقوى الله أرجو خلاصي، ما لعلِّي ونعيم يفنى ولذة تنتجها (تنحتها) المعاصي؟ سألقى وشيعتي ربّنا بعيون مرّة، وبطون خماص...^(٣).

وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ،

- ١ - عنهم عليه السلام - في زيارةِ جامعة - ... وأشهدُ أنكم قد وفّيتم بعهد الله وذمّته، وبكلّ ما اشترط عليكم في كتابه، ودعوتكم إلى سبيله، وأنفذتم طاعتكم في مرضاته، وحملتكم الخلائق على منهاج النبوة ومسالك الرسالة...^(٤).
- ٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارة الإمام الحسين عليه السلام - ... وأشهد أنّك قد بلغت ونصحت، ووفيت وأوفيت، وجاهدت في سبيل الله، ومضيت

فحرّم علينا لحوم البقر
أرهبها السها وتريني القمر

شكونا إليه خراب السواد
فكنا كما قال من قبلنا

والسها: كوكبٌ صغير خفيّ في بنات النعش.

١ - القلوص: الناقة الشابة (مجمع البحرين: ٥٤١/٢).

٢ - الرقش: جمع رقشاء، وهي الأفعى. (النهاية: ٢٥٠/٢).

٣ - أمالي الصدوق: ٤٩٨ المجلس ٩٠ ح ٧، عنه البحار: ٣٤٨/٤٠ ضمن ح ٢٩، و: ٣٩٦/٧٧ ضمن ح ١٣.

٤ - مصباح الزائر: ٤٦٢، المزار الكبير: ٢٩٤، عنهما البحار: ١٦٤/١٠٢. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٦/٥ رقم ١٦٥٨.

للذي كنت عليه شهيداً ومستشهداً وشاهداً ومشهوداً... (١).

٣ - عن الإمام الهادي عليه السلام - في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير - ...
اللهم اشهد وكفى بك شهيداً، وحاكماً بين العباد، فلعن الله جاحد ولايتك بعد
الإقرار، وناكث عهدك بعد الميثاق، وأشهد أنك أوفيت بعهد الله تعالى، وأن
الله تعالى موفٍ بعهده لك... (٢).

٤ - وعنه عليه السلام - في زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم الأربعين - ... أشهد أنك
أمين الله وابن أمينه، عشت سعيداً ومضيت حميداً، ومتّ فقيداً مظلوماً شهيداً...
وأشهد أنك وفيت بعهد الله، وجاهدت في سبيله حتى أتاك اليقين... (٣).

٥ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارة الحسين عليه السلام - ... أشهد أنك قد
بلغت عن الله ما أمرت به، ووفيت بعهد الله، وتمت بك كلماته، وجاهدت في
سبيله حتى أتاك اليقين... (٤).

١ - الكافي: ٥٧٦/٤ ضمن ح ٢، عنه الوسائل: ٤٩١ / ١٤ ح ١٩٦٧٢. نحوه في الفقيه: ٥٩٥ / ٢

ح ٣٢٠٢، والتهذيب: ٥٥/٦ ح ١. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٣٢٤ رقم ١١٦٤.

٢ - المزار الكبير: ٢٦٥. نحوه في المزار للشهيد: ٦٨. ورواه المجلسي في البحار: ١٠٠ / ٣٦٠

ح ٦ عن الشيخ المفيد. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٢٣٥ رقم ٥٩٣.

٣ - مصباح المتهجد: ٧٨٩. نحوه في التهذيب: ١١٣/٦ ح ١٧، والمزار الكبير: ٥١٥، وإقبال

الأعمال: ١٠٢/٣، ومصباح الزائر: ٢٨٩، والمزار للشهيد: ١٨٦، ومصباح الكفعمي: ٤٨٩،

والبلد الأمين: ٢٧٤. ورواه المجلسي في البحار: ١٠١/٣٣١ ح ٢ عن المفيد والتهذيب والسيد

والشهاد وغيرهم. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٤٣٠ رقم ١١٨٣.

٤ - كامل الزيارات: ٢١٧ ب ٧٩ ح ١٢، عنه البحار: ١٠١/١٦٨ ح ٢٠ و ٢١. وانظر موسوعة

زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٢٩٩ رقم ١١٥٦.

فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ،

١ - عن الإمام الكاظم عليه السلام - في دعائه يوم المباهلة - :... اللهم إني أشهد أن أرواحهم وطينتهم واحدة، وهي الشجرة التي طاب أصلها وأغصانها... وأنت المتفضل عليهم حيث قرّبتهم من ملكوتك، واختصتهم بسرّك، واصطفيتهم لوحيك، وأورثتهم غوامض تأويلك، رحمةً بخلقك، ولطفاً بعبادك، وهناتاً على برّيتك... (١).

٢ - عنهم عليهم السلام - فيما وعظ الله تعالى به عيسى عليه السلام - :... ثمّ أوصيك يا ابن مريم البكر البتول بسيد المرسلين وحبّبي، فهو أحمد... فإنه رحمة للعالمين وسيد ولد آدم يوم يلقاني، أكرم السابقين عليّ، وأقرب المرسلين منّي... قال عيسى عليه السلام: إلهي! من هو حتّى أرضيه؟ فلك الرضا، قال: هو محمّد رسول الله إلى الناس كافة، أقربهم منّي منزلة، وأحضرهم شفاعة، طوبى له من نبىّ، وطوبى لأُمَّته إن هم لقوني على سبيله... (٢).

٣ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في دعاء الحرز اليماني - :... اللهم إني أحمدك، فلك الحمد مثل ما حمدت به نفسك، وأضعاف ما حمدك به الحامدون... وضاعفت لي أشرف الفضل والمزيد، مع ما وعدتني به من

١ - مصباح المتهدّد: ٧٦٥. نحوه في مصباح الكفعمي: ٦٩٠.

٢ - الكافي: ١٣٩/٨ ضمن ح ١٠٢. نحوه في أمالي الصدوق: ٤١٩ المجلس ٧٨ ح ١ عن الإمام الصادق عليه السلام، عنهما البحار: ٢٩٦/١٤ ح ١٤. ونحوه أيضاً في تحف العقول: ٤٩٩، وأعلام الدين: ٢٣٢.

المحجّة الشريفة، وبشّرتني به من الدرجة الرفيعة، واصطفيتني بأعظم النبيين دعوةً، وأفضلهم شفاعَةً، وأوضحهم حجّةً، وأرفعهم درجةً، وأقربهم منزلةً، محمّد ﷺ وعلى جميع الأنبياء والمرسلين... (١).

٤ - وعنه عليه السلام - في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (٢) - قال: إنني أسبق السابقين إلى الله وإلى رسوله، وأقرب المقرّبين إلى الله وإلى رسوله (٣).

٥ - عن النبي ﷺ - في قوله تعالى: ﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ (٤) - قال: هو أشرف شراب في الجنّة، يشربه محمّد وآل محمّد، وهم المقرّبون السابقون: رسول الله ﷺ وعليّ بن أبي طالب والأئمّة وفاطمة وخديجة، صلوات الله عليهم وعلى ذريّتهم الذين اتّبعوهم بإيمان، تسنم عليهم من أعالي دورهم (٥).

٦ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في الآية المتقدّمة - قال: أشرف شراب أهل الجنّة يأتيهم في عالي تسنيم، وهي عين يشرب بها المقرّبون، والمقرّبون آل محمّد ﷺ، يقول الله: ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ رسول الله ﷺ

١ - بحار الأنوار: ٢٥٥/٩٥ ذيل ح ٣٢. ٢ - الواقعة: ١٠ و ١١.

٣ - كتاب سليم بن قيس: ٩٣٦/٢ ح ٧٤. مثله في تأويل الآيات الظاهرة: ٦٢٠ عن الحسن بن علي عليه السلام وفيه «قال أبي» بدل «قال إنني» كما في نسخة في المصدر، وأمال الطوسي: ٥٦٣ م ٢١ ح ١، وفضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة: ٢١٧. ورواه المجلسي في البحار: ١٤٠/١٠ ضمن ح ٥ عن الأمال، و: ٨/٢٤ ح ٢٢ عن تأويل الآيات، و: ١٥٢/٢٧ ح ٢٩ عن كتاب البرهان. ٤ - المطففين: ٢٧.

٥ - تأويل الآيات الظاهرة: ٧٥٣، عنه البحار: ١٥٠/٨ ح ٨٥، و: ٢/٢٤ ح ٧. نحوه في شواهد

التنزيل: ٤٢٥/٢ ح ١٠٨٢، وفضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة: ٢١٨.

وخديجة وعليّ بن أبي طالب وذريّاتهم تلحق بهم، يقول الله: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(١) والمقرّبون يشربون من تسنيم بحتاً صرفاً وسائر المؤمنين ممزوجاً^(٢).

٧ - وعنه عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِّيْنَ * وَ مَا أَذْرَاكَ مَا عَلِّيُونَ - إِلَى قَوْلِهِ: - عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾^(٣) - قال: وهم رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام...^(٤).

وَقَدِّمَتْ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ،

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في جوابه على شبهة اليهودي الذي ذكر أنّ الذي رفعه الله عزّ وجلّ مكاناً عليّاً وأطعمه من تُحف الجنة بعد وفاته هو إدريس عليه السلام - قال: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله أعطي ما هو أفضل من هذا، إنّ الله جلّ ثناؤه قال فيه: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^(٥) فكفى بهذا من الله رفعة، ولئن أطعم إدريس من تُحف الجنة بعد وفاته فإنّ محمداً أطعم في الدنيا في حياته، بينما يتصوّر جوعاً فأتاه جبرئيل عليه السلام بجامٍ من الجنة فيه تُحفة، فهلّل

١ - الطور: ٢١.

٢ - تفسير القمّي: ٤١١/٢، عنه البحار: ٦/٢٤ ح ١٨.

٣ - المطففين: ١٨ - ٢٨.

٤ - تفسير القمّي: ٤١١/٢، عنه البحار: ٥/٢٤ ح ١٦. قريبٌ منه في المناقب لابن شهر آشوب:

٣/٤ عن الإمام الباقر عليه السلام، عنه البحار: ٣/٢٤ ح ١٠.

٥ - الشرح: ٤.

الجام وهللت التحفة في يده، وسبّحا وكبّرا وحمدا، فناولها أهل بيته، ففعلت الجام مثل ذلك، فهم أن يناولها بعض أصحابه فتناولها جبرئيل وقال له: كلها فإنها تحفة من الجنة أتحنفك الله بها، وإنها لا تصلح إلا لنبي أو وصي نبي. فأكل منها ﷺ وأكلنا معه، وإني لأجد حلاوتها ساعتها هذه (١).

٢ - عن الإمامين الباقر والصادق ﷺ - في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ - قالوا: ألم نعلمك من وصيك فجعلناه ناصرك ومذلّ عدوك؟ ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ وأخرج منه سلالة الأنبياء الذين يهتدون ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ فلا أذكر إلا ذكرت معي ﴿فَإِذَا فَرَعْتَ﴾ من دنياك ﴿فَأَنْصَبْ﴾ علياً للولاية، تهتدي به الفرقة (٢).

٣ - عن مجاهد في قوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ لا أذكر إلا ذكرت (٣)، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله (٤).

١ - الاحتجاج: ٢١١، عنه البحار: ٢٩/١٠ ح ١، و: ٢٧٥/١٧ ح ٧.

٢ - المناقب لابن شهر آشوب: ٢٣/٣، عنه البحار: ١٣٤/٣٦ ح ٩٠.

٣ - وفي هذا يقول حسّان بن ثابت في مدح رسول الله ﷺ:

أغرّ عليه للنبوة خاتم	من الله مشهورٌ يلوح ويشهد
وضمّ إليه اسم النبي إلى اسمه	إذا قال في الخمس المؤذن: أشهد
وشقّ له من اسمه ليجلّه	فدو العرش محمودٌ وهذا محمد

(مجمع البيان: ١٠/٤٤٠).

٤ - مسند الإمام الشافعي: ٤٠١ ح ١١٤٢. مثله في السنن الكبرى للبيهقي: ٢٠٩/٣، و: ٢٨٦/٩.

ومعرفة السنن والآثار للبيهقي أيضاً: ٤٣٧/١ ح ٥٧٧، والمجموع للنووي: ٧٧/١، والجواهر

النقي: ٢٠٩/٣، والمغني: ١٥٢/٢.

٤ - عن قتادة ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة، فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي بها: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله^(١).

١ - جامع البيان للطبري: ٦٢٧/١٢ ح ٣٧٥٣١. نحوه في تفسير ابن أبي حاتم الرازي: ٢٤٤٥/١٠ ح ١٩٣٩٢، وتفسير ابن كثير: ٥٦١/٤، وتفسير الدر المنثور: ٣٦٢/٦، والبداية والنهاية: ٣١٥/٦، وفتح القدير: ٤٦٢/٥، وتفسير الثعلبي: ٢٣٣/١٠، وتفسير البغوي: ٥٠٢/٤، وزاد المسير لابن الجوزي: ٢٧٢/٨، وتفسير مجمع البيان: ٤٣٩/١٠.

قال الرازي في تفسيره: اعلم أنه عام في كل ما ذكره من النبوة، وشهرته في الأرض والسموات، اسمه مكتوب على العرش، وأنه يذكر معه في الشهادة والتشهد، وأنه تعالى ذكره في الكتب المتقدمة، وانتشار ذكره في الآفاق، وأنه حُتِمَ به النبوة، وأنه يذكر في الخطب والأذان ومفاتيح الرسائل وعند الختم، وجعل ذكره في القرآن مقروناً بذكره ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾ [التوبة: ٦٢]. و﴿مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [النساء: ١٣ و ٦٩، النور: ٥٢، الأحزاب: ٧، الفتح: ١٧] و﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ [النساء: ٥٩، المائدة: ٩٢، النور: ٥٤، محمد: ٣٣، التغابن: ١٢] ويناديه باسم الرسول والنبِيِّ، حين ينادي غيره بالاسم يا موسى يا عيسى، وأيضاً جعله في القلوب بحيث يستطيعون ذكره، وهو معنى قوله تعالى ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]. كأنه تعالى يقول: أملأ العالم من أتباعك كلهم يشنون عليك ويصلون عليك ويحفظون سنتك، بل ما من فريضة من فرائض الصلاة إلا ومعه سنة فهم يمثلون في الفريضة أمري، وفي السنة أمرك وجعلت طاعتك طاعتي وبيعتك بيعتي ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠] ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُيَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُيَايِعُونَ اللَّهَ﴾ [الفتح: ١٠] لا تأنف السلاطين من أتباعك، بل جراءة لأجهل الملوك أن ينصب خليفة من غير قبيلتك، فالقرء يحفظون ألفاظ منشورك، والمفسرون يفسرون معاني فرقانك، والوعاظ يبلغون وعظك، بل العلماء والسلاطين يصلون إلى خدمتك، ويسلمون من وراء الباب عليك، ويمسحون وجوههم بتراب روضتك، ويرجون شفاعتك، فشرfk باقي إلى يوم القيامة. (التفسير

وَالثَّنَاءُ الْجَلِيَّةُ.

٥ - عن عليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام - ضمن ما قاله لرجل شكَّ في آيٍ من القرآن - قال: ... يجمع الله عزَّ وجلَّ الخلائق يومئذٍ في موطن ... ثمَّ يجتمعون في موطنٍ آخر يكون فيه مقام محمدٍ عليه السلام وهو المقام المحمود، فيُثني على الله تبارك وتعالى بما لم يُثنِ عليه أحدٌ قبله، ثمَّ يُثني على الملائكة كلِّهم فلا يبقى ملكٌ إلاَّ أثنى عليه محمدٌ عليه السلام، ثمَّ يُثني على الرسل بما لم يُثنِ عليهم أحدٌ قبله. ثمَّ يُثني على كلِّ مؤمنٍ ومؤمنة، يبدأ بالصدِّيقين والشهداء ثمَّ بالصالحين ... (١).

٦ - عن حكيم بن جابر قال: لما أنزلت هذه الآية ﴿وَأَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ قال جبريل للنبيِّ عليه السلام: إنَّ الله قد أحسن الثناء عليك وعلى أمَّتِكَ، سل تُعطه. قال: فقرأ النبيُّ عليه السلام هذه الآية حتى ختمها ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (٢) إلى آخر الآية (٣).

٧ - عن الإمام الهادي عليه السلام - في زيارةِ جامعة - : ... بأبي أنتم وأُمِّي

الكبير للفخر الرازي: (٥/٣٢).

١ - التوحيد: ٢٦٠ ضمن ح ٥. نحوه في الاحتجاج: ٢٤٢. ورواه المجلسي في البحار: ١١٩/٧ ح ٥٥، و: ١٣٣/٩٣ ح ٢ عن التوحيد، وص ١٠١ ح ١ عن الاحتجاج.
٢ - البقرة: ٢٨٥ و ٢٨٦.

٣ - المصنّف لابن أبي شيبة: ٧/ ٤٤٠ ح ١٣٧. نحوه في جامع البيان (تفسير الطبري): ١٥٤/٣ ح ٦٤٩٨، وتفسير ابن أبي حاتم الرازي: ٢/ ٥٧٥ ح ٣٠٧٠، والدرّ المنثور: ١/ ٣٧٦، وفتح القدير: ١/ ٢٠٢ ح ٤٧٩، وتفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم): ١/ ٣٥٠.

ونفسي وأهلي ومالي، من أراد الله بدأ بكم، ومن وَّحَّده قِبَلِ عنكم، ومن قصده توجَّه بكم. موالِيَّ! لا أحصي ثناءكم، ولا أبلغ من المدح كنهكم، ومن الوصف قدركم، وأنتم نور الأخيار، وهداة الأبرار، وحجج الجبار... (١).

وَأَهْبَطَ عَلَيْهِم مَلَائِكَتَكَ،

- ١ - عن الإمام الهادي عليه السلام قال: فيكم نزلت رسله، وعليكم هبطت ملائكته، وإليكم بُعث الروح الأمين، وآتاكم الله ما لم يؤتِ أحداً من العالمين (٢).
- ٢ - وعنه عليه السلام قال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي، ومعدن الرحمة... (٣).
- ٣ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنا أهل البيت أهل بيت الرحمة، وشجرة النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم (٤).
- ٤ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: نحن شجرة النبوة، وبيت الرحمة، ومفاتيح الحكمة، ومعدن العلم، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وموضع سرِّ الله،

١ - من لا يحضره الفقيه: ٦١٥/٢ ضمن ح ٢٢١٦. نحوه في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٨١/٢ ح ١، والتهذيب: ٩٩/٦ ح ١٧٧، والمحتصر: ٢١٩، والبلد الأمين: ٣٠١، والمزار الكبير: ٥٣٢. ورواه المجلسي في البحار: ١٣١/١٠٢ ح ٤ عن العيون، والمحدث النوري في المستدرک: ٤٢٣/١٠ ح ١٢٢٧٤. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٩/٥ رقم ١٦٥٦.

٢ - بحار الأنوار: ١٥٤/١٠٢ عن الكتاب العتيق.

٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٧/٢ صدر ح ١، عنه البحار: ١٢٧/١٠٢ ح ٤. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٢/٥ رقم ١٦٥٦.

٤ - بصائر الدرجات: ٥٦ ح ١، عنه البحار: ٢٤٥/٢٦ ح ٦.

ونحن وديعة الله في عباده... (١).

٥ - وعنه عليه السلام:... ونحن معدن النبوة، ونحن موضع الرسالة، ونحن الذين إلينا مختلف الملائكة، ونحن السراج لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداة إلى الجنة... (٢).

٦ - وعنه عليه السلام قال:... وهؤلاء أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، والمستأنسون بخفق أجنحة الملائكة... (٣).

٧ - عن الحسين بن أبي العلاء عن الإمام الصادق عليه السلام قال: يا حسين! بيوتنا مهبط الملائكة، ومنزل الوحي. وضرب بيده إلى مساور في البيت فقال: يا حسين! مساور والله طال ما اتكت عليها الملائكة، وربما التقطنا من زغبتها (٤).

٨ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: نحن شجرة العلم، ونحن أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، وفي دارنا مهبط جبرئيل، ونحن خزّان علم الله، ونحن معادن وحي الله، من تبعنا نجا، ومن تخلف عنا هلك، حقاً على الله عزّ وجلّ (٥).

١ - بصائر الدرجات: ٥٧ ح ٣، عنه البحار: ٢٤٥/٢٦ ح ٨. نحوه في الكافي: ٢٢١/١ ح ٣.

٢ - بصائر الدرجات: ٦٣ ح ١٠، كمال الدين: ٢٠٦ ح ٢٠، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٠٦/٤.

أمالى الطوسي: ٦٥٤ م ٣٤ ح ٤، عنها البحار: ٢٤٨/٢٦ ح ١٨. نحوه في فرائد السمطين:

٢٥٤/٢ ح ٥٢٣، عنه بنايع المودة: ٥٧٣ ب ٨٩.

٣ - اليقين للسيد ابن طاووس: ٣١٩، عنه البحار: ٢٥١/٢٦ ضمن ح ٢٢. نحوه في تفسير فرات

الكوفي: ٣٩٦ ضمن ح ٥٢٧، عنه البحار: ٢٤٥/٢٣ ح ١٦.

٤ - بصائر الدرجات: ٩٠ ح ٢، عنه البحار: ٣٥٢/٢٦ ح ٤. والزغب: صغار الشعر ولينه. (مجمع

البحرين: ٢٧٩/٢).

٥ - أمالي الصدوق: ٢٥٢ المجلس ٥٠ ح ١٥، عنه البحار: ٢٤٠/٢٦ ح ١. ونحوه في روضة

وَكَرَّمَتْهُمْ بِوَحْيِكَ،

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في أدعية أيام شهر رمضان - قال: ... صلّ على محمدٍ رسولك وخيرتك من العالمين... وعلى رسلك الذين خصصتهم بوحيك وفضلتهم على العالمين برسالاتك...^(١)

٢ - عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله قال: أنا سيّد النبيّين... إنّ آدم عليه السلام سأل الله تعالى أن يجعل له وصياً صالحاً، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه... إنّني أكرمت الأنبياء بالنبوة، ثمّ اخترت خلقي وجعلت خيارهم الأوصياء^(٢).

وَرَفَدَتْهُمْ^(٣) بِعِلْمِكَ،

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال:.... إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أعطي علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، فورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثته^(٤).

٢ - وعنه عليه السلام - من دعائه - قال: يا من خصّنا بالوصية، وأعطانا علم ما

الواعظين: ٢٧٣، وبشارة المصطفى: ٩٦ ح ٣١.

١ - تهذيب الأحكام: ١٢١/٣. نحوه في مصباح المتهجد: ٦٢٣، وإقبال الأعمال: ٩٧/١ عن خطّ جدّه الطوسي، عنه البحار: ٣٧١/٩٧.

٢ - الإمامة والتبصرة: ٢١ ضمن ح ١. نحوه في أمالي الصدوق: ٢٢٨ المجلس ٦٣ ح ٣، عنه البحار: ١٤٨/١٧ ح ٤٣، و: ٥٧/٢٣ ح ١. ونحوه أيضاً في كمال الدين: ٢١٢ ضمن ح ١، ومن لا يحضره الفقيه: ١٧٥/٤ ح ٥٤٠٥.

٣ - رفده: أعطاه أو أعانته (المصباح المنير: ٣١٦).

٤ - بصائر الدرجات: ١٢٩ ح ١، عنه البحار: ١٤٥/١٧ ح ٣٢، و: ١١١/٢٦ ح ٩.

مضى وعلم ما بقي، وجعل أفئدةً من الناس تهوي إلينا، وجعلنا ورثة الأنبياء^(١).

٣ - عن بكير بن أعين قال: قبض أبو عبد الله عليه السلام على ذراع نفسه وقال: يا بكير! هذا والله جلد رسول الله، وهذه والله عروق رسول الله، وهذا والله لحمه، وهذا عظمه، وإنّي لأعلم ما في السماوات، وأعلم ما في الأرض، وأعلم ما في الدنيا، وأعلم ما في الآخرة. فرأى تغير جماعة فقال: يا بكير! إنّي لأعلم ذلك من كتاب الله تعالى إذ يقول: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾^(٢).

٤ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - من خطبة له بعد مبايعة الناس له - قال: يا معشر الناس! سلوني قبل أن تفقدوني، هذا سَفَطُ الْعِلْمِ، هذا لعابُ رسول الله صلى الله عليه وآله، هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله زَقًّا زَقًّا، سلوني فإنّ عندي عِلْمَ الأوّلين والآخريين، أما والله لو تُنِيَّتْ لي الوسادة^(٣) فجلستُ عليها لأفتيتُ أهل التوراة بتوراتهم حتّى تنطق التوراة فتقول: صدق عليّ ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأفتيتُ أهل الإنجيل بإنجيلهم حتّى ينطق الإنجيل فيقول: صدق عليّ ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأفتيتُ أهل القرآن بقرآنهم حتّى ينطق القرآن فيقول: صدق عليّ ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ^(٤).

١ - بصائر الدرجات: ١٤٩ ح ٢، عنه البحار: ١١٢/٢٦ ح ١٠. قريبٌ منه في المزار الكبير:

٣٣٤، وكامل الزيارات: ١١٦ ب ٤٠ ح ٢.

٢ - المناقب لابن شهر آشوب: ٢٥٠/٤، عنه البحار: ٢٨/٢٦ ح ٢٩. والآية ٨٩ من سورة

النحل. ٣ - كذا في التوحيد، وفي بقية المصادر: «وسادة».

٤ - التوحيد: ٣٠٤ ح ١، أمالي الصدوق: ٢٨٠ المجلس ٥٥ ح ١، عنهما البحار: ١١٧/١٠ ح ١.

نحوه في الاحتجاج: ٢٥٨.

وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرَائِعَ (الذريعة - خ ل) ^(١) إِلَيْكَ، وَالْوَسِيلَةَ
إِلَى رِضْوَانِكَ.

١ - عن رسول الله ﷺ قال: ... نحن الوسيلة إلى الله والوصلة إلى
رضوان الله... ^(٢).

٢ - وعنه ﷺ قال: الأئمة من ولد الحسين ﷺ... هم العروة الوثقى، وهم
الوسيلة إلى الله عز وجل ^(٣).

٣ - عن الإمام زين العابدين ﷺ - من دعائه في يوم عرفة - :... اللَّهُمَّ إِنَّكَ
أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عِلْمًا لِعِبَادِكَ وَمَنَارًا فِي بِلَادِكَ، بَعْدَ أَنْ
وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ،
وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ... ^(٤).

٤ - وعنه ﷺ في الصلاة على النبي ﷺ - : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ، وَمِفْتَاحِ بَابِ جَنَّتِكَ، وَالنَّاهِضِ بِأَعْبَاءِ مَوَاتِيْقِ عَهْدِكَ إِلَى عِبَادِكَ،
وَذَرِيعَةَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى رِضْوَانِكَ ^(٥).

١ - الذريعة: الوسيلة، والجمع الذرائع (مجمع البحرين: ٢ / ٩١).

٢ - بحار الأنوار: ٢٣/٢٥ ح ٢٨ عن كتاب رياض الجنان.

٣ - عيون أخبار الرضا ﷺ: ٥٨/٢ ح ٢١٧، عنه البحار: ٢٤٤/٣٦ ح ٥٤، والمحتضر: ٦٥،
وتفسير نور الثقلين: ٢٦٣/١ ح ١٠٥٧ وص ٦٢٦ ح ١٧٦.

٤ - الصحيفة السجادية الجامعة: ٣٢٢ الدعاء ١٤٧. نحوه في مصباح الكفعمي: ٦٧٤، وينايع

المودة: ٦٠٦ ب ٩٨. ٥ - الصحيفة السجادية الجامعة: ٣٢ الدعاء ١٠.

٥ - وعنه عليه السلام - في زيارة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام - : السلام على أبي الأئمة، و خليل النبوة، والمخصوص بالأخوة... أنت وسيلتي إلى الله وذريعتي، ولي حقّ موالاتي وتأميلي، فكن لي شفيعي إلى الله عزّ وجلّ في الوقوف على قضاء حاجتي وهي فكاك رقبتني من النار... (١).

٦ - روي عنهم عليهم السلام - في التوسّل بهم -: ... يا سادتي ومواليي! إنني توجّهتُ بكم أئمتي وعدّتي ليوم فقري وحاجتي إلى الله، وتوسّلت بكم إلى الله، واستشفعتُ بكم إلى الله، فاشفعوا لي عند الله، واستنقذوني من ذنوبي عند الله، فإنكم وسيلتي إلى الله، وبحبّكم وبقرّبكم أرجو نجاهاً من الله... (٢).

٧ - عن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام - لما حضّرتَه الوفاة - قال لمحمّد بن الحنفية: ... فاصطفي منكم محمّداً عليه السلام، واختار محمّداً عليّاً عليه السلام، واختارني عليّ عليه السلام بالإمامة، واخترتُ أنا الحسين عليه السلام. فقال له محمّد بن عليّ: أنت إمام وأنت وسيلتي إلى محمّد عليه السلام، والله لو ددتُ أن نفسي ذهبت قبل أن أسمع

١ - المزار القديم على ما في المستدرك: ٢٢٢/١٠ ح ١١٩٠٠. ومثله في ص ١٧٩ من نسخة مخطوطة من مزار قديم موجودة عندنا. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٢/٢ رقم ٥٦١.

قال الشافعي:

وهم إليه وسيلتي
بيدي اليمين صحيفتي

آل النبيّ ذريعتي
أرجو بأن أعطى غداً

(ينابيع المودة: ٣٦٨ ب ٥٩).

٢ - بحار الأنوار: ١٠٢/٢٤٩ ح ٩ عن العتيق الغروي.

منك هذا الكلام... (١).

٨ - عن فاطمة الزهراء عليها السلام - في خطبة لها بحضور المهاجرين والأنصار - قالت: فاحمدوا الله الذي بنوره وعظمته ابتغى من في السماوات ومن في الأرض إليه الوسيلة، فنحن وسيلته في خلقه، ونحن آل رسوله... (٢).

٩ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ (٣) - قال: أنا وسيلته، وأنا وولدي ذريته (٤).

فَبَعْضٌ أَسْكَنَتْهُ جَنَّتِكَ إِلَى أَنْ أُخْرِجَتْهُ مِنْهَا.

١ - قال الله تعالى: ﴿وَ قُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَ كُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَ لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ * فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَ قُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ (٥).

٢ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في جواب سؤال اليهودي عن علة توقيت الصلوات الخمس في خمس مواقيت - قال:.... وأما صلاة العصر فهي الساعة التي أكل آدم فيها من الشجرة فأخرجه الله من الجنة، فأمر الله عز وجل ذريته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة، واختارها لأمتي، فهي من أحب الصلاة إلى الله عز وجل، وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات. وأما صلاة المغرب

١ - الكافي: ١/١/٣٠ ح ٢. نحوه في إعلام الوري: ٢١٥، عنه البحار: ١٧٥/٤٤ ح ٢.

٢ - دلائل الإمامة: ٣٣. ٣ - المائة: ٣٥.

٤ - المناقب لابن شهر آشوب: ٧٥/٣. ٥ - البقرة: ٣٥ و ٣٦.

فهي الساعة التي تاب الله تعالى فيها على آدم... (١).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سئِلَ عَنْ جَنَّةِ آدَمَ أَمِنْ جَنَّاتِ الدُّنْيَا كَانَتْ أَمْ مِنْ جَنَّاتِ الْآخِرَةِ؟ - قَالَ: كَانَتْ مِنْ جَنَّاتِ الدُّنْيَا تَطْلُعُ فِيهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَلَوْ كَانَتْ مِنْ جَنَّاتِ الْآخِرَةِ مَا أُخْرِجَ مِنْهَا أَبْدًا آدَمَ وَلَمْ يَدْخُلْهَا إِبْلِيسُ. قَالَ: فَلَمَّا أَسْكَنَهُ اللهُ الْجَنَّةَ وَأَتَى جَهَالَتهُ إِلَى الشَّجَرَةِ فَأَخْرَجَهُ، لِأَنَّهُ خَلَقَ خَلْقَهُ لَا تَبْقَى إِلَّا بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَاللِّبَاسِ وَالْأَكْنَانِ وَالنِّكَاحِ، وَلَا يَدْرِكُ مَا يَنْفَعُهُ مِمَّا يَضُرُّهُ إِلَّا بِالتَّوْقِيفِ، فَجَاءَهُ إِبْلِيسُ فَقَالَ: إِنَّكُمْ إِنْ أَكَلْتُمَا مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَاكُمْ اللهُ عَنْهَا صِرْتُمَا مَلَائِكِينَ وَبَقَيْتُمَا فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا، وَإِنْ لَمْ تَأْكُلَا مِنْهَا أُخْرِجْكُمْ اللهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَحَلَفَ لِهَمَا أَنَّهُ لِهَمَا نَاصِحٌ... (٢).

٤ - وَعَنْهُ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عليه السلام فَقَالَ: يَا آدَمُ! أَلَيْسَ اللهُ خَلَقَكَ بِيَدِهِ فَنفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَزَوَّجَكَ حَوَاءَ أُمَّتِهِ وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ وَأَبَاحَهَا لَكَ وَنَهَاكَ مَشَافَهَةً أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتَ مِنْهَا وَعَصَيْتَ اللهُ؟ فَقَالَ آدَمُ عليه السلام: يَا جِبْرَائِيلُ! إِنْ إِبْلِيسَ حَلَفَ لِي بِاللَّهِ أَنَّهُ لِي نَاصِحٌ، فَمَا ظَنَنْتُ أَنْ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللهِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ كَاذِبًا (٣).

١ - علل الشرائع: ٣٣٧ ب ٣٦ ح ١، أمالي الصدوق: ١٥٩ المجلس ٣٥ ح ١، عنهما البحار:

١١/١٦٠ ح ٤، و: ٨٢/٢٥٣ ح ٤، وفي: ٩/٢٩٦ ح ٥ عن الأمالي. مثله في المحاسن: ٣٢٢

ح ٦٣، والفتاوى: ١/٢١٢ ح ٦٤٣.

٢ - تفسير القمي: ٤٣/١، عنه البحار: ١١/١٦١ ح ٥، وص ١٤٣ ح ١٣، و: ٦/٢٨٥ ح ٣. ومثل

صدره في الكافي: ٣/٢٤٧ ح ٢.

٣ - تفسير القمي: ١/٢٢٥، عنه البحار: ١١/١٦٣ ح ٧.

وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلِّكَ، وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ
بِرَحْمَتِكَ.

١ - قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّ
وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾^(١).

٢ - وقال عز وجل: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَانجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ وَجَعَلْنَاهُمْ
خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ﴾^(٢).

٣ - وقال سبحانه: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ * ثُمَّ أَغْرَقْنَا
بَعْدُ الْبَاقِينَ﴾^(٣).

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ... نوح عليه السلام أول من عمل سفينة تجري
على ظهر الماء، قال: ولبت نوح عليه السلام في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً
يدعوهم إلى الله عز وجل فيهزأون به ويسخرون منه، فلما رأى ذلك منهم
دعا عليهم فقال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ
يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاَجِرًا كَفَّارًا﴾^(٤) فأوحى الله عز وجل إلى نوح أن
اصنع سفينةً وأوسعها وعجل عملها. فعمل نوح سفينةً في مسجد الكوفة
بيده، فأتى بالخشب من بعد حتى فرغ منها...^(٥).

١ - الأعراف: ٦٤. ٢ - يونس: ٧٣.

٢ - الشعراء: ١١٩ و ١٢٠. ٤ - نوح: ٢٦ و ٢٧.

٥ - الكافي: ٢٨٠/٨ ح ٤٢١. نحوه في تفسير العياشي: ٣٠٥/٢ ح ٢٠٠٥، عنه البحار:

١١/٣٢٣ ح ٥٤.

٥ - عن الإمام الرضا عليه السلام قال: لما هبط نوح عليه السلام إلى الأرض كان هو وولده ومن تبعه ثمانين نفساً، فبنى حيث نزل قريةً فسماها قرية الثمانين، لأنهم كانوا ثمانين ^(١).

٦ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: سأل نوح عليه السلام ربه أن ينزل على قومه العذاب، فأوحى الله إليه أن يغرس نواةً من النخل فإذا بلغت فأثمرت وأكل منها أهلك قومه - وبعد أن غرس النواة وبلغت وأثمرت وأكل وأطعم أصحابه سألوه عن الوعد الذي وعده أوحى الله إليه أن يعيد الغرس ثانية حتى إذا أثمرت وأكل منها أنزل عليهم العذاب، وصار أصحابه ثلاث فرق: مرتدةً ومناققةً وثابتةً. وبعد أن أوحى إليه أن يغرسها ثالثة أثمرت وافترق أصحابه ثلاث فرق أيضاً، حتى فعل ذلك عشر مرّات، وفعل الله ذلك بأصحابه الثابتين فيفترقون ثلاث فرق أيضاً - فلما كان في العاشرة جاء إليه رجلٌ من أصحابه الخاصّ والمؤمنون فقالوا: يا نبيّ الله! فعلت بنا ما وعدت، أولم تفعل فأنت صادقٌ نبيٌّ مرسل لا نشكّ فيك ولو فعلت ذلك بنا. قال: فعند ذلك من قولهم أهلكهم الله لقول نوح، وأدخل الخاصّ معه في السفينة، فنجّاهم الله تعالى ونجّى نوحاً معهم بعد ما صفوا وهذّبوا وذهب الكدر منهم ^(٢).

٧ - وعنه عليه السلام - في قصّة نوح - قال: إن الله عزّ وجلّ أحبّ أن يُري قوم

١ - علل الشرائع: ٣٠ ب ٢٤ ح ١، عنه البحار: ١١/٣٢٢ ح ٣٠.

٢ - الغيبة للنعماني: ٢٨٦ ح ٦، عنه البحار: ١١/٣٣٩ ح ٧٦.

نوح آية، ثم إن الله تبارك وتعالى أرسل عليهم المطر يفيض فيضاً، وفاض الفرات فيضاً، والعيون كلهن فيضاً، فغرقهم الله عزّ ذكره، وأنجى نوحاً ومن معه في السفينة... (١).

وَبَعْضٌ اتَّخَذَتْهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً،

١ - قال الله جلّ جلاله: ﴿... وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ (٢).

٢ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: إن الله اتّخذ إبراهيم عبداً قبل أن يتّخذهُ نبياً، واتّخذهُ نبياً قبل أن يتّخذهُ رسولاً، واتّخذهُ رسولاً قبل أن يتّخذهُ خليلاً، واتّخذهُ خليلاً قبل أن يتّخذهُ إماماً، فلما جمع له هذه الأشياء - وقبض يده - قال له: يا إبراهيم! ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾... (٣).

٣ - عن الإمام الهادي عليه السلام قال: إنّما اتّخذ الله عزّ وجلّ إبراهيم خليلاً لكثرة صلواته على محمّد وأهل بيته صلوات الله عليهم (٤).

٤ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله اتّخذني خليلاً كما اتّخذ إبراهيم

١ - الكافي: ٢٨١/٨ ذيل ح ٤٢١. نحوه في تفسير العياشي: ٣٠٧/٢ ح ٢٠٠٧، عنه البحار:

٢٣٣/١١ ح ٥٦، و: ٣٨٦/١٠٠ ح ٧.

٢ - النساء: ١٢٥.

٣ - الكافي: ١٧٥/١ ح ٤. نحوه في الاختصاص للمفيد: ٢٣، عنه البحار: ٢٠٦/٢٥ ح ١٩.

والآية ١٢٤ من سورة البقرة.

٤ - علل الشرائع: ٣٤ ب ٣٢ ح ٣. عنه المحتضر: ١٣٩ / ١٥١، والبحار: ٥٤/٩٤ ح ٢٣،

والوسائل: ١٩٤/٧ ح ٩٠٩٥.

خليلاً، وإن منزلي في الجنة تجاه منزل إبراهيم عليه السلام ^(١).

٥ - وعنه عليه السلام قال: ما اتخذ الله إبراهيم خليلاً إلا لإطعامه الطعام وصلاته بالليل والناس نيام ^(٢).

٦ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: لما جاء المرسلون إلى إبراهيم عليه السلام جاءهم بالعجل، فقال: كلوا، فقالوا: لا نأكل حتى تخبرنا ما ثمنه، فقال: إذا أكلتم فقولوا بسم الله، وإذا فرغتم فقولوا الحمد لله. قال: فالتفت جبرئيل إلى أصحابه وكانوا أربعة وجبرئيل رئيسهم، فقال: حقُّ الله أن يتخذ هذا خليلاً ^(٣).

٧ - وعنه عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى اتخذ إبراهيم عبداً قبل أن يتخذه نبياً، وإن الله اتخذه نبياً قبل أن يتخذه رسولاً، وإن الله اتخذه رسولاً قبل أن يتخذه خليلاً، وإن الله اتخذه خليلاً قبل أن يجعله إماماً، فلما جمع له الأشياء قال: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ قال: فَمِنْ عِظْمِهَا فِي عَيْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ ^(٤) قال: لا يكون السفيه إماماً التقي ^(٥).

١ - ذخائر العقبين: ١٩٧. نحوه في سنن ابن ماجه: ٥٠/١ ح ١٤١.

٢ - علل الشرائع: ٣٥ ب ٣٢ ح ٤، عنه البحار: ٤/١٢ ح ١٠، و: ٣٨٣/٧٤ ح ٩٥، و: ١٤٤/٨٧ ح ١٨، ومستدرک الوسائل: ٢٤٤/١٦ ح ١٩٧٤١.

٣ - علل الشرائع: ٣٥ ب ٣٢ ح ٦، عنه البحار: ٥/١٢ ح ١٢، و: ٣٦٨/٦٦ ح ٣. نحوه في تفسير العياشي: ٣١٥/٢ ح ٢٠٣٣، عنه البحار: ١٦٨/١٢ ح ٢٦.

٤ - البقرة: ١٢٤.

٥ - الكافي: ١٧٥/١ ح ٢، وفي ح ٤ عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ١٢/١٢ ح ٣٦ و ٣٧. نحوه في الاختصاص: ٢٣، عنه البحار: ٢٠٥/٢٥ و ٢٠٦ ح ١٧ و ١٩.

وَسَأَلَك لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، فَأَجَبْتُهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا.

١ - قال سبحانه: ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِنِي بِالصَّالِحِينَ * وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾^(١).

٢ - وقال جلّ وعلا: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾^(٢).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ...﴾ - قال: هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عرضت ولايته على إبراهيم عليه السلام فقال: اللهم اجعله من ذريّتي، ففعل الله ذلك^(٣).

٤ - عن الإمام العسكري عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ - قال: يعني أمير المؤمنين عليه السلام^(٤).

٥ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ - قال: يعني به عليّ بن أبي طالب عليه السلام، لأنّ إبراهيم قد كان دعا الله عزّ وجلّ أن يجعل له لسان صدقٍ في الآخرين، فجعل الله تبارك وتعالى له ولإسحاق ويعقوب لسان صدقٍ عليًّا، فأخبر عليّ عليه السلام بأنّ القائم هو الحادي عشر من ولده، وأنّه المهديّ...^(٥).

١ - الشعراء: ٨٣ و ٨٤. ٢ - مريم: ٥٠.

٣ - كشف الغمّة: ٣٢٠/١، عنه البحار: ٥٧/٣٦ ح ٤. قريبٌ منه في الصراط المستقيم: ٢٥٦/١.

٤ - تفسير القمّي: ٥١/٢، عنه البحار: ٥٧/٣٦ ح ١.

٥ - كمال الدين: ١٣٩ ضمن ح ٧، عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٩٧، وتفسير البرهان: ٧١٥/٣.

٦ - عن رسول الله ﷺ قال: ليلة عُرج بي إلى السماء حملني جبرئيل على جناحه الأيمن فقبل لي: من استخلفته على أهل الأرض؟ فقلت: خير أهلها أهلاً، عليّ بن أبي طالب أخي وحببي وصهري وابن عمي. فقبل لي: يا محمد! أتُحِبُّه؟ فقلت: نعم يا رب العالمين. فقال لي: أحبه ومرتك بحبه، فإنني أنا العليّ الأعلى، اشتقتُ له من أسمائي اسماً فسميته عليّاً. فهبط جبرئيل فقال: إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: اقرأ. قلت: وما أقرأ؟ قال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً﴾^(١).

٧ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَأَجْعَلِ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ - قال: أراد به هذه الأمة الفاضلة، فأجابه الله وجعل له ولغيره من أنبيائه لسان صدقٍ في الآخرين، وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وذلك قوله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً﴾...^(٢).

وَبَعْضُ كَلِمَتِهِ مِنْ شَجَرَةِ تَكْلِيمًا،

١ - قال سبحانه: ﴿فَلَمَّا آتَاهَا نُودِي مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوَسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣).

٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في حمد الله والثناء عليه - قال: ... ولا يُدْرِك بالحواس، ولا يُقاس بالناس، الذي كَلَّمَ موسى تكليماً، وأراه من آياته

١ - شواهد التنزيل: ٤٦٣/١ ح ٤٨٨.

٢ - الخصال: ٢٠٧ ضمن ح ٨٤، عنه البحار: ٦٨/١٢ ضمن ح ١٢. مثله في معاني الأخبار:

٣ - القصص: ٣٠.

١٢٨ ضمن ح ١.

عظيماً، بلا جوارح ولا أدوات... (١).

٣ - عن رسول الله ﷺ قال: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ مَا سَمِعْتُ شَيْئاً قَطُّ هُوَ أَحْلَى مِنْ كَلَامِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ. قال: فقلت: يا ربِّ! اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيماً، وَرَفَعْتَ إِدْرِيسَ مَكَاناً عَلِيّاً... فماذا لي يا ربِّ؟ فقال جَلَّ جلاله: يا مُحَمَّد! اتَّخَذْتَ خَلِيلاً كَمَا اتَّخَذْتُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، وَكَلَّمْتُكَ تَكْلِيماً كَمَا كَلَّمْتُ مُوسَى تَكْلِيماً، وَأَعْطَيْتُكَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ الْبَقْرَةِ وَلَمْ أُعْطِهُمَا نَبِيّاً قَبْلَكَ... (٢).

٤ - عن عليِّ أمير المؤمنين عليه السلام - من كلامٍ له في توحيد الله تعالى - قال: ... فسبحان من توخَّد في علوِّه فليس لشيءٍ منه امتناع، ولا له بطاعة أحدٍ من خلقه انتفاع، إجابته للداعين سريعة، والملائكة له في السماوات والأرض مطيعة، كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيماً بلا جوارح وأدوات... (٣).

٥ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنَّ الله تبارك وتعالى توخَّد بملكه فعرف عباده نفسه، ثمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِمْ أَمْرَهُ، وَأَباحَ لَهُمْ جَنَّتَهُ، فَمَنْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَطَهِّرَ قَلْبَهُ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ عَرَّفَهُ وَلَايَتَنَا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَطْمَسَ عَلَى قَلْبِهِ أَمْسَكَ عَنْهُ مَعْرِفَتَنَا... وَاللهُ مَا اسْتَوْجِبَ آدَمَ أَنْ يَخْلُقَهُ اللهُ بِيَدِهِ وَيَنْفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ إِلَّا

١ - نهج البلاغة (صبحي الصالح): ٢٦٠ و ٢٦٢ الخطبة ١٨٢، عنه البحار: ٣١٤/٤ ح ٤٠.

و: ٥٠/١٣ ح ٢١، و: ٣١٠/٧٧ ح ١٣.

٢ - المحتضر: ٢٦٣ ح ٣٤٦، عنه البحار: ٣٠٥/١٨ ح ١١.

٣ - التوحيد: ٧٩ ح ٣٤، عنه البحار: ٢٩٥/٤ ح ٢٢.

بولاية عليٍّ عليه السلام، وما كلم الله موسى تكليماً إلا بولاية عليٍّ عليه السلام... (١).

٦ - وعنه عليه السلام - في غيبة موسى عليه السلام - قال: ... فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله نحو بيت المقدس أخطأ عن الطريق ليلاً فـ ﴿رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنستُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾ (٢) أو بخبرٍ من الطريق، فلما انتهى إلى النار إذا شجرة تضطرم من أسفلها إلى أعلاها، فلما دنا منها تأخرت عنه فرجع وأوجس في نفسه خيفة، ثم دنت منه الشجرة فـ ﴿نُودِيَ مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوَسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ (٣) فإذا حيّة مثل الجذع لأسنانها (لأنيابها - خ ل) صرير يخرج منها مثل لهب النار، فولّى موسى مدبراً فقال له ربه عزّ وجلّ: ارجع، فرجع وهو يرتعد وركبته تصطكان، فقال: يا إلهي! هذا الكلام الذي أسمع كلامك؟ قال: نعم فلا تخف... (٤).

٧ - عن الشيخ العمري رحمه الله - في دعاء السمات - :... وأسألك اللهم بمجدك الذي كلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران عليه السلام في المقدّسين فوق إحساس الكروبيّين فوق غمام النور فوق تابوت الشهادة، في عمود النار، وفي طور سيناء، وفي جبل حوريث في الوادي المقدّس، في البقعة

١ - الاختصاص: ٢٥٠، عنه البحار: ٢٦/٢٩٤ ح ٥٦.

٢ - طه: ١٠. ٣ - القصص: ٣٠ و ٣١.

٤ - كمال الدين: ١٥١ ضمن ح ١٣، عنه البحار: ١٣/٤١ ضمن ح ٩.

المباركة من جانب الطور الأيمن من الشجرة، وفي أرض مصر بتسع آياتٍ بيتات، ويوم فرقت لبني إسرائيل البحر...^(١).

٨ - عن أبي عبدالله عليه السلام - في ذكر ما يكون عند ظهور الحجّة عليه السلام - قال: إن بقاع الأرض تفاخرت، ففخرت كعبة البيت الحرام على البقعة بكر بلاء، فأوحى الله إليها أن اسكتي يا كعبة البيت الحرام فلا تفتخري عليها فإنها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة، وإنها الربوة التي آوت إليها مريم والمسيح، وإنها الدالية التي غُسل فيها رأس الحسين، وفيها غسلت مريم لعيسى، واغتسلت من ولادتها، وإنها آخر بقعة يخرج الرسول منها في وقت غيبته، وليكوننّ لشيعتنا فيها حياة لظهور قائمنا^(٢).

٩ - وعنه عليه السلام لصفوان الجمّال قال: يا صفوان! أنت على جبل طور سيناء الذي كلم الله عليه موسى بن عمران عليه السلام، ثمّ ركب [الناقة] وارتدفت وانقضت، فنزل عنها ونزلت، فإذا هو يجهش بالبكاء ويقول: جللت من مقامٍ ما أعظمك، ومصرعٍ ما أجلك، أنت والله البقعة المباركة والربوة ذات قرارٍ ومعين، وفيك والله كانت الشجرة التي كلم الله منها موسى عليه السلام، ما أطول حزننا بمصابنا فيك إلى أن يأخذ الله بحقنا...^(٣).

١ - مصباح المتهدّد: ٤١٧، مصباح الكفعمي: ٤٢٤. وفي جمال الأسبوع: ٥٢٥ عن الإمام الصادق عليه السلام. ورواه المجلسي في البحار: ٩٨/٩٠ عن خطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعي جدّ الشيخ البهائيّ رحمهما الله.

٢ - الهداية الكبرى: ٤٠٠، مختصر بصائر الدرجات: ٤٤٦ ضمن ح ٥١٢، عنهما البحار:

٣ - الهداية الكبرى: ٩٧.

وَجَعَلَتْ لَهُ مِنْ أُخِيهِ رِذَاءً^(١) وَوَزِيرًا.

١ - قال جلّ وعلا: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِذَاءً﴾^(٢).

٢ - وقال سبحانه: ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونُ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾^(٣).

٣ - وقال جلّ شأنه: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا﴾^(٤).

٤ - عن ابن عباس قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ بن أبي طالب^(٥) فصلياً أربع ركعات، فلما سلّم رفع يده إلى السماء وقال: اللهمّ سألك موسى ابن عمران أن تشرح له صدره وتيسّر له أمره وتحلل عقدةً من لسانه يفقهوا قوله وتجعل له وزيراً من أهله يشدّ به أزره، وأنا محمّد أسألك أن تشرح لي صدري وتيسّر لي أمري واحلل عقدةً من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي أخي اشددّ به أزره وأشركه في أمري. قال ابن عباس: فسمعت منادياً ينادي: يا محمّد! أوتيت سؤالك...^(٦).

١ - الردء: المعين: (مجمع البحرين: ١٦٣/٢).

٢ - القصص: ٣٤. ٣ - طه: ٢٩ - ٣١.

٤ - الفرقان: ٣٥.

٥ - في المصدر عن بعض النسخ زيادة «إلى المسجد».

٦ - الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ٣٤٧ ح ١٤٩. ورواه المجلسي في البحار: ٣٥٥/٣٥ ح ٦ عن

الروضة. نحوه في الدرّ النظيم: ٣٠٩.

٥ - عن رسول الله ﷺ - في حديث المعراج - عن ربّ العزة جلّ وعلا قال: ... يا محمّد! هلا اتّخذت من الآدميين وزيراً وأخاً ووصياً من بعدك! فقلت: إلهي، ومن اتّخذ؟ تخيّر لي أنت يا إلهي، فأوحى الله إليّ: يا محمّد! قد اخترت لك من الآدميين عليّ بن أبي طالب... (١).

٦ - وعنه ﷺ قال: إنّ الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً، وأنزل عليّ سيّد الكتب، فقلت: إلهي وسيدي! إنك أرسلت موسى إلى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً تشدّ به عضده وتصدّق به قوله، وإنّي أسألك يا سيدي وإلهي أن تجعل لي من أهلي وزيراً تشدّ به عضدي. فجعل الله لي عليّاً وزيراً وأخاً، وجعل الشجاعة في قلبه... (٢).

وَبَعْضُ أَوْلَادَتِهِ مِنْ غَيْرِ أَبِي،

١ - قال تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٣).

٢ - وقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أُلْقِيَهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ (٤).

٣ - وقال عزّ وجلّ: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ

١ - كمال الدين: ٢٥٠ ح ١، عنه البحار: ٦٩/٥١ ح ١١.

٢ - أمالي الصدوق: ٢٨ المجلس ٦ ح ٥، عنه البحار: ٩٢/٣٨ ح ٦. نحوه في ينابيع المودة: ٧١

ب ١٢، وغاية المرام: ١٨٦/٢ ح ٤، و: ١٨١/٥ ح ٢.

٤ - النساء: ١٧١.

٣ - آل عمران: ٥٩.

مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ * وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ * قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١﴾.

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام - لما سأله أبو بصير عن علة خلق الله عز وجل آدم عليه السلام من غير أبي وأمّ وخلق عيسى عليه السلام من غير أبي وخلق سائر الناس من الآباء والأمهات - قال: ليعلم الناس تمام قدرته وكمالها، ويعلموا أنه قادرٌ على أن يخلق خلقاً من أنثى من غير ذكر، كما هو قادرٌ على أن يخلقه من غير ذكرٍ ولا أنثى، وأنه عز وجل فعل ذلك ليعلم أنه على كل شيءٍ قديرٌ ^(٢).

٥ - عن النبي صلى الله عليه وآله - لما سأله اليهودي عن سبب عدم تكلمه صلى الله عليه وآله بالحكمة حين خرج من بطن أمّه كما تكلم عيسى - قال: إنه ليس أمري كأمر عيسى ابن مريم، إن عيسى بن مريم خلقه الله عز وجل من أمّ ليس له أب، كما خلق آدم عليه السلام من غير أبي ولا أمّ، ولو أنّ عيسى حين خرج من بطن أمّه لم ينطق بالحكمة لم يكن لأمه عذر عند الناس، وقد أتت به من غير أب، وكانوا يأخذونها كما يؤخذ به مثلها من المحصنات، فجعل الله عز وجل منطقته عذراً لأمه ^(٣).

١ - آل عمران: ٤٥ - ٤٧.

٢ - علل الشرائع: ١٥ ب ١٢ ح ١، عنه البحار: ١٠٨/١١ ح ١٦، و: ٢١٨/١٤ ح ٢٣.

٣ - علل الشرائع: ٧٩ ب ٧٠ ح ١، عنه البحار: ٣٠٢/٩ ح ٦، و: ٢١٥/١٤ ح ١٦.

وَأَتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ، وَأَيْدَتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ.

١ - قال الله جلّ وعلا: ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيْدَنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾^(١).

٢ - وقال عزّ وجلّ: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَذْكُرُ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ...﴾^(٢).

٣ - جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الروح، قال: يا جابر، إن الله خلق الخلق على ثلاث طبقات، وأنزلهم ثلاث منازل، وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾^(٣) فأما ما ذكر من السابقين فهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين، جعل الله فيهم خمسة أرواح... وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ...﴾^(٤) ثم قال في جميعهم: ﴿وَإِيَّاهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾^(٥).

٢ - المائدة: ١١٠.

١ - البقرة: ٨٧ و ٢٥٣.

٤ - البقرة: ٢٥٣.

٣ - الواقعة: ٨ - ١١.

٥ - المجادلة: ٢٢.

فبروح القدس بُعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وبروح القدس علموا جميع الأشياء...^(١).

٤ - عن الإمام العسكري عليه السلام - في تفسير قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ أَعْيُنِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ وَأَيْدَنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾^(٢) - قال: ... «وآتيناه» أعطينا «عيسى بن مريم البيئات» الآيات الواضحات [مثل]: إحياء الموتى، وإبراء الأكمه والأبرص، والإنباء بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم «وأيدناه بروح القدس» وهو جبرئيل عليه السلام، وذلك حين رفعه من روزنة^(٣) بيته إلى السماء، وألقى شبهه على من رام قتله فقتل بدلاً منه، وقيل: هو المسيح^(٤).

٥ - عن الإمام الرضا عليه السلام - في قنوت صلاة الجمعة -: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ عَبْدَكَ وَخَلِيفَتَكَ بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَرَسَلَكَ، وَحَفَّهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَأَيْدِهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْ عِنْدِكَ، وَاسْلُكْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ...^(٥).

١ - بصائر الدرجات للصفار: ٤٤٧ ح ٥، عنه البحار: ١٩١/٦٩ ح ٦. وجاء قريب منه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فراجع البصائر: ٤٤٩ ح ٦، والكافي: ٢٨٢/٢ ح ١٦، وتحف العقول: ١٨٩. ورواه المجلسي في البحار: ٦٥/٢٥ ح ٤٦، و: ١٧٩/٦٩ ح ٣ عن الكافي.

٢ - البقرة: ٨٧.

٣ - الروزنة: الكوة، وهي معرّبة. (الصحاح: ٢١٢٣/٥).

٤ - التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٢٧١ ح ٢٦٠، عنه البحار: ٢٢٠/٩ ح ١٣، و: ٣٣٨/١٤ ح ١٠، و: ١٧٠/٧٠ ح ١٩.

٥ - مصباح المتجّد: ٣٦٧، جمال الأسبوع: ٤١٣، عنهما البحار: ٢٥١/٨٩ ح ٦٩.

وَكُلُّ شَرَعَتْ لَهُ شَرِيعَةٌ وَنَهَجَتْ مِنْهَا جَهَةٌ (وَنَهَجَتْ لَهُ مِنْهَا جَاءٌ - خ ل)،

١ - قال سبحانه: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاءًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَآءَاتِكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (١).

٢ - وقال جلّ وعلا: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ (٢).

٣ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في الآية الثانية المتقدمة - قال: ... فلما استجاب لكلّ نبيّ من استجاب له من قومه من المؤمنين جعل لكلّ نبيّ منهم شرعةً ومنهاجاً، والشرعة والمنهاج سبيل وسنة - إلى أن قال: - ثمّ بعث الله عيسى عليه السلام بشهادة أن لا إله إلا الله، والإقرار بما جاء به من عند الله، وجعل لهم شرعةً ومنهاجاً، فهدمت السبت الذي أمروا به أن يعظّموه قبل ذلك... فمن لم يتّبع سبيل عيسى أدخله الله النار وإن كان الذي جاء به النبيون جميعاً أن لا يشركوا بالله شيئاً... (٣).

٢ - الشورى: ١٣.

١ - المائدة: ٤٨.

٣ - الكافي: ٢٩/٢ ح ١، عنه البحار: ٥١/١٤ ح ٤، و: ٨٦/٦٩ ح ٣٠.

٤ - عن أبي عبد الله عليه السلام - في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ ^(١) - قال: لأنّ نوحاً بُعث بكتابٍ وشريعة، وكلّ من جاء بعد نوحٍ أخذ بكتاب نوحٍ وشريعته ومنهاجه، حتّى جاء إبراهيم عليه السلام بالصحف وبغزيمة ترك كتاب نوحٍ لا كفراً به، وكلّ نبيٍّ جاء بعد إبراهيم عليه السلام أخذ بشريعة إبراهيم ومنهاجه وبالصحف... حتّى جاء محمد صلى الله عليه وآله فجاء بالقرآن وبشريعته ومنهاجه، فحلاله حلالٌ إلى يوم القيامة، وحرامه حرامٌ إلى يوم القيامة... ^(٢).

٥ - عن الإمام الرضا عليه السلام قال:... إنّ كلّ نبيٍّ بعد نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه وتابِعاً لكتابه إلى زمان إبراهيم الخليل عليه السلام... وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وتابِعاً لكتابه إلى زمن محمد صلى الله عليه وآله... وشريعة محمد لا تُنسخ إلى يوم القيامة... ^(٣).

وَتَخَيَّرَتْ لَهُ أَوْصِيَاءَ،

١ - عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا سيّد النبيّين، ووصيّ سيّد الوصيّين، وأوصياؤه سادة الأوصياء. إنّ آدم سأل الله تعالى أن يجعل له وصياً صالحاً،

١ - الأحقاف: ٣٥.

٢ - المحاسن: ٢٦٩ ح ٢٥٨، عنه البحار: ٥٦/١١ ح ٥٥، و: ٢٢٦/٦٨ ح ٢. نحوه في الكافي:

١٧/٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٥٢/١٦ ح ٣٨.

٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٩/٢ ح ١٣، عنه البحار: ٢٤/١١ ح ٢٨. مثله في علل الشرائع:

١٢٢ ب ١٠١ ح ٢.

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: إنّي أكرمت الأنبياء بالنبوة، ثمّ اخترت خلقي وجعلت خيارهم الأوصياء. فقال آدم عليه السلام: يا ربّ اجعل وصيّ خير الأوصياء. فأوحى الله إليه: يا آدم! أوص إلى شيث، فأوصى آدم إلى شيث، وهو هبة الله بن آدم. وأوصى شيث إلى ابنه شبان... وأوصى سليمة إلى بردة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ودفعها إليّ بردة، وأنا أدفعها إليك يا عليّ، وأنت تدفعها إلى وصيّك... (١).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنّ جبرئيل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وآله يخبر عن ربّه، فقال له: يا محمّد! إنّي لم أترك الأرض إلّا وفيها عالمٌ يعرف طاعتي وهُدائي، ويكون نجاهاً فيما بين قبض النبيّ إلى خروج النبيّ الآخر، ولم أكن أترك إبليس يضلّ الناس وليس في الأرض حجّةٌ لي وداعٌ إليّ وهادٍ إلى سبيلي وعارفٌ بأمرِي، وإنّي قد قيّضت (٢) لكلّ قومٍ هادياً أهدي به السعداء ويكون حجّةً على الأشقياء (٣).

٣ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: لما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله نبوته واستكملت أيّامه أوحى الله إليه: يا محمّد! قد قضيت نبوتك واستكملت أيّامك، فاجعل العلم الذي عندك والآثار والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة في أهل

١ - الإمامة والتبصرة: ٢١ ح ١، الفقيه: ١٧٤/٤ ح ٥٤٠٥، كمال الدين: ٢١١ ح ١. مثله في أمالي الصدوق: ٣٢٨ المجلس ٦٣ ح ٣، عنه البحار: ١٤٨/١٧ ح ٤٣، و: ٥٧/٢٣ ح ١. ونحوه في أمالي الطوسي: ٤٤٢ م ١٥ ح ٤٨. ٢ - قيّض: قدر. (مجمع البحرين: ٥٧٦/٣).

٣ - الإمامة والتبصرة: ٣١ ح ١٦. مثله في علل الشرائع: ١٩٦ ب ١٥٣ ح ٧، عنه البحار: ٢٢/٢٣ ح ٢٢. ونحوه في دلائل الإمامة: ٢٣٢.

بيتك عند عليّ بن أبي طالب، فإنّي لم أقطع علم النبوة من العقب من ذريّتك، كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين آدم... (١).

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال يوماً لبعض شيعته: ... إنّ الناس أخذوا يميناً وشمالاً هاهنا وهاهنا، وأخذتم حيث أخذ نبيّ الله وأولياء الله، وإنّ الله اختار من عباده محمّداً وآله، فاخترتم ما اختار الله... (٢).

٥ - عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في ردّ من غير الرسول وأهل بيته: - قال: ألا ونحن بنو عبدالمطلب سادة أهل الجنّة، أنا وعليّ وجعفر وحمزة والحسن والحسين وفاطمة والمهديّ، ألا وإنّ الله نظر إلى أهل الأرض نظرةً فاختر منهم رجلين: أحدهما أنا فبعثني رسولاً ونبيّاً، والآخر عليّ بن أبي طالب، وأوحى إليّ أن أتّخذه أخاً وخليلاً ووزيراً ووصياً وخليفةً. ألا وإنّه وليّ كلّ مؤمن بعدي، من والاه والاه الله، ومن عاداه عاداه الله. لا يحبّه إلّا مؤمن، ولا يبغضه إلّا كافر. هو زرّ (٣) الأرض بعدي وسكنها... ألا وإنّ الله نظر نظرةً ثانيةً فاختر بعدنا اثني عشر وصياً من أهل بيتي، فجعلهم خيار أمّتي واحداً بعد واحد، مثل النجوم في السماء، كلّما غاب نجمٌ

١ - بصائر الدرجات: ٤٦٨ ح ٢، عنه البحار: ٦٣/٢٦ ح ١٤٥. نحوه في تفسير العياشي:

٢٩٩/١ ح ٦٧١، عنه البحار: ٢٢٥/٢٣ ح ٤٦.

٢ - دعائم الإسلام: ٧٥/١. نحوه في الكافي: ٢٣٦/٨ ح ٣١٦. وقريبٌ منه في أعلام الدين:

٤٥٧، عنه البحار: ١٦٣/٢٧ ح ١٦.

٣ - في حديث أبي ذرّ: قال [رسول الله صلى الله عليه وآله] يصف عليّاً عليه السلام: «وإنّه لعالم الأرض وزرّها الذي

تسكن إليه» أي قوامها، وأصله من زرّ القلب، وهو عظيمٌ صغيرٌ يكون قوامُ القلب به. (النهاية:

٣٠٠ / ٢).

طلع نجم. هم أئمة هداة مهتدون... (١).

٦ - عن أنس قال: قال النبي ﷺ: إن الله خلق آدم من طين كيف يشاء ويختار. قال: إن الله تعالى اختارني وأهل بيتي عن جميع الخلق فانتجبنا، فجعلني الرسول، وجعل علي بن أبي طالب الوصي. ثم قال: ما كان لهم الخيرة - يعني ما جعلت للعباد أن يختاروا - ولكني أختار من أشاء، فأنا وأهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه (٢).

مُسْتَحْفَظًا^(٣) بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ،

١ - عن علي أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنما المستحفظون لدين الله هم الذين أقاموا الدين ونصروه وحاطوه من جميع جوانبه وحفظوه على عباد الله ورعوه (٤).

٢ - عن الإمام الكاظم عليه السلام - لابن جندب فيما يقوله في سجدة الشكر -... اللهم إني أنشدك بوأيك على نفسك لأوليائك لتظهرنهم على عدوك وعدوهم أن تصلي علي محمد وعلى المستحفظين من آل محمد - ثلاثاً - . وتقول:

١ - كتاب سليم بن قيس: ٨٥٧/٢ ح ٤٥، عنه البحار: ١٤٩/٢٢ ح ١٤٢.

٢ - المناقب لابن شهر آشوب: ٢٥٦/١، عنه البحار: ٧٤/٢٣ ح ٢٢. نحوه في الطرائف:

١٣٦/٩٧، عنه البحار: ١٦٧/٣٦ ح ١٥٢.

٣ - قرئت بوجهين: بالبناء للفاعل والمعنى: استحفظوا الأمانة أي حفظوها، والبناء للمفعول

والمعنى: استحفظهم الله إياها (مجمع البحرين: ١ / ٥٤٠).

٤ - عيون الحكم والمواعظ للشيخي الواسطي: ١٧٩ ح ٣٦٨٩. مثله في غرر الحكم: ٣٢٠

ح ٣٩٠٤.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنشُدُكَ بِأَيِّوَاتِكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَعْدَائِكَ لِتُهْلِكَنَّهُمْ وَلِتُخْزِنَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفِظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ - ثلاثاً - ... ثمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ: يَا كَهْفِي حِينَ تُعَيِّنِي الْمَذَاهِبَ، وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضَ بِمَا رُحِبْتَ، وَيَا بَارِيَّ خَلْقِي رَحْمَةً لِي وَكَانَ عَنِ خَلْقِي غَنِيًّا، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفِظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ... (١).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في دعائه يوم عاشوراء - : ... اللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَّةِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفِظِينَ مِنَ الْأُمَّةِ، وَكَفَرَتْ بِالْكَلِمَةِ، وَعَكَفَتِ عَلَى الْقَادَةِ الظَّالِمَةَ، وَهَجَرَتِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَعَدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرَتْ بِطَاعَتِهِمَا وَالتَّمَسُّكَ بِهِمَا، فَأَمَاتتِ الْحَقَّ، وَجَارَتْ عَنِ الْقَصْدِ، وَمَالَتِ الْأَحْزَابَ، وَحَرَّفَتِ الْكِتَابَ، وَكَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا، وَتَمَسَّكَتِ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا، وَضَيَّعَتْ حَقَّكَ، وَأَضَلَّتْ خَلْقَكَ، وَقَتَلَتْ أَوْلَادَ نَبِيِّكَ وَخَيْرَةَ عِبَادِكَ وَحَمَلَةَ عِلْمِكَ وَوَرِثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ. اللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدَامَ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ وَأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِكَ... (٢).

٤ - وعنه عليه السلام قال: أوصى موسى إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع بن نون إلى ولد هارون، ولم يوص إلى ولد موسى لأنَّ الله له الخيرة يختار من يشاء ممَّن يشاء. وبشَّرَ موسى يوشع بن نون بالمسيح. فلَمَّا أَنْ بَعَثَ اللهُ

١ - مصباح المتهدِّد: ٢٢٩، عنه البحار: ٢٣٥/٨٦ ح ٥٩. نحوه في الكافي: ٢٢٥/٣ ح ١٧.

والفقيه: ٣٢٩/١ ح ٩٦٧، والتهديب: ١١٠/٢ ح ١٨٤.

٢ - مصباح المتهدِّد: ٧٨٤، عنه البحار: ٣٠٥/١٠١ ح ٤. نحوه المزار الكبير: ٤٧٦.

المسيح قال لهم: إنه سيأتي رسول الله ﷺ من بعدي اسمه أحمد من ولد إسماعيل، يصدّقني ويصدّقكم، وجرت بين الحواريين في المستحفظين، وإنما سمّاهم الله المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر وهو الكتاب الذي يعلم به كلّ شيء الذي كان مع الأنبياء... فلم تزل الوصية يوصيها عالمٌ بعد عالمٍ حتّى دفعوها إلى محمّد ﷺ، ثمّ أتاه جبرئيل فقال له: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة عند عليّ، فإنّي لا أترك الأرض إلّا ولي فيها عالمٌ يُعرف به طاعتي وتُعرف به ولايتي، فيكون حجّةً لمن وُلد بين قبض نبيّ إلى خروج آخر. فأوحى بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى عليّ بن أبي طالب (١).

٥ - عن عليّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:... أنا أمين الله وخازنه، وعيبة سرّه وحجابه، ووجهه وصراطه... وأنا أمير المؤمنين، ويعسوب المتّقين، وآية السابقين، ولسان الناطقين، وخاتم الوصيّين، ووارث النبيّين، وخليفة ربّ العالمين، وصراط ربّي المستقيم وفسطاطه، والحجّة على أهل السماوات والأرضين وما فيهما وما بينهما، وأنا أحتجّ الله به عليكم في ابتداء خلقكم، وأنا الشاهد يوم الدين، وأنا الذي علّمت علم المنايا والبلايا والقضايا، وفصل الخطاب والأنساب، واستحفظت آيات النبيّين المستخفين المستحفظين... (٢).

١ - بصائر الدرجات: ٤٦٩ ح ٤، عنه البحار: ٢١٧/٤٠ ح ١٣، وفي ص ٢١٦ ح ١١ نحو ذيله

وفيه «خروج النبيّ الآخر». وقريبٌ منه في الكافي: ٢٩٢/١ ح ٣.

٢ - مختصر بصائر الدرجات: ١٣٢ ح ١٠٢، عنه البحار: ٤٨/٥٢ ح ٢٠.

من مُدَّةٍ إلى مُدَّةٍ،

١ - عن رسول الله ﷺ - في وصيته قبل وفاته لعليّ عليه السلام - قال: ... يا عليّ! إنّه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً، ومن بعدُ هم اثنا عشر مهديّاً، فأنت يا عليّ أوّل الاثني عشر الإمام، سمّاك الله في سمائه عليّاً المرتضى وأمير المؤمنين والصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم والمأمون والمهديّ، فلا تصلح هذه الأسماء لأحدٍ غيرك.

يا عليّ! أنت وصيّ عليّ على أهل بيتي حيّهم وميتهم، وعلى نسائي، فمن ثبتّها لقيتني غداً، ومن طلقها فأنا بريء منها، لم ترني ولم أرها في عرصات القيامة، وأنت خليفتي على أمّتي من بعدي، فإذا حضرتك الوفاة فسلّمها إلى ابني الحسن البرّ الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيّد العابدين ذي الثنات عليّ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمّد الباقر، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه عليّ الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمّد الثقة التقيّ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه عليّ الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمّد المستحفظ من آل محمّد، فذلك اثنا عشر إماماً... (١).

١ - مختصر بصائر الدرجات: ١٤٣ ح ١١. نحوه في الغيبة للطوسي: ٩٦، عنه البحار:

٢ - وعنه عليه السلام لجندب بن جنادة اليهودي قال: أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل. فقال: يا رسول الله! إنهم كانوا اثني عشر، هكذا وجدنا في التوراة. قال: نعم، الأئمة بعدي اثنا عشر. فقال: يا رسول الله! كلهم في زمن واحد؟ قال: لا، ولكنهم خلف بعد خلف، فإنك لا تُدرك منهم إلا ثلاثة، قال: فسّمهم لي يا رسول الله، قال: نعم، إنك تُدرك سيّد الأوصياء ووارث الأنبياء وأبا الأئمة عليّ بن أبي طالب بعدي... فقال: يا رسول الله!... فكم بعد الحسين من الأوصياء وما أساميهم؟ فقال: تسعة من صلب الحسين، والمهديّ منهم، فإذا انقضت مدّة الحسين قام بالأمر بعده ابنه عليّ... (١).

٣ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال:... فلما انقضت نبوة آدم عليه السلام واستكمل أيامه أوحى الله عزّ وجلّ إليه أن يا آدم! قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريّتك عند هبة الله، فإنّي لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وآثار النبوة من العقب من ذريّتك إلى يوم القيامة، ولن أدع الأرض إلا وفيها عالمٌ يُعرف به ديني وتُعرف به طاعتي، ويكون نجاهاً لمن يولد فيما بينك وبين نوح...

٢٦١/٣٦ ح ٨١.

١ - كفاية الأثر: ٥٨، عنه البحار: ٣٠٥/٣٦ ح ١٤٤ وفيه «جندل» بدل «جندب». نحوه في

ينابيع المودة: ٥٣١ ب ٧٦.

ثُمَّ إِنَّ نُوْحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا انْقَضَتْ نُبُوَّتُهُ وَاسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنْ يَا نُوحُ! قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَكَ وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ، فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَالْإِيمَانَ وَالْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَأَثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ فِي الْعَقْبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، فَإِنِّي لَنْ أَقْطَعَهَا كَمَا لَمْ أَقْطَعَهَا مِنْ بِيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ آدَمَ، وَلَنْ أَدْعِ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالَمٌ يُعْرَفُ بِهِ دِينِي وَتُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي، وَيَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ يُولَدُ فِيهَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الْآخِرِ...

فَلَمَّا قَضَى مُحَمَّدٌ ﷺ نُبُوَّتَهُ وَاسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ: يَا مُحَمَّدُ! قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَكَ وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ، فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَالْإِيمَانَ وَالْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَأَثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنِّي لَمْ أَقْطَعِ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَالْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَأَثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقْبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ كَمَا لَمْ أَقْطَعَهَا مِنْ بِيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ (١).

إِقَامَةٌ لِدِينِكَ،

١ - عَنْ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ... أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا الْأُمَّةُ صَانِعَةٌ بِي بَعْدَهُ، فَلَمْ أَكُ بِمَا صَنَعُوا - حِينَ عَايَنْتُهُ - بِأَعْلَمَ مِنِّي وَلَا أَشَدَّ يَقِينًا

١ - الكافي: ١١٤/٨ - ١١٧ ح ٩٢. نحوه في كمال الدين: ٢١٤ ح ٢، عنه البحار: ٤٤/١١

منِّي به قبل ذلك، بل أنا بقول رسول الله ﷺ أشدّ يقيناً منِّي بما عاينت وشهدت، فقلت: يا رسول الله! فما تعهد إليّ إذا كان ذلك؟ قال: إن وجدت أعواناً فانبذ إليهم وجاهدهم، وإن لم تجد أعواناً فاكف يدك واحقن دمك حتى تجد على إقامة الدين وكتاب الله وسنتي أعواناً... (١).

٢ - وعنه عليه السلام - في خطبة له - قال: إن أحق ما يتعاهد الراعي من رعيته أن يتعاهدهم بالذي لله عليهم في وظائف دينهم، وإنما علينا أن نأمركم بما أمركم الله به، وأن ننهاكم عما نهاكم الله عنه، وأن نقيم أمر الله في قريب الناس وبعيدهم، لا نبالي فيمن جاء الحقّ عليه... (٢).

٣ - عن الإمام الكاظم عليه السلام - في دعاء يوم المباهلة - :... اللهم فصلّ على محمد وآل محمد الذين افترضت علينا طاعتهم، وعقدت في رقابنا ولايتهم... واجز محمداً عنّا أفضل الجزاء بما نصح لخلقك وبذل وسعه في إبلاغ رسالتك، وأخطر بنفسه في إقامة دينك، وعلى أخيه ووصيه والهادي إلى دينه والقيّم بسنته... (٣).

٤ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام قال: إن محمداً ﷺ كان أمين الله في أرضه، فلما قبض محمداً ﷺ كنا أهل البيت ورثته، فنحن أمناء الله في أرضه... ونحن الذين شرع لنا دينه، وقال في كتابه: ﴿شَرَعَ لَكُمْ﴾ يا محمد

١ - كتاب سليم بن قيس: ٦٦٤/٢ ح ١٢، عنه البحار: ٤٦٧/٢٩ ح ٥٥.

٢ - الفارات: ٣٤٢، عنه البحار: ٢٥٣/٢٧ ح ١٥، و: ٢٣٢/٧١ ح ١٣.

٣ - مصباح المتهدّد: ٧٦٥. مثله في المصباح للكفعمي: ٦٨٩.

﴿مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ يا محمد ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى﴾ فقد عَلَّمنا وبلَّغنا ما عَلَّمنا، واستودعنا علمهم، نحن ورثة الأنبياء، ونحن ورثة أولي العزم من الرسل ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ﴾ يا آل محمد ﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ وكونوا على جماعة ﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ﴾ مَنْ أَشْرَكَ بِوِلَايَةِ عَلِيِّ ﴿مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ عن ولاية عليٍّ ﴿يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ (١) مَنْ يَجِيبُكَ إِلَى وِلَايَةِ عَلِيِّ ﷺ (٢).

٥ - عن الإمام الصادق ﷺ - في زيارة أمير المؤمنين ﷺ - ... اللهم صلّ على الأئمة من ولده، القوامين بأمرك من بعده، المطهرين الذين ارتضيتهم أنصاراً لدينك، وحفظةً على سرّك، وشهداءً على خلقك، وأعلاماً لعبادك... (٣).

١ - الشورى: ١٣.

٢ - بصائر الدرجات: ١٢٠ ح ٤. نحوه في ح ١، وفي ح ٢ عن الإمام الباقر ﷺ، وفي ح ٣ عن الإمام الرضا ﷺ. وأورد نحوه الأسترآبادي في تأويل الآيات الظاهرة: ٥٢٩، وفي ص ٥٣٠ عن الإمام الرضا ﷺ، وقرات الكوفي في تفسيره: ٢٨٣، والحسن بن سليمان الحلبي في مختصر البصائر: ٤٢٥ ح ٥٠٥ عن الإمام الرضا ﷺ عن الكافي: ٢٢٣/١ ح ١. ورواه المجلسي في البحار: ٣١٣/٢٣ ح ٢٠ عن تفسير فرات، وفي ص ٣٦٥ ح ٣٠ عن تأويل الآيات، وفي ١٤٢/٢٦ ح ١٦ عن البصائر.

٣ - التهذيب: ٢٥/٦ ح ١. نحوه في فرحة الغري: ٨١، عنه البحار: ٢٧٢/١٠٠ ح ١٤. ونحوه أيضاً في كامل الزيارات: ٤٢ ب ١١ ح ٢ نقلاً عن كتاب الجامع لمحمد بن الحسن بن الوليد عن أبي الحسن ﷺ. وفي الفقيه: ٥٨٧/٢ ح ٣١٩٩ من غير إسناد. وانظر موسوعة زيارات المعصومين ﷺ: ٩٦/٢ رقم ٥٦٣.

وَحُجَّةٌ عَلَى عِبَادِكَ،

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: منّا الإمام المفروض طاعته، من جحده مات يهودياً أو نصرانياً، والله ما ترك الله الأرض منذ قبض الله آدم إلا وفيها إمامٌ يُهتدى به إلى الله، حجةٌ على العباد، من تركه هلك، ومن لزمه نجا، حقاً على الله ^(١).

٢ - عن الإمام الرضا عليه السلام - بعد أن أنكر الحسين بن قيام الصيرفي إمامته لأنه لم يُرزق ولداً وقد نقل عن الصادق عليه السلام بأن الإمام لا يكون عقيماً - قال: اللهم إني أشهدك أنه لا تمضي الأيام والليالي حتى أرزق ولداً يكون لك حجةً على عبادك. فعادنا الوقت وكان بينه وبين ولادة أبي جعفر عليه السلام شهر ^(٢).

٣ - عن الإمام السجّاد عليه السلام - في الصلاة على آدم عليه السلام - : اللهم وآدم بديع فطرتك، وأوّل معترفٍ من الطين بربوبيّتك، وبكر حجّتك على عبادك وبريتك، والدليلُ على الاستجارة بعفوك من عقابك، والناهجُ سُبُلَ توبتك، والموسّلُ بين الخلق وبين معرفتك... فصلّ عليه أنت يا رحمن... كما عظم

١ - المحاسن: ٩٢ ح ٤٥، مثله في ثواب الأعمال: ٢٠٥ ح ٢، عنهما البحار: ٨٥/٢٣ ح ٢٧. ونحوه في الإمامة والتبصرة: ٣١ ح ١٥. وفي ص ٢٩ ح ١٠ عن الإمام الباقر عليه السلام، وفي كمال الدين: ٢٢١ ح ٣ عن الإمام الكاظم عليه السلام، وعلل الشرائع: ١٩٧ ب ١٥٣ ح ١٣، ورجال الكشي (اختيار معرفة الرجال): ٣٧٢ رقم ٦٩٨، عنها البحار: ٢٣/٢٣ ح ٢٧. ونحو ذيله عن رسول الله صلى الله عليه وآله في أعلام الدين: ٤٠٠، عنه البحار: ٢٠١/٢٧ ح ٦٨.

٢ - نوارد المعجزات لابن جرير الطبري الإمامي: ١٧٢ ح ١١. نحوه في دلائل الإمامة: ١٩٠، والدرّ النظيم: ٦٩٩، وفيهما «فعددنا».

حُرْمَاتِكَ، ودلنا على سبيل مرضاتك، يا أرحم الراحمين^(١).

٤ - عن رسول الله ﷺ قال: ليس في جنة عدن منزل أشرف ولا أفضل ولا أقرب إلى عرش ربي من منزلي، نحن فيه أربعة عشر إنساناً، أنا وأخي علي وهو خيرهم وأحبهم إليّ، وفاطمة وهي سيّدة نساء أهل الجنة، والحسن والحسين، وتسعة أئمة من ولد الحسين. فنحن فيه أربعة عشر إنساناً في منزل واحد، أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً، هداة مهديين، أنا المبلغ عن الله، وهم المبلغون عني وعن الله عزّ وجلّ، وهم حجج الله تبارك وتعالى على خلقه، وشهداؤه في أرضه، وخزّانه على علمه ومعادن حكمه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله...^(٢).

٥ - عن الإمام السجّاد عليه السلام - من دعائه يوم عرفة - :... أسألك بحق نبيك محمد ﷺ، وأتوسّل إليك بالأئمة عليهم السلام الذين اخترتهم لسرك، وأطلعتهم على خفيك، واخترتهم بعلمك، وطهرتهم وأخلصتهم واصطفيتهم وأصفيتهم، وجعلتهم هداة مهديين، وائتمنتهم على وحيك، وعصمتهم عن معاصيك، ورضيتهم لخلقك، وخصصتهم بعلمك، واجتبيتهم وحبوتهم، وجعلتهم حُججاً على خلقك، وأمرت بطاعتهم على من برأت، وأتوسّل إليك في موقفي اليوم أن تجعلني من خيار وفدك...^(٣).

١ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٣٩ الدعاء ١١، عنه البحار: ٢٩٢/١٠٠.

٢ - كتاب سليم بن قيس: ٢/٨٤٠ ح ٤٢، عنه البحار: ٢٦٧/٣٣ ضمن ح ٥٣٤.

٣ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٣٤٤ الدعاء ١٤٩. مثله المزار للمفيد: ١٦٠، ومصباح المتهجّد: ٦٩٤، والمزار الكبير: ٤٥٢، والمصباح للكفعمي: ٦٦٧. ونحوه في إقبال الأعمال:

٦ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - من خطبة له على منبر الكوفة - قال: اللهم إنه لا بدّ لك من حجج في أرضك، حجة بعد حجة على خلقك، يهدونهم إلى دينك، ويعلمونهم علمك كيلا يتفرّق أتباع أوليائك، ظاهرٌ غير مطاع، أو مکتّمٌ يترقّب... (١).

٧ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام قال: ... ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها، ظاهر مشهور أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها... (٢).

٨ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في خطبة له على منبر الكوفة - قال: اللهم إنه لا بدّ لأرضك من حجة لك على خلقك يهديهم إلى دينك ويعلمهم علمك، لئلا تبطل حجّتك ولا يضلّ أتباع أوليائك بعد إذ هديتهم به... (٣).

وَلَيْلًا يَزُولُ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبُ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ،

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث الأربعمئة -: اعلّموا أنّ الله يبغض من عباده المتلوّن، فلا تزولوا عن الحقّ وولاية أهل الحقّ، فإنّ من

١٠٧/٢، عنه البحار: ٢٣١/٩٨.

١ - الكافي: ٣٣٩/١ ح ١٣. مثله في الغيبة للنعماني: ١٣٧ ح ٢، عنه البحار: ٥٤/٢٣ ح ١١٦.

٢ - أمالي الصدوق: ١٥٦ المجلس ٣٤ ح ١٥، كمال الدين: ٢٠٧ ح ٢٢، عنهما البحار: ٦/٢٣ ح ١٠.

و: ٩٢/٥٢ ح ٦ عن أمالي الصدوق. مثله في الاحتجاج: ٣١٧.

٣ - كمال الدين: ٣٠٢ ح ١١، عنه البحار: ٤٩/٢٣ ح ٩٤. مثله في دلائل الإمامة: ٢٨٩.

استبدل بنا هلك وفاتته الدنيا وخرج منها بحسرة^(١).

٢ - وعنه عليه السلام - في احتجاجه يوم الشورى - قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «من سرَّه أن يحيا حياتي ويموت موتي ويسكن جنَّتي التي وعدني ربِّي جنَّات عدن قضيبٌ غرسه الله بيده ثمَّ قال له: كن فكان فليوال عليّ بن أبي طالب وذريّته من بعده، فهم الأئمة وهم الأوصياء، أعطاهم الله علمي وفهمي، لا يدخلونكم في باب ضلال، ولا يخرجونكم من باب هدى، لا تعلّموهم فهم أعلم منكم، يزول^(٢) الحقّ معهم أينما زالوا» غيري؟ قالوا: اللهم لا...^(٣).

٣ - وعنه عليه السلام - في احتجاجه يوم الشورى - قال: أتعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «الحقّ بعدي مع عليّ، وعليّ مع الحقّ، يزول الحقّ معه حيثما زال»؟ قالوا: نعم^(٤).

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: لن تبقى الأرض إلّا وفيها رجلٌ منّا يعرف الحقّ، فإذا زاد الناس فيه قال: قد زادوا، وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا، وإذا جاؤوا به صدقهم، ولو لم يكن كذلك لم يُعرف الحقّ من الباطل^(٥).

١ - الخصال: ٦٢٦ ضمن ح ١٠، عنه البحار: ١٠ / ١٠٥ ضمن ح ١.

٢ - زال: مال (القاموس المحيط: ٥٧٣/٣).

٣ - الخصال: ٥٥٨ ضمن ح ٣١، عنه البحار: ٣١/٣٢٢ ح ١.

٤ - أمالي الطوسي: ٥٤٨ م ٢٠ ضمن ح ٤. نحوه في نهج الحقّ وكشف الصدق: ٣٩٤.

٥ - بصائر الدرجات: ٣٣١ ح ٤، علل الشرائع: ٢٠١ ب ١٥٣ ح ٣١، وفي ص ٢٠٠ ح ٢٦ عن

الإمام الباقر عليه السلام، والاختصاص: ٢٨٩، عنها البحار: ٢٥/٢٣ ح ٣٣ وفي ح ٣٤ عن الإمام

الباقر عليه السلام. ورواه الصدوق أيضاً في كمال الدين: ٢٢٣ ح ١٢.

٥ - وعنه عليه السلام قال: إن الله لم يدع الأرض إلا وفيها عالمٌ يعلم الزيادة والنقصان في الأرض، فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردّهم، وإذا نقصوا أكمله لهم فقال: خذوه كاملاً، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم ولم يفرّقوا بين الحقّ والباطل^(١).

٦ - وعنه عليه السلام قال: ليس من باطلٍ يقوم بإزاء حقٍّ إلا غلب الحقُّ الباطل، وذلك قول الله: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾^(٢).

٧ - وعنه عليه السلام قال: لن تبقى الأرض إلا وفيها عالمٌ يعرف الحقّ من الباطل^(٣).

٨ - عن الحسين بن قياما الواسطي قال: دخلت على عليّ بن موسى عليه السلام فقلت له: أيكون إمامان؟ قال: لا، إلا وأحدهما صامت، فقلت له: هو ذا أنت، ليس لك صامت - ولم يكن وُلد له أبو جعفر عليه السلام بعدُ - فقال لي: والله ليجعلنّ الله منّي ما يثبت به الحقّ وأهله، ويمحق به الباطل وأهله. فوُلد له بعد سنة

١ - بصائر الدرجات: ٣٣١ ح ١، علل الشرائع: ١٩٥ ب ١٥٣ ح ٤، وص ١٩٩ ح ٢٢، وفي ص ٢٠٠ ح ٢٧ عن الإمام الباقر عليه السلام، الاختصاص: ٢٨٨، عنها البحار: ٢٤/٣٢ ح ٣١، وفي ص ٢١ ح ١٩ وص ٢٦ ح ٣٦ عن العلل. نحوه في الإمامة والتبصرة: ٣٠ ح ١١، ومختصر البصائر: ٣١٢ ح ٣٣٢، ودلائل الإمامة: ٢٣٢.

٢ - المحاسن: ٢٢٦ ح ١٥٢، عنه البحار: ٥/٣٠٥ ح ٢٤. نحوه في الكافي: ٨/٢٤٢ ح ٣٣٤. والآية ١٨ من سورة الأنبياء.

٣ - المحاسن: ٢٣٤ ح ١٩٥، عنه البحار: ٢٦/١٧٨ ح ٥٩. نحوه في بصائر الدرجات: ٣٣١ ح ٤، وعلل الشرائع: ٢٠١ ح ٣١، والتهذيب: ٦/١٧٢ ح ٣٣٥، ومشكاة الأنوار: ٢٣٨ ح ٦٨٤.

أبو جعفر عليه السلام. وكان ابن قياما واقفيًا^(١).

٩ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: أبى الله أن يعرّف باطلاً حقاً، أبى الله أن يجعل الحقّ في قلب المؤمن باطلاً لا شكّ فيه، وأبى الله أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقاً لا شكّ فيه، ولو لم يجعل هذا هكذا ما عرّف حقّ من باطل^(٢).

وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ: لَوْلَا أُرْسِلَتْ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا،

١ - قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أُرْسِلَتْ إِلَيْنَا رَسُولًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَنْ نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ﴾^(٣).

٢ - وقال عزّ وجلّ: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾^(٤).

٣ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ العبد إذا دخل حفرته أتاه ملكان اسمهما منكر ونكير، فأوّل من يسألانه عن ربّه، ثمّ عن نبيّه، ثمّ عن وليّه؛ فإنّ أجاب نجا، وإنّ عجز عذّباه. فقال له رجل: [ما] لمن عرف ربّه ونبيّه ولم يعرف وليّه؟ فقال: مذبذب لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ يَهْدِيَهُ﴾

١ - الكافي ١ / ٢٢١ ح ٧ وص ٣٥٤ ح ١١. نحوه في الخرائج والجرائح: ٢ / ٨٩٩. وقريب منه في رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال): ٥٥٣ ح ١٠٤٤ وفيه «فوالله إنّهُ لا تمضي الأيام والليالي حتّى يولد لي ذكرٌ من صلبى يقوم بمثل مقامي، يحيى الحقّ ويمحق الباطل» عنه البحار: ٥٠ / ٣٤ ح ١٩.

٢ - المحاسن: ٢٧٧ ح ٣٩٤، عنه البحار: ٥ / ٣٠٣ ح ١٢.

٤ - النساء: ١٦٥.

٣ - طه: ١٣٤.

تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا^(١) ذلك لا سبيل له، وقد قيل للنبي ﷺ: مَنْ الْوَلِيُّ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قال: وَلِيَّكُمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَنْ بَعْدَهُ وَصِيَّهُ، وَلِكُلِّ زَمَانٍ عَالَمٌ يَحْتَجُّ اللَّهُ بِهِ لئَلَّا يَكُونَ كَمَا قَالَ الضَّلَّالُ قَبْلَهُمْ حِينَ فَارَقْتَهُمْ أَنْبِيَائِهِمْ ﴿رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى﴾ تمام ضلالتهم جهالتهم بالآيات وهم الأوصياء^(٢).

٤ - عن رسول الله ﷺ - في خطبة له - قال: ... وبعث إليهم الرسل لتكون له الحجة البالغة على خلقه، ويكون رسله إليهم شهداء عليهم، وابتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة...^(٣).

٥ - عن الإمام الحجة عليه السلام - في جوابه لأحمد بن إسحاق - قال: ... إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبَثًا، وَلَا أَهْمَلَهُمْ سُدًى، بَلْ خَلَقَهُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَجَعَلَ لَهُمْ أَسْمَاعًا وَأَبْصَارًا وَقُلُوبًا وَأَلْبَابًا، ثُمَّ بَعَثَ النَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ الْمُبَشِّرِينَ وَالْمُنذِرِينَ، يَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَتِهِ، وَيَنْهَوْنَهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَيَعْرِفُونَهُمْ مَا جَهِلُوهُ مِنْ أَمْرِ خَالِقِهِمْ وَدِينِهِمْ...^(٤).

١ - النساء: ١٤٣.

٢ - بصائر الدرجات: ٤٩٨ ح ٩. نحوه مختصر البصائر: ٤٠١ ح ٤٥٨، عنه البحار: ٢٣٣/٦ ح ٤٦.

٣ - التوحيد: ٤٥ ح ٤. نحوه عن الإمام الصادق عليه السلام في علل الشرائع: ١١٩ ب ٩٩ ح ١، وعن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام في كفاية الأثر: ١٦٠. ورواه المجلسي في البحار: ٢٨٨/٤ ح ١٩ عن التوحيد، و: ٣٨/١١ ح ٣٥ عن العلل، و: ٣٦٣/٤٣ ح ٦ عن الكفاية.

٤ - الاحتجاج: ٤٦٨. نحوه في الغيبة للطوسي: ١٧٤. ورواه المجلسي في البحار: ٢٢٩/٥٠ ح ٣ عن الاحتجاج، و: ١٩٤/٥٣ ح ٢١ عن الغيبة.

وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا،

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاءت جماعة من قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله انصب لنا علماً يكن (يكون) لنا من بعدك لنتهدي ولا نضلّ كما ضلّت بنو إسرائيل بعد موسى بن عمران... قال: إنكم قريبو عهد بالجاهليّة وفي قلوب أقوام أضغان، وعسيت إن فعلت أن لا تقبلوا... فأوحى الله إليه: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(١)... فقبض على ضبع عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرفعه في الناس حتى تبين بياض إبطيه ثمّ قال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه...^(٢).

٢ - عن الإمام الرضا عليه السلام قال:... إن الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيّه صلى الله عليه وآله حتى أكمل له الدين... ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لأُمَّته معالم دينه وأوضح لهم سبله وتركهم على قصد الحقّ، وأقام لهم عليّاً عليه السلام علماً وإماماً، وما ترك شيئاً تحتاج إليه الأُمَّة إلاّ بينه، فمن زعم أنّ الله عزّ وجلّ لم يكمل دينه فقد ردّ كتاب الله...^(٣).

١ - المائدة: ٦٧.

٢ - تفسير فرات الكوفي: ٤٥٠ ح ٥٩٠، عنه البحار: ٢٨٢ / ٣٥ ح ٩.

٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٧١ ب ٢٠ ضمن ح ١، عنه البحار: ٢٥ / ١٢١ ضمن ح ٤.

مثله في كمال الدين: ٦٧٥ ضمن ح ٢١، وأمالى الصدوق: ٥٢٧ المجلس ٩٧ ضمن ح ١،

ومعاني الأخبار: ٩٦ ضمن ح ٢.

٣ - عن رسول الله ﷺ قال: ليلة أسري بي إلى السماء كلمني ربي جلّ جلاله... فقال: إنّ علياً حجّتي بعدك على خلقي وإمام أهل طاعتي، من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، فانصبه [علماً] لأمتك يهتدون به بعدك^(١).

٤ - وعنه ﷺ قال: إن تولّوا علياً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم^(٢).

٥ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(٣) - قال: رسول الله ﷺ المنذر، ولكلّ زمان منّا هادٍ يهديهم إلى ما جاء به نبيّ الله ﷺ، الهداة من بعده عليّ، ثمّ الأوصياء واحدٌ بعد واحد^(٤).

٦ - وعنه عليه السلام - في الآية المتقدّمة - قال: رسول الله ﷺ المنذر، وعليّ الهادي، أما والله ما ذهبت منّا وما زالت فينا إلى الساعة^(٥).

٧ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال:... إنّ الله تبارك وتعالى أمر أن يتّخذ قومٌ

١ - أمالي الصدوق: ٣٨٧ المجلس ٧٢ ح ٢٧، عنه البحار: ١٨ / ٣٤٠ ح ٤٦.

٢ - شواهد التنزيل: ٨٣/١ و ٨٤ ح ١٠١ و ١٠٢. مثله في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

للكوفي: ٨٧/٢ ح ١٠٩٩، وكنز العمال: ٦١٢/١١ ح ٣٢٩٦٦. مثله في كشف الغمّة:

١/١٥٥ و ١٦١، عنه البحار: ١٣٨/٣٨ ح ٩٨.

٣ - الرعد: ٧.

٤ - الكافي: ١٩١/١ ح ٢، عنه البحار: ٣٥٨/١٦ ح ٥٠. مثله في بصائر الدرجات: ٢٩ ح ١، عنه

البحار: ٣/٢٣ ح ٣.

٥ - الكافي: ١٩٢/١ ح ٤. مثله في بصائر الدرجات: ٣٠ ح ٧، والغيبة للنعمان: ١١١ ح ٤٠،

عنهما البحار: ٤/٢٣ ح ٥.

أولياء، فهم الذين أعطاهم الله الفضل وخصّهم بما لم يخصّ به غيرهم، فأرسل محمداً ﷺ، فكان الدليل على الله بإذن الله عزّ وجلّ، حتّى مضى دليلاً هادياً، فقام من بعده وصيّهُ ﷺ دليلاً هادياً على ما كان هو، دلّ عليه من أمر ربّه من ظاهر علمه، ثمّ الأئمّة الراشدون ﷺ^(١).

فَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَزِلَّ وَنَخْرِي.

١ - قال سبحانه وتعالى: ﴿لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَزِلَّ وَنَخْرِي﴾^(٢).

إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ،

١ - عن الله تبارك وتعالى - لرسوله ﷺ في حديث المعراج - قال: قد اتّخذتك حبيباً وخليلاً. وهو مكتوبٌ في التوراة حبيب الله...^(٣).

٢ - عن الله تبارك وتعالى: ... فاخترت منهم من شئت من أنبيائي، واخترت من جميعهم محمداً حبيباً وخليلاً وصفيّاً، فبعثته رسولاً إلى خلقي...^(٤).

١ - التوحيد: ٣٢٤ ذيل ح ١، عنه البحار: ٣١/٥٨ ح ٥١.

٢ - طه: ١٣٤.

٣ - جامع البيان: ١١/٨ ضمن ح ٢١٠٢١، سبل الهدى والرشاد: ٩١/٣.

٤ - أمالي الصدوق: ١٨٤ المجلس ٣٩ ح ١٠، عيون أخبار الرضا ﷺ: ٤٩/٢ ح ١٩١، عنهما البحار: ٩٨/٣٨ ح ١٧. مثله في الجواهر السنّية: ٢٢٤.

٣ - عن أبي عبد الله عليه السلام - في زيارة سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين تدخلها، ثمّ تأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله فتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله... وتقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله... اللهمّ فاجعل صلّاتك... على محمّد عبدك ورسولك ونبيّك وأمينك ونجيبك وحبّيبك... (١).

٤ - وعنه عليه السلام - في زيارة النبي صلى الله عليه وآله - قال: ... اللهمّ اجعل جوامع صلواتك... على محمّد عبدك ورسولك وشاهدك ونبيّك ونذيرك وأمينك ومكينك ونجيبك وحبّيبك وخليك وصفيك وصفوتك وخاصّتك وخالصتك ورحمتك وخير خيرتك من خلقك... (٢).

فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ،

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في خطبته يوم الجمعة - قال: وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله، انتجبه لولايته، واختصّه برسالته، وأكرمه بالنبوة، أميناً على غيبه ورحمةً للعالمين... (٣).

٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - من خطبة له - قال: ... وأشهد أن لا إله

١ - تهذيب الأحكام: ٥/٦ ح ٨. مثله في الكافي: ٤/٥٥٠ ح ١، وكامل الزيارات: ١٥ ب ٣ ح ١.

ونحوه في منتقى الجمان: ٤٦٤/٣. ورواه الصدوق في الفقيه: ٥٦٥/٢، وابن البرّاج في

المهذب: ٢٧٥/١ نحوه مرسلًا. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٦/١ رقم ١٨١.

٢ - مصباح الزائر: ٦٨، المزار للشهيد: ١٤، عنهما البحار: ١٨٤/١٠٠ ح ١١. مثله في إقبال

٣ - الكافي: ٤٢٢/٣ ح ٦.

الأعمال: ١٢٥/٣.

إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، انْتَجَبَهُ بِالْوَلَايَةِ، وَاخْتَصَّهُ بِالْإِكْرَامِ، وَبَعَثَهُ بِالرِّسَالَةِ، أَحَبَّ خَلْقَهُ إِلَيْهِ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَبَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ، وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ... (١).

٣ - وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ أَيْضاً - قَالَ: ... وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، انْتَجَبَهُ لِأَمْرِهِ، وَاخْتَصَّهُ بِالنَّبُوَّةِ، أَكْرَمُ خَلْقِهِ عَلَيْهِ، وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ، فَبَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ، وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ... (٢).

٤ - عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي اسْتِحْبَابِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ عَصْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ - قَالَ: ... اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ لِرِسَالَاتِكَ، وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِدِينِكَ، وَاسْتَرَعَيْتَهُ عِبَادَتِكَ، وَاتَّمَنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ (٣).

٥ - عَنِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَنَا سَيِّدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، وَأَنَا خَيْرٌ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ... (٤).

١ - الغارات: ٩٢، عنه البحار: ١/٧٨ ح ٤٩.

٢ - الغارات: ٧٢٨/٢ بتحقيق الارموي. نحوه في شرح نهج البلاغة: ١٠٨/٣، عنه البحار: ٣٥٦/٢٢ ح ٣٣٧.

٣ - مصباح المتهجد: ٣٨٩، عنه جمال الأسبوع: ٤٧٤، عنهما البحار: ٨٤/٩٠ ح ٣. نحوه في البلد الأمين: ٧٣. ورواه المجلسي في البحار: ٤٥/٩٤ ح ٢٦ عن أصلٍ قديمٍ مع اختلافٍ يسير. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: ١٨٨/١ رقم ٢٦٤.

٤ - كمال الدين: ٢٦١ ح ٧، عنه البحار: ٣٦٤/١٦ ح ٦٦، و: ٣٤٢/٢٦ ح ١٣، و: ٢٥٥/٣٦ ح ٧١، و: ٣٠٤/٦٠ ح ١٩.

٦ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: كان والله سيّد من خلق الله، وما برأ الله بريّةً خيراً من محمّد صلى الله عليه وآله ^(١).

٧ - عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا سيّد الأوّلين والآخريين، وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، وهو أخي ووارثي وخليفتي على أمّتي... ^(٢).

٨ - وعنها قالت: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا سيّد العرب، فقلت: يا رسول الله! ألسّ سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد وُلد آدم وعليّ سيّد العرب، فقلت: وما السيّد؟ قال: من افترض طاعته كما افترضت طاعتي ^(٣).

٩ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا سيّد الأنبياء والمرسلين، وأفضل من الملائكة المقرّبين، وأوصيائي سادة أوصياء النبيّين والمرسلين... ^(٤).

١٠ - وعنه صلى الله عليه وآله قال: أنا سيّد وُلد آدم، وأنت يا عليّ والأئمّة من بعدك سادة أمّتي، من أحبّنا فقد أحبّ الله، ومن أبغضنا فقد أبغض الله... ^(٥).

١ - الكافي: ٤٤٠/١ ح ١، عنه البحار: ٣٦٨/١٦ ح ٧٦.

٢ - أمالي الصدوق: ٤٦٧ المجلس ٨٥ ح ٢٥، عنه البحار: ١٠٧/٣٨ ح ٣٦.

٣ - أمالي الصدوق: ٤٢ المجلس ١٠ ح ١٠، معاني الأخبار: ١٠٣ ح ١، وفي ح ٢ نحوه، عنهما البحار: ٩٣/٣٨ ح ٨، ونحوه في التوحيد: ٢٠٧، وعُدّة الداعي: ٣٢٥ ح ٤٢، وروضة الواعظين: ١٠١، وانظر أمالي المفيد: ٤٤ ح ٤.

٤ - أمالي الصدوق: ٢٤٥ المجلس ٤٩ ح ١٢، عنه البحار: ٢٢/٨ ح ١٥، و: ٢١٨/٩٦ ح ٥، نحوه في التحصين: ٥٦١، وبشارة المصطفى: ٦٥ ح ٥٢.

٥ - أمالي الصدوق: ٢٨٤ المجلس ٧٢ ح ١٦، عنه البحار: ٨٨/٢٧ ح ٣٨، نحوه في بشارة

١١ - وعنه عليه السلام قال: أنا سيّد النبيّين، وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، والأئمّة بعدهما سادات المتّقين... (١).

وَصَفْوَةٌ مِّنْ اصْطَفَيْتَهُ،

١ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله اصطفى من وُلد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من إسماعيل كنانة، واصطفى من كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم (٢).

٢ - عن الإمام الرضا عليه السلام - لما سأله أحمد بن محمّد البنزطي عن كيفيّة السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله عند قبره - قال: قل: السلام على رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا أمين الله... (٣).

٣ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ (٤) - قال: فنحن الذين اصطفانا الله من عباده، ونحن

المصطفى: ٢٣٩ ح ١٩.

١ - أمالي الصدوق: ٤٤٨ المجلس ٨٢ ح ١٦، عنه البحار: ٢٢٨/٣٦ ح ٦. نحوه في غاية المرام: ٢٠٧/٢ ح ٤٧.

٢ - أمالي المفيد: ٢١٦ ح ٢، عنه البحار: ٣٢٥/١٦ ح ١٩. نحوه في مسند أحمد: ١٠٧/٤، وسنن الترمذي: ٢٤٣/٥ ح ٣٦٨٤، وذخائر العقبى: ١٠.

٣ - الكافي: ٥٥٢/٤ ح ٣، التهذيب: ٦/٦ ح ٩. نحوه في كامل الزيارات: ١٨ ب ٣ ح ٦، عنه البحار: ١٥٥/١٠ ح ٢٥. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٠/١ رقم ١٨٤.

٤ - فاطر: ٣٢.

صفوة الله، ولنا ضُربت الأمثال، وعلينا نزل الوحي^(١).

٤ - عن الإمام الباقر^(عليه السلام) قال: نحن جنب الله، ونحن صفوته، ونحن خيرته، ونحن مستودع مواريث الأنبياء، ونحن أمناء الله...^(٢).

وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ،

١ - عن الإمام السجّاد^(عليه السلام) - من دعائه يوم عرفة - قال: ... بحق من انتجبت من خلقك، وبمن اصطفيته لنفسك، بحق من اخترت من برّيتك ومن اجتبيت لشأنك، بحق من وصلت طاعته بطاعتك، ومن جعلت معصيته كمعصيتك، بحق من قرنت مولاته بمولاتك، ومن نُطت معاداته بمعاداتك، تغمّديني في يومي هذا بما تتغمّدي به من جار إليك متنصلاً...^(٣).

٢ - عن الإمام الباقر^(عليه السلام) - في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ * وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ^(٤) - قال: إيانا عنى ونحن المجتوبون^(٥).

١ - كتاب سليم بن قيس: ٨٤٧/٢ ح ٤٢، عنه البحار: ٢٧٠/٣٣ ضمن ح ٥٣٤.

٢ - بصائر الدرجات: ٦٣ ح ١٠، كمال الدين: ٢٠٥ ح ٢٠، أمالي الطوسي: ٦٥٤ م ٣٤ ح ٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٠٦/٤، عنها البحار: ٢٤٨/٢٦ ح ١٨. نحوه في المحتضر: ٢٢٧ ح ٢٩٧.

٣ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٣٢٦ الدعاء ١٤٧، مصباح الكفعمي: ٦٧٧.

٤ - الحج: ٧٧ و٧٨.

٥ - الكافي: ١٩١/١ ح ٤. نحوه في تفسير فرات الكوفي: ٢٧٥ ح ٣٧٤، عنه البحار: ٢٣٧/٢٣ ح ٨.

٣ - عن رسول الله ﷺ - لَمَّا سئِلَ عَنِ الْحَوْضِ - قَالَ: أَمَّا إِذَا سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ فَأَخْبِرْكُمْ أَنَّ الْحَوْضَ أَكْرَمُنِي اللَّهُ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَيَّ مَنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ... (١).

٤ - عن الباري عزَّ وجلَّ - كما في لوح فاطمة ؑ - قَالَ: ... إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ نَبِيًّا فَأَكْمَلْتُ أَيَّامَهُ وَانْقَضَتْ مَدَّتُهُ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَصِيًّا، وَإِنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءِ، وَفَضَّلْتُ وَصِيَّكَ عَلَيَّ الْأَوْصِيَاءِ، وَأَكْرَمْتُكَ بِشَبْلِيكَ بَعْدَهُ وَبَسْبَطِيكَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ... (٢).

٥ - عن النبي الأكرم ﷺ قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَفْضَلَ مِنِّي وَلَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنِّي. قَالَ عَلِيٌّ ؑ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَنْتَ أَفْضَلُ أَوْ جَبْرَائِيلُ؟ فَقَالَ ﷺ: يَا عَلِيُّ! إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَضَّلَ أَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ عَلَيَّ مَلَائِكَتِهِ الْمُقْرَبِينَ، وَفَضَّلَنِي عَلَيَّ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْفَضْلَ بَعْدِي لَكَ يَا عَلِيُّ وَلِلْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِكَ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَخَدَّامُنَا وَخَدَّامَ مَحْيِينَا... (٣).

١ - أمالي الطوسي: ٢٢٨ م ٨ ح ٥٠، عنه البحار: ٢١/٨ ح ١٤. مثله في بشارة المصطفى: ١٧٨ ح ١٥٠، وأعلام الدين: ٢٧٠.

٢ - كمال الدين: ٣١٠ ح ١، عيون أخبار الرضا ؑ: ٣٥/١ ح ٢. نحوه في الكافي: ٥٢٧/١ ح ٣، والغيبة للنعماني: ٦٣ ح ٥، والاختصاص للمفيد: ٢١١، ومشارك أنوار اليقين: ١٠٤، والغيبة للطوسي: ٩٤، والاحتجاج: ٦٧/١. ورواه المجلسي في البحار: ١٩٦/٣٦ ح ٣ عن العيون والكمال والغيبة للنعماني والطوسي والاحتجاج.

٣ - علل الشرائع: ٥ ب ٧ ح ١، عيون أخبار الرضا ؑ: ٢٠٤/١ ح ٢٢، كمال الدين: ٢٥٤ ح ٤، عنها البحار: ٣٣٥/٢٦ ح ١، و: ٣٠٣/٦٠ ح ١٦. وفي: ٢٤٥/١٨ ح ٥٦ عن العلل والعيون.

وَأَكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدَتْهُ.

١ - عن النبي الأعظم ﷺ قال: ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني... (١).

٢ - وعنه ﷺ قال: ... أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله... (٢).

٣ - وعنه ﷺ لعليّ عليه السلام قال: ... ما أكرمني الله بكرامةٍ إلا وقد أكرمك بمثلها، وخصني بالنبوة والرسالة، وجعلك وليي في ذلك، تقوم في حدوده وفي صعب أموره، والذي بعث محمداً بالحق نبياً ما آمن بي من أنكرك، ولا أقرّ بي من جحدك، ولا آمن بالله من كفر بك... (٣).

٤ - عن الإمام الرضا عليه السلام قال: ... والذي أكرم محمداً ﷺ بالنبوة وأصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي أحدٌ منكم عند قبري ركعتين إلا استحقّ المغفرة من الله عزّ وجلّ يوم يلقاه، والذي أكرمنا بعد محمداً ﷺ بالإمامة وخصنا بالوصية إن زوّار قبري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة (٤).

١ - كمال الدين: ٢٥٤ ح ٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٤/١ ح ٢٢، علل الشرائع: ٥ ب ٧ ح ١،

عنها البحار: ٣٣٥/٢٦ ح ١. و: ٣٤٥/١٨ ح ٥٦ عن العيون والعلل.

٢ - المعجم الكبير للطبراني: ٥٧/٣ ح ٢٦٧، مجمع الزوائد: ٢٥٣/٨.

٣ - أمالي الصدوق: ٤٠٠ المجلس ٧٤ ح ١٣. نحوه في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

للكوفي: ١٢٩/١ ح ٧٨، وبشارة المصطفى: ٢٧٦ ح ٩١، وتأويل الآيات الظاهرة: ٢٢٢،

وتفسير فرات الكوفي: ١٨٠ ح ٢٣٣. ورواه المجلسي في البحار: ٦٤/٢٤ ح ٤٩ عن تأويل

الآيات، و: ١٣٩/٣٦ ح ٩٩ عن تفسير فرات، و: ١٠٥/٣٨ ح ٣٣ عن الأمالي.

٤ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٩/٢ ح ١، عنه البحار: ٣٦/١٠٢ ح ٢٣.

٥ - عن الإمام العسكري عليه السلام - في قوله تعالى ﴿وَالْهُكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾^(١) - قال: «والهكم» الذي أكرم محمداً عليه السلام وعلياً عليه السلام بالفضيلة، وأكرم آلهما الطيبين بالخلافة، وأكرم شيعتهم بالروح والريحان والكرامة والرضوان «إلهٌ واحد» لا شريك له ولا نظير ولا عديل «لا إله إلا هو» الخالق البارئ...^(٢).

٦ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يومٍ جالساً وعنده عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: والذي بعثني بالحق نبياً ما على وجه الأرض خلقٌ أحبّ إليّ الله عزّ وجلّ ولا أكرم عليه منّا...^(٣).

٧ - عن النبي صلى الله عليه وآله - لما سأله أصحابه: يا رسول الله! ماترى واحداً من هؤلاء [أي عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام] إلا بكيت، أو ما فيهم من تسرُّ برؤيته؟ - قال: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية إني وإياهم لأكرم الخلق على الله عزّ وجلّ، وما على وجه الأرض نسمة أحبّ إليّ منهم...^(٤).

١ - البقرة: ١٦٣.

٢ - التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٥٧٣ ح ٢٣٦، عنه البحار: ٧٥ / ٤٠٩ ح ٥٢.

٣ - معاني الأخبار: ٥٥ ح ٣، عنه البحار: ٤٧/٣٧ ح ٢٣.

٤ - أمالي الصدوق: ٩٩ المجلس ٢٤ ح ٢، عنه البحار: ٣٧/٢٨ ح ١. نحوه في بشارة

المصطفى: ٣٠٦ ح ٦، والفضائل لشاذان بن جبرئيل: ٢١ ح ٥.

قَدَّمَتْهُ عَلَيَّ أَنْبِيَائِكَ،

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: أتى يهوديُّ النبيَّ صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحدِّ النظر إليه، فقال: يا يهوديُّ! ما حاجتك؟ قال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبيُّ الذي كلَّمه الله وأنزل عليه التوراة والعصا وفلق له البحر وأظله بالغمام؟ فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله: إنه يُكره للعبد أن يزكي نفسه، ولكنِّي أقول: إنَّ آدمَ عليه السلام لما أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا غَفَرْتَ لِي، فَغَفَرَهَا اللَّهُ لِي. وَإِنَّ نُوحًا عليه السلام لَمَّا رَكِبَ فِي السَّفِينَةِ وَخَافَ الْغَرَقَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَنْجَيْتَنِي مِنَ الْغَرَقِ، فَنَجَّاهُ اللَّهُ مِنْهُ. وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَنْجَيْتَنِي مِنْهَا، فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا. وَإِنَّ مُوسَى عليه السلام لَمَّا أُلْقِيَ عَصَاهُ وَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَمَنْتَنِي مِنْهَا، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى﴾ ^(١). يَا يَهُودِيَّ! إِنَّ مُوسَى لَوْ أَدْرَكَنِي ثُمَّ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَبِنَبِيِّتِي مَا نَفَعَهُ إِيمَانُهُ شَيْئًا وَلَا نَفَعَتْهُ النَّبِيُّوَّةُ. يَا يَهُودِيَّ! وَمَنْ ذَرَّبَتِي الْمَهْدِيَّ، إِذَا خَرَجَ نَزَلَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ لِنَصْرَتِهِ، فَقَدَّمَهُ وَصَلَّى خَلْفَهُ ^(٢).

١ - طه: ٦٨.

٢ - أمالي الصدوق: ١٨١ المجلس ٣٩ ح ٤، جامع الأخبار: ٤٤ ح ٩، الاحتجاج: ٤٧، عنها البحار: ٣٦٦/١٦ ح ٧٢، و: ٣١٩/٢٦ ح ١. نحوه في روضة الواعظين: ٢٧٢، وتأويل الآيات الظاهرة: ٥٢.

٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: يا عليّ! أنت الإمام والخليفة من بعدي... فأنا سيّد الأنبياء، وأنت سيّد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرة واحدة، ولولانا لم يخلق الجنّة والنار ولا الأنبياء ولا الملائكة. قال: قلت: يا رسول الله! فنحن أفضل من الملائكة؟ فقال: يا عليّ! نحن خير خليفة الله على بساط الأرض، وخير من الملائكة المقربين، وكيف لا نكون خيراً منهم وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده، فبنا عرفوا الله، وبنا عبدوا الله، وبنا اهتدوا السبيل إلى معرفة الله... (١).

٣ - عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال: يا عليّ! لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنّة ولا النار، ولا السماء ولا الأرض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة، وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه؟ لأنّ أوّل ما خلق الله عزّ وجلّ خلق أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتحميده... (٢).

٤ - وعنه صلى الله عليه وآله قال: ... والذي بعثني بالحقّ ما أعطى الله نبياً من أنبيائه فضيلةً إلاّ أعطانيها، ولقد أعطاني ما لم يعطهم، وفضلني على كافّتهم، وأنا سيّدهم وخيرهم وأفضلهم ولا فخر (٣).

٥ - وعنه صلى الله عليه وآله - لما قال له بعض قريش: بأيّ شيءٍ سبقت الأنبياء وأنت بُعثت آخرهم وخاتمهم؟ - قال: إنّي كنت أوّل من آمن بربّي وأوّل من أجاب

١ - كفاية الأثر: ١٥٧. نحوه في البحار: ٢٦ / ٣٤٩ ح ٢٣ عن المحتضّر ولم نعر عليه فيه.
٢ - علل الشرائع: ٥٥ ب ٧ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٠٤ ح ٢٢، كمال الدين: ٢٥٤ ح ٤، عنها البحار: ٢٦ / ٣٣٥ ح ١، و: ٦٠ / ٣٠٣ ح ١٦. وفي ١٨ / ٣٤٥ ح ٥٦ عن العلل والعيون.
٣ - فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣٩ ح ١٤٩.

حين أخذ الله ميثاق النبيين ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ (١)
فكنت أول نبي قال: بلى، فسبقتهم بالإقرار بالله (٢).

٦ - وعنه عليه السلام - لابنته عليها السلام لما عادت في مرضه - قال: يا فاطمة! ... نبينا
أفضل الأنبياء وهو أبوك (٣).

٧ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: ... ما أعطى الله نبياً درجة ولا رسلاً
فضيلة إلا وقد جمعها لمحمد عليه السلام، وزاد محمداً على الأنبياء
أضعافاً مضاعفة... (٤).

وَبَعَثَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ،

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - من خطبة له حين استنفر أهل الكوفة
لحرب الجمل - قال: ... أمّا بعد، فإنّ الله بعث محمداً عليه الصلاة والسلام إلى
الثقلين كافة، والناس في اختلاف، والعرب بشرّ المنازل... (٥).

٢ - عن جبرئيل عليه السلام للنبي عليه السلام قال: يا محمد! ربك يقرئك السلام

١ - الأعراف: ١٧٢.

٢ - الكافي: ٤٤١/١ ح ٦، عنه البحار: ٣٥٢/١٦ ح ٣٦.

٣ - أمالي الطوسي ١٥٥ م ٦ ح ٨، عنه البحار: ٤٢/٣٧ ح ١٦. مثله في العمدة لابن البطريق:
٢٦٧ ح ٤٢٣، والطرائف: ١٣٤ ح ٢١٢.

٤ - الاحتجاج: ٢١١، عنه البحار: ٢٨/١٠ ح ١، و: ٢٧٤/١٧ ح ٧. نحوه في إرشاد القلوب:
٣٠٠/٢، عنه البحار: ٢٤١/١٦ ح ٣٣. ومثله في حلية الأبرار: ٣٢/١ ح ١.

٥ - العقد الفريد: ٧٣/٤.

ويخصّك بالتحية والإكرام ويقول لك: أنت رسولي إلى الثقلين، فادعهم إلى عبادتي، وأن يقولوا: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، وعليّ وليّ الله. ف ضرب بجناحه الأرض فنبع عين ماء، ف شرب منها ﷺ وتوضأ، وعلمه ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾... إلى آخرها (١).

٣ - عن الإمام الباقر ﷺ قال: إن الله تبارك وتعالى أرسل محمّداً ﷺ إلى الجنّ والإنس، وجعل من بعده الاثني عشر وصياً، منهم من مضى ومنهم من بقي... (٢).

٤ - وعنه ﷺ قال:... وأرسل الله عزّ وجلّ محمّداً ﷺ إلى الجنّ والإنس عامّة، وكان خاتم الأنبياء، وكان من بعده الاثنا عشر الأوصياء، منهم من أدركنا، ومنهم من سبقنا، ومنهم من بقي، فهذا أمر النبوة والرسالة... (٣).

٥ - عن رسول الله ﷺ قال: بُعثتُ إلى الثقلين (٤).

٦ - عن الحجّة القائم ﷺ - في زيارة الحسين ﷺ يوم عاشوراء - قال: ... فصلّ على محمّد رسولك إلى الثقلين وسيّد الأنبياء المصطفين (٥).

١ - حلية الأبرار: ٦٨/١ ح ٢. والآية هي أوّل سورة العلق.
 ٢ - كمال الدين: ٣٢٦ ح ٤. نحوه في الكافي: ٥٣٢/١ ح ١٠، والخصال: ٤٧٨ ح ٤٣، وعيون أخبار الرضا ﷺ: ٤٥/١ ح ٢١، والإرشاد: ٣٤٥/٢.
 ٣ - كمال الدين: ٢٢٠ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/١١ ح ٤٩. نحوه في الغيبة للطوسي: ٩٢.
 ٤ - المناقب لابن شهر آشوب: ٢٢٩/١، عنه البحار: ٣٣٧/١٦ ح ٢٨.
 ٥ - المزار الكبير: ٥١٠، عنه البحار: ١٠١/٣٢٥. وانظر موسوعة زيارات المعصومين ﷺ: ٣/٤٢١ رقم ١١٨١.

وَأَوْطَأَتْهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ،

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام لعبدالله بن بكير (بكر - خ ل) الأرجاني قال: أخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وآله كان عامّاً للناس بشيراً؟ أليس قد قال الله في محكم كتابه ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾^(١) لأهل الشرق والغرب وأهل السماء والأرض من الجنّ والإنس؟ هل بلغ رسالته إليهم كلهم؟ قلت: لا أدري، قال: يا ابن بكير (بكر - خ ل)! إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخرج من المدينة فكيف بلغ أهل الشرق والغرب؟ قلت: لا أدري، قال: إن الله تعالى أمر جبرئيل فاقتلع الأرض بريشة من جناحه ونصبها لمحمد صلى الله عليه وآله فكانت بين يديه مثل راحته في كفه ينظر إلى أهل الشرق والغرب ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم إلى الله وإلى نبوته بنفسه، فما بقيت قرية ولا مدينة إلا ودعاهم النبي صلى الله عليه وآله بنفسه^(٢).

٢ - وعنه عليه السلام قال: قالت آمنة بنت وهب بن عبدمناف: لما قربت ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت جناح طائر أبيض قد مسح على فؤادي... ورأيت ثلاثة أعلام مضروبة: علماً في المشرق، وعلماً في المغرب، وعلماً على ظهر الكعبة. ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فخرّ ساجداً، ورفع إصبعه إلى السماء كالمترعرع المبتهل، ورأيت سحابة بيضاء تنزل من السماء حتى غشيتها،

١ - سبأ: ٢٨.

٢ - تفسير القمي: ٢/٢٠٢، عنه البحار: ١٨/١٨٨ ح ٢٠. نحوه في مختصر البصائر: ١٥٦

فسمعتُ منادياً ينادي: طوفوا بمحمّدٍ ﷺ شرق الأرض وغربها والبحار ليعرفوه باسمه ونعته وصورته... وسمعتُ منادياً يقول: طوفوا بمحمّدٍ ﷺ الشرق والغرب وأعرضوه على روحاني الجنّ والإنس والطير والسباع وأعطوه صفاء آدم ورقّة نوح وخلة إبراهيم ولسان إسماعيل وكمال يوسف وبشرى يعقوب وصوت داود وصبر أيّوب وزهد يحيى وكرم عيسى، ثمّ انكشف عنه فإذا أنا به ويده حريرة خضراء قد طويت طياً شديداً وقد قبض عليها وقائل يقول: قد قبض محمّد على الدنيا كلّها، فلم يبق شيءٌ إلا دخل في قبضته... (١).

٣ - عن رسول الله ﷺ قال: الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا عليّ، وآخرهم القائم الذي يفتح الله عزّ وجلّ على يديه مشارق الأرض ومغاربها (٢).

٤ - وعنه ﷺ لجابر الأنصاري - في تعريفه لأولي الأمر - قال: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي، أولهم عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن والحسين... ثمّ سمّي وكنّي، حجّة الله في أرضه، وبقية في عبادته، ابن الحسن بن عليّ، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه... (٣).

١ - روضة الواعظين: ٦٨. قريبٌ منه في البداية والنهاية: ٣٣١/٦، وإمتاع الأسماع: ٤٩/٤.
٢ - كمال الدين: ٢٨٢ ح ٣٥، أمالي الصدوق: ٩٧ المجلس ٢٣ ح ٩، عيون أخبار الرضا ﷺ: ٥٢/١ ح ٣٤، عنها البحار: ٢٢٦/٣٦ ح ١، و: ٣٧٨/٥٢ ح ١٨٤. ونحوه في كشف الغمّة: ٢٩٧/٣، وينايع المودة: ٥٩١ ب ٩٤.

٣ - كمال الدين: ٢٥٣ ح ٣، عنه البحار: ٢٥٠/٣٦ ح ٦٧. نحوه في إعلام الوري: ٣٧٦، والمناقب لابن شهر آشوب: ٢٨٢/١، عنهما البحار: ٢٨٩/٢٣ ح ١٦. ونحوه أيضاً في كشف

وَسَخَّرَتْ لَهُ الْبُرَاقَ،

١ - قال سبحانه: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ (١).

٢ - عن رسول الله ﷺ قال: إِنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لِي الْبُرَاقَ... وهي دابة من دواب الجنة... (٢).

٣ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - من خطبة له في مسجد الكوفة - قال: ... وأشهد أن محمداً عبده ورسوله... أكرمه الله عزّ وجلّ بالروح الأمين والنور المبين والكتاب المستبين، وسخّر له البُرَاقَ وصافحته الملائكة... (٣).

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَمَلَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَى الْبُرَاقِ، فَأَتَىا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ مُحَارِبِ الْأَنْبِيَاءِ، وَصَلَّى بِهِمْ... (٤).

الغمة: ٢٩٩/٣، وينايع المودة: ٥٩٢ ب ٩٤، وتأويل الآيات الظاهرة: ١٤١، والعُدَد القوية: ٨٥ ح ١٤٩. ١ - الإسراء: ١.

٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١/٢ ح ٤٩، عنه البحار: ٣١٦/١٨ ح ٢٩. نحوه في الاحتجاج: ٤٩، عنه البحار: ٣١٦/١٨ ح ٢٨.

٣ - التوحيد: ٧٢ ح ٢٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٠٠/١ ضمن ح ١٥، عنهما البحار: ٢٢٣/٤ ح ٢.

٤ - أمالي الصدوق: ٣٦٣ المجلس ٦٩ ح ١، عنه البحار: ٣٣٦/١٨ ح ٣٧. ورواه الطبرسي في إعلام الوري: ١٢٤ نحوه مرسلًا.

وَعَرَجَتْ بِهِ (بِرُوحِهِ - خ ل) إِلَى سَمَاوَاتِكَ،

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل لما عرج بنبيّه عليه السلام إلى سماواته السبع، أمّا أولاهنّ فبارك عليه، والثانية... (١).

٢ - عن فاطمة عليها السلام - في مفاخرتها مع عليّ عليه السلام - قالت: ... وأنا ابنة من عُرج به إلى السماء (٢).

٣ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث المعراج - قال: لما عُرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، على مبغضهم لعنة الله (٣).

٤ - وعنه عليه السلام - في حديث المعراج - قال: لما عُرج بي إلى السماء دخلتُ جنّة عدن فأعطيتُ تفاحة... (٤).

٥ - وعنه عليه السلام - في حديث المعراج - قال: لما عُرج بي إلى السماء مررتُ بقومٍ لهم أظافير من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم. فقلت: من هؤلاء

١ - الكافي: ٤٨٢/٣ ح ١. نحوه في علل الشرائع: ٣١٢ ب ١ ح ١، عنه البحار: ٣٥٤/١٨ ح ٦٦، و: ٢٣٧/٨٢ ح ١.

٢ - الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ٢٠٤ ح ٩٤، مستدرک سفينة البحار: ١٤٦/٨.

٣ - المناقب للخوارزمي: ٣٠٢ ح ٢٩٧. نحوه في أمالي الطوسي ٣٥٥ المجلس ١٢ ح ٧٧، وكشف الغمّة: ٩٤/١، و: ١٥٢/٢. ورواه المجلسي في البحار: ٢٧/٤ ح ٨ عن الأمالي، و: ٤٣/٣٠٣ ضمن رقم ٦٥ عن الكشف.

٤ - تاريخ بغداد: ٤٧١/٩ ح ٥٠٩٤. نحوه في تاريخ مدينة دمشق: ١٠٩/٣٩.

يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقطعون أعراضهم^(١).

وَأُودِعَتْهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ.

- ١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في صفات الإمام - قال: والسموات والأرض عند الإمام منهم كيده من راحته، يعرف ظاهرها من باطنها، ويعلم برّها من فاجرها، ورطبها ويابسها، لأنّ الله علّم نبيّه علم ما كان وما يكون، وورث ذلك السرّ المصون الأوصياء المنتجبون، ومن أنكر ذلك فهو شقيّ ملعون^(٢).
- ٢ - وعنه عليه السلام - لما سئل عن علم النبي صلى الله عليه وآله - قال: علّم النبيّ علم جميع النبيّين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعة...^(٣).
- ٣ - عن الإمام الجواد عليه السلام قال:... إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أسري به لم يهبط حتّى أعلمه الله جلّ ذكره علم ما قد كان وما سيكون...^(٤).
- ٤ - وعنه عليه السلام قال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أوتي علم النبيّين وعلم الوصيّين وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة...^(٥).

١ - تاريخ بغداد: ٣٢٢/٥ ح ٢٨٤٤. نحوه في سنن أبي داود: ٢٦٩/٤ ح ٤٨٧٨، ومسنند أحمد:

٢٢٤/٣، وفيهما «ويقعون في أعراضهم».

٢ - مشارق أنوار اليقين: ١١٧، عنه البحار: ١٧٣/٢٥ ضمن ح ٣٨.

٣ - بصائر الدرجات: ١٢٧ ح ١، عنه البحار: ١٤٤/١٧ ح ٣١، و: ١١٠/٢٦ ح ٦.

٤ - الكافي: ٢٥١/١ ح ٨، عنه البحار: ١٣٥/١٧ ح ١٤، و: ٨١/٢٥ ح ٦٨.

٥ - تفسير فرات الكوفي: ٢٦٣ ح ٣٥٧، بصائر الدرجات، ١٢٧ ح ١، المناقب لابن شهر آشوب:

٩٨/٣، ورواه المجلسي في البحار: ٣٥٢/١٦ ح ٣ عن تفسير فرات، و: ١٤٤/١٧ ح ٣١ عن

بصائر الدرجات، و: ١٨٥/٢٣ ح ٥١ عن المناقب.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ^(١)،

١ - قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَ قَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾^(٢).

٢ - وقال سبحانه: ﴿وَ قَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾^(٣).

٣ - عن رسول الله ﷺ قال: ... من عليّ ربّي وقال: يا محمد! صلّى الله عليك، فقد أرسلت كلّ رسولٍ إلى أمّته بلسانها، وأرسلتك إلى كلّ أحمر وأسود من خلقي، ونصرتك بالرُّعب الذي لم أنصر به أحداً...^(٤).

٤ - وعنه ﷺ قال: أعطيتُ خمساً لم يُعْطها أحدٌ قبلي: جُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، ونُصرت بالرُّعب، وأُحلّ لي المغنم، وأُعطيّت جوامع الكلم، وأُعطيّت الشفاعة^(٥).

٥ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى أعطى محمداً ﷺ شرايع نوح... ونصره بالرُّعب^(٦).

١ - الرُّعْب: الخوف (مجمع البحرين: ٢ / ١٩٣).

٢ - الأحزاب: ٢٦. ٣ - الحشر: ٢.

٤ - الخصال: ٤٢٥ ح ١، علل الشرائع: ١٢٨ ب ١٠٦ ح ٣، معاني الأخبار: ٥١ ح ١، عنها البحار: ٩٣/١٦ ح ٢٧. مثله في الجواهر السنينة: ١٤٣.

٥ - الخصال: ٢٩٢ ح ٥٦، عنه البحار: ٣٨/٨ ح ١٧.

٦ - المحاسن: ٢٨٧ ح ٤٣١، الكافي: ١٧/٢ ح ١، عنهما البحار: ٢٣٠/١٦ و ٢٣١ ح ٢٦ وذيله. و: ٣١٧/٦٨ ح ١ عن المحاسن وذيله عن الكافي.

وَحَفَفْتُهُ بِجِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ،

١ - قال تبارك وتعالى: ﴿أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ﴾ (١).

٢ - وقال سبحانه: ﴿يُمِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ (٢).

٣ - عن النبي ﷺ - لما واجهت الريح الشديدة علياً عليه السلام عدة مرات - قال: أتدري ما كان ذلك يا علي؟ فقال: لا، فقال: ذلك جبرئيل في ألفٍ من الملائكة وقد سلم عليك وسلموا، ثم مرّ ميكائيل في ألفٍ من الملائكة فسلم عليك وسلموا، ثم مرّ إسرافيل في ألفٍ من الملائكة فسلم عليك وسلموا... (٣).

٤ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما انهزم الناس يوم أحد عن النبي ﷺ... قال: يا رب! وعدتني أن تظهر دينك وإن شئت لم يعيك. فأقبل عليّ عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أسمع دويّاً شديداً وأسمع: أقدم حيزوم (٤) وما أهمُّ أضرب أحداً إلا سقط ميتاً قبل أن أضربه، فقال: هذا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في الملائكة، ثم جاء جبرئيل عليه السلام فوقف إلى جنب رسول الله ﷺ... (٥).

١ - آل عمران: ١٢٤. ٢ - آل عمران: ١٢٥.

٣ - قرب الإسناد: ١١٢ ح ٣٨٧، الخصال: ٥٥٦ ضمن ح ٣١، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٤٢/٢، تفسير العياشي: ٢٠٣/٢ ح ١٧٥٠. ورواه المجلسي في البحار: ٢٠٦/١٩ ح ٤٨ عن قرب الإسناد، و: ص ٣١٦ ح ٦٣ عن الخصال، و: ص ٢٨٦ ح ٢٧ عن المناقب، و: ١٠٣/٣٩ ح ١١ عن تفسير العياشي.

٤ - أراد: أقدم يا حيزوم، فحذف حرف النداء. وحيزوم اسم فرس جبرئيل عليه السلام. (النهاية: ٤٦٧/١).

٥ - الكافي: ٣١٨/٨ ح ٥٠٢، عنه البحار: ١٠٧/٢٠ ح ٣٤، و: ٢٥٥/٥٩ ح ١٩.

٥ - عن سعيد قال: أمدّ الله نبيّه ﷺ يوم حُنين بخمسة آلافٍ من الملائكة مسؤمين... (١).

٦ - عن ابن عباس قال: أمدّ الله نبيّه محمداً ﷺ والمؤمنين بألفٍ من الملائكة، فكان جبرئيل ﷺ في خمسمائة من الملائكة مُجَنَّبَةً، وميكائيل في خمسمائة من الملائكة مُجَنَّبَةً (٢).

٧ - عن أبي عبد الله ﷺ قال: كأني بالقائم ﷺ على نجف الكوفة وقد لبس درع رسول الله ﷺ فينتقض هواها... فينحطّ عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً... وأربعة آلاف ملك مع النبي ﷺ مسؤمين وألف مردفين... (٣).

وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهَرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ،

١ - قال عزّ وجلّ: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (٤).

٢ - قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى

١ - جامع البيان: ٣٤٣/٦ ح ١٦٥٩٧. نحوه في تفسير الرازي: ٢٢/١٦.

٢ - تفسير القرطبي: ٢٦/٨، جامع البيان: ٢٥٩/٩ ذيل ح ١٢٢٥٣، تفسير ابن كثير: ٣٠٢/٢، الدر المنثور: ١٦٩/٣، البداية والنهاية: ٣٤٦/٣، السيرة النبوية لابن كثير: ٢٢٠/٢. ومُجَنَّبَةً الجيش: هي التي تكون في الميمنة والميسرة. (النهاية: ٣٠٣/١).

٣ - كامل الزيارات: ١٢٠ ب ٤١ ح ٥، عنه البحار: ٢٢٨/٥٢ ح ٤٨. قريبٌ منه في ص ٣٢٥

ح ٤٠. ٤ - التوبة: ٣٣، الصف: ٩.

الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا^(١).

٣ - عن الإمام الحسين عليه السلام: منّا اثنا عشر مهدياً، أولهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من وُلدي، وهو القائم بالحقّ، يحيي الله تعالى به الأرض بعد موتها، ويُظهر به دين الحقّ على الدين كلّه ولو كره المشركون^(٢).

٤ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ...﴾^(٣) - قال: ... وعند ذلك يؤيّده الله بجنودٍ لم تروها، ويُظهر دين نبيّه صلى الله عليه وآله على يديه على الدين كلّه ولو كره المشركون^(٤).

٥ - عن الإمام الصادق عليه السلام - لما سأله المفضل عن تأويل قوله تعالى ﴿لَيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ - قال: فوالله يا مفضل ليرفع عن الملل والأديان الاختلاف ويكون الدين كلّه واحداً...^(٥).

٦ - وعنه عليه السلام قال: إنّ لعليّ عليه السلام في الأرض كرّة مع الحسين ابنه صلوات الله عليهما يقبل برايته حتى ينتقم له من بني أميّة ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربته... كرّة أخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يكون خليفة في الأرض...

١ - الفتح: ٢٨.

٢ - كمال الدين: ٣١٧ ح ٣، عنه البحار: ١٣٣/٥١ ح ٤. مثله في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٦/١

ح ٣٦، وكفاية الأثر: ٢٣٢، وإعلام الوري: ١٨٤.

٣ - النور: ٥٥.

٤ - الاحتجاج: ٢٥٧، عنه البحار: ١٢٥/٩٣ ضمن ح ١.

٥ - بحار الأنوار: ٤/٥٣ عن بعض مؤلفات أصحابنا.

يعطي الله نبيه ﷺ مُلك جميع أهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها حتى ينجز له موعوده في كتابه كما قال: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(١).

وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبُورًا صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ،

١ - قال تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾^(٢).

٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام لرأس اليهود - عند ذكر الموطن الرابع من المواطن التي امتحنه الله عزّ وجلّ بعد وفاة نبيه ﷺ - قال: فأما نفسي فقد علم من حضر ممّن ترى ومن غاب من أصحاب محمد ﷺ أنّ الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحرّ من ذي العطش الصدى، ولقد كنت عاهدتُ الله عزّ وجلّ ورسوله ﷺ أنا وعمّي حمزة وأخي جعفر وابن عمّي عبّدة على أمرٍ وفينا به لله عزّ وجلّ ولرسوله، فتقدّمني أصحابي وتخلّفت بعدهم لما أراد الله عزّ وجلّ، فأنزل الله فينا ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾^(٣) حمزة وجعفر وعبّدة، وأنا والله المنتظر يا أخ اليهود، وما بدّلت تبديلاً^(٤).

١ - مختصر بصائر الدرجات: ١٢٠ ح ٩٩، عنه البحار: ٧٤/٥٣ ح ٧٥.

٢ - الحج: ٢٦. ٣ - الأحزاب: ٢٣.

٤ - الخصال: ٣٧٦ ضمن ح ٥٨، شرح الأخبار: ٣٥٣/١ ضمن ح ٣١٥، تأويل الآيات الظاهرة:

٤٤٢. نحوه في الاختصاص: ١٧٤، وحلية الأبرار: ٣٧٣/٢ ضمن ح ١.

وَجَعَلَتْ لَهُ وَلَّهُمْ «أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا
وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا يُبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ
كَانَ آمِنًا» (١).

١ - روي أن الكعبة شكت إلى الله عز وجل في الفترة بين عيسى
ومحمد صلوات الله عليهما فقالت: يا رب! ما لي قل زواري، ما لي قل
عوادي؟ فأوحى الله جل جلاله إليها: أني منزل نوراً جديداً على قوم يحنون
إليك كما تحن الأنعام إلى أولادها، ويزفون إليك كما تزف النسوان إلى
أزواجهن - يعني أمة محمد ﷺ - (٢).

٢ - عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: إن الله اختار من الأرض
جميعاً مكة، واختار من مكة بكّة، فأنزل في بكّة سرادقاً من نور محفوظاً
بالدرّ والياقوت... فالركن الأسود باب الرحمة إلى الركن الشامي فهو باب
الإنابة، وباب الركن الشامي باب التوسّل، وباب الركن اليماني باب التوبة،
وهو باب آل محمد عليهم السلام وشيعتهم إلى الحجر. فهذا البيت حجّة الله في أرضه
على خلقه... (٣).

١ - آل عمران: ٩٦ و ٩٧.

٢ - من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٤٤ ح ٢٣١٢، عنه الوسائل: ١١/٢٢ ح ١٤١٤٣.

٣ - تفسير العياشي: ١/١٢٧ ح ١٢٦، عنه البحار: ٦٣/٩٩ ح ٣٩، ومستدرک الوسائل: ٩/٣٣٥

ح ١١٠٣٤ عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام.

٣ - في التوراة: أحمد عبدي المختار، مولده مكة، وهجرته طابة. وممّا أوحى الله إلى آدم: من وُلدك إبراهيم، أجري على يده عمارة بيتي تعمره الأمم، حتى ينتهي إلى نبيٍّ من وُلدك يقال له محمد خاتم النبيين، أجعله من سكّانه وولاته^(١).

٤ - عن الإمام الباقر عليه السلام - لقتادة بن دعامة فقيه البصرة - قال: ... فنحن والله دعوة إبراهيم عليه السلام التي من هوانا قلبه قُبلت حجّته، وإلا فلا. يا قتادة! فإذا كان كذلك كان آمناً من عذاب جهنم يوم القيامة...^(٢).

٥ - عن عليّ بن عبدالعزيز قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك قول الله تعالى: ﴿ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا﴾ وقد يدخله المرجئ والقدرى والحروري والزنديق الذي لا يؤمن بالله، قال: لا ولا كرامة، قلت: فمن جعلت فداك؟ قال: ومن دخله وهو عارفٌ بحقنا كما هو عارفٌ له خرج من ذنوبه وكُفي همّ الدنيا والآخرة^(٣).

٦ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا﴾ - قال: ... من أمّ هذا البيت وهو يعلم أنّه البيت الذي أمره الله عزّ وجلّ به وعرفنا أهل البيت حقّ معرفتنا كان آمناً في الدنيا والآخرة^(٤).

١ - الصراط المستقيم لعليّ بن يونس العاملي: ٥٦/١.

٢ - الكافي: ٣١٢/٨ ح ٤٨٥، عنه البحار: ٢٣٨/٢٤ ح ٦، و: ٣٤٩/٤٦ ح ٢.

٣ - تفسير العيّاشي: ٣٢٨/١ ح ٧٤٦، عنه البحار: ٣٦٩/٩٩ ح ٧.

٤ - الكافي: ٥٤٥/٤ ح ٢٥، الفقيه: ٢٠٥/٢ ح ٢١٥٠، التهذيب: ٤٥٢/٥ ح ٢٢٥.

وَقُلْتُ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيرًا»^(١).

١ - عن أنس بن مالك قال: إن رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة سته أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيرًا»^(٢).

٢ - عن أبي سعيد الخدري - في نزول الآية المتقدمة - قال: نزلت في محمد ﷺ وأهل بيته حين جمع علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم أدار عليهم الكساء وقال: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، اللَّهُمَّ أذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا...^(٣).

٣ - عن أبي عبد الله عليه السلام - في تعريف النبي ﷺ الناس أهل البيت عليه السلام - قال: ... لكن الله عزّ وجلّ أنزله في كتابه تصديقاً لنبيه ﷺ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيرًا» فكان عليّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فأدخلهم رسول الله ﷺ تحت الكساء في بيت أمّ سلمة، ثمّ

١ - الأحزاب: ٣٣.

٢ - شواهد التنزيل: ١٧٢/٢ ح ٦٣٧، المسترشد: ٣٤٥ ح ٢٧، العمدة لابن البطريق: ٤٥ ح ٣٢، ذخائر العقبى: ٢٤، سنن الترمذي (الجامع الصحيح): ٤٨/٥ ح ٣٢٠٦، المستدرک علی الصحیحین: ١٧٢/٣ ح ٤٧٤٨، الدر المنثور: ١٩٩/٥.

٣ - الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ٢٤٥ ح ١٠٦، عنه البحار: ٢١٢/٣٥ ح ١٤. نحوه في شواهد التنزيل: ٣٨/٢ ح ٦٥٧ و٦٥٨، وتاريخ بغداد: ٢٧٧/١٠، وترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ١٨٥/١ ح ٢٥٠ وص ٢٠٨ ح ٢٧٢ وص ٢٥٠ ح ٢٢٠ - ٢٢٢.

قال: اللهم إن لكل نبي أهلاً وثقلاً وهؤلاء أهل بيتي وثقلي، فقالت أم سلمة: ألسْتُ من أهلك؟ فقال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي (١).

٤ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة وقد نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ! هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والأئمة من ولدك... (٢).

٥ - وعنه عليه السلام - في احتجاجه على المهاجرين والأنصار - قال: أيها الناس! أتعلمون أن الله عزّ وجلّ أنزل في كتابه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فجمعني وفاطمة وابني حسناً وحسيناً وألقى علينا كساءً وقال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي ولحمتي، يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فقالت أم سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: أنتِ إلى (علي - خ ل) خير، إنما أنزلت فيّ وفي أخي (عليّ وفي ابنتي فاطمة - خ ل) وفي ابنيّ وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة... (٣).

ولمزيد الفائدة حول هذه الآية نذكر في الهامش بعض مصادر علماء العامة (٤).

١ - الكافي: ٢٨٧/١ ح ١.

٢ - كفاية الأثر: ١٥٦، عنه البحار: ٣٢٦/٣٦ ح ١٩٩.

٣ - الاحتجاج: ١٤٨، عنه البحار: ٤١٣/٣١ ضمن ح ١. مثله في كمال الدين: ٢٧٨ ضمن ح ٢٥، وكتاب سليم بن قيس: ٦٤٦/٢ ضمن ح ١١، وبنابيع المودة: ١٣٥ ب ٣٨، والتحسين: ٦٣٥.

٤ - صحيح مسلم: ١٨٨٣/٤ ح ٢٤٢٤، سنن الترمذي: ٣٥١/٥ ح ٢٢٠٥ وص ٦٩٩ ح ٣٨٧١، المستدرک علی الصحیحین: ٤٥١/٢ ح ٣٥٥٨ و ٣٥٥٩، و: ١٥٨/٣ ح ٤٧٠٥ - ٤٧٠٨.

ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ
فَقُلْتَ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (١).

١ - عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا: يا رسول الله! من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ (وفي رواية: من قرابتك التي افترض الله علينا مودتهم؟) (وفي أخرى: الذين وجبت علينا

وص ١٧٢ ح ٤٧٤٨ وص ١٨٩ ح ٤٨٠٢، المعجم الصغير للطبراني: ٦٥/١ و ١٣٥، الدر المنثور للسيوطي: ١٩٨/٥ و ١٩٩، المناقب لابن المغازلي: ٣٠١ ح ٣٤٥، شواهد التنزيل: ١٨/٢ - ٩٢ ح ٦٣٧ - ٦٤١ و ٦٤٤ و ٦٤٨ - ٦٥٣ و ٦٥٦ - ٦٦١ و ٦٦٣ - ٦٦٨ و ٦٧١ - ٦٧٣ و ٦٧٥ و ٦٧٨ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٦ و ٦٨٩ - ٦٩١ و ٦٩٤ و ٧٠٧ و ٧١٠ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧٢٩ و ٧٤٠ و ٧٥١ و ٧٥٤ - ٧٦٢ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٧ - ٧٧٠ و ٧٧٤، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ٤٩، كفاية الطالب: ٥٤ و ٣٧٢ - ٣٧٦، أسد الغابة: ١٣/٢ و ٢١، الاستيعاب: ٣٧/٣، ينابيع المودة: ١٢٤ - ١٢٧ ب ٣٣، وص ٢٦٩ - ٢٧٢ و ٢٩١ و ٣١١ ب ٥٦، وص ٣٥٢ ب ٥٩، نور الأبصار للشبلنجي: ٢٢٥ و ٢٢٦، منتخب كنز العمال في هامش مسند أحمد بن حنبل: ٩٦/٥، العقد الفريد: ٢٨٧/٤، مجمع الزوائد: ٩١/٧، و: ١٦٧/٩ و ١٦٩، نظم درر السمطين: ١٣٣ و ٢٣٨ و ٢٣٩، الإتحاف للشبراوي: ١٨، ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ٢١/١ ح ٣٠ وص ١٨٤ ح ٢٤٩ وص ٢٠٧ - ٢١٠ ح ٢٧١ - ٢٧٤ وص ١٨٥ ح ٢٥٠ وص ٢٥١ و ٢٥٢ ح ٣٢٠ - ٣٢٢، مسند أحمد: ٣/٢٥٩ و ٢٨٥، و: ١٠٧/٤، و: ٢٩٢/٦ و ٢٩٦ و ٢٩٨ و ٣٠٤، المناقب للخوارزمي: ٤٤ و ٦٠ و ١٢٦، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٠٢/٢، و: ٣٦٧/٤، الفصول المهمة لابن الصبّاح المالكي: ١١٣/١ - ١٦١، الكشاف للزمخشري: ٣٦٩/١، الصواعق المحرقة: ١٤٣، وغيرها من المصادر الجمة.

١ - الشورى: ٢٣.

مَوَدَّتَهُمْ؟) قَالَ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَوَلَدُهُمَا (وَوَلَدُهُمَا) (١).

٢ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى وَخُلِقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَنَا أَصْلُهَا وَعَلِيٌّ فَرْعُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَارُهَا، وَأَشْيَاعُنَا أَوْرَاقُهَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغَصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا نَجَا، وَمَنْ زَاغَ هَوَى، وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللَّهَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِيِ ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ مَحَبَّتَنَا أَكْبَهَ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِيهِ فِي النَّارِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (٢).

٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ كَانَتْ تَنْوِبُهُ نَوَائِبُ وَحَقُوقٌ وَقَدُومُ الْغُرَبَاءِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ فِي يَدِهِ سَعَةٌ لَذَلِكَ، فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ هَدَاكُمْ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ وَهُوَ ابْنُ اخْتِكُمْ تَنْوِبُهُ نَوَائِبُ وَحَقُوقٌ وَلَيْسَ فِي يَدِهِ لَذَلِكَ سَعَةٌ، فَاجْمَعُوا لَهُ مِنْ أَمْوَالِكُمْ مَا لَا يَضُرُّكُمْ فَتَأْتُونَ بِهِ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى مَا يَنْوِبُهُ مِنَ الْحَقُوقِ. فَجْمَعُوا لَهُ ثَمَانِمِائَةَ دِينَارٍ، ثُمَّ أَتَوْهُ فَقَالُوا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ ابْنُ اخْتِنَا وَقَدْ هَدَانَا اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ، تَنْوِيبُكَ نَوَائِبُ وَحَقُوقٌ وَلَيْسَتْ بِيَدِكَ لَهَا سَعَةٌ، فَرَأَيْنَا أَنْ نَجْمَعَ مِنْ أَمْوَالِنَا طَائِفَةً فَنَأْتِيكَ بِهِ فَتَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى مَا يَنْوِيبُكَ، وَهُوَ ذَا. فَنَزَلَ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ يَعْنِي لَا أَطْلُبُ مِنْكُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ جَعْلًا وَلَا رِزْقًا ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾

١ - شَوَاهِدُ التَّنْزِيلِ: ١٨٩/٢ - ١٩٤ ح ٨٢٢ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٧. نَحْوَهُ فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِلْكُوفِيِّ: ١١٧/١ ح ٦٥ وَص ١٣١ ح ٧٢، وَبِنَائِبِ الْمَوَدَّةِ: ٢٢٩ و ٣١١ ب

٢ - شَوَاهِدُ التَّنْزِيلِ: ٢٠٣/٢ ح ٨٣٧.

يعني إلا أن تحبوني وتحبوا أهل بيتي وقرابتي...^(١).

ولمزيد الفائدة حول هذه الآية الكريمة نذكر في الهامش بعض مصادر علماء العامة^(٢).

وَقُلْتَ: ﴿مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾^(٣).

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾^(٤) - قال: من تولى الأوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذلك يزيد ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الأولين حتى تصل ولايتهم إلى آدم عليه السلام، وهو قول الله عز وجل: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾^(٥) يدخله الجنة، وهو قول الله عز وجل: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ يقول: أجر

١ - شواهد التنزيل: ٢٠٢/٢ ح ٨٣٦.

٢ - صحيح البخاري: ١٦٢/٦، جامع البيان (تفسير الطبري): ١٦/٢٥ و ١٧، المستدرک علی الصحیحین: ١٨٩/٣ ذیل ح ٤٨٠٢، فرائد السمطين: ٢٠/١، و: ١٣/٢ ح ٣٥٩، حلیة الأولیاء: ٢٠١/٣، الدر المنثور للسيوطي: ٧/٦، ينابيع المودة: ١٢٣ ب ٣٢، الکشاف للزمخشري: ٢١٩/٤، مجمع الزوائد: ١٠٣/٧، و: ١٦٨/٩، المناقب لابن المغازلي: ٣٠٧ ح ٣٥٢، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٩٦/١ ح ١٧، الإتحاف للشبراوي: ١٧ و ٤٢، إحياء الميت للسيوطي (هامش الإتحاف): ٢٣٩، الصواعق المحرقة: ١٦٩ و ٢٢٧، الفصول المهمة لابن الصبأغ: ١٥٥/١، كفاية الطالب: ٩١ و ٩٣ و ٣١٣، ذخائر العقبى: ١٢٥ و ١٣٨، التفسير الكبير للفخر الرازي: ١٦٦/٢٧، نظم درر السمطين: ٢٤، وغيرها من المصادر الكثيرة.

٤ - الشورى: ٢٣.

٣ - سبأ: ٤٧.

٥ - النمل: ٨٩.

الموَدَّة الذي لم أسألكم غيره فهو لكم، تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيامة... (١).

٢ - وعنه عليه السلام - في قوله: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ - قال: ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله سأل قومه أن يودّوا أقاربه ولا يؤذوهم، وأمّا قوله «فهو لكم» يقول: ثوابه لكم (٢).

١ - الكافي: ٨ / ٣٧٩ ح ٥٧٤، عنه البحار: ٢٣ / ٢٥٢ ح ٣٢، و: ٢٤ / ٣٦٧ ح ٩٤، وتأويل الآيات الظاهرة: ٥٢٢، وغاية المرام: ٣ / ٢٣٦ ح ٥، وص ٣٠٨ ح ٢. نحوه في ينابيع الموَدَّة: ١١٣ ب ٢٥.

٢ - تفسير القمّي: ٢ / ٢٠٤، عنه البحار: ٩ / ٢٣١ ح ١٢١. نحوه في: ٢٣ / ٢٤٦ ح ١. قال الموفق بن أحمد الخوارزمي: قيل: لما نزلت قوله ﴿قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا: هل رأيتم أعجب من هذا؟ سَفَهَ أحلامنا ويشتم آلهتنا ويرى قتلنا ويطمع أن نحبه! فنزل ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ أي ليس في ذلك أجرٌ لأنّ منفعة الموَدَّة تعود إليكم، وهو ثواب الله تعالى ورضاه. (المناقب للخوارزمي: ٢٧٥ ح ٢٥٥، عنه غاية المرام: ٣ / ٢٣٣ ح ١٢، وكشف الغمّة: ١ / ٣٠٥ عن مقاتل والكلبي).

وقال بعض العارفين: ثمرة موَدَّة أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وقرابته عائدة إلى أنفسهم، لكونها سبب نجاتهم، كما قال تعالى: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ إذ الموَدَّة تقتضي المناسبة الروحانية المستلزمة لاجتماعهم في العشر، كما في حديث «المرء مع من أحبّ» ولا يمكن لمن تكدر روحه وبعدت عنهم مرتبته أن يحبهم بالحقيقة وبصميم القلب، ولا يمكن لمن تنور روحه أن لا يحبهم، لكونهم مخلوقين من طينة أهل بيت النبوة، ومعادن الولاية والفتوة، ولا يحبهم إلا من يحبّ الله ورسوله، ولو لم يكونوا محبوبين في العناية الأولى من الله تعالى فما أحبهم رسوله، إذ محبته عين محبة الله تعالى في صورة التفصيل بعد كونها في الإجمال. (ينابيع الموَدَّة: ٤٤٣ ب ٦٥).

وَقُلْتُ: «مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا»^(١).

١ - عن رسول الله ﷺ قال: أنا وأهل بيتي كشجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا، فمن شاء أن يتخذ إلى ربّه سبيلاً فليحبّنا^(٢).

٢ - وعنه ﷺ قال: أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة [و] أغصانها في الدنيا، فمن شاء أن اتّخذ إلى ربّه سبيلاً أن يتخذ بغصنٍ منها^(٣).

٣ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: شجرة أصلها رسول الله ﷺ، وفرعها أمير المؤمنين عليه السلام، وأغصانها فاطمة بنت محمد، وثمرتها الحسن والحسين عليه السلام... هم النجوم الأعلام، هم الصراط المستقيم، هم السبيل الأقوم، الراغب عنهم مارق، والمقصر عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق^(٤).

فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ،

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال:.. نحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداة

١ - الفرقان: ٥٧.

٢ - ينابيع المودة: ٢٢٦ ب ٥٦. وفي ص ٣٥٦ ب ٥٩ «فليتمسك بها» بدل «فليحبّنا». وفي ص ٣٢٧ ب ٥٨ «أن يتخذ بغصنٍ منها» بدل «فليحبّنا». نحوه في ذخائر العقبى: ١٦.

٣ - ينابيع المودة: ٣٢٧ ب ٥٨.

٤ - تفسير فرات الكوفي: ٣٩٦ ح ٥٢٧، اليقين للسيد ابن طاووس: ٣١٨. ورواه المجلسي في البحار: ٢٣ / ٢٤٤ ضمن ح ١٦ عن تفسير فرات، و: ٢٥١/٢٦ ضمن ح ٢٢ عن اليقين.

إِلَى الْجَنَّةِ... (١).

٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ... نحن السبيل والوجه الذي يوّتى الله تعالى منه (٢).

٣ - وعنه عليه السلام قال: ... نحن والله سبيل الله الذي أمر الله باتّباعه، ونحن والله الصراط المستقيم، ونحن والله الذين أمر الله العباد بطاعتهم، فمن شاء فليأخذ [من] هنا، ومن شاء فليأخذ من هناك، لا يجدون والله عنّا محيصاً (٣).

٤ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: ... إنّ الله لو شاء لعرف العباد نفسه، ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يوّتى منه، فمن عدل عن ولايتنا أو فضّل علينا غيرنا فإنّهم عن الصراط لناكبون... (٤).

وَالْمَسْلَكُ إِلَى رِضْوَانِكَ.

١ - عن الإمام الهادي عليه السلام - في زيارة جامعة - قال: ... بكم يُسلك إلى الرضوان، وعلى من جحد ولايتكم غضبُ الرحمن... (٥).

١ - بصائر الدرجات: ٦٣ ضمن ح ١٠، عنه البحار: ٢٦/٢٤٩ ح ١٨. مثله في كمال الدين: ٢٠٦

ح ٢٠، وأمال الطوسي: ٦٥٤ م ٣٤ ح ٤، والمناقب لابن شهر آشوب: ٢٠٦/٤، والمحتضر:

٢٢٧ ح ٢٩٧. ٢ - شرح الأخبار: ٣/٤٨٣ ح ١٣٩٦.

٣ - تفسير القمي: ٦٦/٢، عنه البحار: ٢٤/١٤ ح ١٢. مثله في غاية المرام: ٤/٢١٦ ح ١.

٤ - بصائر الدرجات: ٤٩٧ ضمن ح ٨، عنه البحار: ٢٤/٢٥٣ ح ١٤. مثله في الكافي:

١/١٨٤ ح ٩، ومختصر البصائر: ٥٥.

٥ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨١ ضمن ح ١، عنه البحار: ١٠٢/١٣٢ ح ٤، وص ١٥٤ عن

الكتاب العتيق. مثله في الفقيه: ٢/٦١٦ ح ٣٢١٦، والتهذيب: ٦/١٠٠ ح ١٧٧. وانظر موسوعة

٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: ... قال جلّ جلاله: يا ملائكتي! إنّي أعلم ما لا تعلمون، إنّي أريد أن أخلق خلقاً بيدي أجعل ذرّيته أنبياء مرسلين، وعباداً صالحين، وأئمّة مهتدين، أجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي، ينهونهم عن المعاصي، وينذرونهم عذابي إلى طاعتي، ويسلكون بهم طريق سبيلي، وأجعلهم حجّةً لي عذراً أو نذراً... (١).

٣ - عن الشيخ العمري رحمته الله - في الدعاء في غيبة القائم عليه السلام -: ... اللهم ولا تسلبنا اليقين لطول الأمد في غيبته وانقطاع خبره عنا... وقوّ قلوبنا على الإيمان به حتّى تسلك بنا على يده منهاج الهدى، والحجّة العظمى، والطريقة الوسطى، وقوّنا على طاعته، وثبّتنا على متابعتة (مشايعته - خ ل) واجعلنا في حزبه وأعدائه وأنصاره... (٢).

٤ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: الإمام كلمة الله، وحجّة الله، ووجه الله، ونور الله... هو السراج الوهّاج، والسبيل والمنهاج، والماء الشّجاج، والبحر العجاج، والبدر المشرق، والغدير المغدق، والمنهج الواضح المسالك، والدليل

زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٩/٥ رقم ١٦٥٦.

١ - علل الشرائع: ١٠٥ ب ٩٦ ح ١. مثله في قصص الأنبياء للراوندي: ٤٠ ضمن ح ١. وقريب

منه في تفسير القمي: ٢٧/١. ورواه المجلسي في البحار: ٢٩٩/٦١ ح ٧، و: ٨٢/٦٣ ح ٢٨

عن العلل، و: ٣٢٥/٥٧ ح ٥ عن قصص الأنبياء، و: ٢٧٣/٦٣ ح ١٦١ عن تفسير القمي.

٢ - كمال الدين: ٥١٣ ح ٤٣، مصباح المتهدّد: ٤١٣، جمال الأسبوع: ٥٢٢. نحوه في مصباح

الزائر: ٤٢٦ بغير إسناد. ورواه المجلسي في البحار: ١٨٨/٥٣ ح ١٨، و: ٢٢٨/٩٥ ح ٣ عن

كمال الدين، و: ١٠٢/٩٠ ح ٢ عن مصباح الزائر. ورواه الكفعمي في البلد الأمين: ٣٠٧ عن

القائم عليه السلام. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٤/٤ رقم ١٥٣٩.

إذا عمّت المهالك، والسحاب الهاطل، والغيث الهامل، والبدر الكامل،
والدليل الفاضل... (١).

٥ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في دعائه يوم عرفة - ... ربّ صلّ
على أطايب أهل بيته الذين اخترتهم لأمرك، وجعلتهم خزنة علمك، وحفظة
دينك، وخلفاءك في أرضك، وحججك على عبادك، وطهّرتهم من الرجس
والدنس تطهيراً بإرادتك، وجعلتهم الوسيلة إليك، والمسلك إلى جنتك... اللهم
إنك أيّدت دينك في كلّ أوانٍ بإمامٍ أقمته علماً لعبادك، ومناراً في بلادك، بعد
أن وصلت حبله بحبلك، وجعلته الذريعة إلى رضوانك، وافترضت طاعته،
وحذّرت معصيته، وأمرت بامتثال أمره والانتهاز عند نهيهِ... (٢).

فلما انقضت أيامه أقام وليه علي بن أبي طالب صلواتك عليهما
والهما هادياً،

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ... إنّ الله تبارك وتعالى أمر أن يتخذ قومٌ
أولياء، فهم الذين أعطاهم الله الفضل وخصّهم بما لم يخصّ به غيرهم،
فأرسل محمداً عليه السلام، فكان الدليل على الله بإذن الله عزّ وجلّ، حتّى مضى دليلاً
هادياً، فقام من بعده وصيّهُ عليه السلام دليلاً هادياً على ما كان هو، دلّ عليه من أمر

١ - مشارق أنوار اليقين: ١١٤، عنه البحار: ١٦٩/٢٥ ح ٣٨.

٢ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٣٢٢ الدعاء ١٤٧. منله في المصباح للكفعمي: ٦٧٣، وينايع

المودّة: ٦٠٦ ب ٩٨، وإقبال الأعمال: ٩١/٢.

ربّه من ظاهر علمه، ثمّ الأئمّة الراشدون عليهم السلام (١).

٢ - عن أبي الهيثم مالك بن التيهان وأبي أيّوب الأنصاري وعمّار بن ياسر وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين قالوا: نشهد أنّا قد سمعنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظناه أنّه قال يومئذٍ [أي يوم الغدير] وهو قائم وعليّ قائم إلى جنبه ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أيّها الناس! إنّ الله أمرني أن أنصب لكم إماماً ووصياً يكون وصيّ نبيّكم فيكم وخليفتي في أمّتي وفي أهل بيتي من بعدي... يا أيّها الناس! إنّني قد أعلمتكم مفزعكم وإمامكم بعدي ودليلكم وهاديكم وهو أخي عليّ بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلة فيكم... (٢).

٣ - عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ النبيّ عليه الصلاة والسلام قال لعليّ عليه السلام: من كنت وليّه فعليّ وليّه، ومن كنت إمامه فعليّ إمامه (٣).

١ - التوحيد: ٣٢٤ ذيل ح ١، عنه البحار: ٣١/٥٨ ذيل ح ٥١.

٢ - كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٧٦٠/٢، عنه البحار: ٣٣ / ١٤٨ - ١٤٩.

٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦٤/٢ ح ٢٧٨، عنه البحار: ١١٢/٣٨ ح ٤٩. مثله في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ٤٠٠/٢ ح ٨٧٦، ونبايع المودّة: ٢٩٨ ب ٥٦. وورد مثله وقريب منه بطرق مختلفة:

فمن أبي سعيد الخدري راجع معاني الأخبار: ٦٦ ح ٥، عنه البحار: ٢٢٤/٣٧ ح ١٠٠.

وراجع أيضاً كنز العمال: ١٠٤ / ١٣ ح ٣٦٣٤١ و ٣٦٣٤٢.

وعن زيد بن أرقم راجع كمال الدين: ٢٣٤ ح ٤٥ وص ٢٢٨ ح ٥٥، عنه البحار: ٣٧/

١٣٧ ح ٢٥. وراجع أيضاً العمدة لابن البطريق: ١٠٤ ذيل ح ١٤٠، وكنز العمال: ١٠٤ / ١٣ ح

٣٦٣٤٠ وص ١٠٥ ح ٣٦٣٤٤، وفضائل الصحابة للنسائي: ١٥، والسنن الكبرى له

أيضاً: ٤٥/٥ ح ٨١٤٨ وص ١٣٠ ح ٨٤٦٤.

- ٤ - عن رسول الله ﷺ قال: الله ربِّي ولا إِمارة لي معه، وأنا رسول ربِّي ولا إِمارة معي، وعليّ وليّ ووليّ من كنتُ وليّه ولا إِمارة معه^(١).
- ٥ - عن ابن عبّاس عن رسول الله ﷺ قال: قال لبني عمّه: أيّكم يواليّني في الدنيا والآخرة؟ قال وعليّ معي جالس، فأبوا، فقال عليّ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، قال: أنت وليّ في الدنيا والآخرة. قال: فتركه. ثمّ أقبل على رجلٍ منهم فقال: أيّكم يواليّني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا، فقال عليّ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، فقال: أنت وليّ في الدنيا والآخرة^(٢).
- ٦ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: والله إنّي لأخوه [أي رسول الله ﷺ] ووليّه وابن عمّه ووارث علمه، فمن أحقّ به منّي^(٣)؟

وعن بريدة الأسلمي راجع مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ٢/٣٨٥ ح ٨٥٩ وص ٤٤٢ ح ٩٢٩، وكنز العمال: ١١/٦٠٢ ح ٣٢٩٠٥، و: ١٣/١٣٥ ح ٣٦٤٢٥، والمستدرک للحاكم: ٢/١٤١ و ١٤٢ ح ٢٥٨٩ و ٢٥٩٠.

وعن أبي الطفيل عامر بن وائلة راجع كنز العمال: ١٣/١٠٤ ح ٣٦٣٤٠.

١ - معاني الأخبار: ٦٦ ح ٤. مثله في كنز الفوائد: ١٥٤، والمناقب لابن شهر آشوب: ٣/٥١. ورواه المجلسي في البحار: ٣٧/٢٢٤ ح ٩٩ عن المعاني، و: ٢٥/٣٦١ ح ٢٠، و: ٣٨/١٥١ ح ١٢٢ عن الكنز.

٢ - مسند أحمد بن حنبل: ١/٣٣١، عنه البحار: ٢٨/٢٤٢ ح ٤٠، و: ٤٠/٥٠ ح ٨٥. نحوه في مستدرک الحاكم: ٣/١٤٢ و ١٤٥ ح ٤٦٥٢ و ٤٦٥٥، وذخائر العقبى: ٨٧، والمعجم الأوسط: ٣/١٦٥، والمعجم الكبير: ١٢/٧٧ ح ١٢٥٩٣، والعُمدة: ٨٥ ضمن ح ١٠٢ وص ٢٣٨ ح ٣، وحلية الأبرار: ٢/١١٢، وكشف الغمّة: ١/١٧٨، وتاريخ مدينة دمشق: ٤٢/١٠٢، والمناقب للخوارزمي: ١٢٦ ضمن ح ١٤٠.

٣ - فتح الملك العليّ لابن صدّيق المغربي: ٥١. نحوه في المستدرک للحاكم: ٣/١٣٦.

٧ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا علياً عليه السلام في المرض الذي توفي فيه فقال: يا علي! ادن مني حتى أسر إليك ما أسر الله إلي، وأتمنك على ما أتمني الله عليه. ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي عليه السلام، وفعله علي عليه السلام بالحسن عليه السلام، وفعله الحسن عليه السلام بالحسين عليه السلام، وفعله الحسين عليه السلام بأبي عليه السلام، وفعله أبي عليه السلام بي، صلوات الله عليهم أجمعين ^(١).

٨ - عن علي عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام - في خطبة له على منبر الكوفة - قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي! أنت أخي في الدنيا والآخرة... وأنت الوصي من بعدي في عداتي وأمري، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتني، وأنت الإمام لأمتي، والقائم بالقسط في رعيتي، وأنت وليي، ووليي ولي الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله ^(٢).

٩ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت وليي في كل مؤمن بعدي ومؤمنة ^(٣).

ح ٤٦٣٥، وذخائر العقبى: ١٠٠، ومجمع الزوائد: ١٣٤/٩، والمعجم الكبير: ١٠٧/١ ح ١٧٦، وفضائل الصحابة لابن حنبل: ٦٥٢/٢ ح ١١١٠، والسنن الكبرى للنسائي: ١٢٥/٥ ح ٨٤٥٠، والخصائص له أيضاً: ٨٦، ومناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ٣٣٩ ح ٢٦٥، وص ٣٥٨ ح ٢٨٧، وشرح الأخبار: ١٢٣/١ ح ٥٢، والعُمدة: ١٦٨ ح ٢٥٨ وص ٤٤٤ ح ٩٢٧، وكشف الغمّة: ٣٣٤/١. ورواه المجلسي في البحار: ٣١٥/٣٢ ح ٢٨٤ عن العُمدة، وفي ج: ٣٤٣/٣٨ ح ١٨ عن كشف الغمّة.

١ - بصائر الدرجات: ٣٧٧ ح ٥١، عنه البحار: ١٧٤/٢ ح ١١.

٢ - بشارة المصطفى: ١٦٧ ح ١٣٣، عنه البحار: ١٣٥/٣٨ ح ٩١.

٣ - العُمدة لابن البطريق: ٨٦ ح ١٠٢. مثله في المناقب للخوارزمي: ١٢٧ ضمن ح ١٤٠، وتاريخ مدينة دمشق: ١٠٢/٤٢ ح ٨٤٥٤، والمستدرک للحاكم: ١٤٤/٣ ضمن ح ٤٦٥٢.

- ١٠ - وعنه عليه السلام قال: ... وإن تؤمروا علياً - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً يأخذ بكم الطريق المستقيم^(١).
- ١١ - وعنه عليه السلام قال: ... وإن تولّوا علياً - وما أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً يحملكم على المحجة البيضاء والصراط المستقيم^(٢).
- ١٢ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(٣) - قال: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، وفي كل زمانٍ منّا هادٍ يهديهم إلى ما جاء به نبيّ الله، ثم الهداة من بعده، عليّ، ثم الأوصياء واحداً بعد واحد^(٤).

ونحوه في مسند أحمد: ٣٣١/١، عنه البحار: ٢٤٢/٢٨ ضمن ح ٤٠، و: ٥١/٤٠ ضمن ح ٨٥.

١ - مسند أحمد: ١٠٩/١، فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢٣١/١ ح ٢٨٤، المعجم الأوسط: ٣٤١/٢، كنز العمال: ٦١٢/١١ ح ٣٢٩٦٦، وص ٦٣٠ ح ٣٣٠٧١، مجمع الزوائد: ١٧٦/٥، تاريخ مدينة دمشق: ٤١٩/٤٢ و ٤٢١، أسد الغابة: ١٠٦/٤ ح ٣٧٨٩، قريبٌ منه في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ٤٤٨/١ ح ٣٤٧، و: ٥٨٨/٢ ح ١٠٩٩، وشواهد التنزيل: ٨٢/١ - ٨٣ ح ٩٩ و ١٠١ و ١٠٢، والمستدرک للحاكم: ٧٣/٣ - ٧٤ ح ٤٤٣٤ و ٤٤٣٥، وكشف الغمّة: ١٥٥/١ و ١٦٦، عنه البحار: ١٣٨/٣٨ ح ٩٨، وفي بعضها «يسلك» بدل «يأخذ».

٢ - السقيفة وفدك للجوهري: ٧٦، قريبٌ منه في كنز العمال: ٦٣٠/١١ ح ٣٣٠٧٢، و: ٢٣٧/١٣ ح ٣٦٧٠٩، وتاريخ مدينة دمشق: ٢٣٥/٤٤، ورواه ابن شهر آشوب في مناقبه: ٨٢/٣، عنه البحار: ٣٩٨/٣٥ ضمن رقم ٧.

٣ - الرعد: ٧.

٤ - بصائر الدرجات: ٢٩ ح ١، عنه البحار: ٣/٢٣ ح ٣، مثله في الكافي: ١٩١/١ ح ٢، عنه البحار: ٣٥٨/١٦ ح ٥٠.

إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ،

- ١ - عن أبي برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾^(١) ثم يردّ يده إلى صدره، ثم يقول: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(٢) ويشير إلى عليّ بيده^(٣).
- ٢ - عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: هو عليّ عليه السلام^(٤).
- ٣ - عن أبي هريرة في قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: سألت رسول الله ﷺ فقال: إن هادي هذه الأمة عليّ بن أبي طالب^(٥).
- ٤ - قال رسول الله ﷺ: المنذر أنا والهادي عليّ بن أبي طالب^(٦).
- ٥ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ - قال: قال رسول الله ﷺ: أنا المنذر وعليّ الهادي^(٧).
- ٦ - عن ابن عباس: لما نزلت ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ يَخْشَاهَا﴾^(٨) قال

١ و ٢ - الرعد: ٧.

٣ - شواهد التنزيل: ١ / ٣٨٦ ح ٤٠٥. نحوه في مناقب عليّ عليه السلام لابن مردويه: ٢٦٦ ح ٤٠٧.

٤ - شواهد التنزيل: ١ / ٣٨٦ ح ٤٠٤. والدرّ المنثور: ٤٥ / ٤.

٥ - شواهد التنزيل: ١ / ٣٨٦ ح ٤٠٦، المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٨٤، عنه البحار: ٣٥ / ٣٩٩.

ح ٨.

٦ - الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ٣٤٣ ح ١٤٧، الروضة في فضائل أمير المؤمنين له أيضاً: ٩٨.

ح ٨٥.

٧ - كتاب عاصم بن حُميد الحنّاط (الأصول الستة عشر): ١٨٣ ح ٩٦، تفسير العياشي:

٢ / ٣٨٠ ح ٩، تفسير فرات الكوفي: ٢٠٦ ح ١٩.

٨ - النازعات: ٤٥.

النبي ﷺ: أنا المنذر وأنت يا عليّ الهادي، بك يهتدي المهتدون^(١).

٧ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: فينا نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ

مُنذِرٌ مَّن يَخْشَاهَا﴾ فقال رسول الله ﷺ: أنا المنذر وأنت الهادي يا عليّ، فمنا الهادي والنجاة والسعادة إلى يوم القيامة^(٢).

ولمزيد الفائدة حول الآية السابعة من سورة الرعد يمكن مراجعة مصادر

علماء أهل السنة المذكورة في الهامش^(٣).

١ - تاريخ مدينة دمشق: ٢٥٩/٤٢، شواهد التنزيل: ٣٨١/١ ح ٣٩٨، كفاية الطالب: ٢٣٣،

شرح الأخبار: ٢٧١/٢ ح ٥٨٠، المناقب لابن شهر آشوب: ٨٤/٣، مجمع البيان: ١٤/٦،

كشف الغمّة: ٣١٥/١، نظم درر السمطين: ٨٩ - ٩٠، كنز العمال: ٦٢٠/١١ ح ٣٣٠١٢،

الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ: ٥٧٤/١، قريبٌ منه في تفسير التبيان: ٢٢٣/٦، والتفسير الكبير

للفخر الرازي: ١٤/١٩، والطرائف: ٧٩ ح ١٠٧ وفتح الباري: ٢٨٥/٨، وشواهد التنزيل:

٢٨٢/١ ح ٣٩٩ - ٤٠٢، والدرّ المنثور: ٤٥/٤، وتفسير ابن كثير: ٥٢٠/٢، وزاد المسير:

٢٢٨/٤، وجامع البيان: ١٤٢/١٢، وتفسير الثعلبي (الكشف والبيان): ٢٧٢/٥، ومناقب

عليّ عليه السلام لابن مردويه: ٢٦٥ ح ٤٠٥ و٤٠٦، ورواه المجلسي في البحار: ١٠٧/٩، و: ٢/٢٣،

و: ٤٠٦/٣٥ عن مجمع البيان، وص ٣٩٩ ضمن رقم ٧ عن المناقب لابن شهر آشوب.

٢ - تفسير العيّاشي: ٣٧٩/٢ ح ٥، عنه البحار: ٤٠٣/٣٥ ح ٢٠ وليس فيه ذيله.

٣ - شواهد التنزيل: ٣٨١/١ ح ٣٩٨ - ٤١٦، الدرّ المنثور: ٤٥/٤ و٦٠٨، البحر المحيط (تفسير

أبي حيّان الأندلسي): ٣٦٧/٥، فرائد السمطين: ١٤٨/١ ح ١١١ و١١٢، المستدرک علی

الصحيحين: ١٤٠/٣ ح ٤٦٤٦، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٢١٢/١ ح ٦، تفسير ابن كثير:

٥٠١/٢، تفسير الطبري: ٧٢/١٢، العسل المصفى من تهذيب زين الفتى: ٣٥٢/٢ ح ٤٨٨،

مائة منقبة من مناقب عليّ عليه السلام: ٢٢ المنقبة الرابعة، لسان الميزان: ١٩٩/٢ ح ٩٠٤، كنوز

الحقائق للمناوي: ١٧١/١ ح ٢١٢٥، فتح القدير للشوكاني: ٨٨/٣، ميزان الاعتدال: ٤٨٤/١،

ينابيع المودة: ١٢١ ب ٣٠، مناقب عليّ عليه السلام لابن مردويه: ٢٦٦ ح ٤٠٨ و٤٠٩، وراجع أيضاً

فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نصرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

١ - عن رسول الله ﷺ قال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُرْ من نصره، واخذُلْ من خذله^(١).

٢ - وعنه ﷺ - في يوم غدیر خمّ وهو آخذٌ بيد عليّ عليه السلام - قال: ألسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُرْ من نصره، واخذُلْ من خذله^(٢).

٣ - عن أبي سعيد الخدري أنّ النبي ﷺ دعا الناس إلى عليّ في غدیر خمّ... ثمّ قال: اللهم من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُرْ من نصره، واخذُلْ من خذله^(٣).

٤ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: ... ثمّ نادى [رسول الله ﷺ] بأعلى صوته بعد أن أمر بلالاً أن ينادي بالصلاة جامعة، فصلّى بهم الظهر ثمّ قال:

بحار الأنوار: ٣٩٥/٣٥ - ٤٠٧، وغيرها من المصادر العديدة.

١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤٧/٢ ح ١٨٣ وص ٥٩ صدر ح ٢٢٧. نحوه في أمالي الطوسي: ٢٤٣ م ١٢ ح ٤٤، وبشارة المصطفى: ١٦٦ ح ١٣٢. ورواه المجلسي في البحار: ١٢١/٣٧ ح ١٤ عن العيون، وفي ص ١٢٦ ح ٢٤ عن الأمالي، وص ٢٢٢ ح ٩١ عن البشارة.

٢ - معاني الأخبار: ٦٧ ح ٨، عنه البحار: ١٢٣/٣٧ ح ١٧.

٣ - الطرائف: ١٤٦ ح ٢٢١، كتاب الأربعين للماحوزي: ١٤٧، المسترشد: ٤٦٧ ح ١٥٩.

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مِنْ نصره، وَاخْذُلْ مِنْ خِذْلِهِ (١).

هذا، وقد جاء الحديث المبارك بصور وأسانيد مختلفة، يمكن مراجعة المصادر المذكورة في الهامش (٢).

١ - كتاب سليم بن قيس: ٧٥٨/٢ ح ٢٥، عنه البحار: ١٤٧/٣٣ ضمن ح ٤٢١. مثله في كتاب الغيبة للنعماني: ٦٩، والاحتجاج: ١٤٧/١.

٢ - مسند أحمد: ٨٤/١ و ١١٨ و ١١٩ و ١٥٢ و ٣٣١، و: ٢٨١/٤ و ٣٧٠ و ٣٧٢، و: ٣٥٠/٥ و ٣٥٨ و ٣٦٦ و ٣٧٠ و ٤١٩، المناقب للخوارزمي: ١٣٤ و ١٣٥ ح ١٥٠ و ١٥٢، المناقب لابن المغازلي: ١٦ ح ٢٣ - ٣٩، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٦٧/١، و: ٣٨٢/٢ و ٤٢١ و ٥٠٩، و: ٥٤٢/٣، الاستيعاب لابن عبد البر (هامش الإصابة): ٣٦/٣، التفسير الكبير للرازي: ٤٩/١٢، فرائد السمطين: ٦٢/١ ح ٢٩ - ٤٠ وص ٧٧ و ٧٨ ح ٤٤ و ٤٦، شواهد التنزيل: ٢٠٠/١ ح ٢١٠ - ٢١٣، و: ٣٩٠/٢ ح ١٠٤٠ و ١٠٤١، نور الأبصار للشبلنجي: ١٥٩، الصواعق المحرقة: ١٢٢، ينابيع المودة: ٣٣ - ٤١ و ٤٥ ب ٤ و ٢١٢ و ٢١٤ و ٢١٩ و ٢٢٢ و ٢٤٣ و ٢٩٦ - ٢٩٧ ب ٥٦ و ٣٢٨ ب ٥٨ و ٣٣٧ ب ٥٩، و: ٥٧٨ ب ٩٠، لسان الميزان: ٣٧٩/٢، و: ٤٢/٤، سنن الترمذي: ٦٣٣/٥ ح ٢٧١٣، أسد الغابة: ١٠٨/٤، نظم درر السمطين: ٩٣ و ٩٥، فضائل الصحابة لابن حنبل: ٥٩٧/٢ ح ١٠١٧، المستدرک علی الصحیحین: ١١٨/٣ ح ٤٥٧٦ وص ١٢٦ ح ٤٦٠١ وص ٤١٩ ح ٥٥٩٤، المصنّف لابن أبي شيبة: ٤٩٩/٧ ح ٢٨ و ٢٩، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ٢١ و ٢٥ - ٢٦، تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٦/٤٢، وراجع أيضاً الكافي: ٢٩٤/١ و ٢٩٥ ح ٣، و: ٢٧/٨ ح ٤، وتهذيب الأحكام: ٢٦٣/٣ ح ٧٤٦، وتفسير فرات الكوفي: ٥١٦ ح ٦٧٥، ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٨١/١ ح ٣٥، وغيرها من المصادر الكثيرة الجمة.

وأخيراً، راجع الفصول المهمة لابن الصبّاغ المالكي: ٢٣٥/١ - ٢٧٣، ففيه ذكر عشرات

وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا وَلِيَّهُ (نَبِيَّهُ - خ ل) فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ.

- ١ - عن رسول الله ﷺ قال: مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ (١).
- ٢ - وعنه ﷺ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ! أَوْصِيكُمْ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظُوهَا وَإِنِّي مُؤَدِّ إِلَيْكُمْ أَمْرًا فَاقْبَلُوهُ، أَلَا إِنَّ عَلِيًّا أَمِيرَكُمْ مِنْ بَعْدِي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ (٢).
- ٣ - وعنه ﷺ - فِي وَصْفِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: هُوَ إِمَامُ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَأَمِيرُ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدَ وَفَاتِي (٣).
- ٤ - وعنه ﷺ قَالَ: أَنَا سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ...

المصادر من الفريقين مع بحثٍ مفصّل عن يوم الغدير ورواته من الصحابة وذكر أهمّ المؤلفين عن حديث الغدير والمناشدات والاحتجاجات به وذكر الإيرادات الواهية عليه من قبل البعض والجواب عليها، وغير ذلك.

١ - مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ٤١٥/١ ح ٣٢٨، و: ٤٣٠/٢ ح ٩١٢، وص ٥١٦ ح ١٠٢٠. قريبٌ منه في أمالي الصدوق: ٣٣٢ المجلس ٦٣ ح ١١، والتهذيب: ١٤٤/٣ ح ٣١٧، والإقبال: ٢٨٤/٢، وتفسير فرات الكوفي: ٥١٧ ح ٦٧٥، واليقين للسيد ابن طاووس: ٤٤٨ ح ١٧٠. وفي بعضها «مَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ...». وفي معاني الأخبار: ٦٦ ح ٥ «مَنْ كُنْتُ أَمِيرَهُ...». ورواه المجلسي في البحار: ١٩٣/٣٧ ح ٧٧ عن تفسير فرات، و ٢٢٤ ح ١٠٠ عن المعاني، وص ٢٩٤ ح ٩ عن الأمالي، و: ١٢٣/٣٨ ح ٧١ عن اليقين، و: ٣٠٤/٩٨ ح ٢ عن الإقبال.

٢ - الخصال: ٤٦٢ ح ٤. عنه البحار: ٢١٠/٢٨ ح ١.

٣ - إعلام الوري: ١٨٤، قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٧ ح ٤٣٩. ورواه الصدوق في كمال

الدين: ٢٥٩ ح ٥، عنه البحار: ٢٥٢/٣٦ ح ٦٩.

- إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي^(١).
- ٥ - وعنه عليه السلام قال: إن الله عز وجل بعثني إليكم رسولاً، وأمرني أن أستخلف عليكم علياً أميراً^(٢).
- ٦ - وعنه عليه السلام قال: أنت يا علي أمير من في السماء وأمير من في الأرض، وأمير من مضى، وأمير من بقي^(٣).
- ٧ - عن علي أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا وصي نبيكم وخليفته، وإمام المؤمنين وأميرهم ومولاهم^(٤).
- ٨ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال: يا علي! أنت خليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، وأنت مني كشيث من آدم، وكسام من نوح، وكإسماعيل من إبراهيم، وكإيوشع من موسى، وكشمعون من عيسى. يا علي! أنت وصي ووارثي وغاسل جثتي، وأنت الذي تواريني في حفرتي، وتؤدي ديني، وتنجز عداتي. يا علي! أنت أمير المؤمنين، وإمام المسلمين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المتقين...^(٥).

١ - أمالي الصدوق: ٤٦٧ المجلس ٨٥ ح ٢٥، عنه البحار: ١٠٧/٣٨ ح ٣٦. ورواه ابن جبر في نهج الإيمان: ٤٧٢ نحوه.

٢ - أمالي الصدوق: ٣٢٢ المجلس ٦٣ ح ١١، عنه البحار: ٢٩٤/٣٧ ح ٩.

٣ - مائة منقبة من مناقب علي عليه السلام لابن شاذان القمي: ٥٢ ح ٢٦، تأويل الآيات الظاهرة: ١٨٥ ح ٣١. نحوه في الصراط المستقيم: ٥٤/٢.

٤ - مائة منقبة من مناقب علي عليه السلام لابن شاذان القمي: ٥٩ ح ٣٢، الاستنصار للكراچكي: ٢٢.

٥ - أمالي الصدوق: ٣٠١ المجلس ٥٨ ح ١٧، عنه البحار: ١٠٣/٣٨ ح ٢٦. نحوه في غاية

المرام: ١٧٨/١ ح ٢٤، و: ٢٠٢/٢ ح ٣٩، و: ١٦٣/٦ ح ١٦.

وَقَالَ: أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ أَشْجَارٍ
(شَجَر - خ ل) شَتَّى.

١ - عن رسول الله ﷺ قال: خُلِقَ النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَخُلِقْتُ أَنَا وَابْنُ
أَبِي طَالِبٍ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ^(١).

٢ - وعنه ﷺ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّاسُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى وَأَنَا وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ مِنْ
شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ^(٢).

٣ - وعنه ﷺ قَالَ: النَّاسُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى وَأَنَا وَعَلِيُّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ،
أَنَا أَصْلُهَا، وَعَلِيُّ فَرْعُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَثْمَارُهَا، وَفِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ
غَصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا^(٣).

-
- ١ - الخصال: ٢١/١ ح ٧٢، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ١/٤٨٠ ح ٢٨٦.
٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٣ ح ٢٦٧. نحوه في ص ٧٢ ح ٢٤٠. وفي كشف الغمّة:
١/٣١٦، عنه البحار: ٣٦/١٨٠ ح ١٧٤. وكذلك نحوه في مناقب علي عليه السلام لابن مردويه:
٢٦٥ ح ٤٠٣ و ٤٠٤، ومناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ١/٤٧٧ ح ٢٨١. وقريبٌ منه
في كفاية الأثر: ١٥٨، وأمالى الطوسي: ٦١٠ م ٢٨ ح ٩، والاحتجاج: ١٤٣، ومجمع الزوائد:
٩/١٠٠، والمعجم الأوسط للطبراني: ٤/٢٦٢، وتاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٦٤ - ٦٦، وكنز
العُمّال: ١١/٦٠٨ ح ٣٢٩٤٣ و ٣٢٩٤٤، وشواهد التنزيل: ١/٣٧٥ - ٣٧٧ ح ٣٩٥ و ٣٩٦،
وغيرها. ورواه المجلسي في البحار: ٣٧/٢٨ ح ٧ عن العيون، و: ٣٦/٢٢٧ ح ٢٠٠ عن
الكشف، و: ٢٦/٣٤٩ ح ٢٣ عن المحتضر، و: ٣١/٣٤١ ح ٢ عن الاحتجاج.
٣ - مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ١/٤٦٠ ح ٣٦٢، و: ٢/٢٣٠ ح ٦٩٤. نحوه في
«الأربعون حديثاً» لمنتجب الدين ابن بابويه: ٣٥ ح ١٢.

٤ - وعنه عليه السلام لعلِّي عليه السلام قال: يا عليّ! خلق الله الناس من أشجارٍ شتّى، وخلقني وأنت من شجرةٍ واحدة، أنا أصلها، وأنت فرعها، فطوبى لعبدٍ تمسك بأصلها، وأكل من فرعها^(١).

٥ - وعنه عليه السلام لبريدة قال: يا بريدة! لا تبغض عليّاً، فإنّه منّي وأنا منه، إنّ الناس خلّقوا من أشجارٍ شتّى وخلقتُ أنا وعليّ من شجرةٍ واحدة^(٢).

٦ - وعنه عليه السلام قال: أنا وعليّ من شجرةٍ واحدة والناس من أشجارٍ شتّى^(٣). هذا، ولمزيد الفائدة يمكن مراجعة بعض منابع علماء السنّة المذكورة في الهامش^(٤).

١ - أمالي الطوسي: ٦١٠ م ٢٨ ح ٩، عنه البحار: ١٩/١٥ ح ٣٠، و: ٣٢٤/٣٨ ح ٣٦. نحوه في شواهد التنزيل: ٣٧٧/١ ح ٣٩٦، وتاريخ مدينة دمشق: ٦٥/٤٢.

٢ - إعلام الوري: ١٦٤، عنه البحار: ١٨٨/٣٨ ضمن ح ١. وفي: ٢٧٩/٢١ عن مجمع البيان: ٣٧٩/٢ نحوه.

٣ - المناقب للخوارزمي: ١٤٣ ح ١٦٥. نحوه في كنز العمال: ٦٠٨/١١ ح ٣٢٩٤٣، وخصائص الوحي المبين: ٢٤٩ ح ١٩٢، وكشف الغمّة: ٥٢/١، وكشف اليقين: ٢٨٠، وينايع المودّة: ٢١١ و ٢٨٠ ب ٥٦. ومثله في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦٣/٢ ح ٢٦٧ مع تقديم وتأخير، عنه البحار: ٣٥/٣٥ ح ٣٤.

٤ - المستدرک علی الصحیحین: ٢٦٣/٢ ح ٢٩٤٩، الفردوس بمأثور الخطاب للدبلي: ٤٤/١ ح ١٠٩، المناقب للخوارزمي: ١٤٣ ح ١٦٥، المناقب لابن المغازلي: ٩٠ ح ١٣٣ و ص ٤٠٠ ح ٤٥٣، فرائد السمطين: ٥٢/١ ح ١٧، خصائص الوحي المبين لابن البطريق: ٢٤٨ ح ١٩٠ - ١٩٢، الدر المنثور للسيوطي: ٤٤/٤، ينايع المودّة: ١٠ ب ١ و ص ٢١١ و ٢٨٠ و ٣٠٥ ب ٥٦ و ص ٣٣٨ ب ٥٩، لسان الميزان: ١٨٠/٣، نظم درر السمطين: ٧٩، الصواعق المحرقة: ١٢٣، وغيرها من المصادر الكثيرة.

وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ
مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

١ - عن رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام قال: أما ترضى أن تكون منِّي بمنزلة
هارون من موسى، إلا أنه لا نبيَّ بعدي، ولو كان لكانتته (١).

٢ - وعنه عليه السلام قال: يا عليّ! أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى، طاعتك
واجبة على من بعدي كطاعتي في حياتي، غير أنه لا نبيَّ بعدي (٢).

٣ - وعنه عليه السلام - مشيراً إلى عليّ عليه السلام قال - : هذا خير أهلي، وأقرب الخلق
منِّي، لحمه لحمي... والخليفة بعد وفاتي، كما كان هارون من موسى، إلا أنه
لا نبيَّ بعدي (٣).

٤ - وعنه عليه السلام لعليّ عليه السلام قال: إنك منِّي بمنزلة هارون من موسى، ولك
بهارون أسوة حسنة، إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه. فاصبر لظلم قريش

١ - تاريخ بغداد: ٥٦ / ٤ و ١٧٦ و ٢٩٢ و ٤٢٥، تاريخ مدينة دمشق: ١٧٦ / ٤٢، مناقب الإمام
أميرالمؤمنين عليه السلام للكوفي: ٥٠٠، لسان الميزان: ٣٧٨ / ٥، كنز الفوائد: ٢٨٣، ، مائة منقبة: ١١٢
ح ٥٧. ورواه الطوسي في أماليه: ٥٤٨ م ٢٠ ح ٣ وص ٥٩٨ م ٢٦ ح ١٦، عنه البحار: ٣٧ /
٢٥٦ ح ٨. نحوه في المناقب لابن شهر آشوب: ٨ / ٢.

٢ - الاحتجاج: ١١٣، مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام للكوفي: ٢٢٤ / ١ ح ١٤٢، اليقين للسيد
ابن طاووس: ٤٤٨ ح ١٧٠. نحوه في الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٢٠ / ١ و ٢٢٧ و ٢٢٨
و ٢٧٤ و ٥٨٩.

٣ - التوحيد: ٣١١ ح ٢، قصص الأنبياء للراوندي: ٢٨٤ ح ٣٤٨، الخرائج والجرائح: ٤٩٢ / ٢
ح ٥، عنه البحار: ٢٥٧ / ٣٧ ح ١٥، الثاقب في المناقب: ٦٧ ح ٤٨.

إِيَّاكَ، وتظاهرهم عليك، فَإِنَّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ^(١).

٥ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: أَخَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخِيَتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَتَرَكْتَنِي فَرْدًا لَا أَخَ لِي!! فَقَالَ: إِنَّمَا أَخَّرْتُكَ لِنَفْسِي، أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى. فَقَمْتُ وَأَنَا أَبْكَي مِنَ الْجَدَلِ^(٢) وَالسَّرُورِ^(٣).

٦ - عن جابر بن عبد الله قال: لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ بِفَتْحِ خَيْرٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ! لَوْلَا أَنْ تَقُولُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي فِيكَ مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عَيْسَى بِنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيكَ مَقَالًا لَا تَمَرُّ بِمَلَأً مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْكَ وَفَضَلَ طَهُورَكَ يَسْتَشْفُونَ بِهِمَا، وَلَكِنْ حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي^(٤).

٧ - عن سعد بن أبي وقاص قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا، فَقَالَ: أَتَخْلَفُنِي فِي الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ؟! قَالَ: أَلَا تَرْضَى أَنْ

١ - كمال الدين: ٢٦٤ ح ١٠، كتاب سليم بن قيس: ٥٦٩/٢ ح ٢، عنهما البحار: ٥٢/٢٨ - ٥٤ ح ٢١ و٢٢.

٢ - جَدَلٌ بِالشَّيْءِ يَجْدَلُ جَدَلًا فَهُوَ جَدَلٌ وَجَدَلَانٌ: فَرَحٌ. (لسان العرب: ١٠٧/١١).

٣ - كنز الفوائد: ٢٨٢/٢. نحوه في المعجم الكبير: ٦٢/١١ ح ١١٠٩٢.

٤ - المناقب لابن المغازلي: ٢٣٧ ح ٢٨٥. وفي المناقب للخوارزمي: ١٥٨ ح ١٨٨ وص ١٢٩

ح ١٤٣، وكفاية الطالب: ٢٦٤، وينايع المودّة: ١٥٤ ب ٤٤ عن زيد بن عليّ عن آبائه عن

عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله. وانظر كنز الفوائد: ٢٨١ / ٢، وبشارة المصطفى: ٢٤٦ ح ٣٥. وإعلام

الورى: ١٨٨، وشرح الأخبار: ٣٨١/٢ ح ٧٤٠، وروضة الواعظين: ١١٢، والمسترشد: ٦٢٣

ح ٢٩٨، و مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ٢٤٩/١ ح ١٦٧ وص ٤٥٩ ح ٣٦٠.

تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبيّ بعدي^(١)!

٨ - عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: لقد قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام في عشرة مواضع: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى^(٢).

وَزَوْجَهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،

١ - عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن علياً وصيّي وخليفتي، وزوجته سيّدة نساء

١ - صحيح البخاري: ٣/٦، صحيح مسلم: ١٨٧١/٤ ح ٣١، مسند أحمد: ١٧٣/١ و ١٨٥، صحيح ابن حبان: ١٥ / ٣٧١ ح ٦٩٢٧. وفي فضائل الصحابة لابن حنبل: ٥٦٩/٢ ح ٩٦٠ وص ٦١٠ ح ١٠٤١، والطبقات الكبرى: ٢٤/٣، كلاهما عن سعد بن مالك. ونحوه في المستدرک علی الصحیحین: ١١٧/٣ ح ٤٥٧٥، والسنن الكبرى للنسائي: ١٢٢/٥ ح ٨٤٣٩ والسنة لابن أبي عاصم: ٢/٦٠٠ ح ١٣٣٤ وص ٦٥٤ ح ١٤٥٤، وخصائص أمير المؤمنين للنسائي: ١٤ و ١٦، والمصنّف لابن أبي شيبة: ٤٩٦/٧ ح ١١، ومسند أبي يعلى: ٢٢٩/١ ح ٦٩٨، ومسند أبي داود الطيالسي: ٢٩، وتاريخ بغداد: ٤٣٠/١١، و: ٤٢٥/٤، ودلائل النبوة: ٢٢٠/٥، وحلية الأولياء: ١٩٦/٧، والبداية والنهاية: ١١/٥. وقريب منه في سنن الترمذي: ٦٣٨/٥ ح ٣٧٢٤، ومسند أحمد: ١٨٤/١، وتاريخ مدينة دمشق: ١١٢/٤٢ و ١١٣، وأسد الغابة: ٩٩/٤، والمنقب لابن المغازلي: ٢٩ ح ٤٣، والمنقب للخوارزمي: ١٠٨ ح ١١٥، وتاريخ الإسلام للذهبي: ٦٢٧/٣، وغيرها من المصادر الكثيرة.

٢ - ينابيع المودة: ٣٠٣ ب ٥٦.

ولا يخفى أنّ المواضع التي أكّد بها النبي صلى الله عليه وآله على حديث المنزلة هي: يوم الإنذار، ويوم المؤاخاة، وعند سدّ الأبواب، وفتح خيبر، وعند تعيين الولي لابنة حمزة، وغزوة تبوك، ومع أمّ سلمة، ومع أنس بن مالك، وعند جماعة من الأصحاب، وحجّة الوداع. ولمزيد التفصيل حول هذا الحديث راجع موسوعة الإمام علي عليه السلام: ١٤٩/٢ - ١٦٧ نشر دار الحديث بقم.

العالمين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ولداي... (١).

٢ - عن الحسن البصري يرفعه قال: أتى جبرئيلُ النبيَّ ﷺ فقال له: يا محمّد! إنّ الله عزّ وجلّ يأمرُك أن تزوّج فاطمة من عليّ أخيك. فأرسل رسول الله ﷺ إلى عليّ ﷺ فقال له: يا عليّ! إنّني مزوّجك فاطمة ابنتي وسيّدة نساء العالمين وأحبّهنّ إليّ بعدك... (٢).

٣ - عن رسول الله ﷺ لعليّ ﷺ قال: ... أبشر أبا الحسن فقد زوّجتك سيّدة نساء العالمين (٣).

٤ - عن عليّ أمير المؤمنين ﷺ قال: وأنا وصيّته وخليفته من بعده وزوج ابنته سيّدة نساء العالمين... (٤).

٥ - عن المفضّل قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: أخبرني عن قول رسول الله ﷺ في فاطمة: إنّها سيّدة نساء العالمين، أهي سيّدة نساء عالمها؟ فقال: تلك مريم، كانت سيّدة نساء عالمها، وفاطمة سيّدة نساء العالمين من

١ - أمالي الصدوق: ٥٦ المجلس ١٣ ح ١٠ وص ٣٨٢ المجلس ٧٢ ح ٦، عنه البحار: ٢١٠/٣٥ ح ١١. مثله في الفقيه: ١٧٩/٤ ح ٥٤٠٧ وص ٤٢٠ ح ٥٩٢٠.

٢ - الغيبة للنعماني: ٥٧ ح ١، مقتضب الأثر: ٢٩، عنهما البحار: ٢٧٢/٣٦ ح ٩٤.

٣ - كشف الغمّة: ٣٦٠/١، عنه البحار: ١٣٠/٤٣ ضمن ح ٣٢. مثله في المناقب للخوارزمي: ٣٥٠ ضمن ح ٣٦٤.

٤ - شرح الأخبار: ١٢١/١ ح ٤٧، حلية الأبرار: ٣١٦/٢ ضمن ح ١. مثله في أمالي الطوسي: ٥٦٨ م ٢٢ ح ١، عنه البحار: ٢٤٨/٢٨ ح ٢٩.

الأوليين والآخرين^(١).

٦ - عن النبي ﷺ... وأما ابنتي فاطمة فإنها سيّدة نساء العالمين من

الأوليين والآخرين...^(٢).

ولزيادة الفائدة يمكن الرجوع الى بعض منابع علماء العامة المذكورة

في الهامش^(٣).

١ - معاني الأخبار: ١٠٧ ح ١، عنه البحار: ٢٦/٤٣ ح ٢٥. مثله في دلائل الإمامة: ٥٤، وشرح الأخبار: ٥٢٠/٣ ح ٩٥٩. وقريب منه في بشارة المصطفى: ١١٨ ح ٦١، عنه البحار: ٨٥/٣٧ ح ٥٢. وذيل الحديث في المناقب لابن شهر آشوب: ٣٢٣/٣.

٢ - أمالي الصدوق: ٩٩ المجلس ٢٤ ح ٢ وص ٣٩٤ المجلس ٧٣ ح ١٨، عنه البحار: ٢٨/٢٨ ح ١، و: ٢٤/٤٣ ضمن ح ٢٠. نحوه في المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٠/٣، عنه البحار: ٤٩/٤٣ ضمن ح ٤٦. وانظر أيضاً بشارة المصطفى: ٣٠٦ ضمن ح ٦، وروضة الواعظين: ١٤٩/١، والفضائل لشاذان بن جبرئيل: ٢٢ ح ٥، والمختصر: ١٠٩.

٣ - فضائل علي بن أبي طالب لأحمد بن حنبل: ٥٠ ح ٧٨، كنز العمال: ١١٠/١٣ ح ٣٦٣٥٩ وص ١١٤ ح ٣٦٣٧٠ وص ١١٦ ح ٣٦٣٧٦، المناقب للخوارزمي: ٣٣٥ - ٣٥٤ ح ٣٥٦ - ٣٦٤، المناقب لابن المغازلي: ١٠٠ و ١٠١ ح ١٤٢ - ١٤٤ وص ٢٤١ - ٣٥٠ ح ٣٩٣ - ٤٠٠، فرائد السمطين: ٨٨/١ - ٩٢ ح ٥٨ - ٦١ وص ٩٤ ح ٦٤، و: ٦٠/٢ ح ٢٨٥ وص ٨٦ ح ٤٠٣ وص ٩٠ ح ٤٠٦، لسان الميزان: ٣٨٢/٢، و: ٥٤/٣، و: ٧٧/٤، و: ١٦٣/٥، و: ٩/٦، أسد الغابة لابن الأثير: ٢٤٢/١ و ٢٤٣، و: ٢٢١/٧ و ٢٢٣، الإصابة: ٣٧٤/١، و: ٨٣/٢، و: ٣٧٧/٤، الاستيعاب: ٣٧٥/٤ و ٣٧٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧٤/٩ و ١٩٣، نور الأبصار للشبلنجي: ٩٥، الصواعق المحرقة: ١٢٢، مجمع الزوائد: ١٦٥/٩، الذرية الطاهرة: ٩١، البيان في أخبار صاحب الزمان: ١١٦ و ١١٧، ينابيع المودة: ٢٠٤ - ٢٠٦ ب ٥٥ و ٢٣٠ - ٢٣٢ و ٢٣٤ و ٣١٥ ب ٥٦ و ٣٤٠ ب ٥٩، الفصول المهمة لابن الصبّاغ المالكي: ٦٥٥/١ - ٦٥٩، وغيرها من المصادر الجمة.

وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ،

١ - عن جابر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده عسيب رطب ونحن في مسجده، فجعل يضربنا ويقول: لا ترقدوا في المسجد. قال جابر: فخرجنا وأراد عليّ ﷺ أن يخرج معنا، فقال رسول الله ﷺ: أين تخرج يا أخي؟ إنه يحلّ لك في المسجد ما يحلّ لي، أنت منّي بمنزلة هارون من موسى. إن الله أمر موسى أن يبني مسجداً طاهراً طيباً لا يسكنه معه إلا هو وابناه شبر وشبير... (١).

٢ - عن جابر أيضاً قال: كنا نياماً في المسجد... فقال رسول الله ﷺ: أتنامون في مسجدي؟! إنه لا يُنام في مسجدي. قال: فخرجنا وخرج عليّ معنا، قال: إلا أنت يا عليّ، أنت ليس كهيتهم، إنه يحلّ لك في المسجد ما يحلّ لي (٢).

٣ - عن رسول الله ﷺ قال: لا ينبغي لأحدٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيت في هذا المسجد جُنُباً، إلا محمّداً وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم الطيبين من أولادهم (٣).

١ - كتاب سليم بن قيس: ٨٧٩/٢ ح ٥٠. مثله في المناقب للخوارزمي: ١٠٩ ح ١١٦، عنه كشف اليقين: ٢٨٢، وكشف الغمّة: ١٥٢/١. ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ١٩٤/٢ عن الحسن ﷺ. وقريبٌ منه في ينابيع المودّة: ٥٧ ب ٦، وسبل الهدى والرشاد: ٤٢٣/١٠، وتاريخ مدينة دمشق: ١٣٩/٤٢ و ١٤٠. ورواه المجلسي في البحار: ٢٦٠/٣٧ ح ١٨ عن الكشف، و: ٣٠/٣٩ عن المناقب لابن شهر آشوب.

٢ - مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ للكوفي: ٤٦٥/٢ ح ٩٦٠.

٣ - التفسير المنسوب للإمام العسكري ﷺ: ١٨، عنه البحار: ٦٢/٨١ ح ٣٧، والوسائل:

وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ.

- ١ - عن رسول الله ﷺ - في جوابه عن سدّ الأبواب - قال: ما أنا سددتُ أبوابكم وفتحتُ بابه، ولكنّ الله أمرني بسدّ أبوابكم وفتح بابه^(١).
- ٢ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: لما أمر العباس بسدّ الأبواب وأذن لعلّي عليه السلام في ترك بابه جاء العباس وغيره من آل محمد ﷺ فقالوا: يا رسول الله! ما بال عليّ يدخل ويخرج؟ فقال رسول الله ﷺ: ذلك إلى الله فسلموا له تعالى حُكمه، هذا جبرئيل جاءني عن الله عزّ وجلّ بذلك^(٢).
- ٣ - عن ابن عباس قال: لما سدّ رسول الله ﷺ الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا باب عليّ ضجّ أصحابه من ذلك فقالوا: يا رسول الله! لمّ سددتُ أبوابنا وتركت باب هذا الغلام؟ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى أمرني بسدّ أبوابكم وترك باب عليّ، فإنّما أنا متّبِعٌ لما يوحى إليّ من ربّي^(٣).
- ٤ - عن النبي ﷺ قال: ... فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ، فقال

٢/٢١٠ ح ١٩٥١. قريبٌ منه في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٠ ح ٢٣٦، وأمالى الصدوق:

٢٧٤ المجلس ٥٤ ح ٥، والفتاوى: ٣/٥٥٧ ح ٤٩١٨، عنها الوسائل: ٢/٢٠٧ ح ١٩٤٢.

١ - كتاب سليم بن قيس: ٢/٦٤١ ضمن ح ١١، عنه البحار: ٣١/٤٢٩ ضمن ح ١. مثله في

أمالى الطوسي: ٥٤٨ م ٢٠ ح ٤، والاحتجاج: ١٩١، وحلية الأبرار: ٢/٣٢٧ ضمن ح ١،

وكشف اليقين: ٤٢٥، وإرشاد القلوب: ٢/٨٨، عنه البحار: ٣١/٣٧٦ ح ٢٤. وقريبٌ منه في

دعائم الإسلام: ١/١٧. ٢ - التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٢٠.

٢ - علل الشرائع: ٢٠١ باب ١٥٤ ح ١، عنه البحار: ٣٩/٢١ ح ٧. مثله في تاريخ مدينة دمشق:

٤٢/١٣٧، وينايع المودّة: ٥٧٨ ب ٩٠ وص ٣٧٨ ب ٥٩.

- فيه قائلكم، وإنِّي ما سددتُ شيئاً ولا فتحتُه ولكنِّي أمرتُ بشيءٍ فاتَّبعتُه^(١).
- ٥ - وعنه عليه السلام قال: ... ما أنا سددتُ أبوابكم وفتحتُ باب عليّ، ولكن الله فتح باب عليّ وسدّ أبوابكم^(٢).
- ٦ - عن ابن عباس قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بأبواب المسجد فسُدَّتْ إِلَّا باب عليّ^(٣).

١ - مسند أحمد: ٤ / ٣٦٩، المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٣٥ ح ٤٦٣١، حلیة الأولیاء: ٤ / ١٥٣، الطرائف: ٦٠ ح ٥٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٧٣، كنز العمال: ١١ / ٥٩٨ ح ٣٢٨٧٧ وص ٦١٨ ح ٣٣٠٠٤، العمدة: ١٧٥ ح ٢٧٠ وص ١٧٩ ح ٢٧٧، كشف اليقين: ٢٠٩، فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٥٨١ ح ٩٨٥، مجمع الزوائد: ٩ / ١١٤، فتح الباري: ٧ / ١٢، ينابيع المودة: ٣٧٨ ب ٥٩، البحر الرائق: ١ / ٣٤١، المسترشد: ٤٤٨، أمالي الصدوق: ٢٧٤ المجلس ٥٤ ح ٤، الصراط المستقيم: ١ / ٢٣٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ١٩٠، المناقب للمغازلي: ٢٥٧ ح ٣٠٥، المناقب للخوارزمي: ٣٢٧ ح ٣٣٨، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ١٢، ميزان الاعتدال: ٤ / ٢٣٥، الصواعق المحرقة: ١٢٤، روضة الواعظين: ١١٨، ورواه المجلسي في البحار: ٣٩ / ١٩ ح ١ عن الأمالي، وص ٢٧ ح ١٠ عن المناقب لابن شهر آشوب، وص ٣١ ضمن رقم ١٢ عن كشف الغمّة ومسند أحمد، وص ٢٣ ضمن رقم ١٢ عن كشف الغمّة والمناقب للمغازلي، و: ٤٠ / ٨٥ ضمن رقم ١١٤ عن شرح النهج، وغيرها من المصادر الجمّة.

٢ - المناقب للخوارزمي: ٣١٥ ح ٣١٤، المسترشد، ٤٤٨، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ٢ / ٤٦١ ح ٩٥٦، نحوه في الطرائف: ٤١٣، والعمدة: ١٧٧ ح ٢٧٣ ومجمع الزوائد: ٩ / ١١٥، والصراط المستقيم: ١ / ٢٣٢، وانظر كنز العمال: ٥ / ٧٢٦ ح ١٤٢٤٣ مضموناً، و: ١٣ / ١٧٥ ح ٣٦٥٢١، وتاريخ مدينة دمشق: ٤٢ / ٤٣٥.

٣ - أمالي الصدوق: ٢٧٤ المجلس ٥٤ ح ٧، عنه البحار: ٣٩ / ٢٠ ح ٤، مثله في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ٢ / ٤٦٤ ح ٩٥٩ وص ٤٦٦ ح ٩٦٢، والمسترشد: ٤٨٢، والعمدة:

ثُمَّ أودَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ
أَرَادَ الْحِكْمَةَ (الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ - خ ل) فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا.

١ - عن عليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله علَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ
مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَمِمَّا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، كُلُّ يَوْمٍ يَفْتَحُ أَلْفَ
بَابٍ، فَذَلِكَ أَلْفُ بَابٍ، حَتَّى عَلِمْتَ الْمَنَايَا وَالْوَصَايَا وَفَصَلَ الْخَطَابَ ^(١).

٢ - وعنه عليه السلام قال: لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْوَفَاةَ دَعَانِي، فَلَمَّا دَخَلَتْ
عَلَيْهِ قَالَ لِي: يَا عَلِيُّ! أَنْتَ وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي عَلَى أَهْلِي وَأُمَّتِي، فِي حَيَاتِي
وَبَعْدَ مَوْتِي، وَلِيكَ وَلِيِّي، وَوَلِيِّي وَلِيُّ اللَّهِ، وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ.
يَا عَلِيُّ! الْمَنْكَرُ لَوْلَايَتِكَ بَعْدِي كَالْمَنْكَرِ لِرِسَالَتِي فِي حَيَاتِي لِأَنَّكَ مَنِّي وَأَنَا
مِنْكَ. ثُمَّ أَدْنَانِي فَأَسْرَّ إِلَيَّ أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ، كُلُّ بَابٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ ^(٢).

٣ - وعنه عليه السلام لِحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: ... أَلَا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ...
ثُمَّ إِنِّي صَدِيقُهُ الْأَوَّلُ فِي أُمَّتِكُمْ حَقًّا، فَنَحْنُ الْأَوَّلُونَ وَنَحْنُ الْآخِرُونَ. أَلَا وَإِنِّي
خَاصَّتُهُ يَا حَارِثُ وَصِنُوهُ وَوَصِيَّهُ وَوَلِيِّهِ وَصَاحِبِ نَجْوَاهُ وَسِرِّهِ، أُوتِيَتْ فَهَمَّ

١٨٠ ح ٢٧٩ و ٢٨٠، وفتح الباري: ١٣/٧، والسنن الكبرى للنسائي: ١١٩/٥ ح ٨٤٢٧
والخصائص له: ١٣.

١ - بصائر الدرجات: ٣٠٥ ح ١١. مثله في الخصال: ٦٤٣ ح ٢٢ وص ٦٤٥ ح ٣٠، والاختصاص:
٢٨٣. ورواه المجلسي في البحار: ٤٦١/٢٢ ح ١٠ عن الخصال، و: ٢٩/٢٦ ح ٣٧ عن
الاختصاص، و: ١٣٠/٤٠ ح ٦ عن البصائر والخصال.

٢ - الخصال: ٦٥٢ ح ٥٣، عنه البحار: ٤٦٢/٢٢ ح ١٣.

الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرآن، واستودعت ألف مفتاح، يفتح كل مفتاح ألف باب، يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد... (١).

٤ - عن رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: يا عليّ! أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي، ومنجز عداتي، وحبیب قلبي، ووارث علمي، وأنت مستودع مواريت الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه... (٢).

٥ - عن الإمام الصادق عليه السلام - من خطبة له يذكر فيها حال الأئمة عليهم السلام وصفاتهم - قال: ... وقلده دينه، وجعله الحجة على عباده، وقيمه في بلاده... وجعله حجة على أهل عالمه، وضياء لأهل دينه، والقيّم على عباده، رضي الله به إماماً لهم، استودعه سرّه، واستحفظه علمه، واستخبأه حكمته، واسترعاه لدينه... (٣).

٦ - عن رسول الله ﷺ قال: أولهم أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمّتي، ووليّ كل مؤمن من بعدي، هو أولهم، ثمّ ابني الحسن، ثمّ ابني الحسين، ثمّ تسعة من وُلد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا عليّ

١ - بشارة المصطفى: ٢٢ ح ٤، عنه البحار: ١٢٠/٦٨ ح ٤٩. مثله في تأويل الآيات الظاهرة:

٦٢٦، عنه البحار: ١٦٠/٢٧ ح ٩. ونحوه في أمالي المفيد: ٣ ح ٣، وأمالي الطوسي: ٦٢٦ م ٣٠ ح ٥.

٢ - أمالي الصدوق: ٢٥٢ المجلس ٥٠ ح ١٤، عنه البحار: ١٠٠/٣٨ ح ٢٠. مثله في بشارة المصطفى: ٩٥ ح ٣٠، عنه البحار: ٥٢/٤٠ ح ٨٧. ونحوه في المحتضر: ١٤١ ح ١٥٤، ونبابع المودة: ١٥٦ ب ٤٤.

٣ - الكافي: ٢٠٤/١ ح ٢، عنه غاية المرام: ٤٣/٣ ح ٨. مثله في الغيبة للنعماني: ٢٢٧ ح ٧، عنه البحار: ١٥٢/٢٥ ح ٢٥.

الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه وخزّان علمه ومعادن حكمته، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله عزّ وجلّ... (١).

٧ - عن الإمام المجتبي عليه السلام - من خطبة له - قال: أيّها الناس! سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، وهل تدخل المدينة إلّا من بابها (٢)؟

٨ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت المدينة من بابها (٣).

١ - كمال الدين: ٢٧٩ ح ٢٥. مثله في الاحتجاج: ١٤٩، عنه البحار: ٤١٥/٣١ ح ١. قريب منه في كتاب سليم بن قيس: ٦٤٥/٢ ح ١١ وليس فيه ذيله.

٢ - التوحيد: ٣٠٧ ح ١، أمالي الصدوق: ٢٨٢ المجلس ٥٥ ح ١، عنهما البحار: ١٢٠/١٠ ضمن ح ١، و: ٢٠٢/٤٠ ح ٦ عن التوحيد. مثله في بنابيع المودة: ٨٢ ب ١٤، وغاية المرام:

١/٢٣٠ ح ١. وقريب منه في كفاية الأثر: ١٨٤، وفضائل الشيعة: ١٥ ح ١٧، وبشارة المصطفى:

٢٧٧ ح ٩٢. ورواه المجلسي في البحار: ٣٤٧/٣٦ ح ٢١٦ عن كفاية الأثر، و: ٣٠٦/٣٩

ح ١٢٢ عن فضائل الشيعة، و: ٤٥/٦٨ و ٤٨ ح ٩١ عن الفضائل وبشارة المصطفى. وانظر

أيضاً الخصال: ٥٧٤ ح ١، ومناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ٥٥٨/٢ ح ١٠٧١،

وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨٢/١ ح ١، وتحف العقول: ٤٢٠، ومقتل الحسين عليه السلام

للخوارزمي: ٧٦/١ ح ٢٤، وبنابيع المودة: ٧٥ و ٨٢ و ٨٣ ب ١٤. وغيرها من المصادر الجمة.

٢ - أمالي الطوسي: ٥٥٩ م ٢٠ ح ٨، الثاقب في المناقب: ١٣٠، العمدة: ٢٩٢ و ٢٩٣ ح ٤٨٠

و ٤٨١ و ٤٨٣ - ٤٨٥، الجامع الصغير: ١٦١ ح ٢٧٠٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٣٤/٢،

إعلام الوري: ١٦٥، تاريخ جرجان: ٦٥ ح ٧، المستدرک على الصحيحين: ١٣٨/٣ ح ٤٦٣٩،

تاريخ بغداد: ١١٠/٥، و: ١٨٢/٧، و: ٥٠/١١، المناقب لابن المغازلي: ٨٠ - ٨٤ ح ١٢٠

و ١٢١ و ١٢٣ - ١٢٥، المناقب للخوارزمي: ٨٢ ح ٦٩، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ

مدينة دمشق: ٤٦٦/٢ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧٣، تذكرة الخواص: ٥٢، أسد الغابة: ١٠٠/٤،

كفاية الطالب: ٢٢٠، ذخائر العقبى: ٧٧، تاريخ مدينة دمشق: ٣٧٨/٤٢ - ٣٨٠، شواهد

- ٩ - وعنه عليه السلام قال: أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها، فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها^(١).
- ١٠ - وعنه عليه السلام قال: أنا مدينة الحكمة وعليٌّ بابها، فمن أراد الحكمة فليأت الباب^(٢).
- ١١ - وعنه عليه السلام قال: أنا دار الحكمة وعليٌّ بابها^(٣).

التنزيل: ١٠٤/١ ح ١١٨ وص ١٠٦ ح ١٢١ وص ٤٣٢ ح ٤٥٩، كنز العمال: ٦٠٠/١١ ح ٣٢٨٩٠ وص ٦١٤ ح ٣٢٩٧٩، مجمع الزوائد: ١١٤/٩، المعجم الكبير: ٥٥/١١، الاستيعاب: ٣٨/٣، شرح الأخبار: ٨٩/١ ح ٢، وراجع البحار: ١٨٩/٣٨ ح ١ عن إعلام الوري، و: ٢٠٣/٤٠ ح ٨ عن كشف الغمّة، وص ٢٠٥ ح ١٢ عن المناقب لابن شهر آشوب، وص ٢٠٦ ح ١٣ و ١٤ عن العمدة، وغيرها من المصادر الكثيرة.

١ - الاحتجاج: ٧٨، عنه البحار: ١٩٩/٢٨ ح ٦، مثله في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦٥/٩، عنه البحار: ٦٠٢/٢٩ ح ٢٠، و: ٢١٠/٣٩ ح ٣٢، و: ٢٠٤/٤٠ ح ١١، ونحوه في المحتضر: ١٥ ح ١ وص ٢٨ ح ٦.

٢ - أمالي الطوسي: ٤٨٣ م ١٧ ح ٢٤، عنه البحار: ٢٠١/٤٠ ح ٣، مثله في التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٤٩٧، عنه البحار: ٤١٩/١٧ ح ٤٧، وانظر عوالي اللآلي: ١٢٣/٤ ح ٢٠٦، والتحسين: ٦٢٠، وتاريخ بغداد: ٢٠٤/١١، وكشف اليقين: ٥١٠، وينايع المودة: ١٥٣ ب ٤٤، وشرح النهج لابن أبي الحديد: ٢١٩/٧، و: ١٦٥/٩، عنه البحار: ٢٠٤/٤٠ ح ١١، و: ٨١/٦٩ ح ٢٩، وفي: ٥٧/٩٣ عن المحكم والمتشابه المنسوب إلى السيّد المرتضى.

٣ - كشف الغمّة: ١١١/١، العمدة لابن البطريق: ٢٩٥ ح ٤٨٨ و ٤٨٩، ذخائر العقبى: ٧٧، سنن الترمذي (الجامع الصحيح): ٣٠١/٥ ح ٣٨٠٧، تحفة الأحوزي: ١٥٥/١٠، الجامع الصغير: ١٦١ ح ٢٧٠٤، كشف الخفاء للعجلوني: ٢٠٣/١ ح ٦١٨، كنز العمال: ٦٠٠/١١ ح ٣٢٨٨٩، و: ١٤٧/١٣ ح ٣٦٤٦٢، وقريبٌ منه في أمالي الصدوق: ٢٨٩ المجلس ٥٦ ح ٨، ورواه المجلسي في البحار: ١٠٢/٣٨ ح ٢٤ عن الأمالي، و: ٢٠٣/٤ ح ٨ عن الكشف،

ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي،

١ - عن رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام قال: يا عليّ! أنت أخي ووصيّي ووارثي وخليفتي على أمّتي (١).

٢ - عن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:.... ألا أدلكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا عليّ أخي ووصيّي ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم، فأحبّوه لحبّي وأكرموا لكرامتي، فإنّ جبرئيل أمرني أن أقوله لكم (٢).

٣ - عن عبدالله بن أبي أوفى قال: أخى رسول الله ﷺ بين أصحابه وترك عليّاً عليه السلام، فقال له: أخيت بين أصحابك وتركتني؟ قال: والذي نفسي بيده ما أخرتك إلا لنفسي، أنت أخي ووصيّي ووارثي... (٣).

-
- وص ٢٠٧ ح ٥ عن العُمدة. وانظر أيضاً مشكاة المصابيح: ٥٠٤/٢ ح ٦٠٩٦، والزهد لابن المبارك ٣١٤، والفوائد المجموعة: ٣٤٨، وحلية الأولياء: ١٠٢/١، والمقاصد الحسنة: ١٢٤.
- ١ - أمالي الصدوق: ١٠٨ المجلس ٢٦ ح ٥، بشارة المصطفى: ٤٩ ح ٣٩، غاية المرام: ٢٤٦/١ ح ٥، و: ١٩٢/٢ ح ١٨، و: ١٢٠/٥ ح ١٣، و: ١٦٠/٦ ح ٨، أرجح المطالب للأمرتسري: ٢٥. وقريبٌ منه في ينابيع المودّة: ١٣٥ ب ٢٨ و ١٤٥ ب ٤١.
- ٢ - أمالي الصدوق: ٢٨٦ المجلس ٧٢ ح ٢١، عنه البحار: ١٠٣/٣٨ ح ٢٧. مثله في غاية المرام: ٢٠٦/٢ ح ٤٤.
- ٣ - أمالي الصدوق: ٢٨٤ المجلس ٥٥ ح ٤، الطرائف: ٦٣/١ ح ٦٢، عنهما البحار: ٢٣٤/٣٨ ح ٦. قريبٌ منه في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ٢٢٦/١ ح ٢٣٦، وغاية المرام: ٢٠١/٢ ح ٣٦، و: ١٦٣/٦ ح ١٣.

وورد أيضاً بصور مختلفة في مصادر كثيرة من علماء العامة نذكر بعضها في الهامش (١).

لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي، وَدَمُّكَ مِنْ دَمِي،

١ - عن رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام قال: يا علي!... كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، لأنك مني وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من

- ١ - تفسير الطبري: ٧٤/١٩ و ٧٥، تاريخ الطبري: ٦٣/٢، المناقب لابن المغازلي: ٢٠٠ ح ٢٣٨ وص ٢٦١ ح ٣٠٩، المناقب للخوارزمي: ٨٤ ح ٧٤ وص ١٥٠ ح ١٧٨، فرائد السمطين: ٨٥/١ ح ٥٥ وص ١١٨ ح ٨٢ وص ٣١٢ ح ٢٥٠، ينابيع المودة: ٥٩ ب ٧ و ٨٩ و ٩٠ - ٩٢ ب ١٥ و ٩٨ ب ١٦، الاستيعاب: ٣٥/٣، الإصابة: ٥٠٧/٢، أسد الغابة: ٩١/٤، شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٦٧/٩ و ١٧٢، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٨٢/١ ح ٣٦، لسان الميزان: ٣١٨/٢، و: ٩/٣، كنز العمال: ١٠٥/١٣ ح ٣٦٣٤٥ وص ١٠٩ ح ٣٦٣٥٦ وص ١١٤ ح ٣٦٣٧١ وص ١٣٣ ح ٣٦٤١٩ وص ١٤٠ ح ٣٦٤٤٠ وص ١٤٩ ح ٣٦٤٦٥ وص ١٥٠ ح ٣٦٤٦٨ وص ١٥٩ ح ٣٦٤٩١ وص ١٧٤ ح ٣٦٥٢٠، شواهد التنزيل: ٥٤٢/١ ح ٥٨٠، نظم درر السمطين: ٩٥، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام لابن حنبل: ١١٨ ح ١٧٤ وص ١٤٢ ح ٢٠٧ وص ١٨٤ ح ٢٥٩، وغيرها من المصادر الكثيرة.
- وراجع من طرقنا أيضاً بصائر الدرجات: ١٦٦ ح ١٩، وأمالي الطوسي: ٥٨ م ٢ ح ٥٢ وص ٢٧١ م ١٠ ح ٥٠٨ وص ٣٣٢ م ١٢ ح ٦٦٦ وص ٣٣٤ ح ٦٧١ وص ٥٨٢ م ٢٤ ذيل ح ١٢٠٦، ومعاني الأخبار: ٣٧٢ ح ١، وعلل الشرائع: ١٧٠ ب ١٣٣ ح ٢، وبشارة المصطفى: ٤٨ ح ٣٩، وكشف اليقين للعلامة: ٤٠ - ٤٢، ورواه المجلسي في البحار: ٥٢/٢٦ ح ١٠٥ عن البصائر، و: ٤١/٣٧ ح ١٤، و: ١١٠/٣٨ ح ٤٣ وص ١٢٩ ح ٨١ عن معاني الأخبار، وص ١٣٧ ح ٩٦ عن بشارة المصطفى، وغيرها من منابع الجمّة.

دمي، وروحك من روحي... (١).

٢ - وعنه عليه السلام - لما سأله رجلٌ من ملوك فارس عن عليّ عليه السلام: يا محمد! من هذا؟ قال: هذا خير أهلي وأقرب الخلق منّي، لحمه من لحمي، ودمه من دمّي، وروحه من روحي... (٢).

٣ - وعنه عليه السلام قال: ... معاشر الناس! أحبوا عليّاً، فإنّ لحمه لحمي، ودمه دمّي (٣).

٤ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأُمّ سلمة: يا أمّ سلمة! عليّ منّي وأنا من عليّ، لحمه لحمي، ودمه دمّي... (٤).

١ - أمالي الصدوق: ٢٢٢ المجلس ٤٥ ح ١٨، كمال الدين: ٢٤١ ح ٦٥، عنهما البحار: ١٢٥/٢٣ ح ٥٣. مثله في جامع الأخبار: ٥٣ ح ٥٩، عنه البحار: ٢٠٣/٤٠ ح ٩. نحوه في بشارة المصطفى: ٦٣ ح ٤٨، وفضائل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لابن عُقدة: ٤٣، والتحصين: ٦١٩ و٦٢١، وغاية المرام: ١٣٦/١ ح ٣١ وص ١٧٥ ح ١٧ وص ٢٣٣ ح ١٣، و: ٢٩٠/٢ ح ٧، و: ١٥/٣ ح ٧ وص ٢٣ ح ٣، و: ٢٣٣/٥ ح ٧ وص ٢٩٣ ح ٧، وينايع المودّة: ٣١ ب ٤ و ١٥٣ ب ٤٤.

وقد ورد بلفظ «لحمك لحمي، ودمك دمّي» كما في المناقب للخوارزمي: ١٢٨ ح ١٤٣، وكشف الغمّة: ٢٨٧/١. ورواه المجلسي في البحار: ٢٤٨/٣٨ ح ٤٢ عن الكشف، والقندوزي في ينايع المودّة: ٧٣ ب ١٣ و ١٥٤ ب ٤٤ عن المناقب.

٢ - التوحيد: ٣١١ ح ٢، عنه البحار: ١٣٢/٣٨ ح ٨٤، قصص الأنبياء للراوندي: ٢٨٤ ح ٣٤٨، عنه البحار: ١٣٣/٣٨ ح ٨٦. مثله في الثاقب في المناقب: ٦٧ ح ٣، وكفاية الطالب: ١٦٨، والمناقب للخوارزمي: ٨٦ ح ٧٧، ومنتخب كنز العمال (هامش مسند أحمد): ٣١/٥، وكشف الغمّة: ٩١/١، وفرائد السمطين: ٣٣١/١ ح ٢٥٧.

٣ - أمالي المفيد: ٢٩٣ ح ٤، أمالي الطوسي: ٦٩ م ٣ ح ١٠، عنهما البحار: ٢٦٥/٣٩ ح ٣٨.

٤ - أمالي الطوسي: ٥٠ م ٣ ح ٣٤، عنه البحار: ٢٥٤/٣٧ ح ٣. مثله في غاية المرام: ٨٠/٢.

وَسَلِّمْكَ سَلْمِي، وَحَرْبُكَ حَرْبِي،

- ١ - عن رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام قال: يا عليّ! سلمك سلمي، وحرّبك حربى، وأنت العَلَمَ فيما بيني وبين أمتي من بعدي (١).
- ٢ - وعنه عليه السلام لعليّ عليه السلام أيضاً قال: أما ترضى أن يكون سلمك سلمى، وحرّبك حربى، وتكون أخى وولّىي فى الدنيا والآخرة... (٢)؟
- ٣ - وعنه عليه السلام أيضاً لعليّ عليه السلام يوم فتح خيبر قال: ... حربك حربى، وسلمك

ح ١٢، و: ٣٨/٥ ح ٥. ونحوه فى مجمع الزوائد: ١١١/٩، والمعجم الكبير للطبرانى: ١٥/١٢، وينايع المودّة: ٦١ ب ٧ و ١٥٣ ب ٤٤. وانظر أيضاً مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٨٤/١ ح ٢٨، والمناقب له: ١٤٥ ح ١٧٠، وفرائد السمطين: ١٤٩/١ ح ١١٣ وص ٣٣١ ح ٢٥٧، ومجمع الزوائد: ١١١/٩، وينايع المودّة: ١١ ب ١ و ٥٦ ب ٦، وكفاية الأثر: ٩٧، عنه البحار: ٣١٨/٢٦ ح ١٦٨.

١ - المناقب لابن المغازلي: ٥٠ ح ٧٣. مثله فى العُمدة: ٢٨١ ح ٤٥٦ وص ٢٨٠ ح ٧٤٧، والروضة فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٧٩ ح ٦٧، والطرائف: ٧٧ ح ١٠٢. ورواه المجلسي فى البحار: ١٤٩/٣٨ ح ١١٧ عن العُمدة، و: ١٧٧/٤٠ ح ٥٩ عن الروضة، وص ١٩٠ ح ٧٤ عن الطرائف. ونحوه فى غاية المرام: ١٩٨/٥ ح ١ وص ٢٧٥ ح ٢، والدرّ النظيم: ٣٠٩، وينايع المودّة: ٦١ ب ٧ و ٨١ ب ١٤. وجاء قوله عليه السلام هذا فى تفسير قوله تعالى ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ لما سئل عن أصحاب الجنة قال عليه السلام: مَنْ أطاعني وسلّم لهذا من بعدي... ثم قال: يا عليّ...» كما فى أمالي الطوسي: ٤٨٥ م ١٧ ح ٣٢، عنه البحار: ١١٩/٣٨ ح ٦٢. مثله فى تفسير فرات الكوفي: ٤٧٧ ح ٦٢٣ و ٦٢٤، وتأويل الآيات الظاهرة: ٦٥٧.

٢ - كشف الغمّة: ٢٥٦/١، عنه البحار: ٥٣/٢٣ ضمن رقم ٣٩٥. مثله فى العقد النضيد والدرّ الفريد: ٩٠، وغاية المرام: ١٥٧/١ ح ٤٧، و: ٤٧/٢ ح ٦٧ وص ١٥٠ ح ١٢ وص ٣١٠ ح ١٧، و: ٦٢/٤ ح ٢، والمناقب للخوارزمي: ٢٠٠ ح ٢٤٠.

سلمي، وسرك سرّي، وعلانيتك علانيتي^(١).

وقد جاء هذا القول بصورٍ مختلفة، وها نحن نذكر ما وصل بأيدينا من ذلك:

أ- أنا سلمٌ لمن سالمت، وحرِبٌ لمن حاربت^(٢).

ب- أنا حربٌ لمن حاربتكم، وسلمٌ لمن سالمتم^(٣).

ج- أنا حربٌ لمن حاربكم، وسلمٌ لمن سالمكم^(٤).

د- أنا سلمٌ لمن سالمتم، وحرِبٌ لمن حاربتكم^(٥).

١- كشف الغمّة: ٢٨٧/١. مثله في المسترشد: ٦٣٤ ح ٢٩٨، وكنز الفوائد: ٢٨١، والمحتضر:

١٧٣، وحلية الأبرار: ٦٩/٢ ح ١٣، وبشارة المصطفى: ٢٤٦ ح ٣٥، والمناقب للخوارزمي:

١٢٩ ح ١٤٣، وكشف اليقين: ١٠٨ و ٤٢٠، وينايع المودّة: ٩٧ ب ١٦ و ١٥٤ ب ٤٤،

والمستدرک علی الصحیحین: ١٦١/٣ ح ٤٧١٣، وغاية المرام: ٤٢/٢ ح ٦٠ و ص ٥٠ ح ٧١

و ص ٧٤ ح ٤، و: ٣٧/٥ ح ٤ و ص ١٨٩ ح ٢، و: ٥٨/٦ ح ٣١ و ص ٧٨ ح ٢٠، والمناقب لابن

المغازلي: ٥٠ ح ٧٣. ورواه المجلسي في البحار: ٢٧٢/٣٧ ح ٤١ عن الكنز، و: ٢٤٨/٣٨ ح

٤٢ عن كشف الغمّة، و: ١٣٧/٦٨ ح ٧٥ عن البشارة.

٢- المناقب للخوارزمي: ٦١ ح ٣١، الأمالي للطوسي: ٣٥١ م ١٢ ح ٦٦، الطرائف: ٥٢١، العقد

النضيد: ٧٦. ورواه المجلسي في البحار: ٤٥/٢٨ ح ٨ عن الأمالي، و: ١٩١/٣٧ ح ٧٥ عن

الطرائف.

٣- سنن الترمذي (الجامع الصحيح): ٦٩٩/٥ ح ٣٨٧٠، المستدرک علی الصحیحین: ١٦١/٣

ح ٤٧١٤. وورد بدون «و» كما في أسد الغابة: ٢٢٥/٧.

٤- مسند أحمد: ٤٤٢/٢، منتخب كنز العمال (هامش مسند أحمد): ٩٢/٥، كنز العمال:

١٣/٦٤٠ ح ٣٧٦١٨، المستدرک علی الصحیحین: ١٦١/٣ ح ٤٧١٣، ترجمة الإمام

الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ١٠٠ - ١٠٢ و ١٣٤ - ١٣٧. وورد بدون «و» كما في

مجمع الزوائد: ١٦٩/٩، والمعجم الصغير: ٣/٢.

٥- سنن ابن ماجه: ٥٢/١ ح ١٤٥، فرائد السطین للجويني: ٣٧/٢ ح ٣٧٢، مقتل الحسين عليه السلام

هـ - أنا حربٌ لمن حاربهم، وسلّمٌ لمن سالمهم^(١).

وَالْإِيمَانُ مُخَالِطٌ لِحَمِّكَ وَدَمِّكَ كَمَا خَالَطَ لِحَمِّي وَدَمِّي،

١ - عن جابر الأنصاري قال: لما قدم عليّ ﷺ على رسول الله ﷺ بفتح خبير قال له رسول الله ﷺ: ... وإنّ الحقّ على لسانك وقلبك وبين عينيك، الإيمان مخالطٌ لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وأنّه لن يرد عليّ الحوض مبعوضٌ لك...^(٢).

٢ - عن رسول الله ﷺ لعليّ ﷺ قال: إنّ سرّك سرّي، وإنّ علانيتك علانيتي... وإنّ الإيمان مخالطٌ لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي^(٣).

للخوارزمي: ١٠١/١ ح ٢٦.

١ - المعجم الكبير: ١٨٤/٥ ح ٥٠٣١، نظم درر السمطين: ٢٣٢، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٧٨/٤. نحوه في الأمالي للصدوق: ٢٩٤ المجلس ٧٣ ح ١٨، وكتاب سليم بن قيس: ٢/٥٦٨ ح ١، والاختصاص: ٢٢٣. ورواه المجلسي في البحار: ٢٣/٤٣ ح ٢٠ عن الأمالي، و: ٢٢/٣٤٧ ح ٦٣، و: ٣٧/٧٦ ح ٤٣ عن الاختصاص.

٢ - أمالي الصدوق: ٨٦ المجلس ٢١ ح ١، شرح الأخبار: ٤١٢/٢ ح ٧٥٨، روضة الواعظين: ١١٣، مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ للكوفي: ٢٥١/١ ح ١٦٧، المناقب لابن المغازلي: ٢٣٨ ح ٢٨٥، المسترشد: ٦٢٠ ح ٢٨٨ وص ٦٣٤ ح ٢٩٨، غاية المرام: ٧٤/٢ ح ٤، و: ٣٧/٥ ح ٣، و: ٧٨/٦ ح ٢٠، كنز الفوائد: ٢٨١، إعلام الوري: ١٨٨، بشارة المصطفى: ٢٤٦ ح ٣٥. ورواه المجلسي في البحار: ٢٧٢/٣٧ ح ٤١ عن الكنز، و: ١٨/٣٩ عن إعلام الوري، و: ١٣٧/٦٨ ح ٧٥ عن البشارة.

٣ - مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ للكوفي: ٢٦٦/١ ح ١٧٨. قريبٌ منه في المناقب للخوارزمي: ١٢٩ ح ١٤٣، وينايع المودّة: ١٥٤ ب ٤٤.

٣ - وعنه عليه السلام - يوم فتح خيبر - لعليّ عليه السلام قال: ... حربك حربي، وسلمك سلمي، وسرك سرّي، وعلايتك علانيتي... وأنّ ولدك ولدي، ولحمك لحمي، ودمك دمي... (١).

٤ - عن جابر الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله - بعدما نزلت آية التطهير في بيت أمّ سلمة - قال: يا جابر! إنهم عترتي من لحمي ودمي، فأخي سيّد الأوصياء، وابنائي خير الأسباط، وابنتي سيّدة النسوان، ومنا المهدي... (٢).

وَأَنْتَ غَدًا عَلَى الْحَوْضِ مَعِيَ (خليفة - خ ل)،

١ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام - يوم فتح خيبر - قال: ... وإِنَّكَ غَدًا عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي... (٣).

١ - كشف الغمّة: ٢٨٧ / ١، عنه البحار: ٢٤٨ / ٣٨ ح ٤٢. نحوه في العقد النضيد: ٨٢ ح ٦٦، والمحتضر: ١٧٣ ح ١٩٩، والمناقب لابن المغازلي: ٢٣٧ ح ٢٨٥، وينايع المودّة: ٧٢ ب ١٣ وص ١٥٤ ب ٤٤، والمناقب للخوارزمي: ١٢٩ ح ١٤٣. ورواه العلامة الحلّي في كشف اليقين: ١٠٨ عن المناقب لابن المغازلي، والبحراني في حلية الأبرار: ٦٩ / ٢ ح ١٣، وغاية المرام: ٤٢ / ٢ ح ٦٠، و: ١٨٩ / ٥ ح ٢، و: ٥٩ / ٦ ح ٤١، و: ٤٩ / ٧ ح ٤ عن المناقب للخوارزمي.

٢ - كفاية الأثر: ٦٦، عنه البحار: ٣٠٩ / ٣٦ ح ١٤٧. ورواه البحراني في غاية المرام: ٢٤٣ / ٢ ح ١٠٨ عن نصوص الأئمّة للشيخ الصدوق.

٣ - أمالي الصدوق: ٨٦ المجلس ٢١ ضمن ح ١، روضة الواعظين: ١١٢، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ٢٥٠ / ١ ح ١٦٧، شرح الأخبار: ٣٨١ / ٢ ح ٧٤٠ وص ٤١٢ ح ٧٥٨، المسترشد: ٦٣٤ ح ٢٩٨، العقد النضيد والدرّ الفريد: ٨٢، ينايع المودّة: ١٥٤ ب ٤٤، المحتضر: ١٧٣، حلية الأبرار: ٦٩ / ٢ ح ١٣، إعلام الوري: ١٨٨، المناقب للخوارزمي: ١٢٩

- ٢ - وعنه عليه السلام لعلي عليه السلام قال: ... لكنه عوّضك من ذلك سبع خصال: تستر عورتني، وتقضي ديني، وأنت معي على الحوض معك لوائي الأعظم... (١).
- ٣ - عن مجاهد قال: سئل ابن عمر عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، فقال: أشهد أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي! إنني سألت الله عزّ وجلّ أن يُعينني بك في سبع مواطن وعند حالات، فأنت تلي غُسلي من بين أهل بيتي، وتُنجز عداتي، وتُبرئ ذمّتي، وتقف معي على حوضي تسقي من يرد عليّ من أمّتي، وسألت الله عزّ وجلّ أن يُعينني بك على فتح أبواب الجنّة... (٢).
- ٤ - عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ... يا أبا برزة! عليّ بن أبي طالب معي غداً في القيامة على حوضي، وصاحب لوائي... (٣).

٥ - وعنه عليه السلام - في وصف الأئمة من أهل بيته عليهم السلام - قال: ... هم حجّة الله في أرضه، وشهداؤه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتّى يردوا عليّ الحوض. أوّل الأئمة عليّ خيرهم، ثمّ ابني الحسن، ثمّ ابني الحسين، ثمّ

ح ١٤٣، كشف اليقين: ١٠٨، كنز الفوائد للكراچكي: ٢٨١، كشف الغمّة: ٢٨٧/١، بشارة المصطفى: ٢٤٦ ح ٣٥، المناقب لابن المغازلي: ٢٣٨ ح ٢٨٥. ورواه المجلسي في البحار: ٢٧٢/٣٧ ح ٤١ عن كنز الفوائد، و: ٢٤٨/٣٨ ح ٤٢ عن كشف الغمّة، و: ١٨/٣٩ عن إعلام الوري، و: ١٣٧/٦٨ ح ٧٥ عن بشارة المصطفى.

١ - مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ٤٠٢/١ ح ٣٢٢، و: ٣١٠/٢ ح ٧٨٣.

٢ - شرح الأخبار: ٤٧٤ / ٢ ح ٨٣٢.

٣ - تاريخ بغداد: ١٠٢ / ١٤. قريبٌ منه في ميزان الاعتدال: ٣٥٧ / ٤ رقم ٩٤٤٠، والأربعون حديثاً لمنتجب الدين: ٥٧ ح ٢٨.

- تسعة من وُلد الحسين، وأمّهم ابنتي فاطمة صلوات الله عليهم... (١).
- ٦ - وعنه عليه السلام قال: ... أيها الناس! هذا عليّ إمامكم من بعدي ووصيّ في حياتي وبعد وفاتي وقاضي ديني ومُنجز وعدي وأوّل من يصابحني على حوضي، فطوبى لمن اتّبعه ونصره، والويل لمن تخلف عنه وخذله (٢).
- ٧ - وعنه عليه السلام قال: ... يا فاطمة! إنّي مقيمٌ غداً عليّاً على حوضي يسقي من يرد عليه من أمّتي... (٣).

وَأَنْتَ خَلِيفَتِي،

- ١ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال: يا عليّ! أنت خليفتي على أمّتي في حياتي وبعد موتي... (٤).
- ٢ - عن ابن عبّاس قال: خرج [رسول الله صلى الله عليه وآله] بالناس في غزوة تبوك، فقال له عليّ: أخرج معك؟ فقال له نبيّ الله صلى الله عليه وآله: لا، فبكى عليّ عليه السلام فقال له: أما

١ - كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٦٨٦ ح ١٤. نحوه في الفضائل لشاذان: ١٣٤، ومشارك أنوار اليقين: ١٩٢، والغيبة للنعماني: ٨٤ ح ١٢. ورواه المجلسي في البحار: ٣٠ / ٣١٢ ح ١٥٢ عن كتاب سليم، و: ٢٦ / ٢٧٧ ح ٩٧ عن الغيبة، وص ٢٩٥ ح ١٢٤ عن الفضائل.

٢ - الاحتجاج: ٧٨. نحوه في نهج الإيمان: ٥٨٤، والصراط المستقيم: ٢ / ٨٢.

٣ - الفضائل لشاذان: ١٢٠، نحوه في الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٩١، والمناقب لابن المغازلي: ١٥١ ضمن ح ١٨٨.

٤ - أمالي الصدوق: ٣٠١ المجلس ٥٨ ح ١٧، عنه البحار: ٣٨ / ١٠٣ ح ٢٦. مثله في بشارة المصطفى: ١٠١ ح ٣٩، وغاية المرام: ١ / ٨٦ ح ٥ وص ١٧٨ ح ٢٤، و: ٢ / ٢٠٢ ح ٣٩، و: ٦ / ١٦٣ ح ١٦٣.

ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنك لست بنبي، لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي (١).

٣ - عن رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام - بعد خطبته ﷺ في فضل شهر رمضان - قال:.... يا عليّ! أنت وصيّي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على أمّتي في حياتي وبعد مماتي، أملك أمري... (٢).

وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَتُنْجِزُ عِدَاتِي،

١ - عن رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام قال: يا عليّ! أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنّه لا نبيّ بعدي، تقضي ديني وتُنجز عِداتي وتقاتل بعدي

١ - مسند أحمد: ١ / ٣٣١، عنه كشف الغمّة: ١ / ٨٢ و ١٧٨ و ٢٩٣، عنه البحار: ٣٨ / ٢٤٢ ح ٤٠، و: ٤٠ / ٥١ ح ٨٥، مثله في ذخائر العقبى: ٨٧، وكشف اليقين: ٣٣، وبنابيع المودّة: ٢٧٧ ح ٢١ من قسم المناقب و ٣٣٦ ب ٥٩، والصراط المستقيم: ٤٧ / ٢، وحلية الأبرار: ٢ / ١١٣ ح ١، والعمدة: ٨٦ ح ١٠٢ وص ٢٣٩ ح ٨، وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ٨ و ١٤، وكنز العمال: ١١ / ٦٠٦ ح ٣٢٩٣٢، والمعجم الكبير: ٧٨ / ١٢ ح ١٢٥٩٣، ومجمع الزوائد: ٩ / ١٢٠، والمناقب للخوارزمي: ١٢٧ ح ١٤٠ والإصابة في تمييز الصحابة: ٢ / ٥٠٩، وتفسير فرات الكوفي: ١ / ٢٩٣، والبداية والنهاية: ٥ / ١١، والعقد النضيد والدرّ الفريد: ٥٨، وغيرها من المصادر الكثيرة.

٢ - أمالي الصدوق: ٨٦ المجلس ٢٠ ح ٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٣١ ح ٥٣، عنهما البحار: ٤٢ / ١٩٠ ح ١، و: ٩٦ / ٣٥٨ ح ٢٥، مثله في فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٩ ح ٦١، وبشارة المصطفى: ٤٢٧ قسم المستدرك منه، وروضة الواعظين: ٣٤٦، وإقبال الأعمال: ١ / ٢٧.

على التأويل... (١).

٢ - وعنه عليه السلام لعلِّي عليه السلام أيضاً قال:... أنت وارثي ووصيي تقضي ديني وتُنجز عداتي وتُقتل على سنتي... (٢).

٣ - وعنه عليه السلام لعلِّي عليه السلام أيضاً قال:... أنت وصيي وأخي في الدنيا والآخرة، تقضي ديني وتُنجز عداتي وتقاتل على سنتي (٣).

٤ - وعنه عليه السلام لعلِّي عليه السلام - في حديث المؤاخاة - قال:... والله يا علي ما حبستك إلا لنفسي... وأنت وصيي ووزيري وخليفتي في أمّتي، تقضي ديني وتُنجز عداتي وتتولى غسلتي (٤).

وقد جاء النصّ المذكور بصور مختلفة، وها نحن نذكر ما وجدناه في بعض المصادر التي بأيدينا:

أ - عليّ بن أبي طالب يُنجز عداتي ويقضي ديني (٥).

١ - كفاية الأثر: ١٢٥، عنه البحار: ٣٢١/٣٦ ح ١٩٠. مثله في غاية المرام: ٩٦/٢ ح ٣٦.
٢ - المناقب لابن المغازلي: ٢٦١ ح ٣٠٩، عنه العمدة: ١٨٠ ح ٢٨١، وكشف الغمّة: ٢٣٣/١، والطرائف: ١٢٣ ح ٢١١. وفي البحار: ٣٢٣/٢٩ ح ١٢ عن المناقب والطرائف. مثله في غاية المرام: ٢٣٧/٦ ح ١١.

٣ - كفاية الأثر: ٧٥، عنه البحار: ٣١٠/٣٦ ح ١٥٢. مثله في غاية المرام: ٢٤٠/٢ ح ١٠٣.

٤ - تفسير القمي: ١٠٩/٢، عنه البحار: ٣٣٤/٣٨ ح ٧، و: ٤٤٥/٧٥ ح ٢.

٥ - المناقب للخوارزمي: ٦٧ ح ٣٨. مثله في الفردوس بمأثور الخطاب: ٦١ / ٣ ح ٤١٧٠، والمناقب لابن شهر آشوب: ١٣٢ / ٢، ومناقب عليّ عليه السلام لابن مردويه: ١٠١ ح ١٠٤ وكنز العمال: ٦١١ / ١١ ح ٣٢٩٥٦. ورواه المجلسي في البحار: ٧٤ / ٣٨ ح ١ عن المناقب لابن شهر آشوب، و: ٧٥ / ٤٠ ح ١١٣ عن الفردوس.

- ب - عليّ يقضي ديني ويُنجز بو عدي^(١).
 ج - يقضي ديني ويُنجز موعدي عليّ بن أبي طالب^(٢).
 د - تقضي ديني وتنجز موعدي (موعودي - خ ل)^(٣).
 هـ - قاضي ديني ومنجز وعدي^(٤).

وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبَيِّضَةٍ وَجُوهَهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ، وَهُمْ جِرَانِي،

١ - عن رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام قال: ... وإنّ شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم، ويكونون غداً في الجنة جيراني...^(٥).

١ - مناقب عليّ عليه السلام لابن مردويه: ٢٨٧ ح ٤٥٢. نحوه في أمالي المفيد: ٦١ ح ٦، وكنز العمال: ١٣/١٥٠ ح ٣٦٤٦٦.

٢ - ينابيع المودة: ٣٠٢ ب ٥٦، فرائد السمطين: ٦٠/١ ح ٢٧، نظم درر السمطين: ٩٨، شواهد التنزيل: ٤٨٨/١ ح ٥١٥. وفي فضائل عليّ بن أبي طالب لأحمد بن حنبل: ١١٨ ح ١٧٤ «وينجز موعودي» وفي ص ١٦١ ح ٢٣٠ «وينجز مواعيدي».

٣ - مجمع الزوائد: ١٢١/٩. نحوه في علل الشرائع: ١٦٨ ب ١٣١ ح ٢، عنه البحار: ٢٢/٤٥٩ ح ٥. ومثله في المسترشد: ٢١٥ ح ٥٨ وص ٢٩١ ح ١٠٦. وفي غاية المرام: ١١/٥ ح ٢٣ «موعودي».

٤ - كفاية الأثر: ١٢١، عنه البحار: ١٨/٣٣ ح ٣٧٦، و: ٣٦/٣٢٦ ح ١٨٣. مثله في إلزام الناصب: ٩١/١.

٥ - أمالي الصدوق: ٨٦ المجلس ٢١ ح ١، روضة الواعظين للنيسابوري: ١١٣، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ٢٥٠/١ ح ١٦٧، و: ٢٩٢/٢ ح ٧٦٢، شرح الأخبار: ٢/٣٨٢ ح ٧٤٠ وص ٤١٢ ح ٧٥٨، المسترشد: ٦٣٤ ح ٢٩٨، العقد النضيد والدرّ الفريد: ٨٢، ينابيع

٢ - وعنه عليه السلام قال: إنَّ عن يمين العرش قوماً على منابر من نور، وجوههم من نور، يغطهم الأنبياء والشهداء، ليسوا بأنبياء ولا شهداء. فقال أبو بكر: من هم يا رسول الله؟ فسكت عنه. فقال علي عليه السلام: من هم يا رسول الله؟ قال عليه السلام: هم شيعتك وأنت إمامهم ^(١).

٣ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يبعث الله عبداً يوم القيامة تهلّل وجوههم نوراً، عليهم ثياب من نور، فوق منابر من نور، بأيديهم قضبان من نور، عن يمين العرش وعن يساره، بمنزلة الأنبياء وليسوا بأنبياء، وبمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء. فقام رجل فقال: يا رسول الله! أنا منهم؟ فقال: لا. فقام آخر فقال: يا رسول الله! أنا منهم؟ فقال: لا. فقال: من هم يا رسول الله؟ قال: فوضع يده على منكب علي عليه السلام فقال: هذا وشيعته ^(٢).

المودّة: ١٥٤ ب ٤٤، المحتضّر: ٩٦، حلية الأبرار: ٦٩/٢ ح ١٣، إعلام الوري: ١٨٨، المناقب لابن المغازلي: ٢٣٨ ح ٢٨٥، المناقب للخوارزمي: ١٢٩ ح ١٤٣، كشف اليقين: ١٠٨، كنز الفوائد: ٢٨١، كشف الغمّة: ٢٨٧/١، بشارة المصطفى: ٢٤٦ ح ٣٥. ورواه المجلسي في البحار: ٢٧٢/٣٧ ح ٤١ عن كنز الفوائد، و: ٢٤٨/٣٨ ح ٤٢ عن كشف الغمّة، و: ١٨/٣٩ عن إعلام الوري، و: ١٣٧/٦٨ ح ٧٥ عن بشارة المصطفى.

١ - كتاب خلاد السندي (الأصول الستة عشر): ٣١٥ ح ٧. قريب منه في المحاسن: ١٨١ ح ١٧٥ وفيه: «ليسوا بأنبياء ولا شهداء فقالوا: يا نبي الله وما ازدادوا هؤلاء من الله إذا لم يكونوا أنبياء ولا شهداء إلاّ قرباً من الله؟ قال: أولئك شيعة عليّ وعليّ إمامهم» عنه البحار: ١٨٥/٧ ح ٣٨.

٢ - قرب الإسناد: ١٠٢ ح ٣٤٢، عنه البحار: ١٥/٦٨ ح ١٨.

٤ - عن الإمام عليّ عليه السلام قال: أنا وشيعتي يوم القيامة على منابر من نور، فيمرّ علينا الملائكة فيسلمّ علينا فيقولون: من هذا الرجل ومن هؤلاء؟ فيقال لهم: هذا عليّ بن أبي طالب ابن عمّ النبيّ. فيقال: من هؤلاء؟ قال: فيقال لهم: هؤلاء شيعته. قال: فيقولون: أين النبيّ العربيّ وابن عمّه؟ فيقولون: هو عند العرش. قال: فينادي منادٍ من السماء عند ربّ العزّة: يا عليّ! ادخل الجنة أنت وشيعتك لا حساب عليك ولا عليهم. فيدخلون الجنة... (١).

٥ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أحبّني فليحبّ عليّاً، ألا إنّي من عليّ وعليّ منّي، ألا وهو يؤدّي عني ذمّتي، ويقا تل علي سنّتي، وهو علي الحوض خليفتي، وهو ينجز عدّتي، والحقّ معه وهو حيث كان يكون الحقّ، وإنّ شيعته مبيضة الوجوه حولي أشفع لهم، ويكونون في الجنة جيرانني (٢).

٦ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنّ الله يبعث شيعتنا يوم القيامة على ما فيهم من ذنوب أو غيره مبيضة وجوههم، مستورة عوراتهم، آمنة روعتهم، قد سهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشدائد، يركبون نوقاً من ياقوت فلا يزالون يدورون خلال الجنة... (٣).

١ - تفسير فرات الكوفي: ٣٤٩ ح ٤٧٦، عنه البحار: ١٩٨/٧ ح ٧٤.

٢ - مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ٤٩٣/١ ح ٤٠١، و: ٢٩١ ح ٧٦٠ وص ٤٧٤ ح ٩٧١.

٣ - المعاسن: ١٧٩ ح ١٦٦، عنه البحار: ١٨٤/٧ ح ٣٥. وجاء صدره في شرح الأخبار: ٤٣٦/٣ ح ١٢٩٣ نحوه.

وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُ (المؤمنون - خ ل) بَعْدِي.

١ - عن رسول الله ﷺ - في وصف عليّ ﷺ - قال: ... لولاه لم يُعرف المؤمن المحض بعدي، حربه حربي، وحربي حرب الله... (١).

٢ - وعنه ﷺ لعليّ ﷺ قال: ... لولا أنت لم يُعرف المؤمنون بعدي (٢).

وقد جاء النصّ المذكور بألفاظ مختلفة، وها نحن نذكر ما وجدناه في بعض المصادر التي بأيدينا:

أ: لولاك ما عُرف المؤمنون من بعدي (٣).

ب: لولا أنت يا عليّ ما عُرف المؤمنون بعدي (٤).

ج: لولا عليّ لم يُعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي (٥).

د: بمحبّتك يُعرف الأبرار من الفجّار، ويميّز بين المؤمنين والمنافقين

١ - كفاية الأثر: ١٢١، عنه البحار: ١٨/٣٣ ح ٣٧٦، و: ٣٢٦/٣٦ ح ١٨٣.

٢ - أمالي الصدوق: ٨٧ المجلس ٢١ ح ١، روضة الواعظين: ١١٣، مناقب الإمام

أمير المؤمنين ﷺ للكوفي: ٢٥١/١ ح ١٦٧ وص ٤٩٥ ح ٤٠٢. نحوه في غاية المرام: ٧٥/٢

ح ٤، و: ٣٧/٥ ح ٣ وص ٧٨ ح ٢٠، وبشارة المصطفى: ٢٤٦ ح ٣٥، وكنز الفوائد: ٢٨١،

وإعلام الوري: ١٨٩، والمسترشد: ٦٣٨ ح ٢٩٨. ورواه المجلسي في البحار: ٢٧٢/٣٧ ح ٤١

عن الكنز، و: ١٩/٣٩ عن إعلام الوري، و: ١٣٧/٦٨ ح ٧٥ عن بشارة المصطفى.

٣ - المناقب لابن المغازلي: ٧٠ ح ١٠١. نحوه في العُمدة: ٣٧٩ ح ٧٤٦، والطرائف: ٧٧ ح ١٠٣،

وكنز العمال: ١٣/١٥٢ ح ٣٦٤٧٧. ورواه المجلسي في البحار: ١٤٩/٣٨ ح ١١٧ عن

العُمدة، و: ٤٠/٦٨ ح ١٠١ عن الطرائف.

٤ - المناقب لابن المغازلي: ٢٣٨ ح ٢٨٥.

٥ - المناقب للخوارزمي: ٣٠٤ ح ٢٩٩، فرائد السمطين: ٢٦٩/١ ح ٢١٠.

والكفّار^(١).

فَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ (الضلال - خ ل) وَنُوراً مِنَ الْعَمَى،

١ - عن رسول الله ﷺ: عليّ ديّان هذه الأمة والشاهد عليها... وصرّاط الله المستقيم، به يُهتدي بعدي من الضلالة ويُبصر به من العمى...^(٢).٢ - وعنه عليه السلام قال:... نحن أهل بيت الرحمة، بنا هداكم الله من الضلالة وبصركم من العمى...^(٣).٣ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: أيّها الناس! إنّ أهل بيت نبيّكم شرفهم الله بكرامته، وأعزّهم بهداه، واختصّهم لدينه... فعندهم والحمد لله ما يلتمسون ويفتقر إليه ويحتاج إليه من العلم الشاقّ والهُدى من الضلالة والنور عند دخول الظلم...^(٤).٤ - عن الإمام عليّ عليه السلام - في بعثة النبيّ ﷺ - قال:... وأهل الأرض يومئذٍ مللٌ متفرّقة وأهواءٌ منتشرة... فهداهم به من الضلالة وأتقدهم بمكانه من الجهالة...^(٥).

١ - ينابيع المودة: ٩٨ ب ١٦.

٢ - كتاب سليم بن قيس: ٨٥٩/٢ ح ٤٦، عنه البحار: ٩٧/٤٠ ح ١١٦.

٣ - شرح الأخبار: ١٢١/١ ح ٤٧.

٤ - تفسير فرات الكوفي: ٣٣٧ ح ٤٦٠، عنه البحار: ٢٥٥/٢٦ ح ٣٠. مثله في الدرّ النظيم: ٧٦٩.

٥ - نهج البلاغة (صبحي الصالح): ٤٤ الخطبة الأولى، عنه البحار: ٢١٦/١٨ ح ٤٨.

وَحَبِلَ اللَّهُ الْمَتِينَ،

- ١ - عن رسول الله ﷺ قال: ... إِنَّ حَجَّةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بَعْدِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ... وَهُوَ حَبِلَ اللَّهُ الْمَتِينَ وَعُرْوَتُهُ الْوَثْقَى... (١).
- ٢ - عن ابن عباس قال: جاء أعرابي فقال: يا رسول الله! سمعتك تقول: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ (٢) فما حبل الله الذي نعتصم به؟ فضرب النبي ﷺ يده في يد عليّ وقال: تمسكوا بهذا هو حبل الله المتين (٣).
- ٣ - عن الإمام عليّ عليه السلام - من خطبة له - قال: ... أنا حبل الله المتين، وأنا عروة الله الوثقى، وكلمة التقوى... (٤).
- ٤ - وعنه عليه السلام قال: ... أنا حبل الله المتين الذي أمر الله تعالى خلقه أن يعتصموا به... (٥).
- ٥ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام - قال: ...

-
- ١ - أمالي الصدوق: ١٦٥ المجلس ٣٦ ح ٢، عنه البحار: ٩٧/٣٨ ح ١٤. مثله في غاية المرام: ١١١/١ ح ٧ وص ١٧٥ ح ١٦، و: ١٩٦/٢ ح ٢٥، و: ٤٠/٣ ح ٢، و: ١١٦/٥ ح ٢، و: ١٣٦/٦ ح ١.
 - ٢ - آل عمران: ١٠٣.
 - ٣ - ينابيع المودة: ١٣٩ ب ٣٩.
 - ٤ - التوحيد: ١٦٥ ح ٢، معاني الأخبار: ١٧ ح ١٤، عنهما البحار: ١٩٩/٢٤ ح ٢٧، و: ٣٣٩/٣٩ ح ١٠. ورواه المفيد في الاختصاص: ٢٤٨، عنه البحار: ٢٥٨/٢٦ ح ٢٤. نحوه في غاية المرام: ٧٠/٣ ح ١٠، و: ٨/٤ ح ٣ وص ١١ ح ١٧، ونبابيع المودة: ٥٩٤ ب ٩٥.
 - ٥ - الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ٢١٣ ح ٩٦، حلية الأبرار: ١٢٣/٢ ح ٦.

السلام عليك يا طه ويس، السلام عليك يا حبل الله المتين، السلام عليك يا من تصدق بخاتمه في صلاته على المسكين... (١).

وَصِرَاطُ الْمُسْتَقِيمِ،

١ - عن رسول الله ﷺ قال: من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب فليتولّ وليّ ووصيّ وصاحب وخليفتي على أهلي وأمتي عليّ بن أبي طالب... إنّه لباب الله الذي لا يؤتى إلاّ منه، وإنّه الصراط المستقيم... (٢).

٢ - وعنه ﷺ لعليّ عليه السلام قال: يا عليّ! أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي... وأنت الصراط المستقيم... (٣).

٣ - وعنه ﷺ لعليّ عليه السلام قال: يا عليّ! أنت حجّة الله، وأنت باب الله، وأنت الطريق إلى الله، وأنت النبا العظيم، وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى... (٤).

١ - المزار الكبير: ٢٠٩، إقبال الأعمال: ١٣٣/٣، عنهما البحار: ٢٧٥/١٠٠ ضمن ح ٩. ورواه الشهيد في مزاره: ٩٤.

٢ - أمالي الصدوق: ٢٢٧ المجلس ٤٨ ح ٤، عنه البحار: ٩٨/٣٨ ح ١٦. مثله في شواهد التنزيل: ٧٦/١ ح ٩٠.

٣ - أمالي الصدوق: ٢٥٢ المجلس ٥٠ ح ١٤، عنه البحار: ١٠٠/٣٨ ح ٢٠. مثله في بشارة المصطفى: ٩٥ ح ٣٠، عنه البحار: ٥٣/٤٠ ح ٨٧. ونحوه وفي المحتضر: ٧٧.

٤ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦/٢ ح ١٣، عنه البحار: ١١١/٣٨ ح ٤٦.

٤ - وعنه عليه السلام - من خطبته يوم الغدير - قال: ... معاشر الناس! إن الله قد أمرني ونهاني، وقد أمرت علياً ونهيته... أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم باتّباعه، ثمّ عليّ من بعدي، ثمّ ولدي من صلبه، أئمةٌ يهدون بالحقّ وبه يعدلون^(١).

٥ - عن الإمام عليّ عليه السلام قال: إني سفينة النجاة... والنبأ العظيم، وصراطه المستقيم^(٢).

٦ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصراط المستقيم أمير المؤمنين عليّ عليه السلام^(٣).

٧ - وعنه عليه السلام - في قول الله عزّ وجلّ ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٤) - قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام ومعرفته^(٥).

لَا يُسْبِقُ بِقَرَابَةٍ مِنْ (فِي - خ ل) رَحِمٍ

١ - عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي﴾

١ - الاحتجاج: ٦٢، عنه البحار: ٢١٢/٣٧ ح ٨٦. مثله في روضة الواعظين: ٩٦، وإقبال

الأعمال: ٢٤٧/٢، والتحصين: ٥٨٧، والعُدد القوية: ١٧٧ ح ٨، وغاية المرام: ٢٣٥/١ ح ٤٠.

٢ - الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ٤٦٥ ح ١٩٨، عنه البحار: ١٨٧/٢٩ ح ٢٥.

٣ - معاني الأخبار: ٣٢ ح ٢، عنه البحار: ٣٦٦/٣٥ ح ٧.

٤ - الفاتحة: ٦.

٥ - تفسير العياشي: ١٠٦/١ ح ٢٥، تفسير القمي: ٢٨/١، و: ٢٨٠/٢، معاني الأخبار: ٣٢ ح ٣.

ورواه المجلسي في البحار: ٢٣/٨٥ ح ١٢، و: ٢٤٠/٩٢ ح ٤٥ عن تفسير العياشي، و:

٣٧٣/٣٥ ح ٢٠، و: ٢٢٩/٩٢ ح ٥ عن تفسير القمي، و: ١٢/٢٤ ح ٤، و: ٣٧٣/٣٥ ح ٢١ عن

معاني الأخبار.

الْقُرْبَىٰ»^(١) قالوا: يا رسول الله! من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودّتهم؟ (وفي رواية: من قرابتك التي افترض الله علينا مودّتهم؟) (وفي أخرى: الذين وجبت علينا مودّتهم؟) قال: عليّ وفاطمة وولدهما (وولدها) (وابناهما)^(٢).

٢ - عن الإمام المجتبي عليه السلام - في خطبة له - قال: نحن حزب الله الغالبون، وعتره رسوله الأقربون، وأهل بيته الطيبون الطاهرون...^(٣).

٣ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا أخو رسول الله ﷺ وابن عمّه لا يقولها أحدٌ بعدي^(٤).

٤ - عن أبي بكر - بعد أن مرّ عليه عليّ عليه السلام ومعه أصحابه - قال: من سرّه أن ينظر إلى أوّل الناس في الإسلام سبقاً وأقرب الناس من نبينا رحماً وأعظمهم دلالةً عليه وأفضلهم فداءً عنه بنفسه فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب^(٥).

٥ - عن هاشم بن عتبة أنّه قال لعليّ عليه السلام - قبل التوجّه إلى صفين - ...

١ - الشورى: ٢٣.

٢ - شواهد التنزيل: ١٨٩/٢ - ١٩٤ ح ٨٢٢ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٧. نحوه في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ١١٧/١ ح ٦٥ وص ١٣١ ح ٧٢، وينايع المودّة: ٢٢٩ و ٣١١ ب ٥٦. وتقدّم أيضاً عند ذكر الآية المذكورة في متن الدعاء، راجع ص ١١٦.

٣ - أمالي المفيد: ٣٤٩ ح ٤، أمالي الطوسي: ١٢١ م ٥ ح ١، و: ٦٩١ م ٣٩ ح ١٢، عنهما البحار: ٣٥٩/٤٣ ح ٢. مثله في ينايع المودّة: ٣٢ ب ٣، والدرّ النظيم: ٥١٠، والعُدّد القوية: ٣٤ ح ٢٦، وغاية المرام: ٢٦٥/٢ ح ٧٧، و: ١١٤/٣ ح ١٣.

٤ - مسند أبي يعلى: ١٥٤/١ ح ٤٤٥، تاريخ مدينة دمشق: ٦٠/٤٢.

٥ - الفصول المختارة: ٢٥٦ و ٢٦٥، عنه البحار: ٢٦٥/٣٨ و ٢٧٢.

وأنت يا أمير المؤمنين أقرب الناس من رسول الله ﷺ رحماً وأفضل الناس سابقةً وقدماً... (١).

٦ - عن عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية في صفين: إنك تريد بأهل الشام رجلاً له من محمد ﷺ قرابة قريبة ورحم مائة وقدم في الإسلام لا يعتدُّ أحدٌ بمثله... وإنه قد سار إليك بأصحاب محمد المعدودين وفرسانهم وقرانهم وأشرفهم وقدمائهم في الإسلام... ومهما نسيت فلا تنس أنك على باطل (٢).

وَلَا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ،

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في مناشداته للمهاجرين والأنصار واحتجاجاته عليهم - قال: أنشدكم الله أتعلمون أن الله عزّ وجلّ فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية، وأنّي لم يسبقني إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله ﷺ أحدٌ من هذه الأمة؟ قالوا: اللهم نعم... (٣).

٢ - وعنه عليه السلام - من خطبة له يبيّن فيها سبب طلبه الحكم - قال:... اللهم

١ - وقعة صفين: ١١٢، عنه البحار: ٤٠٣/٣٢ ح ٣٦٩ - ٣٧٣. مثله في الدرجات الرفيعة: ٣٧٧. وشرح النهج لابن أبي الحديد: ١٨٤/٣.

٢ - وقعة صفين: ٢٢٢، عنه شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٨٠/٥ وفيه «أنك على باطل وأن علياً على حق» والبحار: ٤٦٣/٣٢ ح ٤٠٢.

٣ - كتاب سليم بن قيس: ٢/٦٤٣ ح ١١ وص ٧٥٧ ح ٢٥. نحوه في الاحتجاج: ١٤٧، وكمال الدين: ٢٧٦ ح ٢٥، والتحسين: ٦٣٢، وفرائد السمطين: ٣١٢/١ ح ٢٥٠، وينايع المودة: ١٣٥ ب ٣٨. ورواه المجلسي في البحار: ١٤٦/٣٣ ح ٤٢١ عن كتاب سليم، و: ٤١٠/٣١ ح ١ عن الاحتجاج.

- إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَنَابَ وَسَمِعَ وَأَجَابَ، لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ... (١).
- ٣ - وَعَنْهُ ﷺ - فِي مَنَاشِدَاتِهِ يَوْمَ الشُّورَى - قَالَ: نَشَدْتُمْ اللَّهَ أَفِيكُمْ أَحَدٌ نَزَلَتْ فِيهِ ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (٢) غَيْرِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا (٣).
- ٤ - وَعَنْهُ ﷺ - فِي الْآيَتَيْنِ الْمُتَقَدِّمَتَيْنِ -: إِنِّي أَسْبَقُ السَّابِقِينَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَأَقْرَبُ الْمُقَرَّبِينَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ (٤).
- ٥ - عَنِ الْإِمَامِ الْمُجْتَبَى ﷺ - بَعْدَ صَلَاحِهِ مَعَ مَعَاوِيَةَ - قَالَ: فَكَانَ أَبِي أَوَّلَ مَنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ تَعَالَى وَلِرَسُولِهِ ﷺ وَأَوَّلَ مَنْ آمَنَ وَصَدَّقَ... وَأَنَّهُ أَقْرَبُ الْمُقَرَّبِينَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ وَكَانَ أَبِي سَابِقَ السَّابِقِينَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ وَأَقْرَبَ الْأَقْرَبِينَ... فَكَانَ أَبِي أَوْلَهُمْ إِسْلَامًا وَإِيمَانًا، وَأَوْلَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ هَجْرَةً وَلِحُوقًا (٥).

- ١ - نهج البلاغة (صبحي الصالح): ١٨٩ الخطبة ١٢١. نحوه في البحار: ٢٩٦/٧٧ ح ٢ عن المناقب لابن الجوزي.
- ٢ - الواقعة: ١٠ و ١١.
- ٣ - المسترشد: ٣٥٢ ح ٣٨. وفي أمالي الطوسي: ٥٤٩ م ٢٠ ح ٤، وإرشاد القلوب للديلمى: ٨٩/٢ عنهما البحار: ٣٧٧/٣١ و ٣٨٤ ح ٢٤ و ٢٥: «فهل أحدٌ ذكره الله عزَّ وجلَّ بما ذكرني إذ قال: ﴿والسابقون...﴾ غيري؟ فهل سبقني منكم أحدٌ إلى الله ورسوله؟ قالوا: لا». ومثلها في حلية الأبرار: ٣٢٨/٢ ضمن ح ١.
- ٤ - كتاب سليم بن قيس: ٩٣٦/٢ ح ٧٤. نحوه في البحار: ٨/٢٤ ح ٢٢ عن كنز جامع الفوائد.
- ٥ - أمالي الطوسي: ٥٦٢ م ٢١ ضمن ح ١. عنه البحار: ١٤٠/١٠ وفي ١٥٢/٧٢ ح ٢٩ قطعة منه عن كتاب البرهان للشمشاطي.

٦ - عن رسول الله ﷺ قال: أولكم وروداً عليّ الحوض أولكم إسلاماً عليّ بن أبي طالب^(١).

وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبِهِ مِنْ مَنَاقِبِهِ.

١ - عن عامر بن واثلة (أبي الطفيل) عن بعض أصحاب محمد ﷺ أنه قال: لقد سبق لعلّي من المناقب ما لو أنّ منقبةً منها قسمت بين أصحاب النبي ﷺ لأوسعتهم خيراً^(٢).

٢ - عن سعد بن أبي وقاص قال: كانت لعلّي مناقب لم تكن لأحد، كان بيت في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسدّ الأبواب إلا باب عليّ^(٣).

١ - الفصول المختارة: ٢٦٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١٧/٤، و: ٢٢٩/١٣. ورواه المجلسي في البحار: ٢٧٠/٣٨ عن الفصول، وص ٢٥٦ عن شرح النهج. نحوه في المسترشد: ٣٥٣ ح ٤٣. وراجع الصراط المستقيم: ٢٣٥/١ ح ٩، والعُدّة القوية: ٢٤٥ ح ٢٨، وجواهر المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب: ٣٨/١. وانظر أيضاً المستدرک علی الصحیحین: ١٤٧/٣ ح ٤٦٦٢، وكتاب الأوائل للطبراني: ٦٦ ح ٣٨، والاستيعاب: ١٠٩١/٣، والتمهيد لابن عبد البر: ٤٠٢/٥، وكنز العمال: ٦١٦/١١ ح ٢٢٩٩١. وقريبٌ منه في: ١٤٤/١٣ ح ٣٦٤٥٢، وتاريخ بغداد: ٧٩/٢ ح ٤٥٩، وتاريخ مدينة دمشق: ٤٠/٤٢، والدرّ النظيم: ٢٦٥، وغيرها من المصادر.

٢ - مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ١٦/٢ ح ٥٠٥ وص ٩٧ ح ٥٨٣. نحوه في شواهد التنزيل: ٢٨/١ ح ١٠ وص ٢٩ ح ١١ وفيه عن أبي الطفيل عن ابن عباس.

٣ - كشف الغمّة: ٣٣٢/١، عنه البحار: ٣٢/٣٩ ضمن رقم ١٢٢. مثله في العُدّة: ١٧٩ ح ٢٧٦.

٣ - عن عمرو بن العاص - في ذكر أمير المؤمنين عليه السلام - قال: ... إنه ليس

أحد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله له مناقب مثل مناقب علي... (١).

٤ - عن ابن عباس قال: ... والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار

الدنيا مداداً وأشجارها أقلاماً وأهلها كُتّاباً فكتبوا مناقب علي بن

أبي طالب عليه السلام وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا إلى أن يفنيها ما بلغوا

معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى (٢).

٥ - عن علي أمير المؤمنين عليه السلام قال: لقد علم المستحفظون من أصحاب

النبي محمد صلى الله عليه وآله أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها وفضلته،

ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم (٣).

٦ - عن همام الصنعاني قال: فضل علي بن أبي طالب على أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وآله بمائة منقبة، وشاركهم في مناقبهم (٤).

والمناقب لابن المغازلي: ٢٥٦ ح ٣٠٤، وغاية المرام: ٦٣/٥ ح ٣٤، و: ٢٢٧/٦ ح ٦.

١ - الإمامة والسياسة: ١٢٩/١.

٢ - أمالي الصدوق: ٤٤٨ المجلس ٨٢ ح ١٥، عنه البحار: ٧/٤٠ ح ١٧. مثله في روضة

الواعظين: ١٢٧، وحلية الأبرار: ١٢١/٢ ح ٣.

٣ - الخصال: ٥٧٢ ح ١، عنه البحار: ٤٣٢/٣١ ح ٢. مثله في غاية المرام: ٣٢/٤ ح ١.

٤ - المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٢، عنه البحار: ٣٤/٤٠ ح ٦٧. وفي كشف الغمّة: ١٦١/١ عن

ابن التيمي عن أبيه، عنه البحار: ١٣/٣٨ ح ١٧. وراجع تاريخ مدينة دمشق: ٥٣١/٤٢،

والبداية والنهاية: ١٣/٨، والدرّ النظيم: ٢٧٩.

يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا،

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام لعبد بن قيس - وهو من بكر بن وائل وكان ذا عارضة ولسان شديد حيث قال: يا أمير المؤمنين! والله ما قسمت بالسوية ولا عدلت بالرعية - قال: ... يا أخا بكر! لقد حكمتُ فيهم بحكم رسول الله صلى الله عليه وآله... إنما اتبعتُ أثره حذو النعل بالنعل... (١).

٢ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - بعد أن جلس عند دخول أمير المؤمنين عليه السلام المجلس - قال: يا ابن أبي طالب! أتعلم لِمَ جلستُ؟ قال: اللهم لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ختمتُ أنا النبيين وختمتُ أنت الوصيين، فحقُّ لله أن لا يقف موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام موقفاً إلا وقف معه يوشع بن نون، وإني أقف وتوقف، وأسأل وتُسأل، فأعدّ الجواب يا ابن أبي طالب، فإنما أنت عضوٌ من أعضائي تزول أينما زلت... (٢).

٣ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في خطبة القاصعة - قال: ولقد كنتُ

١ - الاحتجاج: ١٦٨، عنه البحار: ٢٢٢/٣٢ ح ١٧٣. مثله في كنز العمال: ١٨٣/١٦ ح ٤٤٢١٦، وتنزيه الأنبياء: ٢٠٨، وغاية المرام: ١٣٩/٢ ح ٦٤.

٢ - تفسير فرات الكوفي: ٢٤٥ ح ٣٣٠، عنه البحار: ٣١٠/٢٨ ح ١٠. مثله في أمالي الطوسي:

٦١٢ م ٢٩ ح ١، عنه البحار: ٣١٦/٢٨ ح ٢١.

أَتَّبِعَهُ اتِّبَاعَ الْفَصِيلِ ^(١) أَثَرَ أُمَّهُ، يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ عِلْمًا، وَيَأْمُرُنِي بِالِاقْتِدَاءِ بِهِ... ^(٢).

وَيُقَاتِلُ عَلِيَّ التَّأْوِيلِ،

١ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُقَاتِلُ عَلِيَّ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلِيَّ تَنْزِيلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ بِكَمَالِهِ وَتَمَامِهِ إِلَّا عِنْدَ عَلِيٍّ... ^(٣).

٢ - وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: عَلِيٌُّّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُ، وَهُوَ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ بَعْدِي، يُقَاتِلُ عَلِيَّ التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلِيَّ التَنْزِيلِ... ^(٤).

٣ - وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ بَعْدِي عَلِيَّ التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلِيَّ التَنْزِيلِ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: خَاصِفُ النَّعْلِ. يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا ^(٥).

١ - الفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه (مجمع البحرين: ٣ / ٤٠٦).

٢ - نهج البلاغة (صبحي الصالح): ٣٠٠ الخطبة ١٩٢، عنه البحار: ٤٧٥/١٤ ضمن ح ٣٧، و: ٣٦١/١٥ ح ١٨، و: ٣٢٠/٣٨ ح ٣٣. مثله في حلية الأبرار: ٣٠/٢ ح ٤. وانظر المناقب لابن شهر آشوب: ١٨٠/٢.

٣ - دلائل الإمامة: ١٠٦، عنه الأمان من أخطار الأسفار: ٦٩، عنهما البحار: ١٨٤/٧٢ ح ٩، و: ٣٠٩/٤٦ ح ١. وراجع نوادر المعجزات: ١٣٣.

٤ - كفاية الأثر: ١١٧، عنه البحار: ٣٢٥/٣٦ ح ١٨٢. مثله في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة: ١٦٨.

٥ - الكافي: ١١/٥ - ١٢ ح ٢، الخصال: ٢٧٦ ح ١٨، تحف العقول: ٢٩٠، التهذيب: ١١٦/٤ ح ٣٣٦، و: ١٣٧/٦ ضمن ح ٢٣٠.

٤ - وعنه عليه السلام قال: إن منكم من يقاتل على التأويل كما قاتل معي على التنزيل، فقال أبوبكر: أنا ذاك يا رسول الله؟ قال: لا، فقال عمر: أنا ذاك يا رسول الله؟ قال: لا. فأمسك القوم ونظر بعضهم إلى بعض، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكنّه خاصف النعل - وأوماً بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام - وإنّه المقاتل على التأويل إذا تركت سنتي وتبذت وحرف كتاب الله... (١).

وجاء بصور مختلفة في مصادر كثيرة ذكرها علماء العامة، نذكر بعضها في الهامش (٢).

١ - الإرشاد للمفيد: ١٢٣/١ - ١٢٤، أمالي الطوسي: ٢٥٤ م ٩ ح ٥٠، كشف الغمّة: ٢١١/١، المناقب لابن شهر آشوب: ٤٤/٣، شرح الأخبار: ١/٢٢١ ح ٢٨٧ وص ٣٣٧ ح ٢٠٢، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ١٠/٢ ح ٥٠٠ وص ٥٥٢ ح ١٠٦٤ و ١٠٦٥، العمدة: ٢٢٥ ح ٣٥٥، الطرائف: ٧٠ ح ٨٢، ورواه المجلسي في البحار: ٢٩٩/٢٢ ح ٢٦٠ عن الإرشاد، وص ٣٠٠ و ٣٠١ ح ٢٦١ و ٢٦٤ عن المناقب لابن شهر آشوب.

٢ - المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ١٣٢ ح ٤٦٢١، مسند أحمد: ٣ / ٢٣ و ٨٢، مجمع الزوائد: ٥ / ١٨٦، و: ٦ / ٢٤٤، و: ٩ / ١٣٣، مسند أبي يعلى: ١ / ٢٤٨ ح ١٠٨٧، صحيح ابن حبان: ١٥ / ٣٨٥، شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٧٧، و: ٣ / ٢٠٧، و: ٩ / ٢٠٦، نظم درر السمطين: ١١٥ و ١١٨، كنز العمال: ١١ / ٦١٣ ح ٣٢٩٦٧، و: ١٣ / ١٠٧ ح ٣٦٣٥١، البداية والنهاية: ٦ / ٢٤٣، و: ٧ / ٣٣٨ و ٣٩٨، ينابيع المودة: ٦٧ و ٦٨ ب ١١ و ٢٤٧ و ٢٧٦ ب ٥٦، المناقب للخوارزمي: ٦١ ح ٣١، أسد الغابة: ٤ / ١١٤، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ٤٠، فرائد السمطين: ١ / ١٥٩ - ١٦١ ح ١٢١ - ١٢٣ وص ٢٨٠ ح ٢١٩، المناقب لابن المغازلي: ٢٩٨ ح ٣٤١، الإصابة: ١ / ٢٥، فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام لابن حنبل: ١٣٠ ح ١٩٣ وص ١٣٩ ح ٢٠٥، حلية الأولياء: ١ / ١٠٨ ح ٢٠٩، الصواعق المحرقة: ١٢٣، دلائل النبوة: ٦ / ٤٣٥ و ٤٣٦، وغيرها من المصادر الجمة.

وَلَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ

١ - عن رسول الله ﷺ - من خطبته يوم الغدير - قال: ... وما من علمٍ إلا وقد علّمته عليّاً وهو الإمام المبين. معاشر الناس! لا تضلّوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستكبروا (ولا تستنكفوا - خ ل) فهو الذي يهدي إلى الحقّ ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه، ولا تأخذه في الله لومة لائم^(١).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام - :اللهم صلّ على وليّك وأخي نبيّك ووزيره وحبّيبه وخليله وموضع سرّه... اللهم إني أشهد أنه قد بلغ عن نبيّك ما حُمّل، ورعى ما استُحفظ... وجاهد الناكثين عن سبيلك والقاسطين والمارقين عن أمرك صابراً محتسباً غير مدبر، لا تأخذه في الله لومة لائم...^(٢).

٣ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: ... إني لمن قومٍ لا تأخذهم في الله لومة لائم، سيماهم سيما الصّديقين، وكلامهم كلام الأبرار، عمّار الليل، ومَنار النهار، متمسّكون بحبل القرآن. يُحيون سنن الله وسُنن رسوله، لا يستكبرون ولا يعلون، ولا يغلون ولا يُفسدون، قلوبهم في الجنان، وأجسادهم في العمل^(٣).

١ - الاحتجاج: ٦٠، عنه البحار: ٢٠٨/٣٧ ح ٨٦. نحوه في روضة الواعظين: ٩٣، والتحصين:

٥٨٢، والصراط المستقيم: ٣٠٢/١، والعدد القوية: ١٧٣ ح ٨، وغاية المرام: ٣٣١/١ ح ٤٠.

٢ - إقبال الأعمال: ٣٠٧/٢، المصباح للكفعمي: ٦٨٥. ورواه المجلسي في البحار: ٢٩٢/٩٨

ح ١ عن حاشية البلد الأمين بعد صلاة عيد الأضحى، والمحدّث النوري في مستدرّكه:

٢٢٠/١٠ ح ١ عن الإقبال. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٢٣٢/٢ رقم ٥٩٢.

٣ - نهج البلاغة (صبحي الصالح): ٢٠٢ الخطبة ١٩٢، عنه البحار: ٣٢١/٢٨ ح ٣٣. نحوه في

٤ - عن الإمام الهادي عليه السلام - في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير -: ... أنت أحسن الخلق عبادةً، وأخلصهم زهادةً، وأذبهم عن الدين. أقمت حدود الله بجهدك، وفللت عساكر المارقين بسيفك، تُخمد لَهَب الحروب ببنانك، وتَهتك سُتور الشُّبه ببيانك، وتكشف لبس الباطل عن صريح الحق، لا تأخذك في الله لومة لائم... (١).

قَدْ وَتَرَ^(٢) فِيهِ صَنَادِيدَ^(٣) الْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبطَالَهُمْ، وَنَاهَشَ (نَاوَشَ - خ ل) ذُؤَابَانَهُمْ^(٤)

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - بعد انصرافه من قتل الخوارج - قال: ... جعل الله قلبي مضيئاً وعملي رضيئاً، لقّني ربّي الحكمة وغدّاني بها، لم أشرك بالله منذ خلقت، ولم أجزع منذ حُمّلت، قتلتُ صناديد العرب وفرسانها،

ينابيع المودة: ٧٧ ب ١٤، والطرائف لابن طاووس: ٤١٦.

١ - المزار الكبير: ٢٨١. نحوه في المزار للشهيد: ٨٧ من غير إسناد. ورواها المجلسي في البحار: ٣٦٧/١٠٠ ح ٦ عن المفيد مثلها. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥١/٢ رقم ٥٩٣.

٢ - وترتُ الرجل: إذا أفزعته. وكلّ من أدركته بمكروه فقد وترته. ووتره: إذا قتل له قتيلاً فلم يدرك بدمه. انظر (لسان العرب: ٥ / ٢٧٤).

٣ - الصنديد: السيّد الشجاع. انظر (مجمع البحرين: ٢ / ٦٣٨).

٤ - نهش: تناول الشيء بفمه ليعضه فيؤثر فيه ولا يجرحه. والمراد هنا المنازلة في ساحات القتال. انظر (لسان العرب: ٦ / ٣٦٠). والمناوشة في القتال: تداني الفريقين وأخذ بعضهم بعضاً (مجمع البحرين: ٤ / ٣٩٣).

وأفنيته ليوثها وشجعانها... (١).

٢ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ - في غزوة حنين بعد أن التحم القتال -: الآن حمى الوطيس. وأخذ كفاً من حصي أبيض فرمى به وقال: هزموا ورب الكعبة. وكان علي بن أبي طالب يومئذ أشد الناس قتالاً بين يديه (٢).

٣ - عن الحسن بن علي بن فضال عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن أمير المؤمنين عليه السلام: كيف مال الناس عنه إلى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله ﷺ؟ فقال: إنما مالوا عنه إلى غيره وقد عرفوا فضله لأنه قد كان قتل من آبائهم وأجدادهم وإخوانهم وأعمامهم وأخوالهم وأقربائهم المحادين لله ولرسوله عدداً كثيراً، فكان حقدهم عليه لذلك... (٣).

٤ - عن ابن عمر أنه قال لعلي عليه السلام: كيف تحببك قريش وقد قتلت في يوم بدرٍ وأحد من ساداتهم سبعين سيّداً تشرب أنوفهم الماء قبل شفاهم؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

ما تركتُ بدرٌ لنا مديقا ولا لنا من خلفنا طريقا (٤)

١ - مشارق أنوار اليقين: ١٦٣.

٢ - مجمع الزوائد: ١٨٠/٦، مسند أبي يعلى: ١٨٨/٣ ح ٣٦٠٦، المعجم الأوسط: ١٤٨/٣، كنز العمال: ٥٤٨/١٠ ح ٢٢٥، سبل الهدى والرشاد: ٣٢٤/٥.

٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨٠/٢ ح ١٥، علل الشرائع: ١٤٦ ب ١٢١ ح ٣، عنهما البحار: ٤٨٠/٢٩ ح ٢، نحوه في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة: ١٦١.

٤ - المناقب لابن شهر آشوب: ٢٢٠/٣، عنه البحار: ٤٨٢/٢٩ ح ٤.

٥ - عن أبي سعيد الخدري قال: أتت فاطمة عليها السلام النبي صلى الله عليه وآله فذكرت عنده ضعف الحال، فقال: أما تدرين ما منزلة عليّ عندي؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يديّ بالسيف وهو ابن ستة عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة... (١).

٦ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في يوم الحديبية - قال: لن تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً مني امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم على الدين وأنتم مجفلون عنه إجمال النعم... ولكنه خاف النعل. قال: وكان في كفّ عليّ نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

- ١ - أمالي الصدوق: ٢٢٦ المجلس ٦٢ ح ١٣، أمالي الطوسي: ٤٣٩ م ١٥ ح ٤٠، عنهما البحار: ٦/٤٠ ح ١٤. نحوه في روضة الواعظين للنيسابوري: ١٢٠، وكشف الغمّة: ٢٨/٢، وحلية الأبرار: ٨٣/٢ ح ١.
- ٢ - مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ١٨/٢ ح ٥٠٦. نحوه في المناقب لابن شهر آشوب: ٤٤/٣، والمناقب للخوارزمي: ١٢٨ ح ١٤٢، وشرح الأخبار: ٢٠٣/١ ح ١٦٩، وبشارة المصطفى: ٣٣٤ ح ٢٣، وكشف الغمّة: ٢١١/١، وإرشاد المفيد: ١٢٢/١، وإعلام الوري: ١٩١، والعمدة: ٢٢٤ ح ٣٥٣ وص ٢٢٦ ح ٣٥٧، والطرائف: ٧٠ ح ٨٣، وكنز العمال: ١٧٣/١٣ ح ٣٦٥١٨، وجامع الأصول: ٢٢٤/٩ ح ٦١٠١، وأسد الغابة: ١٠٥/٤، وينايع المودّة: ٦٧ ب ١١، والمعجم الأوسط: ١٥٨/٤، والمصنّف لابن أبي شيبة: ٤٩٧/٧ ح ١٨، وسنن الترمذي: ٦٣٤/٥ ح ٣٧١٥، وسنن البيهقي: ٢٣٩/٩. ورواه المجلسي في البحار: ٣٤٤/٢٠، و: ٢٥٠/٣٨ ح ٤٤ عن جامع الأصول، و: ٣٦٠/٢٠ ح ٩ عن إرشاد المفيد، وص ٣٦٤ ح ١١ عن إعلام الوري، و: ٣٠٠/٣٢ ح ٢٦٢ عن المناقب لابن شهر آشوب، و: ٢٤٧/٣٨ ح ٤٢ عن كشف الغمّة، وغيرها من المصادر الكثيرة.

وَأودَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ،

١ - عن النبي الأكرم ﷺ لعليّ عليه السلام قال: ... إذا متُّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالؤون عليك ويمنعونك حَقِّكَ (١).

٢ - وعنه ﷺ لعليّ عليه السلام أيضاً قال: ... فاصبر لظلم قريش إِيَّاكَ وتظاهرهم عليك، فإنها ضغائن في صدور قوم، أحقاد بدرٍ وتيرات أحد... فإنك إن نابذتهم قتلوك... (٢).

٣ - وعنه ﷺ لعليّ عليه السلام أيضاً قال: ضغائن في صدور أقوامٍ لا يُبدونها لك إلا من بعدي، أحقاد بدرٍ وتيرات أحد. قلت: في سلامةٍ من ديني؟ قال: في سلامةٍ من دينك... (٣).

٤ - عن سعيد بن جبير قال: خطب عبدالله بن الزبير فنال من عليّ عليه السلام فبلغ ذلك محمّد بن الحنفية، فجاء إليه وهو يخطب، فوضع له كرسي فقطع عليه خطبته وقال: يا معشر العرب! شاهت الوجوه، أئنتقص عليّ وأنتم

١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦٦/٢ ح ٣٠٣. مثله في كفاية الأثر: ١٠٢، عنه الصراط المستقيم: ١١٦/٢، والبحار: ٣٦/٢٢٠ ح ١٧٢.

٢ - كتاب سليم بن قيس: ٧٦٩/٢ ح ٢٥، عنه البحار: ١٥٤/٣٣ ح ٤٢١.

٣ - كتاب سليم بن قيس: ٥٦٩/٢ ح ٢، عنه البحار: ٥٣/٢٨ ح ٢٢. نحوه أو قريب منه في

المناقب للخوارزمي: ٦٥ ح ٣٥، وفضائل الصحابة لابن حنبل: ٦٥١/٢ ح ١١٠٩، وترجمة

الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ٣٢٢/٢ - ٣٢٤ ح ٨٢٨ و٨٢٩، وميزان الاعتدال:

٤٨٠/٤، وكنز العمال: ١٧٦/١٣ ح ٣٦٥٢٣، ومسند أبي يعلى: ١٩١/١ ح ٥٦٥، ومجمع

الزوائد: ١١٨/٩، وغيرها من المصادر.

حُضور؟ إنَّ عليًّا كان يد الله على أعدائه وصاعقة من أمره أرسله على الكافرين والجاحدين لحقه، فقتلهم بكفرهم، فشنَّووه وأبغضوه وأضرموا له الشنف والحسد وابن عمِّه عليه السلام حيٌّ بعدُ لم يمت، فلمَّا نقله الله إلى جواره وأحبَّ له ما عنده أظهرت له رجال أحقادها وشفَّت أضغانها، فمنهم من ابتزَّه حقه، ومنهم من ائتمر به ليقتله، ومنهم من شتمه وقذفه بالأباطيل...^(١).

٥ - عن عليِّ أمير المؤمنين عليه السلام - في رسالته لأبي بكر بعد منعه الزهراء عليها السلام فدك - قال: ... فإنِّي مذ عُرِفْتُ مُردِي العساكر، ومُفني الجحافل، ومُبيد خضرائكم، ومُخمد ضوضائكم، وجرّار الدوارين، إذ أنتم في بيوتكم معتكفون، وإنِّي لصاحبكم بالأمس، لعمر أبي وأمي لن تحبُّوا أن تكون فينا الخلافة والنبوة وأنتم تذكرون أحقاد بدر وثارَات أحد...^(٢).

فَأَضَبْتُ^(٣) عَلَى عِدَاوَتِهِ، وَأَكْبَتُ^(٤) عَلَى مُنَابَذَتِهِ،

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى ﴿وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ

١ - شرح النهج لابن أبي الحديد: ٦٢/٤، عنه البحار: ١٠١/٤٢ ذيل ح ٣١. نحوه في مروج

الذهب: ٢٧٩/٣ ح ١٩٥٠.

٢ - الاحتجاج: ٩٥، عنه البحار: ١٤٠/٢٩ ح ٣٠.

٣ - قال المجلسي رحمته الله: قوله «فأضبت على عداوته» يقال: أضب على الشيء إذا أمسكه. وفي

بعض النسخ بالصاد المهملة والنون، يقال: أصن على الأمر: أي أصر فيه. (البحار:

١٢٣/١٠٢).

٤ - أكب عليه: أقبل ولزم (مجمع البحرين: ٦/٤).

سَمْعَاءَ^(١) - قال: كانوا لا يستطيعون إذا ذكر عليّ عندهم أن يسمعوا ذكره لشدة بغضٍ له وعداوةٍ منهم ولأهل بيته^(٢).

٢ - عن الإمام العسكري عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءِآبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ ءِآبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾^(٣) - قال: وصف الله هؤلاء المتبعين لخطوات الشيطان فقال: وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل في كتابه من وصف محمد صلى الله عليه وآله وحلية علي عليه السلام ووصف فضائله وذكر مناقبه وإلى الرسول وتعالوا إلى الرسول لتقبلوا منه ما يأمركم به قالوا: حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا من الدين والمذهب، فاقتدوا بآبائهم في مخالفة رسول الله صلى الله عليه وآله ومناذرة عليّ وليّ الله عليه السلام...^(٤).

٣ - روى المدايني في كتاب «الأحداث» قال: كتب معاوية إلى عمّاله بعد عام الجماعة^(٥) أن: برئت الذمّة ممّن روى شيئاً من فضل أبي تراب

١ - الكهف: ١٠١. ٢ - تفسير القمّي: ٤٧/٢، عنه البحار: ٣٧٧/٢٤.

٣ - البقرة: ١٧٠.

٤ - التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٥٨٢، عنه البحار: ٣٨٠/٢٤ ح ١٠٧.

٥ - صالح الحسن عليه السلام معاوية سنة إحدى وأربعين بسواد الكوفة، فسّمى عام الجماعة، وسلّم الأمر إليه. راجع (الوافي بالوفيات: ٦٨/١٢).

قال الجاحظ في رسالته النابتة في بني أميّة: ص ٢٩٣: فعندها استوى معاوية على الملك واستبدّ على بقية الشورى وعلى جماعة المسلمين من الأنصار والمهاجرين في العام الذي سمّوه عام الجماعة، وما كان عام الجماعة بل كان عام فرقة وقهر وجبرية وغلبة، والعام الذي تحوّلت فيه الإمامة ملكاً كسروياً والخلافة منصباً قيصبياً... (نقله عنه العلامة الأميني في الغدير: ٢٢٧/١٠).

وأهل بيته، فقامت الخطباء في كل كورة وعلى كل منبر يلعنون علياً
ويبرؤون منه ويقعون فيه وفي أهل بيته...^(١).

حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ^(٢) وَالْقَاسِطِينَ^(٣) وَالْمَارِقِينَ^(٤).

- ١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في الخطبة الشقشقية - قال: ... فلماً نهضتُ بالأمر نكثت طائفة ومرقت أخرى وقسط آخرون...^(٥).
- ٢ - وعنه عليه السلام - من خطبة له - قال: ... أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين طلحة والزبير، والقاسطين معاوية وأهل الشام، والمارقين وهم أهل النهروان، ولو أمرني بقتال الرابعة لقاتلتهم^(٦).

- ١ - شرح النهج لابن أبي الحديد: ٤٤/١١، عنه البحار: ١٩١/٣٣ ح ٤٧٥.
- ٢ - الناكثون: أهل الجمل؛ لأنهم نكثوا البيعة، أي نقضوها (مجمع البحرين: ٤ / ٣٦٨).
- ٣ - القاسطون: الذين قسطوا أي جاروا حين جاروا إمام الحق كمعاوية وأتباعه وأعوانه الذين عدلوا عن أمير المؤمنين عليه السلام وحاربوه في وقعة صفين، أخذاً من القسوط الذي هو العدول عن الحق (مجمع البحرين: ٣ / ٥٠٣).
- ٤ - المارقون: الخوارج، وهم الذين مرقوا (خرجوا) من دين الله واستحلوا القتال من خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، انظر (مجمع البحرين: ٤ / ١٩٣ - ١٩٤، وص ٣٦٩).
- ٥ - نهج البلاغة (صبحي الصالح): ٤٩ الخطبة ٣. نحوه في معاني الأخبار: ٣٦١ ضمن ح ١، وعلل الشرائع: ١٥١ ب ١٢٢ ح ١٢، والإرشاد للمفيد: ٢٨٩/١، وأمالي الطوسي: ٣٧٤ م ١٣ ح ٥٤، والاحتجاج: ١٩٤، والمناقب لابن شهر آشوب: ٢٠٥/٢، والطرائف: ٤١٨.
- ٦ - أمالي الطوسي: ٧٢٦ م ٤٤ ح ١، عنه البحار: ٥٧٧/٢٩ ح ١٢. مثله في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عمدة: ٨٥.

- ٣ - عن أبي أيوب الأنصاري قال: ... والله لقد سمعتُ من رسول الله ﷺ يقول لي: إنك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين مع عليّ بن أبي طالب (١).
- ٤ - عن رسول الله ﷺ لأُمّ سلمة قال: ... يا أمّ سلمة! اسمعي واشهدي، هذا عليّ بن أبي طالب سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. قلت: يا رسول الله! من الناكثون؟ قال: الذين يبايعونه بالمدينة وينكثونه بالبصرة. قلت: ومن القاسطون؟ قال: معاوية وأصحابه من أهل الشام. ثمّ قلت: من المارقون؟ قال: أصحاب النهروان (٢).
- ٥ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين (٣).

- ١ - كفاية الأثر: ١١٧، عنه البحار: ٣٢٥/٣٦ ح ١٨٢. مثله في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة: ١٦٨.
- ٢ - معاني الأخبار: ٢٠٤ ح ١، عنه البحار: ٢٩٩/٣٢ ح ٢٥٨. قريبٌ منه في كشف الغمّة: ٩١/١ و١٢٦، عنه البحار: ٣٠٤/٣٢ ح ٢٦٩، و: ٢٦٨/٣٩ ح ٤٢. وانظر تاريخ مدينة دمشق: ٤٧١/٤٢، وفرائد السمطين: ٢٣٢/١ ح ٢٥٧، وكفاية الطالب: ١٦٨، والبداية والنهاية: ٣٣٩/٧، وينايع المودّة: ١٥٣ ب ٤٤، وشرح الأخبار: ٢١٠/٢ ح ٥٣١، والمناقب للخوارزمي: ٨٧ ح ٧٧، والفضائل لشاذان بن جبرئيل: ٣٢١ ح ١٤١.
- ٣ - المناقب لابن شهر آشوب: ٢١٧/٢، عنه البحار: ٣٠٢/٣٢ ح ٢٦٧. نحوه في الخصال: ١٤٥ ح ١٧١، وعلل الشرائع: ٢٢٢ ب ١٦٠ ضمن ح ١، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦١/٢ ح ٢٤١، والإرشاد: ٣١٥/١، والفصول المختارة: ٢٣٢، ومناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ٣٤٠/٢ ح ٨١٧، وشرح الأخبار: ٣٣٩/١ ح ٣٠٨، والمسترشد: ٢٦٩ ح ٧٩، وص ٦٦٨ ح ٣٣٨، والخرائج والجرائح: ١٩٩/١ ح ٣٩. وقريبٌ منه في مجمع الزوائد: ٢٣٨/٧، وتاريخ مدينة دمشق: ٤٦٨/٤٢ و ٤٧٠، وكنز العمال: ٢٩٢/١١ ح ٣١٥٥٣، و:

- ٦ - عن أبي أيوب الأنصاري قال: أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين^(١).
- ٧ - عن عبدالله بن مسعود قال: أمر علي بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين^(٢).
- ٨ - عن أبي سعيد الخدري قال: أمرنا رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين، فقلنا: يا رسول الله! أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من؟ قال: مع علي بن أبي طالب، معه يُقتل عمّار بن ياسر^(٣).
- ولزيادة الفائدة يمكن مراجعة بعض مصادر علماء العامة المذكورة في الهامش^(٤).

١١٣/١٢ ح ٢٦٣٦٧، والمعجم الأوسط: ٢١٣/٨، وغيرها من المصادر.

- ١ - المستدرک علی الصحیحین: ١٥٠/٣ ح ٤٦٧٤، تاریخ مدينة دمشق: ٤٧١/٤٢ و ٤٧٢، الاستيعاب: ٥٢/٣، المناقب للخوارزمي: ١٩٠ ح ٢٢٦، تاريخ بغداد: ١٨٨/١٣، ميزان الاعتدال: ٢٧١/١، سبل الهدى والرشاد: ١٥٠/١٠، وغيرها من المصادر.
- ٢ - مجمع الزوائد: ٢٣٨/٧، المعجم الأوسط: ١٦٥/٩، المعجم الكبير: ٩٢/١٠ ح ١٠٠٥٤.
- ٣ - أسد الغابة: ١١٤/٤، تاريخ مدينة دمشق: ٤٧١/٤٢، المناقب للخوارزمي: ١٩٠ ح ٢٢٤.
- ٤ - المستدرک علی الصحیحین: ١٥٠/٣ ح ٤٦٧٤ و ٤٦٧٥، مجمع الزوائد: ١٨٦/٥، و: ٢٣٨/٧، شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠١/١، و: ٢٠٦/٩، فرائد السمطين: ١٤٩/١ ح ١١٣ و ص ٢٧٤ - ٢٨٤ ح ٢١٣ - ٢٢٤ و ص ٣٣١ ح ٢٥٧، المناقب للخوارزمي: ١٩٠ ح ٢٢٥ و ٢٢٦، أسد الغابة: ١١٤/٤ و ١١٥، تاريخ بغداد: ٣٣٦/٨، ينابيع المودة: ٩٣ ب ١٥، كنز العمال: ٢٩٢/١١ ح ٣١٥٥٣ و ص ٣٠٠ ح ٣١٥٧٠، و: ١١٠/١٣ ح ٣٦٣٦١ و ص ١١٢ ح ٣٦٣٦٧، العسل المصفى: ٣٤٥/١ ح ٢٣٨ و ٢٣٩.

وَلَمَّا قَضَىٰ نَحْبَهُ^(١)،

١ - عن عكرمة قال: سُئِلَ عَلِيٌّ وَهُوَ عَلَىٰ مِنْبَرِ الْكُوفَةِ [عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى] «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ»^(٢) فقال: اللَّهُمَّ عَفْوًا، هَذِهِ الْآيَةُ فِيَّ وَفِي عَمِّي حَمْزَةَ وَفِي ابْنِ عَمِّي عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ، فَإِنَّهُ قَضَىٰ نَحْبَهُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَمَّا عَمِّي حَمْزَةَ فَإِنَّهُ قَضَىٰ نَحْبَهُ يَوْمَ أَحَدٍ، وَأَمَّا أَنَا فَأَنْتَظِرُ أَشْقَاهَا يَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَىٰ لِحِيَّتِهِ وَرَأْسِهِ - عَهْدٌ عَهْدُهُ إِلَيَّ أَبُو الْقَاسِمِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٣).

٢ - عن عليٍّ أمير المؤمنين ﷺ - في جواب اليهودي السائل عمّا امتحن به من بين الأوصياء - قال: ... لقد كنت عاهدت الله عزّ وجلّ ورسوله ﷺ أنا وعمّي حمزة وأخي جعفر وابن عمّي عبّيدة عليّ أمرٍ وفينا به لله عزّ وجلّ ولرسوله، فتقدّمني أصحابي وتخلّفت بعدهم لما أراد الله عزّ وجلّ، فأنزل الله فينا «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» حمزة وجعفر وعبيدة، وأنا والله المنتظر...^(٤).

٣ - عن الإمام الباقر ﷺ - في قوله سبحانه: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا

١ - النَّحْبُ: المدة والوقت، يقال قضى فلان نَحْبَهُ: أي مات (مجمع البحرين: ٤ / ٢٧٩).

٢ - الأحزاب: ٢٣.

٣ - مناقب عليٍّ ﷺ لابن مردويه: ٣٠٠ ح ٤٧٢. نحوه في كشف الغمّة: ١ / ١٩٠، والفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٦١١ / ١، ونبايع المودّة: ٢٤٩ ب ٥٩.

٤ - الخصال: ٣٧٦ ضمن ح ٥٨، عنه البحار: ٣١ / ٢٤٩ ضمن ح ٣، و: ١٧٨ / ٣٨ ضمن ح ١. وفي: ٤١٠ / ٣٥ ح ٥ عن كنز جامع الفوائد (مخطوط). نحوه في حلية الأبرار: ٢ / ٣٧٣.

مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ - قال: عليّ وحمزة وجعفر ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ قال: عهده، وهو حمزة وجعفر ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ﴾ قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام ^(١).

وَقَتْلُهُ أَشْقَى الْأَخْرَيْنَ يَتَّبِعُ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ،

١ - عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال: يا عليّ! أشقى الأولين عاقر الناقة ^(٢)، وأشقى الآخرين قاتلك. وفي رواية: من يخضب هذا من هذا ^(٣).

٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ! أتدري من أشقى الأولين؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: عاقر الناقة. قال: أتدري من أشقى الآخرين؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: قاتلك ^(٤).

٣ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال: يا عليّ! من أشقى الأولين؟ قال: عاقر الناقة. قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: أشقى

١ - المناقب لابن شهر آشوب: ٩٢/٣ - ٩٣، عنه البحار: ٤٠٨/٣٥ ح ١. نحوه في غاية المرام: ٣١٩/٤.

٢ - قال الله سبحانه ﴿إِذْ انبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾. الشمس: ١٢.

٣ - المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٩/٣، عنه البحار: ٢٣٧/٤٢ ح ٤٥. قريب منه في التفسير الكبير: ١٦٣/١٤.

٤ - ذخائر العقبى: ١١٥. نحوه في شواهد التنزيل: ٤٤٤/٢ ح ١١٠٨، وفضائل عليّ بن أبي طالب لأحمد بن حنبل: ٤٩ ح ٧٦، وتفسير السمرقندي: ٥٦٣/٣، وتفسير القرطبي: ٢٠/٧٨، وتفسير أبي السعود: ٢٤٢/٣، وتفسير مجمع البيان: ٣٢٣/٤. مثله في تفسير الثعلبي (الكشف والبيان): ٢٥٨/٤، عنه البحار: ٣٩٣/١١. وانظر الرياض النضرة: ٢٣٧/٣، وطبقات ابن سعد: ٣٣٥/٣، والمعجم الكبير: ٢٤٧/٢ ح ٢٠٣٧، وتاريخ بغداد: ١٣٥/١.

الآخرين قاتلك يا عليّ (١).

٤ - عن عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام - لما رآه ساجداً معقراً وجهه في التراب -: أتعلم من أشقى الناس؟ أشقى الناس اثنان، احيمر ثمود الذي عقر الناقة، وأشقاها الذي يخضب هذه - ووضع يده على لحيته - (٢).

٥ - عن رسول الله ﷺ - بعد أن بكى وسأله أمير المؤمنين عليه السلام عن سبب بكائه - قال: يا عليّ! أبكي لما يُستحلّ منك في هذا الشهر، كأنّي بك وأنت

١ - شرح الأخبار: ٢ / ٤٤٤ ح ٧٩٦. نحوه في البداية والنهاية: ٣٦٠/٧، وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ٣٩، وتاريخ بغداد: ١٤٦/١، وتاريخ مدينة دمشق: ٥٥١/٤٢، ومناقب عليّ عليه السلام لابن مردويه: ١٩٢ ح ٢٦٠، وفتح الباري: ٦٠/٧، وكنز العمال: ١٣٦/١٣ ح ٢٦٤٢٩، وعرائس المجالس (قصص الأنبياء) للثعلبي: ١٠٠. وقريبٌ منه في ذخائر العقبى: ١١٦، وأسد الغابة: ١١٧/٤، والاستيعاب: ١١٢٥/٣، والدرّ النظيم: ٤٢٦، وشواهد التنزيل: ٤٢٤/٢ ح ١٠٩٦، والبداية والنهاية: ٣٥٨/٧، وتاريخ مدينة دمشق: ٥٤٦/٤٢ و ٥٤٧، وتفسير السمعاني: ٦ / ٢٣٤، والوافي بالوفيات: ١٨ / ١٧٣، وكنز العمال: ١٣ / ١٨٩ ح ٣٦٥٦٣ وص ١٩٣ ح ٣٦٥٧٨ وص ١٩٦ ح ٣٦٥٨٧، ومسند أبي يعلى: ١ / ١٦٩ ح ٤٨٥، وينايع المودّة: ٣٣٩ ب ٥٩، والمعجم الكبير: ٨ / ٣٨ ح ٧٣١١، ومجمع البيان: ١٠ / ٤١٩، والمناقب لابن شهر آشوب: ١ / ١٤٠. وفي بعضها: «الذي يضربك على هذه، وأشار إلى يافوخه». ورواه المجلسي أيضاً في البحار: ١١ / ٣٧٦ عن مجمع البيان، و: ١٨ / ١٤١ ح ٤١ عن المناقب لابن شهر آشوب، وغيرها من المصادر الجمة.

٢ - المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ١١١، عنه البحار: ٣٥ / ٦١ ضمن رقم ١٢. نحوه في مناقب عليّ عليه السلام لابن مردويه: ١٩١ ح ٢٥٩، وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ١٧٩ ح ١٥٢، ومسند أحمد: ٤ / ٢٦٣، ومجمع الزوائد: ٩ / ١٣٦، وفضائل عليّ بن أبي طالب لابن حنبل: ٢١٨ ذيل ح ٢٩٥، والسيرة الحلبية: ٢ / ٣٥٠، وغيرها من المصادر.

تصلي لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود
فضربك ضربةً على قرنك، فخضب منها لحيتك... (١).

٦ - وعنه عليه السلام لعلي عليه السلام قال: يا علي! أتدري من أشقى الأولين
والآخرين؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: من يخضب هذه من هذه - يعني
لحيته من هامته - (٢).

لَمْ يُمَثَّلْ أَمْرُ الرَّسُولِ (رسول الله - خ ل) عليه السلام فِي الْهَادِينَ
بَعْدَ الْهَادِينَ،

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي
خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ (٣) - قال: قرابة الرسول وسيدهم أمير المؤمنين، أمروا
بمودتهم فخالفوا ما أمروا به (٤).

٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما استخلف أبو بكر أقبل عمر على علي عليه السلام

١ - أمالي الصدوق: ٨٥ المجلس ٢٠ ح ٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣١/١ ح ٥٣، عنهما
البحار: ١٩٠/٤٢ ح ١، و: ٢٥٨/٩٦ ح ٢٥. نحوه في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عُبدة:
١٣٥، وبشارة المصطفى: ٤٣٧ قسم المستدرك، والإقبال: ٢٧/١، وروضة الواعظين: ٢٤٦،
وفضائل الأشهر الثلاثة: ٧٩ ح ٦١.

٢ - العُدَد القوية: ٢٣٦ ح ١٠، عنه البحار: ١٩٥/٤٢ ح ١٣. نحوه في المناقب لابن المغازلي:
٢٠٤ ح ٢٤١ وفيه «قاتلك يا علي» بدل «من يخضب...».

٣ - النساء: ١.

٤ - المناقب لابن شهر آشوب: ١٧٩/٤، عنه البحار: ٢٥٧/٢٣ ح ٢. نحوه في تفسير أبي حمزة
الشمالي: ٦٤ ح ٨.

فقال: أما علمت أن أبا بكر قد استخلف؟ قال عليّ ﷺ: فمن جعله كذلك؟ قال: المسلمون رضوا بذلك. فقال عليّ ﷺ: والله لأسرع ما خالفوا رسول الله ﷺ وتقصوا عهده وسمّوه بغير اسمه... (١).

٣ - عن الإمام الباقر ﷺ قال: ما لقينا أهل البيت من ظلم قريش وتظاهرهم علينا وقتلهم إيانا... إن رسول الله ﷺ قبض وقد قام بحقنا وأمر بطاعتنا وفرض ولايتنا ومودّتنا، وأخبرهم بأننا أولى الناس بهم من أنفسهم، وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب. فتظاهروا على عليّ ﷺ، فاحتجّ عليهم بما قال رسول الله ﷺ فيه وما سمعته العامّة. فقالوا: صدقت قد قال رسول الله ﷺ ولكن قد نسخته فقال «إنا أهل بيتٍ أكرمنا الله عزّ وجلّ واصطفانا ولم يرض لنا بالدنيا، وإنّ الله لا يجمع لنا النبوة والخلافة» فشهد بذلك أربعة... فشبهوا على العامّة وصدّقوهم وردّوهم على أدبارهم وأخرجوها من معدنها من حيث جعلها الله... (٢).

٤ - عن عبد الله بن عباس - لجماعة من شيعة عليّ ﷺ - قال: يا إختوتي! توفي رسول الله ﷺ يوم توفي فلم يوضع في حفرته حتى نكت الناس وارتدّوا وأجمعوا على الخلاف... (٣).

١ - بصائر الدرجات: ٢٧٥ ح ٦، الاختصاص: ٢٧٤، عنهما البحار: ٢٨/٢٢٠ ح ١١، و: ٤١/٢٢٩ ح ٣٩ عن الاختصاص.

٢ - كتاب سليم بن قيس: ٢/٦٣٠ ح ١٠، عنه البحار: ٢٧/٢١١ ح ١٥، و: ٢٨/٢٩٥ ح ٤٧. قريب منه في شرح النهج لابن أبي الحديد: ١١/٤٣، عنه البحار: ٤٤/٦٨.

٣ - كتاب سليم بن قيس: ٢/٨٦٢ ح ٣٨، عنه البحار: ٢٨/٢٩٧ ح ٤٨، و: ٤٣/١٩٧ ح ٢٩.

٥ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - للمنكرين على خلافة أبي بكر حيث أرادوا أن يُنزلوه من منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فأتوا لمشورته عليه السلام - قال: ... اتفقت عليه الأمة التاركة لقول نبيّها والكاذبة على ربّها... (١).

٦ - عن أبي ذرّ الغفاري - بعد أن ذكر للمهاجرين والأنصار قول رسول الله صلى الله عليه وآله «الأمر لعليّ عليه السلام بعدي، ثمّ للحسن والحسين عليه السلام»، ثمّ في أهل بيتي من ولد الحسين» - قال: فأطرحتم قول نبيّكم وتناسيتم ما أوعز إليكم واتبعتم الدنيا وتركتم نعيم الآخرة... (٢).

٧ - عن سلمان الفارسي - مخاطباً أبابكر - قال: إلى من تستند أمرك إذا نزل بك القضاء، وإلى من تفرع إذا سئلت عمّا لا تعلم، وفي القوم من هو أعلم منك وأكثر في الخير أعلاماً ومناقب منك، وأقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله قرابةً وقدمه في حياته، قد أوعز إليكم فتركتم قوله وتناسيتم وصيته، فعماً قليل يصفو لكم الأمر حين تزوروا القبور... (٣).

٨ - عن الإمام الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر الجعفي قال: ... والله فكأنّي أنظر إلينا يا مفضلّ معاشر الأئمة ونحن بين يدي جدّنا رسول الله صلى الله عليه وآله نشكو إليه ما نزل بنا من الأمة بعده، وما نالنا من التكذيب والردّ علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل، وقصد طواغيتهم الولاية لأموورهم إيانا من دون الأمة

١ - الخصال: ٤٦١ ضمن ح ٤، عنه البحار: ٢٨/٢٠٩ ح ٧. قريب منه في اليقين لابن طاووس:

٢ - الخصال: ٤٦٣ ضمن ح ٤، عنه البحار: ٢٨/٢١١ ح ٢. مثله في الاحتجاج: ١٥٥.

٣ - الخصال: ٤٦٣ ضمن ح ٤، عنه البحار: ٢٨/٢١١ ح ٣. مثله في الاحتجاج: ١١٠.

وترحيلنا عن حرمه إلى ديار ملكهم، وقتلهم إيانا بالحبس وبالسم وبالكيده العظيم، فيبكي رسول الله ﷺ ويقول: يا بني! ما نزل بكم إلا ما نزل بجدكم قبلكم... (١).

٩ - عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ (٢) - قال: رسول الله المنذر، وعليّ الهادي. يا أبا محمد! فهل منّا هادٍ اليوم؟ قلت: بلى جعلت فداك، ما زال فيكم هادٍ من بعد هادٍ حتى رُفعت إليك، فقال: رحمك الله يا أبا محمد، ولو كانت إذا نزلت آية على رجلٍ ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب، ولكنه حيٌّ يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى (٣).

١٠ - وعنه عليه السلام - في الآية المتقدمة - قال: المنذر رسول الله ﷺ، والهادي أمير المؤمنين عليه السلام وبعده الأئمة عليهم السلام وهو قوله ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ في كل زمان

١ - الهداية الكبرى: ٤٠٥. عنه في مختصر البصائر: ٤٥٦ ضمن ح ٥١٢. نحوه في البحار: ١٧/٥٣ عن بعض مؤلفات أصحابنا.

هذا، وقد امتلأت كتب الفريقين من ذكر وصية الرسول الأكرم ﷺ للناس بالعترة الطاهرة، فراجع مثلاً كنز العمال: ١٦٢/١٣ و١٦٤ ح ٣٦٤٩٢ و٣٦٤٩٦ وص ٦٤٠ - ٦٤٢ ح ٣٧٦١٩ - ٣٧٦٢١، والصواعق المحرقة: ١٢٤.

٢ - الرعد: ٧.

٣ - بصائر الدرجات: ٣١ ح ٩، الكافي: ١٩٢/١ ح ٣. نحوه في غاية المرام: ٧/٣ ح ٣. ورواه المجلسي في البحار: ٢٧٩/٢ ح ٤٣، و: ٤٠١/٣٥ ح ١٣ عن الكافي، و: ٤/٢٣ ح ٦ عن البصائر.

إمام هادٍ مبين^(١).

١١ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في الآية المتقدمة - قال: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، ولكلّ زمانٍ منا هادٍ يهديهم إلى ما جاء به نبيّ الله صلى الله عليه وآله ثمّ الهداة من بعده عليّ ثمّ الأوصياء واحدٌ بعد واحد^(٢).

١٢ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - من خطبةٍ له - قال: ... إنّ الله أطلع إلى الأرض إطلاعةً فاخترني منهم، ثمّ أطلع عليهم ثانيةً فاختر أخِي وابن عمّي ووزيرِي ووارثِي ووصيّي وخليفتي في أمّتي... إنّ الله عزّ وجلّ نظر إلى أهل الأرض نظرةً ثالثةً فاختر منها أحد عشر إماماً وهم من أهل بيتي خيار أمّتي بعد أخِي عليّ، كلّما هلك منهم أحدٌ قام آخر، كمثل نجوم السماء كلّما غاب نجمٌ طلع آخر، وهم أئمةٌ هادون مهديّون لا يضرّهم كيد من كادهم...^(٣).

١ - تفسير القمّي: ٣٥٩/١، عنه البحار: ٢٠/٢٣ ح ١٦.

٢ - الكافي: ١٩١/١ ح ٢. نحوه في تفسير العيّاشي: ٣٨٠/٢ ح ٢١٨٧، وبشارة المصطفى: ٢٩٩ ضمن ح ٣٧، ودعائم الإسلام: ٢٢/١. وقريبٌ منه في كمال الدين: ٦٦٧ ح ١٠، وغاية المرام: ٨/٣ ح ٧. ورواه المجلسي في البحار: ١٩٠/١٨ ح ٢٦، و: ٥/٢٣ ح ٩ عن كمال الدين، و: ٤٠٤/٣٥ ح ٢٣ عن تفسير العيّاشي.

٣ - الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ٣٧٧ ضمن ح ١٦٠. قريبٌ منه في كتاب سُليم بن قيس: ٦٨٥/٢ ضمن ح ١٤ وص ٨٥٧ ح ٤٥، والغيبة للنعمانِي: ٨٦ ح ١٢، وفضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عُقدة: ١٥٩، وغاية المرام: ١٠٦/٢ ح ٤٤، وتأويل الآيات الظاهرة: ٦٦٣. ورواه المجلسي في البحار: ١٤٩/٢٢ ح ١٤٢، و: ٣١٢/٣٠ ح ١٥٢ عن كتاب سُليم، و: ٢٢٠/٢٣ ح ٣٧ عن كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات، و: ٢٧٨/٣٦ ح ٩٨ عن الغيبة للنعمانِي، وص ٢٩٤ ح ١٢٤ عن الفضائل لشاذان.

وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ^(١)، مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ،

- ١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في الاستنصار على قريش - قال: ...
اللهم إني أستعديك على قريش ومن أعانهم، فإنهم قطعوا رحمي، وصغروا
عظيم منزلتي، وأجمعوا على منازعتي أمراً هولي...^(٢).
- ٢ - وعنه عليه السلام - بعد أن مرّ مع رسول الله صلى الله عليه وآله على بعض طرق المدينة -
قال: فلما خلا له الطريق اعتنقني، ثمّ أجهش باكياً... فقلت: يا رسول الله! ما
يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور أقوامٍ لا يُبدونها لك إلا من بعدي، أحقاد بدرٍ
وترات أحد. قلت: في سلامةٍ من ديني؟ قال: في سلامةٍ من دينك...^(٣).
- ٣ - وعنه عليه السلام قال: ... حقّ رسول الله صلى الله عليه وآله أعظم من حقّ الوالدين، وحقّ
رحمه أيضاً أعظم من حقّ رحمهما، فرحم رسول الله صلى الله عليه وآله أولى بالصلة،

١ - المقت: أشدّ البغض. (لسان العرب: ٩٠/٢).

٢ - نهج البلاغة (صبحي الصالح): ٢٤٦ الخطبة ١٧٢. ورواه ابن أبي الحديد في شرح النهج:
١٠٤/٤، و: ٣٠٥/٩ مع زيادة. وانظر الغارات: ٢٠٤، وكشف المحجّة للسيد ابن طاووس:
١٨٠، والمسترشد: ٤١٦ ضمن رقم ١٤١. ورواه المجلسي في البحار: ٦٠٥/٢٩ ح ٢١،
وص ٦٢٩ ح ٤٣ و ٤٤ عن نهج البلاغة، و: ١٥/٣٠ ضمن ح ١ عن كشف المحجّة، و:
٥٦٩/٣٣ ح ٧٢٢ عن الغارات، وغيرها من المصادر.

٣ - كتاب سليم بن قيس: ٥٦٩/٢ ح ٢، عنه البحار: ٥٤/٢٨ ح ٢٢. نحوه أو قريب منه في
المناقب للخوارزمي: ٦٥ ح ٣٥، وفضائل الصحابة لابن حنبل: ٦٥١/٢ ح ١١٠٩، وترجمة
الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ٣٢٢/٢ - ٣٢٤ ح ٨٢٨ و ٨٢٩، وميزان الاعتدال:
٤٨٠/٤، وكنز العمال: ١٧٦/١٣ ح ٣٦٥٢٣، ومسند أبي يعلى: ١٩١/١ ح ٥٦٥، ومجمع
الزوائد: ١١٨/٩، وغيرها من المصادر.

وأعظم في القطيعة. فالويل كلّ الويل لمن قطعها، والويل كلّ الويل لمن لم يعظم حرمتها... أن حرمة رحم رسول الله ﷺ حرمة رسول الله، وأن حرمة رسول الله حرمة الله تعالى... ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الرحم التي اشتقها الله عزّ وجلّ من رحمته... هي رحم محمد ﷺ، وإنّ من إعظام الله إعظام محمد ﷺ، وإنّ من إعظام محمد ﷺ إعظام رحم محمد، وإنّ كلّ مؤمن ومؤمنة من شيعتنا هو من رحم محمد، وإنّ إعظامهم من إعظام محمد ﷺ. فالويل لمن استخفّ بشيءٍ من حرمة محمد ﷺ، وطوبى لمن عظم حرمة، وأكرم رحمه ووصلها^(١).

وإقصاء^(٢) وُلده،

- ١ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: ما لقينا أهل البيت من ظلم قريش وتظاهرهم علينا وقتلهم إيانا... ثمّ لم نزل أهل البيت مُد قبض رسول الله ﷺ نُدلّ ونُقصى ونُحرم ونُقتل ونُطرد ونُخاف على دماننا وكلّ من يحبنا^(٣).
- ٢ - خرج يوماً زين العابدين عليه السلام يمشي في أسواق دمشق، فلقيه المنهال

١ - التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٣٥ ضمن ح ١٢، عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٦، والبحار: ٢٦٦/٢٣ ح ١٢، و: ٢٤٨/٩٢ ضمن ح ٤٨.

٢ - قضا عنه وقصا المكان: بَعْدَ. والقاصي: البعيد، وأقصى الرجل يُقْصيه: باعده. (لسان العرب: ١٨٣/١٥ - ١٨٤).

٣ - كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٦٣٠ - ٦٣٢ ح ١٠، عنه البحار: ٢ / ٢١٨ ح ١٤، و: ٢٧ / ٢١١ ح ١٥. قريبٌ منه في شرح النهج لابن أبي الحديد: ١١ / ٤٣، عنه البحار: ٤٤ / ٦٨.

ابن عمرو فقال: كيف أمسيت يا ابن رسول الله؟ قال: أمسينا كمثل بني إسرائيل في آل فرعون، يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم. يا منهل! أمست العرب تفتخر على العجم بأنّ محمّداً منها، وأمست قريش تفتخر على سائر العرب بأنّ محمّداً منها، وأمسينا معشر أهل بيته ونحن مقتولون مُشرّدون، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ممّا أمسينا فيه يا منهل (١).

٣ - عن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام - من خطبة له عند صلح معاوية - قال: ... إنّ معاوية بن صخر زعم أنّي رأيته للخلافة أهلاً ولم أر نفسي لها أهلاً، فكذب معاوية، وأيم الله لأنّنا أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان رسول الله ﷺ، غير أنّنا لم نزل أهل البيت مُخيفين مظلومين مُضطهدين منذ قبض رسول الله ﷺ، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا ونزل على رقابنا وحمل الناس على أكتافنا... (٢).

٤ - عن الإمام الكاظم عليه السلام - من دعاء له بعد صلاة جعفر الطيّار يوم الجمعة -: ... اللهمّ إذا أظهرته فأنجز له ما وعدته ... وأعطه سؤاله، وجدّد به عزّ محمّدٍ وأهل بيته بعد الدّلّ الذي قد نزل بهم بعد نبيّك، فصاروا مقتولين مطرودين مشرّدين خائفين غير آمنين، لقوا في جنبك ابتغاء مرضاتك

١ - اللهوف: ٨٤. نحوه في مثير الأحران: ١٠٥، ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٧٩/٢. وقريب منه في المناقب لابن شهر آشوب: ١٦٩/٤، والاحتجاج: ٣١١ وفيه «مكحول» بدل «المنهل». ورواه المجلسي في البحار: ١٤٣/٤٥ عن اللهوف، وص ١٦٢ عن الاحتجاج، وص ١٧٥ ضمن ح ٢٢ عن المناقب لابن شهر آشوب.

٢ - الأمالي للطوسي: ٥٦٦ م ٢١ ح ١، عنه البحار: ١٠ / ١٤٢ ح ٥. نحوه في حلية الأبرار: ٧٦/٢، وغاية المرام: ٩٢ / ٢ ح ٣١، و: ٢٠٧ / ٣ ح ٢٦، و: ٢٦٨ / ٦ ح ١٢.

وطاعتك الأذى والتكذيب، فصبروا على ما أصابهم فيك، راضين بذلك مسلمين لك في جميع ما ورد عليهم وما يرد إليهم... (١).

٥ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - من خطبة له بعد شهادة أبيه عليه السلام - قال: ... أيها الناس! أصبحنا مطرودين مشردين مذودين وشاسعين عن الأمصار كأننا أولاد ترك أو كابل، من غير جرمٍ اجترمناه، ولا مكروهٍ ارتكبناه، ولا ثلماً في الإسلام ثلماها... (٢).

إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفِي لِرِعايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ،

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ينجو من النار وشدة تغيظها وزفيرها وقرنها وحميمها من عادي علياً وترك ولايته وأحب من عاداه. فقالت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله: والله ما أعرف من أصحابك يا رسول

١ - جمال الأسبوع: ٢٩١، عنه البحار: ١٩٨ / ٩١ ح ١. ورواه الطوسي في مصباح المتهجد: ٣١٠ بغير إسناد.

٢ - اللهوف في قتلى الطفوف: ٨٩، عنه البحار: ١٤٨ / ٤٥. قريب منه في مثير الأحزان: ١١٢، ونبايح المودة: ٤٢٥ ب ٦١.

ومن المناسب هنا ذكر بيتين لشاعر أهل البيت عليه السلام دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله حيث يقول:

لا أضحك الله سنّ الدهر إن ضحكت وآل أحمد مظلومون قد قُهرُوا

مشرّدون نُفُوا عن عُقر دارهم كأنهم قد جنوا ما ليس يُغتفرُ

(انظر ديوان دعبل الخزاعي: ٧٣. وراجع أيضاً عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧١ / ٢ ح ٣٦،

عنه البحار: ٢٤٢ / ٤٩ ح ١٠. نحوه في المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٢١٢).

الله من يحبّ عليّاً إلا قليلاً منهم. قال: فقال لها رسول الله ﷺ: القليل من المؤمنين كثير، ومن تعرفين منهم؟ قالت: أعرف أباذرّ والمقداد وسلمان، وقد تعلم أنني أحبّ عليّاً بحبّك إياه ونصيحته لك. قال: فقال لها رسول الله ﷺ: صدقت، إنك صديقة امتحن الله قلبك للإيمان^(١).

٢ - عن الإمام الرضا عليه السلام قال: لا يكون ما تمدّون إليه أعناقكم حتى تميّزوا وتمحصوا فلا يبقى منكم إلا القليل. ثم قرأوا ألم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ...^(٢).

٣ - عن الإمام الحسين عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ قال لعليّ عليه السلام: أنت الذي احتجّ الله بك في ابتدائه الخلق، حيث أقامهم أشباحاً فقال لهم: ألسن بربكم؟ قالوا: بلى. قال: ومحمد رسولي؟ قالوا: بلى. قال: وعليّ بن أبي طالب وصيّتي؟ فأبى الخلق جميعاً إلا استكباراً وعُتوّاً من ولايتك إلا نفرٌ قليل، وهم أقلّ القليل، وهم أصحاب اليمين^(٣).

٤ - عن الحارث قال: سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أبا عبد الله عليه السلام،

١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي (الأصول الستة عشر): ٢١٦ ح ١٢.

٢ - الإرشاد: ٢ / ٣٧٥. نحوه في الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٧٠، والغيبة للنعماني: ٢٠٨ ح ١٥، ومنتخب الأنوار المضيئة: ٧٠ من دون ذكر الآية. وقريبٌ منه في كشف الغمّة: ٣ / ٢٥١. والآية ١ و ٢ من سورة العنكبوت.

٣ - الأمالي للطوسي: ٢٢٢ م ٩ ح ٤. نحوه في اليقين: ٢١٣، وبشارة المصطفى: ١٩١ ح ٥. ورواه المجلسي في البحار: ٢ / ٢٤ ح ٤، و: ج ٢٦ / ٢٧٢ ح ١٢ عن الأمالي، وص ٢٨٥ ح ٤٣، و: ٣٧ / ٣١١ ح ٤١ عن اليقين، و: ٦٧ / ١٢٧ ح ٣١ عن بشارة المصطفى.

فلم يزل يسأله حتى قال: فهلك الناس إذا؟ فقال: إي والله يا ابن أعين، هلك الناس أجمعون. قلت: أهل الشرق والغرب؟ قال: إنها فتحت على الضلال، إي والله هلكوا إلا ثلاثة نفر: سلمان الفارسي، وأبو ذرّ، والمقداد، ولحقهم عمّار وأبو ساسان الأنصاري وحذيفة وأبو عمرة، فصاروا سبعة^(١).

٥ - عن رسول الله ﷺ - لما سأله المقداد عن معنى طوبى في قوله تعالى: ﴿طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾^(٢) - قال: يا مقداد، شجرة في الجنة... وظلّها مجلس من مجالس شيعة عليّ بن أبي طالب يالفونه... فلما رفعوا إلى الجبّار جلّ جلاله قالوا: ربّنا أنت السلام ومنك السلام ولك يحقّ الجلال والإكرام. فيقول الله:... فمرحباً بعبادي الذين حفظوا وصيّتي في أهل بيت نبّي، ورعوا حقّي وخافوني بالغيب، وكانوا منّي على كلّ حالٍ مشفقين...^(٣).

٦ - عن الإمام الصادق عليه السلام ليونس بن ظبيان قال:... وأكثرهم الذي يسفل ولا يرفع، إذا لم يرع حقّ الله ولم يعمل بما أمر به، فهذه صفة من لم يعرف الله حقّ معرفته فلم يحبّه حقّ محبّته، فلا تغرّنك صلاتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم، فإنّهم حُمْرٌ مستنفرة. قال: يا يونس! إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنّا ورثنا وأوتينا شرع الحكمة وفصل

١ - الاختصاص: ٦، عنه البحار: ٢٤/ ٢٧٣ ح ١٠١٦.

٢ - الرعد: ٢٩.

٣ - تفسير فرات الكوفي: ٢١٣ ح ٧، عنه البحار: ٨/ ١٥١ - ١٥٢ ح ٩١. نحوه في شرح

الأخبار: ٢/ ٤٩٥ ح ١٤٢٧، وسعد السعود: ٢٠٨ ح ١٠٨ عن تفسير ابن الحجّام.

الخطاب... (١).

٧ - عن الإمام الرضا عليه السلام قال: إنَّ المحرَّم شهرٌ كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستُحلت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسُبي فيه ذرارينا ونساؤنا، وأضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب فيها من ثقلنا، ولم تُرع لرسول الله حرمة في أمرنا... (٢).

فُقِّلَ مَنْ قُتِلَ،

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في قول الله تبارك وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٣) - : «اصْبِرُوا» يقول عن المعاصي. «وَصَابِرُوا» على الفرائض. «وَاتَّقُوا اللَّهَ» يقول: مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر. ثم قال: وأيِّ منكر أنكر من ظلم الأمة لنا وقتلهم إيَّانا... (٤).

٢ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - بعد أن سأله المنهال بن عمرو: كيف أمسيت

١ - كفاية الأثر: ٢٥٤، عنه البحار: ٣٦ / ٤٠٤ ضمن ح ١٥، و: ٧٠ / ٢٥ ح ٢٦. نحوه في فضائل

أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة: ١٦٤، وغاية المرام: ١ / ٢١٠ ح ٦٩.

٢ - أمالي الصدوق: ١١١ المجلس ٢٧ ح ٢، عنه البحار: ٤٤ / ٢٨٣ ح ١٧. نحوه في روضة

الواعظين: ١ / ٣٨٦ ح ٤٠٧، والمناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٨٦، وإقبال الأعمال: ٣ / ٢٨.

٣ - آل عمران: ٢٠٠.

٤ - تفسير العياشي: ١ / ٣٥٨ ح ٨٢٦، عنه البحار: ٢٤ / ٢١٦ ح ٨. نحوه في غاية المرام:

٤ / ٢٢٩ ح ٧.

يا ابن رسول الله؟ - قال: أمسينا كمثل بني إسرائيل في آل فرعون يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم. يا منهال!... أمسينا معشر أهل بيته ونحن مغضوبون مقتولون مشردون، فإنّا لله وإنا إليه راجعون ممّا أمسينا فيه (١).

٣ - وعنه عليه السلام - في خطبة له عند دخول المدينة بعد وقائع كربلاء - قال: والله لو أنّ النبي صلى الله عليه وآله تقدّم إليهم في قتالنا كما تقدّم إليهم في الوصاية بنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا، فإنّا لله وإنا إليه راجعون من مصيبه ما أعظمها وأوجعها وأفجعها... (٢).

٤ - عن الإمام المجتبي عليه السلام - من خطبة له بعد شهادة أبيه عليه السلام - قال: لقد حدّثني حبيبي جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من أهل بيته وصفوته، ما منّا إلّا مقتولٌ أو مسموم (٣).

٥ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله ... فصلّى ركعات، فلما كان في آخر سجوده بكى بكاءً شديداً... فقام الحسين وقعد في حجره فقال: يا أبة! لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيءٍ كسرورنا بدخولك، ثمّ بكيت

١ - مثير الأحزان: ١٠٥. نحوه في اللهوف: ٨٤، ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٧٩/٢. وقريبٌ منه في المناقب لابن شهر آشوب: ١٦٩/٤، والاحتجاج: ٣١١ وفيه «مكحول» بدل «المنهال». ورواه المجلسي في البحار: ١٤٣/٤٥ عن اللهوف، وص ١٦٢ ح ٦ عن الاحتجاج، وص ١٧٥ ضمن ح ٢٢ عن المناقب لابن شهر آشوب.

٢ - اللهوف: ٨٩، عنه البحار: ١٤٩/٤٥. نحوه في مثير الأحزان: ١١٢.

٣ - كفاية الأثر: ١٦٢، عنه الصراط المستقيم: ١٢٨/٢، والبحار: ٢١٧/٢٧ ح ١٨ و ١٩، و:

١٣٩/٤٤ ح ٦.

بكاءً غمنا فما أبكاك؟ فقال: يا بُنيّ! أتاني جبرئيل عليه السلام آنفاً فأخبرني أنّكم قتلتم وأنّ مصارعكم شتى...^(١).

٦ - عن الإمام الكاظم عليه السلام قال: إنّ فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة^(٢).

٧ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: والله ما منّا إلاّ مقتولٌ شهيد^(٣).

٨ - عن الإمام الباقر عليه السلام - بعد ذكر وصية النبي صلى الله عليه وآله للناس بالثقلين

والكعبة - قال: أمّا كتاب الله فحرّفوا، وأمّا الكعبة فهدموا، وأمّا العترة فقتلوا، وكلّ ودائع الله فقد تبرّوا^(٤).

وَسْبِي مَنْ سُبِيَ،

١ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في احتجاجه على أهل الكوفة -

١ - كامل الزيارات: ٥٨ ب ١٦ ح ٦ و ٧، أمالي الطوسي: ٦٦٩ م ٣٦ ح ١١، عنهما البحار:

٢٣٤/٤٤ ح ٢٠، وفي ح ٢١ عن الكامل، وكذلك عنه في: ١١٨/١٠٠ ح ١١، وفي: ٨٠/٢٨

ح ٤٠ عن الأمالي. نحوه في بشارة المصطفى: ٢٩٩ ح ٣٨، وإعلام الوري: ٤٤.

٢ - الكافي: ٤٥٨/١ ح ٢. مثله في مسائل عليّ بن جعفر: ٣٢٥ ح ٨١١.

٣ - كشف الغمّة: ٢٢٠/٣، والمناقب لابن شهر آشوب: ٢٠٩/٢، إعلام الوري: ٣٤٩، الفصول

المهمّة لابن الصبّاغ: ١٠٩٣/٢. ورواه المجلسي في البحار: ٢٠٩/٢٧ ح ٧ عن المناقب، و:

٢٣٨/٥٠ ح ٨ عن إعلام الوري. وقد ورد مثله عن الإمام الرضا عليه السلام في أمالي الصدوق: ٦١

المجلس ١٥ ح ٨، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٠/٢ ح ٩، والفتاوى: ٥٨٥/٢ ح ٣١٩٤، وروضة

الواعظين: ٥٢٦/١ ح ٥١٤. ورواه المجلسي في البحار: ٣٢/١٠٢ ح ٢ عن العيون والأمالي.

٤ - بصائر الدرجات: ٤١٣ ح ٣، عنه البحار: ١٤١/٢٣ ح ٩١. نحوه في مختصر البصائر: ٢٦٠

ح ٢٥١، وغاية المرام: ٢٣٨/٢ ح ١٧، وفيهما «تبرّأوا».

قال: ... أنا ابن من انتُهِك حريمه، وسُلب نعيمه، وانتُهب ماله، وسُبي عياله...
بأية عينٍ تنظرون إلى رسول الله ﷺ [إذ] يقول لكم: قتلتم عترتي وانتَهكتم
حُرمتي فلستم من أمّتي... (١).

٢ - عن رسول الله ﷺ للحسين في منامه قال: إنَّ الله قد شاء أن يراهنَّ
سبايا (٢).

٣ - عن زينب الكبرى - في مجلس يزيد - قالت: أظننت يا يزيد حين
أخذت علينا أقطار الأرض وضيقت علينا آفاق السماء فأصبحنا لك في
أسار نُساق إليك سوقاً في قطار وأنت علينا ذو اقتدار أن بنا من الله هواناً
وعليك منه كرامةً وامتناناً؟! ... أمِنَ العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك
وإماءك وسوقك بنات رسول الله ﷺ سبايا قد هتكت ستورهنَّ وأبديت
وجوههنَّ تحدوا بهنَّ الأعداء من بلدٍ إلى بلد... (٣)!

٤ - عن أمِّ كلثوم بنت عليّ ؑ - لأهل الكوفة - قالت: يا أهل الكوفة!
سوءة لكم، ما لكم خذلتم حسيناً وقتلتموه، وانتَهبتم أمواله وورثتموه،
وسبيتم نساءه ونكبتموه؟ فتباً لكم وسحقاً... (٤).

٥ - عن الإمام زين العابدين ؑ - في مجلس يزيد - قال:

١ - الاحتجاج: ٣٠٥، اللهوف: ٦٨، مثير الأحزان: ٨٩، عنها البحار: ١١٣/٤٥.

٢ - اللهوف: ٢٨، عنه البحار: ٣٦٤/٤٤. نحوه في المحتضر: ٨٢، ونبايح المودة: ٤٠٥ ب ٦١.

٣ - الاحتجاج: ٣٠٨. نحوه في اللهوف: ٧٩. ورواه المجلسي في البحار: ١٥٧/٤٥ ح ٥ عن

الاحتجاج، وص ١٣٣ عن اللهوف. وقريبٌ منه في مثير الأحزان: ١٠١.

٤ - اللهوف: ٦٧، عنه البحار: ١١٢/٤٥. نحوه في مثير الأحزان: ٨٨.

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي منهم أسارى ومنهم ضرّجوا بدم^(١)
٦ - أشرفت امرأة من الكوفيّات فقالت: من أيّ الأسارى أنتن؟ فقلن:
نحن أسارى آل محمّد...^(٢).

٧ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام لابنته زينب قال: وكأني بك وبنساء
أهلك سبايا بهذا البلد أذلاء خاشعين تخافون أن يتخطّفكم الناس، فصبراً
صبراً...^(٣).

١ - مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٧١/٢، عنه البحار: ١٣٦/٤٥. وانظر المناقب لابن
شهر آشوب: ١١٦/٤، والفتوح لابن أعثم: ١٥٣/٣.
وقد نُسب الشعر الى زينب بنت عليّ عليه السلام كما في الاحتجاج: ٣٠٥، عنه البحار:
١٦٣/٤٥. وكذلك المناقب لابن شهر آشوب: ١١٥/٤.
ونُسب أيضاً إلى زينب بنت عقيل بن أبي طالب كما في شرح الأخبار: ١٩٩/٣ ح ١١٢٨،
وعيون الأخبار لابن قتيبة: ٢١٣/١، والكامل في التاريخ: ١٩١/٣، وتذكرة الخواص: ٢٤٠،
وكفاية الطالب: ٤٤١ رقم ١١٤٩، وتاريخ الطبري: ٣٥٧/٤، ومجمع الزوائد: ١٩٩/٩،
والمعجم الكبير: ١١٨/٣ ح ٢٨٥٣ وص ١٢٤ ح ٢٨٧٥، والمناقب لابن المغازلي: ٢٨٧
ح ٤٣٩، والفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٨٤١/٢، ومثير الأحرار: ٩٥، وبنابيع المودة: ٣٩٨
ب ٦٠. وقد نسب أبو مخنف في مقتله: ١٦١ إلى أمّ كلثوم. كما أنّ المفيد في إرشاده: ١٢٤/٢
نسبه إلى أمّ لقمان بنت عقيل. والله العالم بحقائق الأمور.

٢ - اللهوف: ٦٣، عنه البحار: ١٠٨/٤٥.

٣ - كامل الزيارات: ٢٦٦ ب ٨٨ ضمن ح ١ - والحديث ليس من أصل الكتاب بل هو مروى
عن المؤلف أدرجه فيه بعض تلامذته بعدد -، عنه البحار: ٦٠/٢٨ ضمن ح ٢٣، و: ١٨٣/٤٥
ضمن ح ٣٠.

وَأَقْصِي مَن أَقْصِي،

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في كتابه إلى عامله مخنف بن سليم - قال: ... وإنا قد هممنا بالمشير إلى هؤلاء القوم الذين عملوا في عباد الله بغير ما أنزل الله، واستأثروا بالفيء، وعطلوا الحدود، وأماتوا الحق، وأظهروا في الأرض الفساد، واتخذوا الفاسقين وليجةً من دون المؤمنين، فإذا وليّ الله أعظمَ أحداثهم أبغضوه وأقصوه وحرّموه، وإذا ظالمٌ ساعدهم على ظلمهم أحبّوه وأدنّوه وبرّوه... (١).

٢ - خرج وُلد الحسين عليه السلام وإخوته وأهل بيته حين سمعوا الكلام فنظر إليهم وجمعهم عنده وبكى ثمّ قال: اللهمّ إنا عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله وقد أخرجنا وأزعجنا وطردنا عن حرم جدّنا، وتعدّت بنو أمية علينا، اللهمّ فخذ لنا بحقنا، وانصرنا على القوم الظالمين (٢).

وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ،

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام - بعد أن قال له حمران: رأيت ما كان من أمر قيام عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله

١ - وقعة صفين: ١٠٤، عنه شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٨٢/٣، والبحار: ٤٠٠/٣٢ ح ٣٦٩. نحوه في المعيار والموازنة: ١٢٤.

٢ - كتاب الفتوح لابن أعثم: ٨٣/٥، عنه مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٣٢٧/١. نحوه في البحار: ٣٨٣/٤٤ عن كتاب المناقب لبعض القدماء.

وما أصيبوا به من قبل الطواغيت إياهم والظفر بهم حتى قُتلوا وغلبوا؟ - قال: يا حمران! إن الله تبارك وتعالى قد كان قدّر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه ثم أجراه، فبتقدّم علم من رسول الله إليهم في ذلك قام عليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم، وبعلم صمت من صمت منّا، ولو أنّهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله وإظهار الطواغيت عليهم سألوا الله دفع ذلك عنهم... وما كان الذي أصابهم من ذلك يا حمران لذنّب اقترفوه، ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها، ولكن لمنازلٍ وكرامةٍ من الله أراد أن يبلغها، فلا تذهبنّ فيهم المذاهب بك^(١).

٢ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام قال: إنّه لما أصابنا بالطفّ ما أصابنا وقتل أبي عليه السلام وقتل من كان معه من ولده وإخوته وسائر أهله وحملت حرمة ونسأؤه على الأقتاب يُراد بنا الكوفة فجعلتُ أنظر إليهم صرعى ولم يواروا فعظم ذلك في صدري... وتبيّنتُ ذلك منّي عمّتي زينب الكبرى بنت عليّ عليه السلام فقالت: ... لا يجزعنك ما ترى، فوالله إنّ ذلك لعهدٌ من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جدك وأبيك وعمّك... حدّثتني أمّ أيمن أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله زار منزل فاطمة عليها السلام في يومٍ من الأيام، فعملت له حريرة... [وبعد أن أكلوا جميعاً منها نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ وفاطمة والحسين عليهم السلام نظراً عرفوا به السرور في

١ - بصائر الدرجات: ١٢٥ ح ٣، الكافي: ٢٦١/١ ح ٤ وص ٢٨١ ح ٣، الدعوات للراوندي: ٢٩٧ ح ٦٤، الخرائج والجرائح له أيضاً: ٨٧٠/٢ ح ٨٧. ورواه المجلسي في البحار: ٢٧٦/٤٤ ح ٥ عن البصائر، و: ٢٤٥/٣٤ ح ١١٦٩ عن الدعوات، و: ١٥٠/٢٦ ح ٢٥ عن الخرائج.

وجهه، وبعد أن سجد علا بكاءً وجرت دموعه، فحزنوا جميعاً وسألوه عن ذلك [قال: إني سُرت بكم سروراً ما سررت مثله قط... إذ هبط عليّ جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد! إن الله تبارك وتعالى اطّلع على ما في نفسك وعرف سرورك بأخيك وابنتك وسبّطيك فأكمل لك النعمة وهنّأك العطيّة بأن جعلهم وذريّاتهم ومحبيّهم وشيعتهم معك في الجنّة... على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بأيدي أناسٍ ينتحلون ملّتك ويزعمون أنّهم من أمّتك، براءً من الله ومنك خبطاً خبطاً وقتلاً قتلاً، شتى مصارعهم، نائية قبورهم، خيرة من الله لهم ولك فيهم، فاحمد الله عزّ وجلّ على خيرته وارض بقضائه. فحمدت الله بقضائه بما اختاره لكم ^(١).

٣ - عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان: إن الله تعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذريّته، والشفاء في تربته، وإجابة الدعاء عند قبره، ولا تُعدّ أيّام زائريه جائياً وراجعاً من عمره... فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: هذا الجلال يُنال بالحسين عليه السلام فما له في نفسه؟ قال: إن الله تعالى ألحقه بالنبى صلى الله عليه وآله فكان معه في درجته ومنزلته. ثمّ تلا أبو عبد الله عليه السلام ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ ^(٢).

١ - كامل الزيارات: ٢٦١ ب ٨٨ ضمن ح ١، عنه البحار: ٥٧/٢٨ ح ٢٣، و: ١٧٩/٤٥ ح ٣٠.

٢ - أمالي الطوسي: ٣١٧ م ١١ ح ٩١، عنه البحار: ٢٢١/٤٤ ح ١، و: ٦٩/١٠١ ح ٢. مثله في

بشارة المصطفى: ٣٢٧ ح ١٤، وإعلام الورى: ٢١٩، والآية ٢١ من سورة الطور.

إِذْ كَانَتِ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ،
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١) أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الله الأرض ونحن المتقون والأرض كلها لنا...^(٢).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في الآية المتقدمة - قال: فما كان الله فهو لرسوله، وما كان لرسول الله فهو للإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله^(٣).

٣ - عن علي عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث الأربعمائة - قال: ... انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله، فإن أحب الأعمال إلى الله عز وجل انتظار الفرج مادام عليه العبد المؤمن... مزاوله قلع الجبال أيسر من مزاوله ملك مؤجل، واستعينوا بالله واصبروا ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٤).

٤ - عن الإمام العسكري عليه السلام - فيما كتبه إلى أبي الحسن علي بن

١ - الأعراف: ١٢٨.

٢ - الكافي: ٤٠٧/١ ح ١، و: ٢٧٩/٥ ح ٥، التهذيب: ١٥٢/٧ ح ٦٧٤، الاستبصار: ١٠٨/٣ ح ٥، المحتضر للحسن بن سليمان: ٢٠٧ ح ٢٥٩، ورواه العياشي في تفسيره: ١٥٧/٢ ح ٦٦، عنه البحار: ٥٨/١٠٠ ح ٢.

٣ - تفسير العياشي: ١٥٦/٢ ح ٦٥، عنه البحار: ٥٨/١٠٠ ح ١.

٤ - الخصال: ٦١٦ - ٦٢٢ ضمن ح ١٠، عنه البحار: ٩٤/١٠ - ١٠٠ ح ١، و: ١٢٣/٥٢ ح ٧، مثله في تحف العقول: ١١٢.

الحسين بن بابويه القمي والد الصدوق - قال: ... عليك بالصبر وانتظار الفرج، قال النبي ﷺ: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج. ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. فاصبر يا شيخي يا أبا الحسن عليّ وأمر جميع شيعتي بالصبر، ﴿وَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١).

٥ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ - قال: الكتب كلها ذكر. - وفي قوله: ﴿أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾^(٢) - قال: القائم عليه السلام وأصحابه^(٣).

٦ - وعنه عليه السلام - في الآية المتقدمة - قال: هم آل محمد صلوات الله عليهم^(٤).

﴿سُبْحَانَ رَبِّنا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً﴾^(٥).

١ - قال الله سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ

١ - المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٥، عنه البحار: ٥٠/٣١٨ ح ١٤.

٢ - الأنبياء: ١٠٥.

٣ - تفسير القمي: ٧٧/٢، عنه البحار: ٩/٢٢٤ ح ١١١، و: ١٤/٣٧ ح ١٢، و: ٥١/٤٧ ح ٦.

٤ - تأويل الآيات الظاهرة: ٣٢٦، عنه وعن كثر جامع الفوائد البحار: ٢٤/٣٥٨ ح ٧٨.

٥ - الإسراء: ١٠٨.

بَعْدَ ذَلِكَ فَأَوْلَتْكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١﴾.

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في الآية المتقدمة - قال: نزلت في القائم وأصحابه ^(٢).

٣ - وعنه عليه السلام - في الآية المتقدمة أيضاً - قال: نزلت في علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليهم السلام. ﴿وَلَيَمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ قال: عنى به ظهور القائم عليه السلام ^(٣).

٤ - عن علي أمير المؤمنين عليه السلام - في جواب أسئلة الزنديق - قال: ... كل ذلك لتتم النظرة التي أوحاها الله تعالى لعدوه إبليس إلى أن يبلغ الكتاب أجله، ويحق القول على الكافرين، ويقرب الوعد الحق الذي بيته في كتابه بقوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾. وذلك إذا لم يبق من الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه، وغاب صاحب الأمر بإيضاح الغدر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب، حتى يكون أقرب الناس إليه أشدهم عداوةً له، وعند ذلك يؤيده الله بجنودٍ لم ترَوها، ويظهر دين نبيه صلى الله عليه وآله على يديه... ^(٤).

١ - النور: ٥٥.

٢ - الغيبة للنعماني: ٢٤٠ ح ٢٥، عنه البحار: ٥١ / ٥٨ ح ٥٠. مثله في ينابيع المودة: ٥١١ ب ٧١ عن الصادقين عليهم السلام.

٣ - تأويل الآيات الظاهرة: ٢٦٥. نحوه في غاية المرام: ١١٩/٤ ح ٥.

٤ - الاحتجاج: ٢٥٦، عنه البحار: ١٢٥/٩٢ ضمن ح ١.

﴿وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾^(١).

١ - عن رسول الله ﷺ قال: ... لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يملك رجل من أهل بيتي تجري الملاحم على يديه ويظهر الإسلام، لا يخلف وعده وهو سريع الحساب...^(٢).

٢ - عن الإمام الجواد عليه السلام قال: ... إنّ القائم من الميعاد، والله لا يخلف الميعاد^(٣).

٣ - عنهم عليه السلام - في قنوت مولانا صاحب الزمان عليه السلام -: ... يا من لا يخلف الميعاد! أنجز لي ما وعدتني، واجمع لي أصحابي وصبرهم، وانصرني على أعدائك وأعداء رسولك، ولا تخيّب دعوتي... أسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تنجز لي ما وعدتني إنّك أنت الصادق، ولا تخلف الميعاد، وأنت على كلّ شيء قدير^(٤).

٤ - عن الحجّة المنتظر عليه السلام - حين ولادته - قال: اللهم أنجز لي ما وعدتني، وأتمم لي أمري، وثبت وطأتي، واملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً^(٥).

١ - الحج: ٤٧.

٢ - كشف الغمّة: ٢٧٢/٣، عنه البحار: ٨٣/٥١ ح ٢٧. مثله في ينابيع المودّة: ٥٣٨ ب ٧٨ وص ٥٨٥ ب ٩٤.

٣ - الغيبة للنعماني: ٣٠٢ ح ١٠، عنه البحار: ٢٥٠/٥٢ ح ١٣٨.

٤ - مهج الدعوات: ٦٨، عنه البحار: ٢٣٥/٨٥.

٥ - كمال الدين: ٤٢٨ ح ٢، عنه البحار: ١٣/٥١ ح ١٤. نحوه في روضة الواعظين: ٢٥٩.

٥ - وعنه عليه السلام - في دعائه عند بيت الله الحرام - قال: اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي ^(١).

﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ^(٢).

١ - عن محمد بن عثمان العمريّ قدّس الله روحه قال: لما وُلد الخلف المهديّ عليه السلام سطع نورٌ من فوق رأسه إلى أعنان السماء، ثم سقط لوجهه ساجداً لربه تعالى ذكره، ثم رفع رأسه وهو يقول: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ * إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ^(٣) قال: وكان مولده يوم الجمعة ^(٤).

٢ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: إذا رأيتم ناراً من المشرق شبه الهُردي ^(٥) العظيم تطلع ثلاثة أيام أو سبعة فتوقّعوا فرج آل محمد عليهم السلام إن شاء الله عزّ وجلّ، إن الله عزيزٌ حكيم ^(٦).

١ - كمال الدين: ٤٤٠ ح ٩، الغيبة للطوسي: ٢٥١ و ٣٦٤، عنهما البحار: ٢٥١/٥١ ح ١، وفي: ٣٠/٥٢ ح ٢٣ عن كمال الدين. مثله في الفقيه: ٥٢٠/٢ ح ٣١١٥، والاحتجاج: ٢٨٢، وبنابيع المودة: ٥٥٥ ب ٨٣.

٢ - وقد جاءت الآية في اثني عشر مورداً.

٣ - آل عمران: ١٨ و ١٩.

٤ - كمال الدين: ٤٣٣ ح ١٣، عنه البحار: ١٥/٥١ ح ١٩ وفيه «ليلة الجمعة».

٥ - الهرد - بالضم -: الكركم وطين أحمر وعروق يصبغ بها. (القاموس المحيط: ٦٥٣/١).

٦ - الغيبة للنعماني: ٢٥٣ ح ١٣، عنه البحار: ٥٢/٢٣٠ ح ٩٦.

فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا
وَأَلِيهِمَا فَلْيَبْتَكَ الْبَاكُونَ،

١ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - من دعائه يوم عرفة - قال: ...
ربِّ صلِّ على أطايب أهل بيته الذين اخترتهم لأمرك وجعلتهم خزنة
علمك وحفظة دينك وخلفاءك في أرضك وحججك على عبادك، وطهرتهم
من الرجس والدنس تطهيراً بإرادتك، وجعلتهم الوسيلة إليك والمسلك
إلى جنتك (١).

٢ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - بعد أن وضع يده اليمنى على رأس الحسن ويده
اليسرى على رأس الحسين - قال: اللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَهَذَا
أَطَائِبُ عِطْرَتِي وَخِيَارُ ذُرِّيَّتِي وَأُرُومَتِي وَمَنْ أَخْلَفَهُمَا فِي أُمَّتِي... (٢).

٣ - وعنه صلى الله عليه وآله - وقد ضمَّ الحسين عليه السلام إلى صدره - قال: هذا من أطايب
أرومتي وأنوار عترتي وخيار ذرّيتي، لا بارك الله فيمن لم يحفظه بعدي... (٣).

١ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٣٢٢ الدعاء ١٤٧، إقبال الأعمال: ٩١/٢، المصباح للكفعمي:

٦٧٤، إتحاف السادة المتّقين للزّيدي: ٦٤٥/٤، بنايع المودّة: ٦٠٦ ب ٩٨.

٢ - مثير الأحزان: ١٩، عنه البحار: ٢٤٨/٤٤ ضمن رقم ٤٦. وراجع كتاب الفتوح لابن

أعثم الكوفي: ٣٢٥/٤، واللّهوف: ٨. وقريبٌ منه في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٢٣٩/١

ح ١٣.

٣ - كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي: ٣٥٠/٤. قريبٌ منه في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي:

٢٣٩/١ ح ١٣.

٤ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: ... ألا وإنّ أطائب أرومتي وأبرار عترتي أحلم الناس صغاراً وأعلم الناس كباراً، بنا يبتر الله الزمان الكدي، وبنا يبتر الكذب، وإنّا أهل بيت من حُكم الله حكّمنا... (١).

٥ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا وأبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً، فإن لبدوا فالبدوا، وإن استنصروكم فانصروهم، تُحمدوا وتُؤجروا (٢).

٦ - عن الإمام الصادق عليه السلام لمسمع بن عبد الملك كردين البصري قال: ... يا مسمع! إنّ الأرض والسماء لتبكي منذ قُتل أمير المؤمنين عليه السلام رحمةً لنا، وما بكى لنا من الملائكة أكثر، وما رقات دموع الملائكة منذ قتلنا، وما بكى أحدٌ رحمةً لنا ولما لقينا إلاّ رحمه الله قبل أن تخرج الدمعة من عينه... وما من عين بكت لنا إلاّ نَعِمْتَ بالنظر إلى الكوثر... (٣).

٧ - عن هارون بن خارجة قال: كنّا عنده [يعني أبا عبد الله الصادق عليه السلام] فذكرنا الحسين عليه السلام... فبكى أبو عبد الله عليه السلام وبكىنا. قال: ثمّ رفع رأسه فقال: قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة، لا يذكرني مؤمن إلاّ بكى (٤).

٨ - عن الإمام الرضا عليه السلام قال: من تذكّر مصابنا وبكى لما ارتكب منّا كان معنا في درجتنا يوم القيامة، ومن ذكّر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم

١ - شرح الأخبار: ٣/٣٩١ ح ١٢٦٨. قريبٌ منه في شرح النهج لابن أبي الحديد: ١/٢٧٦.

٢ - مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ١٠٧/٢ ح ٥٩٦.

٣ - كامل الزيارات: ١٠٢ ب ٣٢ ح ٦، عنه البحار: ٤٤/٢٩٠ ح ٣١.

٤ - المصدر السابق: ١٠٨ ب ٣٦ ح ٦، عنه البحار: ٤٤/٢٧٩ ح ٥.

تبكي العيون... (١).

٩ - وعنه عليه السلام قال: ... فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام... (٢).

وَإِيَّاهُمْ فَلَيَنْدُبِ النَّادِبُونَ،

١ - ممّا خرج من الناحية المقدّسة إلى أحد الأبواب: ... فلئن أخرتني الدهور وعاقني عن نصرك المقدور ولم أكن لمن حاربك محارباً ولمن نصب لك العداوة مناصباً فلأندبنك صباحاً ومساءً ولأبكينّ عليك بدل الدموع دماً... (٣).

٢ - عن حميد بن مسلم - في ذكر واقعة الطفّ - قال: ... فلما نظرت النسوة إلى القتلى صحن وضربن وجوههنّ. قال: فوالله لا أنسى زينب بنت عليّ عليها السلام تندب الحسين وتنادي بصوتٍ حزينٍ وقلبٍ كئيبٍ: يا محمّداه! صلّى عليك ملائكة السماء، هذا حسينٌ مرملٌ بالدماء، مقطّع الأعضاء، وبناتك سبايا... (٤).

١ - أمالي الصدوق: ٦٨ المجلس ١٧ ح ٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٩/١ ح ٤٨، عنهما البحار: ٢٧٨/٤٤ ح ١ و ٢، وفي: ٢٠٠/١ ح ٦ عن العيون نحوه.

٢ - أمالي الصدوق: ١١١ المجلس ٢٧ ح ٢، عنه البحار: ٢٨٤/٤٤ ح ١٧. مثله في المناقب لابن شهر آشوب: ٨٦/٤.

٣ - المزار الكبير: ٥٠١، عنه البحار: ٣٢٨/١٠١ ح ٩، وفي ص ٢٢٠ ح ٨ عن مزار المفيد، وفي ص ٢٣٨ ح ٢٨ عن مصباح الزائر: ٢٣٠. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٦/٣ رقم ١١٧٢ عن مصباح الزائر، وص ٤١٣ رقم ١١٨١ عن المزار الكبير.

٤ - اللهوف: ٥٧، عنه البحار: ٥٨/٤٥. وروى قطعة منه ابن شهر آشوب في المناقب: ١١٣/٤، وابن نما في مثير الأحزان: ٧٧.

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ... كانت أمّ البنين أمّ هؤلاء الأربعة الإخوة القتلى [عبدالله وجعفر وعثمان والعبّاس] تخرج إلى البقيع فتندب بنيتها أشجى ندبة وأحرقها، فيجتمع الناس إليها يسمعون منها... (١).

٤ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في فضل زيارة الحسين عليه السلام والبكاء عليه يوم عاشوراء - قال: ... ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه ويقوم في داره مصيبته بإظهار الجزع عليه ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً... (٢).

٥ - عن أبي هارون المكفوف قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: أنشدني، فأنشدته، فقال: لا، كما تنشدون وكما تراثيه عند قبره، فأنشدته: أمر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكية
قال: فلما بكى أمسكتُ أنا فقال: مرّ، فمررت. قال: ثمّ قال: زدني زدني.
قال: فأنشدته:

يا مريم قدّمي فاندبي مولاكِ وعلى الحسين فأسعدي ببيككِ
قال: فبكى وتهايج النساء... (٣).

٦ - عن فضة أمة فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: ... لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ... لم يكن في أهل الأرض والأصحاب والأقرباء والأحباب أشدّ حزناً وأعظم

١ - مقاتل الطالبين: ٥٦، عنه البحار: ٤٥/٤٠.

٢ - كامل الزيارات: ١٧٤ ب ٧١ ح ٨، عنه البحار: ١٠١/٢٩٠ ح ١. نحوه في مصباح المتهدّد: ٧٧٢، عنه البحار: ١٠١/٢٩٣ ح ٢.

٣ - كامل الزيارات: ١٠٥ ب ٢٣ ح ٥، عنه البحار: ٤٤/٢٨٧ ح ٢٥.

بكاءً وانتحاباً من مولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام، وكان حزنها يتجدد ويزيد وبكاؤها يشتد. فجلست سبعة أيام لا يهدأ لها أنين ولا يسكن منها الحنين... فتبادرت النسوان وخرجت الولائد والولدان، وضجّ الناس بالبكاء والنحيب... (١).

وَلَمِثْلِهِمْ فَلْتَدِرَّ (٢) الدَّمُوعُ،

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله! إنك لتحبّ عقيلاً؟ قال: إي والله، إنني لأحبه حبين، حباً له وحباً لحبّ أبي طالب له، وإنّ ولده لمقتول في محبة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلّي عليه الملائكة المقرّبون. ثمّ بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جرت دموعه على صدره، ثمّ قال: إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي (٣).

٢ - عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: ما من عبدٍ قطرت عيناه فينا قطرةً أو دمعت عيناه فينا دمعةً إلاّ بوّاه الله بها في الجنة حُقباً (٤).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه

١ - بحار الأنوار: ١٧٥/٤٣ ح ١٥ عن بعض الكتب القديمة.

٢ - دَرَّ: كَثُرَ وَجَرى وَسَالَ (المعجم الوسيط: ١ / ٢٧٨).

٣ - أمالي الصدوق: ١١١ المجلس ٢٧ ح ٣، عنه البحار: ٢٨٨/٢٢ ح ٥٨، و: ٢٨٨/٤٤ ح ٢٧.

٤ - أمالي المفيد: ٣٤٠ ح ٦، أمالي الطوسي: ١١٧ م ٤ ح ٣٥، عنهما البحار: ٢٧٩/٤٤ ح ٨.

قريبٌ منه عن عليّ بن الحسين عليه السلام في كامل الزيارات: ١٠٠ ب ٣٢ ح ٤، عنه البحار:

٢٩٢/٤٤ ح ٣٥.

دمعٌ مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر^(١).

٤ - وعنه عليه السلام قال: من دمعت عينه فينا دمة لدم سفك لنا أو حق لنا نقصناه أو عرض انتُهك لنا أو لأحدٍ من شيعتنا بوأه الله تعالى بها في الجنة حُقباً^(٢).

٥ - وعنه عليه السلام لجعفر بن عقّان قال: بلغني أنّك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتُجيد، فقال له: نعم جعلني الله فداك، فقال: قل. فأنشده فبكى عليه السلام ومن حوله حتّى صارت الدموع على وجهه ولحيته، ثمّ قال: يا جعفر! والله لقد شهدت ملائكة الله المقرّبون هاهنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام ولقد بكوا كما بكينا أو أكثر، ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته (ساعتك - في الوسائل) الجنة بأسرها وغفر الله لك...^(٣).

٦ - وعنه عليه السلام قال: ... ما بكى أحدٌ رحمةً لنا ولما لقينا إلاّ رحمه الله قبل أن تخرج الدمعة من عينه، فإذا سالت دموعه على خده فلو أنّ قطرة من دموعه سقطت في جهنم لأطفأت حرّها حتّى لا يوجد لها حرٌّ...^(٤).

١ - تفسير القمي: ٢٩٢/٢، عنه البحار: ٢٧٨/٤٤ ح ٣.

٢ - أمالي المفيد: ١٧٤ ح ٥، أمالي الطوسي: ١٩٤ المجلس ٧ ح ٣٢، عنهما البحار: ٢٧٩/٤٤ ح ٧.

٣ - رجال الكشي: ٢٨٩ رقم ٥٠٨، عنه البحار: ٢٨٢/٤٤ ح ١٦، والوسائل: ٥٩٣/١٤ ح ١٩٨٨٥.

٤ - كامل الزيارات: ١٠٢ ب ٣٢ ح ٦، عنه البحار: ٢٩٠/٤٤ ح ٣١.

وَلْيَصْرُخْ^(١) الصَّارِخُونَ،

١ - قال ابن الأثير - في ذكر مقتل الحسين عليه السلام - : ثم أدخل نساء الحسين عليه [أي يزيد] والرأس بين يديه، فجعلت فاطمة وسكينة ابنتا الحسين تتطاولان لتنظرا إلى الرأس، وجعل يزيد يتطاول ليستر عنهما الرأس. فلما رأين الرأس صحن، فصاح نساء يزيد وولولن بنات معاوية. فقالت فاطمة بنت الحسين - وكانت أكبر من سكينة - : أبنا رسول الله سبايا يا يزيد؟...^(٢).

٢ - ذكر أبو مخنف وغيره أن يزيد أمر أن يُصلب الرأس الشريف على باب داره، وأمر أن يدخلوا أهل بيت الحسين داره، فلما دخلت النسوة دار يزيد لم تبق امرأة من آل معاوية إلا استقبلتهن بالبكاء والصراخ والنياحة والصياح على الحسين، وألقين ما عليهن من الحلي والحلل، وأقمن المأتم عليه ثلاثة أيام...^(٣).

٣ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة عليها السلام في لمة من نسائها، فيقال لها: ادخلي الجنة، فتقول: لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي من بعدي، فيقال لها: انظري في قلب القيامة، فتنظر إلى الحسين عليه السلام

١ - صرَّخَ: صاح صياحاً شديداً (المعجم الوسيط: ١ / ٥١٤).

٢ - الكامل في التاريخ: ١٨٩/٣، الفصول المهمة لابن الصبَّاح: ٨٣٦/٢، جواهر المطالب لابن الدمشقي: ٢٩٥/٢. قريبٌ منه في مجمع الزوائد: ١٩٥/٩، ومرآة الجنان لليافعي: ١٣٥/١.

٣ - مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٨١/٢، عنه البحار: ١٤٢/٤٥.

قائماً ليس عليه رأس، فتصرخ صرخةً وأصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخنا، فيغضب الله عزّ وجلّ عند ذلك، فيأمر ناراً... (١).

٤ - عن عبدالله بن غالب قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأنشدته مرثية الحسين عليه السلام، فلما انتهيت إلى هذا الموضع:

لبليّة تسقو حسيناً بمسقاة الثرى غير التراب

فصاحت باكية من وراء الستر: وا أبتاه! (٢).

٥ - عن شهر بن حوشب قال: بينما أنا عند أمّ سلمة إذ دخلت صارخة

تصرخ وقالت: قُتل الحسين. قالت أمّ سلمة: فعلوها ملأ الله قبورهم ناراً. ووقعت مغشياً عليها (٣).

٦ - عن ابن عباس قال: الملك الذي جاء إلى محمد عليه السلام يخبره بقتل

الحسين عليه السلام كان جبرئيل عليه السلام الروح الأمين منشور الأجنحة باكياً صارخاً قد حمل من تربة الحسين عليه السلام وهي تفوح كالمسك... (٤).

٧ - عن محمد بن الحنفية - في كيفية شهادة أمير المؤمنين عليه السلام - قال: ...

ثمّ استقبل القبلة وغمض عينيه ومدّ رجليه ويديه... ثمّ قضى نحبّه عليه السلام... فعند ذلك صرخت زينب بنت عليّ عليه السلام وأمّ كلثوم وجميع نسائه... فعلم أهل الكوفة أنّ

١ - ثواب الأعمال: ٢٥٨ ح ٥، عنه البحار: ٢٢٢/٤٣ ح ٨. مثله في منير الأحزان: ٨١ واللهوف: ٦٠.

٢ - كامل الزيارات: ١٠٥ ب ٣٣ ح ٣، عنه البحار: ٢٨٦/٤٤ ح ٢٤.

٣ - منير الأحزان: ٩٥، عنه البحار: ١٢٤/٤٥.

٤ - كامل الزيارات: ٦١ ب ١٧ ح ٧، عنه البحار: ٢٣٧/٤٤ ح ٢٨.

أمير المؤمنين عليه السلام قد قبض، فأقبل النساء والرجال يهرعون أفواجاً أفواجاً، وصاحوا صيحةً عظيمة، فارتجت الكوفة بأهلها وكثر البكاء والنحيب... (١).

وَيَضِجُّ وَيَعِجُّ (٢) الْبَازِعُونَ (وَيَضِجُّ الضَّاجُونَ وَيَعِجُّ الْعَاجُونَ - خ ل).

١ - عن مسمع بن عبد الملك كردين قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ... أفما تذكر ما صنع به [يعني الحسين عليه السلام]؟ قلت: نعم، قال: فتجزع؟ قلت: إي والله، وأستعبر لذلك حتى يرى أهلي أثر ذلك عليّ، فأمتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي، قال: رحم الله دمعتك، أما إنك من الذين يعدّون من أهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا... (٣).

٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ... فإنّ الحسين عليه السلام لما قُتل عجت السماوات والأرض ومن عليهما والملائكة... (٤).

٣ - وعنه عليه السلام قال: إنّ جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين عليه السلام يلعب بين يديه فأخبره أنّ أمته ستقتله. قال: فجزع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ألا أريك التربة التي يُقتل فيها؟... (٥).

١ - بحار الأنوار: ٢٩٣/٤٢ عن بعض الكتب القديمة.

٢ - عَجَّ: صاح ورفع صوته (القاموس المحيط: ١ / ٤١٢).

٣ - كامل الزيارات: ١٠١ ب ٣٢ ح ٦، عنه البحار: ٢٩٠/٤٤ ح ٣١.

٤ - الكافي: ٥٣٤/١ ح ١٩. مثله في الغيبة للنعمانى: ٤ ح ٢٦. ورواه المجلسي في البحار:

٤٠٢/٣٦ ح ١٣ عن الكافي، و: ٢٢٨/٤٥ ح ٢٣ عن الغيبة.

٥ - كامل الزيارات: ٥٩ ب ١٧ ح ١، عنه البحار: ٢٣٥/٤٤ ح ٢٢.

٤ - عن صفوان الجمال قال: سألته [أي الإمام الصادق عليه السلام] في طريق المدينة ونحن نريد مكة، فقلت: يا ابن رسول الله! مالي أراك كئيباً حزيناً منكسراً؟ فقال: لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مساءلتي. قلت: فما الذي تسمع؟ قال: ابتهاج الملائكة إلى الله عز وجل على قتلة أمير المؤمنين وقتله الحسين عليه السلام ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين حولهم وشدة جزعهم، فمن يتهنأ مع هذا بطعامٍ أو شرابٍ أو نوم...^(١).

أَيْنَ الْحَسَنِ أَيْنَ الْحُسَيْنِ،

١ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أدخلت الجنة فرأيتُ علياً بائها مكتوباً بالذهب: لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، عليّ وليّ الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفة الله، عليّ مبغضهم لعنة الله^(٢).

٢ - عن أبي ذر الغفاري قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل الحسن والحسين عليهما السلام.

١ - كامل الزيارات: ٩٢ ب ٢٨ ح ١٨، نحوه في ص ٢٩٧ ب ٩٨ ح ١٧، عنه الدرر الواقية: ٧٣. ورواه المجلسي في البحار: ٢٢٦/٤٥ ح ١٩، و: ١٤/١٠١ ح ١٤ عن الكامل، و: ١٣٤/٩٧ عن الدرر.

٢ - الخصال: ٣٢٤ ح ١٠. نحوه في مائة منقبة: ٨٧ ح ٥٤، وأمالى الطوسي: ٣٥٥ م ١٢ ح ٧٧، والطرائف: ٦٤ ح ٦٥، والمحتصر: ٢٢٢ ح ٢٨٤، وكنز الفوائد: ١٤٩/١، وكشف الغمّة: ١٥٢/٢، ومناقب عليّ عليه السلام لابن مردويه: ٦٧ ح ٤٠، والمناقب للخوارزمي: ٣٠٢ ح ٢٩٧، عنه مشارق أنوار اليقين: ١١٨. ورواه المجلسي في البحار: ١٩١/٨ ح ١٦٧ عن الخصال، و: ٤/٢٧ ح ٨ عن أمالي الطوسي وكشف الغمّة، وص ٨ ح ١٧ عن الفضائل والروضة، وص ٢٢٨ ح ٣٠، و: ٩٨/٣٧ ح ٦٤ عن كنز الفوائد، و: ٣٠٣/٤٣ ح ٦٥ عن كشف الغمّة.

وهو يقول: من أحبّ الحسن والحسين وذريّتهما مخلصاً لم تلمح النار وجهه^(١).
 ٣ - عن رسول الله ﷺ قال: من أحبّ الحسن والحسين أحببته، ومن أحببته أحبّه الله، ومن أحبّه الله أدخله الجنّة. ومن أبغضهما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله خلّده النار^(٢).

٤ - عن عبدالله بن ربيعة عن أبيه - في ذكر الكتاب الذي وجدته في أرض الكعبة، ومما جاء فيه -... والقائم من بعده [أي أمير المؤمنين عليه السلام] ابنه الحسن سيّد الشباب وزين الفتيان، يُقتل مسموماً، يدفن بأرض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع. ثمّ يكون بعده الحسين إمام عدلٍ، يضرب بالسيف ويقري الضيف، يُقتل بالسيف على شاطئ الفرات في الأيام الزاقيات، يقتله بنو الطوامث والبغيّات، يدفن بكربلاء، وقبره للناس نورٌ وضياءٌ وعلم...^(٣).
 ٥ - عن الإمام المجتبي عليه السلام - بعد أن سُقي السمّ - قال: والله إنّ لعهدٍ عهدته إلينا رسول الله ﷺ أنّ هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من ولد عليّ عليه السلام وفاطمة عليها السلام، ما منّا إلاّ مسمومٌ أو مقتول...^(٤).

-
- ١ - كامل الزيارات: ٥١ ب ١٤ ح ٤، عنه البحار: ٢٦٩/٤٣ ح ٢٩، و: ١٠/١١٠.
 ٢ - روضة الواعظين: ١٦٦. نحوه في شرح الأخبار: ١٠١/٣ ح ١٠٣٢، والإرشاد: ٢٨/٢، والمناقب لابن شهر آشوب: ٣٨٢/٣. وقريبٌ منه في كنز العمال: ١٢١/١٢ ح ٣٤٢٩١، والمعجم الكبير: ٢٤١/٦ ح ٦١٠٩. ورواه المجلسي في البحار: ٢٧٥/٤٣ ح ٤٢ عن الإرشاد، وص ٢٨٠ ضمن رقم ٤٨ عن المناقب.
 ٣ - مقتضب الأثر: ١٣، عنه البحار: ٢١٨/٣٦ ضمن ح ١٩.
 ٤ - كفاية الأثر: ٢٢٧، عنه البحار: ١٣٩/٤٤ ح ٦.

٦ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل فاطمة عليها السلام والحسين في حجره إذ بكى وخرّ ساجداً ثم قال: يا فاطمة بنت محمد! إنَّ العليَّ الأعلى... قال لي: يا محمد! أتحبُّ الحسين؟ فقلت: نعم، قرّة عيني وريحاتي وثمره فؤادي وجلدة ما بين عيني، فقال لي: يا محمد!.. بورك من مولودٍ عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني، ولعنتي وسخطي وعذابي وخزي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه، أما إنّه سيّد الشهداء من الأوّلين والآخرين في الدنيا والآخرة...^(١).

٧ - روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يوماً في بيت فاطمة وعنده عليّ والحسن والحسين عليهم السلام، وقد ملأ بهم سروراً وفرحاً، إذ هبط الأمين جبرئيل عليه السلام فقال: السلام يقرئك السلام ويقول: يا محمد! أفرحت باجتماع شملك بأهل بيتك في دار الدنيا؟ فقال صلى الله عليه وآله: نعم، والحمد لرّبي على ذلك، فقال: إنَّ الله سبحانه وتعالى يقول: إنهم صرعى وقبورهم شتى، فبكى النبي صلى الله عليه وآله، فقال له عليّ: وما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: يا عليّ! هذا جبرئيل يخبرني عنكم أنكم صرعى وقبوركم شتى، فقال عليّ عليه السلام: الحمد لله على ما خصّنا به من البلوى، يا رسول الله! فما لمن زارنا في حياتنا أو بعد موتنا؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا عليّ! من زارني حيّاً أو ميتاً أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار فاطمة أو زار الحسن أو زار الحسين في حياتهم أو بعد وفاتهم كان كمن زار الله في عرشه، وكتب الله له ثواب المجاهدين في سبيل الله، فقال عليّ عليه السلام:

١ - كامل الزيارات: ٦٧ ب ٢١ ح ١ وص ٧٠ ب ٢٢ ح ٦، عنه البحار: ٢٣٨/٤٤ ح ٢٩.

الحمد لله على ما خصنا به من هذه النعمة^(١).

أين أبناء الحسين،

١ - عن رسول الله ﷺ - في تعريف أوصيائه ﷺ - قال: ... عليّ أخي ووزير ووصي وخليفتي في أمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي، وأحد عشر إماماً من ولده، أولهم ابني الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين واحداً^(٢) بعد واحد، القرآن معهم، وهم مع القرآن، لا يفارقونه حتّى يردوا عليّ الحوض...^(٣).

٢ - وعنه ﷺ لجابر الأنصاري - في تعريف أولي الأمر - قال: هم خلفائي يا جابر، خلفائي وأئمة المسلمين من بعدي، أولهم عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن والحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر... ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ سمّي وكنّي حجّة الله في أرضه وبقيته

١ - عوالي اللآلي: ٨٣/٤ ح ٩٢. وانظر كامل الزيارات: ٣٣٢ ب ١٠٨ ح ١١.

٢ - في كمال الدين والاحتجاج: «واحد».

٣ - كتاب سليم بن قيس: ٧٥٩/٢ ح ٢٥، عنه الغيبة للنعمانى: ٧٠ ضمن ح ٨، وكمال الدين:

٢٧٩ ضمن ح ٢٥، والاحتجاج: ١٤٩. ورواه المجلسي في البحار: ٤١١/٣١ ح ١ عن

الاحتجاج، و: ١٤٨/٣٣ ح ٤٢١ عن كتاب سليم.

في عباده ابن الحسن بن علي... (١).

٣ - وعنه عليه السلام لعبدالله بن مسعود: يا ابن مسعود! علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسين إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أمّتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً... (٢).

صالحٌ بعدَ صالحٍ،

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ (٣) - قال: «النبيين» رسول الله عليه السلام و«الصدّيقين» علي عليه السلام و«الشهداء» الحسن والحسين عليه السلام و«الصالحين» الأئمة و«حسن أولئك رفقاً» القائم من آل محمد عليه السلام (٤).

١ - كمال الدين: ٢٥٣ ح ٣، كفاية الأثر: ٥٣، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٨٢/١، كشف الغمّة: ٣١٤/٣، العدد القوية: ٨٦ ح ١٤٩، إعلام الوري: ٣٧٥ عن كمال الدين. نحوه في غاية المرام: ١٦٣/١ ح ٦٢، و: ١٨٣/٢ ح ٦٣، و: ١١٣/٣ ح ١٠، و: ١٢٣/٧ ح ٤، عنه ينابيع المودّة: ٥٩٣ ب ٩٤، ورواه المجلسي في البحار: ٢٨٩/٢٣ ح ١٦، عن المناقب وإعلام الوري، و: ٢٥٠/٣٦ ح ٦٧ عن كمال الدين وكفاية الأثر.

٢ - كمال الدين: ٢٦١ ضمن ح ٨، الاحتجاج: ٦٩، عنهما البحار: ٢٤٦/٣٦ ح ٥٩.

٣ - النساء: ٦٩.

٤ - تفسير القمي: ١٤٢/١، عنه البحار: ٣١/٢٤ ح ١.

- ٢ - وعنه عليه السلام - في قوله عز وجل ﴿أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾^(١) - قال: هم آل محمد صلوات الله عليهم^(٢).
- ٣ - وعنه عليه السلام قال: لما نزلت ﴿صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣) قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي! أنت صالح المؤمنين...^(٤).
- ٤ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام - ... السلام على صالح المؤمنين، ووارث علم النبيين...^(٥).
- ٥ - عن أبي رافع قال: لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله غشي عليه ثم أفاق وأنا أبكي وأقبل يديه وأقول: من لي ولولدي بعدك يا رسول الله؟ قال: ... لك الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين علي بن أبي طالب^(٦).

١ - الأنبياء: ١٠٥.

٢ - تأويل الآيات الظاهرة: ٣٢٦، عنه البحار: ٢٥٨/٢٤ ح ٧٨.

٣ - التحريم: ٤.

٤ - تفسير فرات الكوفي: ٤٨٩ ح ٦٣٤ و ٦٣٥، عنه البحار: ٣٠/٣٦ ح ٨. قريب منه في نظم درر السمطين: ٩١، وشواهد التنزيل: ٣٤١/٢ - ٣٥٢ ح ٩٨١ - ٩٨٨ و ٩٩٦. وراجع أيضاً ح ٦٣٣ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٩ و ٦٤٠ - ٦٤٢ من تفسير فرات، وتفسير القمي: ٢٧٧/٢، عنه البحار: ٢٧/٣٦ - ٣١ ح ١ - ٩.

٥ - المزار للشهيد: ٤٧، مصباح الزائر: ١٢٦، عنهما البحار: ٢٨٧/١٠٠ ضمن ح ١٨. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٤/٢ رقم ٥٦٨.

٦ - مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ٣٩٢/١ ح ٣١٥، المناقب لابن شهر آشوب: ٤٧/٣، تأويل الآيات الظاهرة: ٦٧٤، عنه وعن كثر جامع الفوائد (مخطوط) البحار: ٢٩/٣٦ ح ٥، وفي: ٢/٣٨ ح ١ عن المناقب لابن شهر آشوب. وراجع غاية المرام: ٨٥/٤ ح ٢.

وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ.

- ١ - عن الإمام الباقر عليه السلام - عن قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ^(١) - قال: إيانا عنى ^(٢).
- ٢ - عن الإمام الرضا عليه السلام - في الآية المتقدمة - قال: الصادقون الأئمة الصديقون بطاعتهم ^(٣).
- ٣ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في مناشدته المهاجرين والأنصار -...: أنشدكم الله هل تعلمون أنّ الله جلّ اسمه أنزل في كتابه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ فقال سلمان: يا رسول الله! أعمّة هذه أم خاصّة؟ فقال: أمّا المأمورون فعمّة المؤمنين أمروا بذلك، وأمّا الصادقون فخاصّة لأخي عليّ بن أبي طالب وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة... ^(٤).
- ٤ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في الآية المتقدمة - قال: مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام ^(٥).
- ٥ - عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: ... قلت: أصلحك الله،

١ - التوبة: ١١٩.

٢ - بصائر الدرجات: ٣١ ح ١، عنه البحار: ٣١/٢٤ ح ٣. مثله في الكافي: ٢٠٨/١ ح ١، عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢١٨، ودعائم الإسلام: ٢١/١.

٣ - بصائر الدرجات: ٣١ ح ٢، عنه البحار: ٣١/٢٤ ح ٥. مثله في الكافي: ٢٠٨/١ ح ٢، عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢١٨.

٤ - كتاب سليم بن قيس: ٧٦١/٢ ضمن ح ٢٥، عنه كمال الدين ٢٧٨ ح ٢٥، والاحتجاج:

١٤٨. ورواه المجلسي في البحار: ٤١٢/٣١ ضمن ح ١ عن الاحتجاج، و: ١٤٩/٢٣ ح ٤٢١

عن كتاب سليم. ٥ - أمالي الطوسي: ٢٥٥ المجلس ٩ ح ٤٦١.

أي شيء إذا عملته أنا استكملت حقيقة الإيمان؟ قال: توالي أولياء الله وتعادي أعداء الله، وتكون مع الصادقين كما أمرك الله. قال: قلت: ومن أولياء الله ومن أعداء الله؟ فقال: أولياء الله محمد رسول الله وعليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ثم انتهى الأمر إلينا ثم ابني جعفر وأوماً إلى جعفر - وهو جالس - . فمن والى هؤلاء فقد والى أولياء الله وكان مع الصادقين كما أمره الله... (١).

٦ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ - قال: أي مع آل محمد عليهم السلام (٢).

أَيْنَ السَّبِيلِ بَعْدَ السَّبِيلِ،

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ (٣) - قال: نحن السبيل، فمن أبى فهذه السبيل فقد كفر... (٤).

١ - تفسير العياشي: ٢٦٨/٢ ح ١٩٢٤، عنه البحار: ٥٧/٢٧ ح ١٦. نحوه في غاية المرام:

٥٢/٣ ح ٧، وتفسير أبي حمزة الثمالي: ١٩٤ ح ١٣.

٢ - المناقب لابن شهر آشوب: ١٧٩/٤، عنه البحار: ٣١/٢٤ ح ٤. مثله في تأويل الآيات

الظاهرة: ٢١٨. وروي عن الإمام الصادق عليه السلام كما في مجمع البيان: ١٥٢/٥، عنه البحار:

٣١/٢٤، و: ٤١٧/٣٥. وانظر غاية المرام: ٥٢/٣ ح ٦.

٣ - الأنعام: ١٥٣.

٤ - تفسير القمي: ٢٢١/١، عنه البحار: ١٣/٢٤ ح ٩. نحوه في غاية المرام: ٤٧/٣ ح ١٥، و:

٣٢٤/٤ ح ٢.

- ٢ - وعنه عليه السلام قال: ... نحن السراج لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداة إلى الجنة، ونحن عزّ الإسلام...^(١).
- ٣ - عن الإمام الهادي عليه السلام - في زيارة جامعته لهم عليهم السلام - قال: ... ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله، أنتم السبيل الأعظم والصراط الأقوم...^(٢).
- ٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في قوله عزّ وجلّ ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾^(٣) - قال: يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٤).
- ٥ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: ... إنّ الله تبارك وتعالى لو شاء لعرفّ الناس نفسه حتّى يعرفوه ويوحّدوه ويأتوه من بابه، ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه...^(٥).

- ١ - بصائر الدرجات: ٦٣ ح ١٠، كمال الدين: ٢٠٦ ح ٢٠، أمالي الطوسي: ٦٥٤ م ٣٤ ح ٤، ينابيع المودة: ٢٤ باب ٣ وص ٥٧٣ ب ٨٩. نحوه في المناقب لابن شهر آشوب: ٢٨٣/٤ عن الإمام الصادق عليه السلام، والمحتضر: ٢٣٧ ح ٢٩٧، وغاية المرام: ١٠٦/١ ح ٧ وص ١٣٦ ح ٣٢. ورواه المجلسي في البحار: ٢٠/٢٤ ح ٣٧ عن المناقب، و: ٢٤٩/٢٦ ح ١٨ عن البصائر.
- ٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٩ / ٢ ضمن ح ١، عنه البحار: ١٠٢ / ١٢٩ ضمن ح ٤. مثله في فرائد السمطين: ١٨١/٢ ح ٤٦٣. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥ / ٥٥ رقم ١٦٥٦. ٣ - الفرقان: ٢٧.
- ٤ - تأويل الآيات الظاهرة: ٣٧٠، عنه البحار: ١٧/٢٤ ح ٢٨. مثله في تفسير أبي حمزة الثمالي: ١٩٦ ح ١٣٣. ونحوه في غاية المرام: ٣٦٠/٤ ح ٢.
- ٥ - بصائر الدرجات: ٤٩٦ ح ٦، مختصر البصائر: ١٧٤ ح ١٥١ وص ١٧٩ ح ١٥٨، عنهما البحار: ٢٥٣/٢٤ ح ١٤. نحوه في الكافي: ١٨٤/١ ح ٩. وتفسير فرات الكوفي: ١٤٣. وفي تفسير العياشي: ١٤٩/٢ ح ١٥٩٠ عن أبي جعفر عليه السلام. عنه البحار: ٣٢٨/٨ ح ١٦. وراجع غاية المرام: ٧٠/٣ ح ٧، و: ٤٦/٤ ح ٩.

أَيْنَ الْخَيْرَةِ بَعْدَ الْخَيْرَةِ،

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلَقَدْ اخْتَرْنَا لَهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾^(١) - قال: الأئمة من المؤمنين، وفضلناهم على من سواهم^(٢).

٢ - وعنه عليه السلام: نحن جنب الله، ونحن صفوته، ونحن خيرته، ونحن مستودع مواريث الأنبياء... ونحن خيرة الله، ونحن الطريق وصراط الله المستقيم إلى الله...^(٣).

٣ - عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله قال: من سرّه أن ينظر إلى القضيب (الياقوت) الأحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسكاً به فليتولّ علياً والأئمة من ولده فإنهم خيرة الله عزّ وجلّ وصفوته...^(٤).

٤ - وعنه عليه السلام لعليّ عليه السلام قال: أنت يا عليّ وولداي خيرة الله من خلقه^(٥).

وستأتي عدّة أحاديث بهذا المضمار في مقطع «يا ابن السُّبُل الواضحة» فراجع ص ٣٠٧.

١ - الدخان: ٢٢. ٢ - تأويل الآيات الظاهرة: ٥٥٦.

٣ - بصائر الدرجات: ٦٣ ح ١٠، كمال الدين: ٢٠٦ ح ٢٠، أمالي الطوسي: ٦٥٤ م ٣٤ ح ٤،

المناقب لابن شهر آشوب: ١٧٩/٤، عنها البحار: ٢٤٨/٢٦ ح ١٨. نحوه في ينابيع المودة: ٢٤

ب ٣ وص ٥٧٣ ب ٨٩، وغاية المرام: ١٠٥/١ ح ٧.

٤ - أمالي الصدوق: ٤٦٧ المجلس ٨٥ ح ٢٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٧/٢ ح ٢١١، عنهما

البحار: ١٩٣/٢٥ ح ٢، و: ٢٤٤/٣٦ ح ٥٦.

٥ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٩/٢ ح ٢١٨، عنه البحار: ١٤٥/٢٣ ح ١٠٢، و: ٢٦٩/٢٦ ح ٤.

نحوه في المحتضر: ١٦٥ ح ١٧٩.

٥ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في كيفية زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من قربٍ أو بُعد - قال: ... السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا خيرة الله وابن خيرة...^(١).

أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ،

١ - عن جابر الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أيها الناس! من فقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين... فقلنا: يا رسول الله! من الشمس؟ قال: أنا. فإذا هو صلى الله عليه وآله قد ضرب لنا مثلاً فقال: إن الله تعالى خلقنا وجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلما غاب نجمٌ طلع نجم، فأنا الشمس، فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر. قلنا: فمن القمر؟ قال: أخي ووصيي ووزير وراضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب. قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين...^(٢).

٢ - عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل:

١ - كامل الزيارات: ١٧٦ ب ٧١ ح ٨، عنه البحار: ٢٩١/١٠١ ضمن ح ١. مثله في البلد الأمين:

٢٦٩، ومصباح الكفعمي: ٤٨٢، والمزار للشهيد: ١٧٨ من غير إسناد. وانظر موسوعة زيارات

المعصومين عليهم السلام: ٣٨٤/٣ رقم ١١٧٨.

٢ - أمالي الطوسي: ٥١٧ م ١٨ ح ٣٨، عنه البحار: ٧٥/٢٤ ح ١١. نحوه في غاية المرام:

٢٥٤/١ ح ٢٢، و: ٢٢٥/٢ ح ٨٢ وص ٣٥٩ ح ٥٥، و: ١٢٦/٥ ح ٣٠، و: ١٥٧/٦ ح ٢.

وقريبٌ منه في معاني الأخبار: ١١٤ ح ٢، عنه البحار: ٩١/١٦ ح ٢٣، و: ٧٤/٢٤ ح ٩. وانظر

الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ٤٧٣ ح ٢٠١.

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ قال: الشمس رسول الله ﷺ، أوضح الله به للناس دينهم. قلت: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾ قال: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام. قلت: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾^(١) قال: ذلك الإمام من ذرية فاطمة عليها السلام، يُسأل عن دين رسول الله ﷺ فيجلي لمن يسأله...^(٢).

أين الأعمار المنيرة،

- ١ - عن الإمام العسكري عليه السلام - في تعريف خلفاء النبي ﷺ - قال: ... هم النجوم الزاهرة، والأقمار المنيرة (النيرة - خ ل) والشمس المضيئة الباهرة...^(٣).
- ٢ - عن ابن عباس عليه السلام في قول الله تعالى ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ قال: رسول الله ﷺ ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾ قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ قال: بنو أمية^(٤).

١ - الشمس: ١ - ٣.

٢ - تفسير القمي: ٤٢٤/٢، الكافي: ٥٠/٨ ح ١٢. وفي المناقب لابن شهر آشوب: ٢٨٣/١ عن الكافي مرسلًا. وفي تفسير فرات الكوفي: ٥٦٣ ح ٧٢٣، وتأويل الآيات الظاهرة: ٧٧٨ عن سليمان الديلمي. ورواه المجلسي في البحار: ٧٠/٢٤ ح ٤ عن تفسير القمي، وص ٧٣ ح ٧ عن الكافي.

٣ - التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٢٩٢ ح ١٤٢، عنه البحار: ٣١٧/٩ ح ١٢، و: ٣٤١/١٧ ح ١٦، و: ١٦٧/٧٠ ح ١٨. نحوه حلية الأبرار: ١٠٩/١ ح ٣.

٤) تفسير فرات الكوفي: ٥٦٢ ح ٧١٩ و ٧٢٠. نحوه في تأويل الآيات الظاهرة: ٧٧٨، عنه البحار: ٧٦/٢٤ ح ١٤. والآيات المذكورة هي ١ - ٤ من سورة الشمس.

٣ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: قال الحارث الأعور للحسين عليه السلام: يا ابن رسول الله! جعلت فداك أخبرني عن قول الله في كتابه ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ قال: ويحك يا حارث! ذلك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: قلت: جعلت فداك قوله ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾ قال: ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يتلو محمداً صلى الله عليه وآله. قال: قلت: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾ قال: ذلك القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله يملأ الأرض عدلاً وقسطاً^(١).

٤ - عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اقتدوا بالشمس، فإذا غابت الشمس فاقتدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة، فإذا غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدين. فقالوا: يا رسول الله! فما الشمس؟ وما القمر؟ وما الزهرة؟ وما الفرقدان؟ فقال: أنا الشمس، وعليّ القمر، والزهرة فاطمة، والفرقدان الحسن والحسين^(٢).

٥ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثلي فيكم مثل الشمس، ومثل عليّ مثل القمر، فإذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر^(٣).

أَيْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةُ.

١ - عن الإمام العسكري عليه السلام - في تعريف خلفاء النبي صلى الله عليه وآله - قال:...

١ - تفسير فرات الكوفى: ٥٦٣ ح ٧٢١، عنه البحار: ١٦ / ٨٩ ضمن ح ١٧، و: ٢٤ / ٧٩ ضمن رقم ٢٠.

٢ - معاني الأخبار: ١١٤ ح ٢، عنه البحار: ٢٤ / ٧٤ ح ٩.

٣ - تأويل الآيات الظاهرة: ٧٧٨، عنه البحار: ٢٤ / ٧٦ ح ١٣.

هم النجوم الزاهرة والأقمار المنيرة (النيرة - خ ل) والشمس المضيئة الباهرة...^(١).

٢ - عن رسول الله ﷺ - من خطبة له - قال: ... معاشر الناس! من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين، فإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة بعدي... وأمّا النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين، تاسعهم مهدتهم...^(٢).

٣ - وعنه ﷺ لعليّ عليه السلام قال: يا عليّ! أنا مدينة الحكمة وأنت بابها... مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي... مثل النجوم، كلما غاب نجمٌ طلعت نجمٌ إلى يوم القيامة^(٣).

٤ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: إنّما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجمٌ طلعت نجمٌ، حتّى إذا أشرتم بأصابعكم وملتم بأعناقكم غيب الله عنكم نجمكم...^(٤).

-
- ١ - التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٢٩٢ ح ١٤٢، عنه البحار: ٩ / ٣١٧ ح ١٢، و: ١٧ / ٣٤١ ح ١٦، و: ٧٠ / ١٦٧ ح ١٨. نحوه في حلية الأبرار: ١ / ١٠٩ ح ٣. وقد تقدّم آنفاً.
- ٢ - كفاية الأثر: ٤١، عنه البحار: ٣٦ / ٢٨٩ ح ١١١. نحوه في المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٨١، والعدد القوية: ٨٥ ح ١٤٧ و ١٤٨، وغاية المرام: ١ / ٢٦٢ ح ٢٩، والدرّ النظيم: ٧٩١.
- ٣ - أمالي الصدوق: ٢٢٢ المجلس ٤٥ ح ١٨، كمال الدين: ٢٤١ ح ٦٥، عنهما البحار: ٢٣ / ١٢٦ ح ٥٣. مثله في بشارة المصطفى: ٦٣ ح ٤٨، وينايع المودة: ١٥٣ ب ٤٤، ومائة منقبة لابن شاذان: ٤١ ح ١٨، والتحسين: ٦٢١. ونحوه في جامع الأخبار: ٥٣ ح ٥٩، عنه البحار: ٤٠ / ٢٠٣ ح ٩. وقريبٌ منه في فرائد السمطين: ٢ / ٢٤٣ ح ٥١٧.
- ٤ - الكافي: ١ / ٣٢٨ ح ٨، نحوه في الغيبة للنعمانى: ١٥٦ ح ١٧، عنه البحار: ٥١ / ١٣٨ ح ٧.

٥ - عن رسول الله ﷺ - بعد أن عبّره القوم بقرايته - قال: ... أيها الناس! إن الله نظر نظرةً ثالثةً فاختر منهم بعدي اثني عشر وصياً من أهل بيتي وهم خيار أمتي، منهم أحد عشر إماماً بعد أخي واحداً بعد واحد، كلما هلك واحدٌ قام واحدٌ منهم. مثلهم كمثل النجوم في السماء كلما غاب نجمٌ طلع نجمٌ، لأنهم أئمةٌ هداة مهتدون، لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم... (١).

٦ - عن أبي عبد الله عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (٢) - قال: النجم رسول الله ﷺ والعلامات هم الأئمة عليهم السلام (٣).

١ - كتاب سليم بن قيس: ٦٨٦/٢ ضمن ح ١٤. قريبٌ منه في ص ٨٥٧ ح ٤٥. والفضائل لشاذان: ٣٧٧ ضمن ح ١٦٠، والغيبة للنعماني: ٨٢ ضمن ح ١٢، وفضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة: ١٥٩، وغاية المرام: ١٠٦/٢ ح ٤٤، وتأويل الآيات الظاهرة: ٦٦٢. ورواه المجلسي باختلافٍ يسير في البحار: ١٤٩/٢٢ ح ١٤٢، و: ٣١٢/٣٠ ح ١٥٢ عن كتاب سليم، و: ٣٢٠/٢٣ ح ٣٧ عن تأويل الآيات، و: ٢٧٨/٣٦ ح ٩٨ عن الغيبة للنعماني وص ٢٩٤ ح ١٢٤ عن الفضائل لشاذان.

٢ - النحل: ١٦.

٣ - الكافي: ٢٠٦/١ ح ١، عنه البحار: ٣٥٩/١٦ ح ٥٤.

وقد وردت بهذا المعنى روايات عديدة بألفاظٍ مختلفة، فراجع مثلاً: تفسير القمي: ٢٨٣/١، وتفسير العياشي: ٥/٣ ح ٢٣٦٦ - ٢٣٧٠، وتفسير فرات الكوفي: ٢٣٤ ح ٣١٢، وتأويل الآيات الظاهرة: ٢٥٧. وراجع أيضاً الكافي: ٢٠٧/١ ح ٣، وأمال الطوسي: ١٦٣ م ٦ ح ٢٢. ورواها المجلسي في البحار: ٨٠/٢٤ ح ٢١ عن القمي، وص ٨١ ح ٢٤ - ٢٦، و: ٩١/١٦ ح ٢٤ عن العياشي، و: ٨١/٢٤ ح ٢٤ عن فرات الكوفي، و: ٣٥٩/١٦ ح ٥٤ عن الكافي وص ٩١ ح ٢٥، و: ٨١/٢٤ ح ٢٢ عن الأمالي.

أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ،

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: شجرة أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله، وفرعها عليّ ابن أبي طالب، وأغصانها فاطمة... هؤلاء أهل بيتٍ أكرمهم الله بشرفه وشرفهم بكرامته وأعزهم بالهدى... هم الخيرة الكرام، هم القضاة الحكّام، هم النجوم الأعلام، هم الصراط المستقيم...^(١).

٢ - عن النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله - من خطبة له - قال: أيها الناس! إن هؤلاء عترة نبيّكم وأهل بيته وذريّته وخلفاؤه، شرفهم الله بكرامته واستودعهم سرّه... واختارهم لأمره وجعلهم أعلاماً لدينه وشهداء على عباده...^(٢).

٣ - وعنه صلى الله عليه وآله - من خطبة له في مرضه الذي توفي فيه - قال: يا معشر المهاجرين والأنصار!... ليبلغ شاهدكم غائبكم، ألا إني قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان لما فرض الله تبارك وتعالى من شيء حجّة الله عليكم وحجّتي وحجّة وليّي، وخلفت فيكم العلم الأكبر، علم الدين، ونور الهدى وضياءه وهو عليّ بن أبي طالب، ألا وهو حبلُ الله فاعتصموا بحبل الله...^(٣).

-
- ١ - تفسير فرات الكوفي: ٣٩٥ ح ٥٢٧، عنه البحار: ٢٤٥/٢٣ ح ١٦. نحوه في كشف اليقين للسيد ابن طاووس: ٣١٩، عنه البحار: ٢٥١/٢٦ ح ٢٢.
- ٢ - مشارق أنوار اليقين: ٤٩، عنه البحار: ٢٥٨/٢٦ ح ٣٥.
- ٣ - خصائص الأئمة: ٧٤، عنه البحار: ١٩/٣٦ ح ١٣. نحوه في الطرف من الأنبياء والمناقب للسيد ابن طاووس: ٣٢، عنه الصراط المستقيم: ١٣٥/٣، والبحار: ٤٨٦/٢٢ ح ٣١.

٤ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: إِنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق أربعة عشر نوراً من نور عظمته قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فهي أرواحنا، فقيل له: يا ابن رسول الله! عدّهم بأسمائهم، فمن هؤلاء الأربعة عشر نوراً؟ فقال: محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين، وتاسعهم قائمهم. ثمّ عدّهم بأسمائهم، وقال: نحن والله الأوصياء الخلفاء من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله... وخزان علمه، وتراجمه وحيه، وأعلام دينه، والعروة الوثقى... (١).

وَقَوَاعِدُ العِلْمِ.

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: إِنَّ العلم بكتاب الله عزَّ وجلَّ وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله ينبت في قلب مهديّنا كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقي منكم حتّى يراه فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوّة، ومعدن العلم وموضع الرسالة (٢).

٢ - وعنه عليه السلام قال: نحن شجرة النبوّة، وبيت الرحمة، ومفاتيح الحكمة، ومعدن العلم، وموضع الرسالة... (٣).

١ - المحتضّر: ٢٢٨ ح ٢٩٩، عنه البحار: ٤/٢٥ ح ٧.

٢ - كمال الدين: ٦٥٣ ح ١٨، الغيبة للطوسي: ٤٧١، العُدّة القوية: ٦٥ ح ٩٠. ورواه المجلسي في البحار: ٣٦/٥١ ح ٥ عن كمال الدين، و: ٣١٧/٥٢ ح ١٦ عن العُدّة القوية، وص ٣٣١ ح ٥٥ عن الغيبة.

٣ - بصائر الدرجات: ٧٧ ح ٢ وفي ح ٦ عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه البحار: ٢٤٥/٢٦ ح ٨. مثله في الكافي: ٢٢١/١ ح ٢ عن أبي عبدالله عليه السلام.

٣ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عشر خصال من صفات الإمام: العصمة، والنصوص، وأن يكون أعلم الناس، وأتقاهم الله، وأعلمهم بكتاب الله، وأن يكون صاحب الوصية الظاهرة، ويكون له المعجز والدليل، وتنام عينه ولا ينام قلبه، و... (١).

٤ - عن الإمام الرضا عليه السلام قال: للإمام علامات، يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخى الناس، وأعبد الناس... (٢).

٥ - عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله قال: إنني وأهل بيتي مطهرون، فلا تسبقوهم فتضلّوا، ولا تخلفوا عنهم فتزلّوا، ولا تخالفوهم فتجهلوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، هم أعلم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً، فاتّبِعوا الحقّ وأهله حيث كان... (٣).

٦ - وعنه عليه السلام: ألا إن أبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلم الناس كباراً، فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، لا يخرجونكم من باب هدى، ولا يدخلونكم في باب ضلالة... (٤).

١ - الخصال: ٤٢٨ ح ٥، عنه البحار: ١٤٠/٢٥ ح ١٢.

٢ - الخصال: ٥٢٧ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦٩/١ ح ١، معاني الأخبار: ١٠٢ ح ٤، عنها البحار: ١١٦/٢٥ ح ١. مثله في الفقيه: ٤١٨/٤ ح ٥٩١٤، والاحتجاج: ٢٣٠.

٣ - تفسير القمي: ٤/١، عنه البحار: ١٣٠/٢٣ ح ٦٢.

٤ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦٠/٢ ح ١، الاحتجاج: ٢٢٤، عنها البحار: ٨٤/١١ ح ٨، و: ١٨٠/٤٩ ح ١٤ عن العيون.

أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَّةِ،

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: القائم منا منصور بالرعب، مؤيد بالنصر... فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وأول ما ينطق به هذه الآية «بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» ^(١) ثم يقول: أنا بقية الله في أرضه وخليفته وحجته. فلا يسلم عليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقية الله في أرضه... ^(٢).

٢ - عن أحمد بن إسحاق الأشعري قال: دخلت على أبي محمد الحسن ابن علي عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق! إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه... فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلامٌ كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق! لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سمي رسول الله وكنيته الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً... فقلت له: يا مولاي! فهل من علامة يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسانٍ عربيٍّ فصيح فقال: أنا بقية الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين

١ - هود: ٨٨.

٢ - كمال الدين: ٣٣١ ح ١٦، عنه البحار: ١٩١/٥٢ ح ٢٤ مع اختلافٍ يسير. نحوه في إعلام الوری: ٤٣٣، وكشف الغمّة: ٣/٢٢٤، الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ١١٣٣/٢ - ١١٣٥.

يا أحمد بن إسحاق... (١).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إن الغيبة ستقع بالسادس من وُلدي وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم بالحق بقيّة الله في الأرض وصاحب الزمان... (٢).

٤ - عن محمد بن عبدالله الجَمِيرِي قال: خرج التوقيع من الناحية المقدّسة حرسها الله بعد المسائل: بسم الله الرحمن الرحيم، لا أمره تعقلون، حكمةً بالغة، فما تُغني النذر عن قومٍ لا يؤمنون، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. إذا أردتم التوجّه بنا إلى الله وإلينا فقولوا:... السلام عليك يا بقيّة الله في أرضه، السلام عليك يا ميثاق الله الذي أخذه ووعدّه... (٣).

أَيْنَ الْمُعَدِّ لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمَةِ.

١ - عن الإمام الكاظم عليه السلام - في قوله عزّ اسمه ﴿وَاسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً﴾

١ - كمال الدين: ٣٨٤ ح ١، عنه البحار: ٢٣/٥٢ ح ١٦. نحوه في الصراط المستقيم: ٢٣٢/٢،

وإعلام الوري: ٣٦٩، وكشف الغمّة: ٣١٦/٢، ومنتخب الأنوار المضيئة: ٢٦٠.

٢ - كمال الدين: ٣٣ من مقدّمة المصنّف وص ٣٤٢ ح ٢٢، عنه البحار: ٧٩/٤٢ ح ٨، و:

٣١٧/٤٧ ح ٨. نحوه في إعلام الوري: ٢٧٩ و ٢٨٦.

٣ - الاحتجاج: ٤٩٢، عنه البحار: ١٧١/٥٣ ح ٥، و: ٢/٩٤ ح ٤، و: ٨١/١٠٢ ح ١، وانظر

موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٧/٤ رقم ١٤٩٠.

وَبَاطِنَةً^(١) - قال: ... يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منّا، يسهّل الله له كلّ عسير، ويذلّل له كلّ صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرب له كلّ بعيد، ويبيّر به كلّ جبارٍ عنيد، ويهلك على يده كلّ شيطانٍ مرید...^(٢).

٢ - عن النبي الأكرم ﷺ - لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَرَأَى أَنْوَارَ عَلِيٍّ وَبَنِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قال: ... قلت: يا ربّ! ومن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمّة، وهذا القائم الذي يحلّل حلالي ويحرّم حرامي، وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعةك من الظالمين والجاحدين والكافرين...^(٣).

٣ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿اضِرُّ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾: يا محمّد من تكذيبهم إياك، فإنّي منتقم منهم برجلٍ منك، وهو قائمي الذي سلّطته على دماء الظلمة^(٤).

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر

١ - لقمان: ٢٠.

٢ - كمال الدين: ٣٦٨ ح ٦، كفاية الأثر: ٢٦٦. ورواه المجلسي في البحار: ١٥٠/٥١ ح ٢ عن الكمال والكفاية، وأورد صدره في ص ٦٤ ضمن رقم ٦٥ عن الأنوار المضيئة.

٣ - كمال الدين: ٢٥٢ ح ٢. مثله في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤٧/١ ح ٢٧، وكفاية الأثر: ١٥٢، ومقتضب الأثر: ٢٦. ورواه المجلسي في البحار: ٢٢٢/٣٦ ح ٢١ عن المقتضب، و: ص ٢٤٥ ح ٥٨، و: ٣٧٩/٥٢ ح ١٨٥ عن الكمال والعيون.

٤ - تأويل الآيات الظاهرة: ٤٩٢، عنه البحار: ٢٤ / ٢٢٠ ح ١٩، والآية ١٧ من سورة ص.

نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، فهي أرواحنا، فقيل له: يا ابن رسول الله! ومن الأربعة عشر؟ فقال: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين، آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبة فيقتل الدجال ويظهر الأرض من كل جورٍ وظلم^(١).

٥ - عن الإمام الرضا عليه السلام - لما سأله أصحابه: يا ابن رسول الله! ومن القائم منكم أهل البيت؟ - قال: الرابع من ولدي ابن سيّدة الإمام، يظهر الله به الأرض من كل جورٍ ويقدّسها من كل ظلم^(٢).

٦ - عن الإمام الجواد عليه السلام - في ذكر القائم عليه السلام - قال: ... فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله تبارك وتعالى...^(٣).

٧ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - من خطبة له يوم الغدير - قال: ألا إنّ خاتم الأئمة منّا القائم المهديّ، ألا إنّ الظاهر على الدين، ألا إنّ المنتقم من الظالمين، ألا إنّ فاتح الحصون وهادمها، ألا إنّ قاتل كلّ قبيلة من أهل الشرك، ألا إنّ مدرك بكلّ ثأر لأولياء الله، ألا إنّ الناصر لدين الله...^(٤).

١ - كمال الدين: ٣٣٥ ح ٧، عنه البحار: ١٥ / ٢٥ ح ٢٩، و: ١٤٤ / ٥١ ح ٨.

٢ - كمال الدين: ٣٧٢ ح ٥، عنه البحار: ٥٢ / ٣٢١ ح ٢٩. نحوه في كفاية الأثر: ٢٧٠.

٣ - كفاية الأثر: ٢٧٨، عنه البحار: ١٥٧ / ٥١ ح ٤. مثله في كمال الدين: ٣٧٧ ح ٢، عنه البحار:

٥٢ / ٢٨٣ ح ١٠. ونحوه في الاحتجاج: ٤٤٩.

٤ - الاحتجاج: ٦٣، اليقين للسيد ابن طاووس: ٣٥٧، عنهما البحار: ٢٧ / ٢١٣ ح ٨٦. نحوه

في روضة الواعظين: ٩٧، عنه وعن الاحتجاج في غاية المرام: ١ / ٣٣٥ ح ٤٠. ونحوه أيضاً في

التحصين: ٥٨٨، والعُدّة القويّة: ١٧٨ ح ٨.

أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأُمَّتِ (١) وَالْعِوَجِ،

١ - عن رسول الله ﷺ قال: إنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ ﷺ إمامُ أمّتي وخليفتي عليها من بعدي، ومن ولده القائمُ المنتظرُ الَّذي يملأُ الله به الأرض عدلاً وقسطاً... (٢).

٢ - عن الإمام الرضا ﷺ - لما سأله المأمون أن يكتب له محض الإسلام إيجازاً - قال: ... وأنَّ الدليل بعده والحجّة على المؤمنين... عليّ بن أبي طالب ﷺ... ثمَّ الحجّة القائمُ المنتظرُ صلوات الله عليهم أجمعين، أشهد لهم بالوصية والإمامة، وأنَّ الأرض لا تخلو من حجّة الله تعالى على خلقه كلَّ عصر وأوان... (٣).

٣ - عن الإمام الجواد ﷺ قال: إنَّ الإمامَ بعدي ابني عليّ، أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي - إلى أن قال: - إنَّ من بعد الحسن ابنه القائمُ بالحقِّ المنتظر، فقلت له: يا ابن رسول الله! لم سُمِّي القائم؟ قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت له: ولم سُمِّي المنتظر؟ قال:

١ - الأمت: الانخفاض والارتفاع، والاختلاف في الشيء، والضعف والوهن، والعِوَج (القاموس: ٣١٣/١).

٢ - كمال الدين: ٢٨٧ ح ٧، عنه البحار: ٧٣/٥١ ح ١٨. مثله في اليقين لابن طاووس: ٤٩٤، عنه البحار: ١٢٦/٢٨ ح ٧٦. ونحوه في تفسير أبي حمزة الثمالي: ١٢٩ ح ٥١، وفرائد السمطين: ٣٣٦/٢ ح ٥٨٩، ونبايح المودّة: ٥٣٧ ب ٧٨ و ٥٩٢ ب ٩٤، وغاية المرام: ٨٩/٧ ح ٣٢ وص ١٣٣ ح ٢٥.

٣ - عيون أخبار الرضا ﷺ: ١٢٠/٢ ح ١، عنه البحار: ٣٥٣/١٠ ح ١ و: ٢٦١/٦٨ ح ٢٠.

لأنّ له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون، ويستهزئ بذكره الجاحدون... (١).

٤ - عن الإمام الرضا عليه السلام قال لدعبل الخزاعي: يا دعبل! الإمام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابنه عليّ، وبعد عليّ ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم، المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم... (٢).

٥ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في قول الله عزّ وجلّ ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ أَنْتَظِرُونَ﴾ (٣) - قال: يعني خروج القائم المنتظر منّا... (٤).

٦ - عن الإمام الرضا عليه السلام - وكان يأمر بهذا الدعاء لصاحب الأمر عليه السلام - :
اللهم ادفع عن وليّك وخليفتك وحجّتك على خلقك ولسانك المعبرّ عنك...
وجدد به ما امتحى من دينك وبُدّل من حُكْمك حتّى تُعيدَ دينك به وعلى

١ - كمال الدين: ٣٧٨ ح ٣، كفاية الأثر: ٢٧٩. ورواه المجلسي في البحار: ٣٠/٥١ ح ٤ عن الكمال، وفي ص ١٥٧ ح ٥ عن كفاية الأثر. نحوه في إعلام الوري: ٤٠٩.

٢ - كمال الدين: ٣٧٢ ح ٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٠/٢ ح ٣٥، عنهما البحار: ١٥٤/٥١ ح ٤، وفي: ٢٣٧/٤٩ ح ٦ عن العيون. نحوه في كشف الغمّة: ١١٨/٣، والفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٩٩٧/٢، ونبايع المودّة: ٥٥٤ ب ٨٠.

٣ - الأنعام: ١٥٨.

٤ - كمال الدين: ٣٥٧ ح ٥٤، عنه البحار: ١٤٩/٥٢ ح ٧٦، و: ٢٣/٦٧.

يديه جديداً غضاً محضاً صحيحاً لا عِوَجَ فيه ولا بدعة معه... (١).

٧ - عن الشيخ العمري رحمته الله - وقد أمر محمد بن همام أن يدعو بهذا الدعاء في غيبة القائم عليه السلام - : اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسِكَ فَإِنَّكَ إِن لَمْ تَعْرِفْنِي نَفْسِكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ، اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ... اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرْجَهُ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ... وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ حَكْمِكَ وَغَيِّرْ مِنْ سُنَّتِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا صَحِيحًا لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بَدْعَةَ مَعَهُ... (٢).

٨ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - من وصيته لولده الحسن عليه السلام - قال :... ثمّ تقدّم يا أبا محمد وصلّ عليّ يا بُنَيَّ يا حسن، وكبّر عليّ سبعا، واعلم أنّه لا يحلّ ذلك على أحدٍ غيري إلّا على رجلٍ يخرج في آخر الزمان اسمه القائم المهديّ من وُلد أخيك الحسين يُقيم اعوجاج الحقّ... (٣).

١ - مصباح المتهدّد: ٤٠٩، المصباح للكفعمي: ٥٤٨ و ٥٤٩، عنه البحار: ١٠٢ / ١١٥. مثله في جمال الأسبوع: ٥٠٧ و ٥٠٩، عنه البحار: ٩٥ / ٣٣٠ ح ٤ وص ٣٣٢ ح ٥. ومثله أيضاً في مصباح الزائر: ٤٥٧ و ٤٥٨ عن الإمام الصادق عليه السلام، عنه البحار: ١٠٢ / ١١٢ و ١١٣. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٣٣ - ٣٣٥ رقم ١٥٣١.

٢ - كمال الدين: ٥١٢ - ٥١٤ ح ٤٣، عنه البحار: ١٨٧ / ٥٣ - ١٨٩ ح ١٨. مثله في مصباح المتهدّد: ٤١١ - ٤١٤، وجمال الأسبوع: ٥٢٢ - ٥٢٦، عنهما البحار: ٩٥ / ٣٢٧ - ٣٢٩ ح ٣. وفي البلد الأمين: ٣٠٦ - ٣٠٨ مروى عن القائم عليه السلام. وفي مصباح الزائر: ٤٢٥ - ٤٢٧ بغير إسناد. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٥٢ - ٣٥٥ رقم ١٥٣٩.

٣ - بحار الأنوار: ٤٢ / ٢٩٢ عن بعض الكتب القديمة، عنه المستدرک: ٢٦٨ / ٢ ح ١٩٣٢ عن كتاب وفاة أمير المؤمنين عليه السلام لأبي الحسن عليّ بن عبدالله بن محمد البكري.

أَيْنَ الْمُرْجَى (الْمُرْتَجَى - خ ل) ^(١) لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ،

١ - عن الإمام المهدي عليه السلام - ضمن دعاء مروى عنه خرج إلى أبي الحسن الضراب الإصفهاني بمكة - : ... اللهم نور بنوره كل ظلمة، وهُدِّ بركنه كل بدعة، واهدم بعزته كل ضلالة، واقصم به كل جبّار، وأخمد بسيفه كل نار، وأهلك بعدله كل جور... ^(٢).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا، فقيل له: يا ابن رسول الله! ومن الأربعة عشر؟ فقال: محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين، آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويظهر الأرض من كل جور وظلم ^(٣).

٣ - عن الإمام الرضا عليه السلام قال: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له... فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا. فقيل له:

١ - رجاء وارتجاء: أمّله ورجاه (المعجم الوسيط: ١ / ٣٣٣).

٢ - مصباح المتعبد: ٤٠٨، الغيبة للطوسي: ١٧٠، دلائل الإمامة: ٣٠٤، جمال الأسبوع: ٥٠٤، المزار الكبير: ٦٦٩. نحوه في مصباح الزائر: ٤٥٩ عن الإمام الصادق عليه السلام، والمصباح للكفعمي: ٥٤٨. ورواه المجلسي في البحار: ٢٢/٥٢ ح ١٤ عن الغيبة ودلائل الإمامة، و: ٨٢/٩٤ ح ٢ عن جمال الأسبوع والعتيق الغروي، و: ١١٤/١٠٢ عن مصباح الزائر. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٠/٤ رقم ١٥٤٠، و: ١٥٧/٥ رقم ١٦٨٢.

٣ - كمال الدين: ٣٣٥ ح ٧، عنه البحار: ٢٣/١٥ ح ٤٠، و: ١٥/٢٥ ح ٢٩، و: ١٤٤/٥١ ح ٨. مثله في إعلام الوري: ٣٨٥.

يا ابن رسول الله! ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من وُلدي، ابن سيِّدة الإمام، يطهر الله به الأرض من كلِّ جور، ويقدِّسها من كلِّ ظلم... (١).

أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ،

١ - عن رسول الله ﷺ قال: المهديُّ من وُلدي تكون له غيبةٌ وخيرةٌ تزلُّ فيها الأمم، يأتي بذخيرة الأنبياء ﷺ فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً... (٢).

٢ - عن الإمام الباقر ﷺ قال: ... يقوم القائم بأمرٍ جديدٍ وكتابٍ جديدٍ وسنةٍ جديدةٍ وقضاءٍ جديدٍ، على العرب شديد، ليس شأنه إلا السيف، ولا يستتیب أحداً، ولا تأخذه في الله لومة لائم (٣).

٣ - وعنه ﷺ - في سيرة المهديِّ ﷺ - قال: يهدم ما قبله كما صنع رسول الله ﷺ ويستأنف الإسلام جديداً (٤).

١ - كمال الدين: ٣٧١ ح ٥، إعلام الوري: ٤٠٨، عنهما البحار: ٣٢١/٥٢ ح ٢٩. نحوه في كفاية الأثر: ٢٧٠، ومشكاة الأنوار: ٩٠، وغاية المرام: ٩٠/٧ ح ٣٣، وينايع المودة: ٥٢٧ ب ٧٨ و ٥٨٦ ب ٩٤، وكشف الغمّة: ٣١٤/٣.

٢ - كمال الدين: ٢٨٧ ح ٥، عنه البحار: ٧٢/٥١ ح ١٧، وإعلام الوري: ٣٩٩. نحوه في فرائد السمطين: ٣٣٥/٢ ح ٥٨٧، عنه غاية المرام: ٨٩/٧ ح ٣٠، وص ١٣٣ ح ٢٣ عن كمال الدين. قريبٌ منه في ينايع المودة: ٥٩٢ ب ٩٤.

٣ - الغيبة للنعماني: ٢٣٣ ح ١٩ وص ٢٣٥ ح ٢٢ وص ٢٥٥ ح ١٣، عنه مختصر البصائر: ٤٩٥ ح ٥٥٨، والبحار: ٢٣٠/٥٢ ح ٩٦ وص ٣٤٩ ح ٩٩ وص ٣٥٤ ح ١١٤.

٤ - الغيبة للنعماني: ٢٣٢ ح ١٧، نحوه في ص ٢٣١ ح ١٣. ورواه عنه المجلسي في البحار: ٣٥٣/٥٢ ح ١٠٨ وص ٣٥٤ ح ١١٢. وانظر حلية الأبرار: ٢٢١/٥ ح ١ وص ٢٢٢ ح ٥.

٤ - عن الإمام المهديّ الموعود عليه السلام - من دعائه - : اللهم احببني عن عيون أعدائي... واحفظني في غيبتي إلى أن تأذن لي في ظهوري، وأحي بي ما درس من فروضك وسننك، وعجل فرجي، وسهل مخرجي... (١).

٥ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديداً، وهداهم إلى أمرٍ قد دُثر فضلٌ عنه الجمهور، وإنما سمّي القائم مهدياً لأنه يهدي إلى أمرٍ مضلول عنه، وسمّي بالقائم لقيامه بالحقّ (٢).

٦ - عن الإمام الحجّة عليه السلام - ضمن دعاء مروى عنه خرج إلى أبي الحسن الضراب الإصفهاني بمكة - : ... اللهم جدّد به ما امتحى من دينك، وأحي به ما بُدّل من كتابك، وأظهر به ما غيّر من حكمك، حتّى يعودَ دينك به وعلى يديه غضاً جديداً، خالصاً مُخلصاً، لا شكّ فيه ولا شبهة معه، ولا باطل عنده، ولا بدعة لديه... (٣).

١ - مهج الدعوات: ٣٠٢، عنه البحار: ٣٧٨ / ٩٤ ضمن رقم ١. نحوه في المصباح للكفعمي: ٢١٩.

٢ - كشف الغمّة: ٢٦٣/٣. مثله في الإرشاد للمفيد: ٢٨٢/٢، عنه البحار: ٣٠/٥١ ح ٧. ونحوه في إعلام الوري: ٤٣١، وروضة الواعظين: ٢٦٤.

٣ - مصباح المتهجد: ٤٠٨. مثله في الغيبة للطوسي: ١٦٩، والمزار الكبير: ٦٦٩، وجمال الأسبوع: ٥٠٣. وفي البلد الأمين: ٨١ مرسلأ. ونحوه في دلائل الإمامة: ٣٠٣. ورواه المجلسي في البحار: ٢٢/٥٢ ح ١٤ عن الغيبة والدلائل، و: ٨٢/٩٤ ح ٢ عن جمال الأسبوع والعتيق الغروي. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٦/٥ رقم ١٦٨٢.

أَيْنَ الْمُتَخَيَّرِ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ.

١ - عن رسول الله ﷺ قال: ... بعث الله رجلاً من أطائب عترتي وأبرار ذريتي عدلاً مباركاً زكياً لا يغادر مثقال ذرة، يُعزّ الله به الدين والقرآن والإسلام وأهله، ويذلّ به الشرك وأهله، يكون من الله على حذر، لا يغترّ بقرابته... يمحو الله به البدع كلّها ويميت به الفتن كلّها... (١).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - وقد سئل عن سيرة المهدي عليه السلام - قال: يصنع كما صنع رسول الله ﷺ، يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله ﷺ أمر الجاهلية، ويستأنف الإسلام جديداً (٢).

٣ - وعنه عليه السلام قال: ... يستأنف الداعي منّا دعاءً جديداً كما دعا رسول الله ﷺ، وكذلك المهديّ استأنف دعاءً جديداً إلى الله لما غيّرت السنن وكثرت البدع وتغلّب أئمة الضلال واندرس ذكر أئمة الهدى الذين افترض الله طاعتهم على العباد... (٣).

٤ - وعنه عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام استأنف دعاءً جديداً كما دعا رسول الله ﷺ (٤).

٥ - عن الإمام الكاظم عليه السلام - في قوله تعالى ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ﴾

١ - الملاحم والفتن للسيد ابن طاووس: ١٣٣.

٢ - الغيبة للنعماني: ٢٣١ ح ١٣، عنه البحار: ٢٥٣/٥٢ ح ١٠٨.

٣ - شرح الأخبار: ٣٧١/٣ ح ١٢٤١.

٤ - الغيبة للنعماني: ٣٢٢ ح ٥، عنه البحار: ٣٦٧/٥٢ ح ١٥٠.

وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً^(١) - قال: أنزلت في القائم عليه السلام إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الردة والكفار في شرق الأرض وغربها فعرض عليهم الإسلام، فمن أسلم طوعاً أمره بالصلاة والزكاة وما يؤمر به المسلم، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغرب أحد إلا وحّد الله...^(٢).

أَيْنَ الْمُؤَمَّلِ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ،

١ - عن الشيخ العمري رحمته الله - ضمن دعاء قد أمر محمد بن همام أن يدعو به في غيبة القائم عليه السلام - ... اللهم وأحي بوليك القرآن، وأرنا نوره سرمداً لا ظلمة فيه، واشف به الصدور الوغرة^(٣)، واجمع به الأهواء المختلفة على الحق، وأقم به الحدود المعطلة والأحكام المهملة، حتى لا يبقى حق إلا ظهر ولا عدل إلا زهر...^(٤).

٢ - عن الإمام الحجّة صلوات الله عليه - ضمن دعاءً مروياً عنه

١ - آل عمران: ٨٣.

٢ - تفسير العياشي: ٢٢٠/١ ح ٧٢١، عنه البحار: ٢٤٠/٥٢ ح ٩٠.

٣ - الوغرة: الحقد والضعن والعداوة والتوقد من الغيظ. (مجمع البحرين: ٥٢٤/٤).

٤ - كمال الدين: ٥١٥ ضمن ح ٤٣، عنه البحار: ١٩٠/٥٢ ح ١٨. مثله في مصباح المتهجد:

٤١٥، وجمال الأسبوع: ٥٢٨، عنهما البحار: ٢٣٠/٩٥ ح ٣. وفي البلد الأمين: ٣٠٨ مروياً

عن القائم عليه السلام. وفي مصباح الزائر: ٤٢٨ غير إسناد. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام:

٣٥٧/٤ رقم ١٥٣٩.

خرج إلى أبي الحسن الضَّرَابِ الإصفهانيِّ بمكَّة - ... اللهمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا
امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَحْيِ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ كِتَابِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غُيِّرَ
مِنْ حُكْمِكَ... (١).

٣ - عن الإمام الهادي عليه السلام - في زيارةِ جامعة - ... اللهمَّ أنجز لهم وعدك،
وطهِّر بسيف قائمهم أرضك، وأقم به حدودك المعطلة وأحكامك المهملة
والمبدلة، وأحي به القلوب الميتة... (٢).

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في دعاء العهد - : ... اللهمَّ واجعله
مفرعاً للمظلوم من عبادك، وناصراً لمن لا يجد له ناصرًا غيرك، ومجدِّداً
لما عَطِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمَشِيداً لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسُنَنِ
نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... (٣).

١ - مصباح المتهدِّد: ٤٠٨، الغيبة للطوسي: ١٧٠، دلائل الإمامة: ٣٠٤، جمال الأسبوع: ٥٠٣،
المزار الكبير: ٦٦٩، نحوه في مصباح الكفعمي: ٥٤٧، ورواه المجلسي في البحار: ٢٢ / ٥٢
ح ١٤ عن الغيبة ودلائل الإمامة، و: ٨٢ / ٩٤ ح ٢ عن جمال الأسبوع والعتيق الغروي. وانظر
موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٥٩ رقم ١٥٤٠، و: ٥ / ١٥٦ رقم ١٦٨٢.

٢ - مصباح الزائر: ٤٨٠، عنه البحار: ١٠٢ / ١٨٢. وفي المزار الكبير: ٥٦٣ عن أبي المكارم
ابن زهرة، عنه البحار: ١٠٢ / ١٨٦. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥ / ٧٠ رقم
١٦٥٧.

٣ - المزار الكبير: ٦٦٥، مصباح الزائر: ٤٥٦، المصباح للكفعمي: ٥٥٢، ورواه المجلسي في
البحار: ٩٦ / ٥٢ ح ١١١، و: ١١٢ / ١٠٢ عن مصباح الزائر، و: ٢٨٥ / ٨٦ ح ٤٧ عن العتيق
الغروي، و: ٩٤ / ٤٢ ح ٢٥ عن خطِّ الشيخ محمَّد بن عليِّ الجبعي. وانظر موسوعة زيارات
المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٢٤ رقم ١٥١٩.

أَيْنَ مُحِبِّي مَعَالِمِ^(١) الدِّينِ وَأَهْلِهِ.

١ - عن الإمام الحجّة القائم صلوات الله عليه - ضمن دعاءٍ مرويًا عنه خرج إلى أبي الحسن الضراب الإصفهاني بمكة - :... اللهم جدّد به ما مُحي من دينك... (٢).

٢ - وعنه عليه السلام - في جوابه لكتاب أحمد بن إسحاق - قال: ... وجعل الأمر من بعده إلى أخيه وابن عمّه ووصيّهِ ووارثه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ثم إلى الأوصياء من وُلده واحداً بعد واحد، أحيا بهم دينه وأتمّ بهم نوره... (٣).

٣ - عن الإمام السجّاد عليه السلام - من دعائه يوم عرفة - :... اللهم فأوزع لوليك شكر ما أنعمت به عليه... وأحي به ما أماته الظالمون من معالم دينك، واجلّ به صداء الجور عن طريقتك... (٤).

٤ - عن الإمام العسكري لابنه الحجّة المهدي عليه السلام قال: ... يا بُنيّ! إنّ الله

١ - المَعْلَم: الأثر يُستدلّ به على الطريق (مجمع البحرين: ٣ / ٢٢٨).

٢ - مصباح المتهدّد: ٤٠٨، الغيبة للطوسي: ١٧٠، دلائل الإمامة: ٣٠٤، جمال الأسبوع: ٥٠٣،

المزار الكبير: ٦٦٩، نحوه في مصباح الكفعمي: ٥٤٧، ورواه المجلسي في البحار: ٢٢/٥٢

ح ١٤ عن الغيبة ودلائل الإمامة، و: ٨٢/٩٤ ح ٢ عن جمال الأسبوع والعتيق الغروي. وانظر

موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٩/٤ رقم ١٥٤٠، و: ١٥٦/٥ رقم ١٦٨٢.

٣ - الغيبة للطوسي: ١٧٥، الاحتجاج: ٤٦٨، ورواه المجلسي في البحار: ١٨٢/٢٥ ح ٤، و:

٢٢٩/٥٠ ح ٣ عن الاحتجاج، و: ١٩٤/٥٣ ح ٢١ عن الغيبة.

٤ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٣٢٣ الدعاء ١٤٧، عنها إقبال الأعمال: ٩٢/٢، ومصباح

الكفعمي: ٦٧٤.

جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَمْ يَكُنْ لِيَخْلِي أَطْبَاقَ أَرْضِهِ وَأَهْلَ الْجَدِّ فِي طَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ بِلَا حِجَّةٍ يُسْتَعْلَى بِهَا وَإِمَامٍ يُؤْتَمُّ بِهِ... فَعِنْدَهَا يَتَلَأَأُ صَبْحَ الْحَقِّ وَيُنْجَلِي ظِلَامَ الْبَاطِلِ، وَيَقْصِمُ اللَّهُ بِكَ الطَّغْيَانَ، وَيُعِيدُ مَعَالِمَ الْإِيمَانِ، يَظْهَرُ بِكَ اسْتِقَامَةُ الْآفَاقِ وَسَلَامُ الرِّفَاقِ... (١).

٥ - عَنْ رَجُلٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام - وَيُقَالُ: لَمْ يُرَ الرَّجُلُ بَعْدَ كَلَامِهِ هَذَا - قَالَ: يَا رَبَّانِي الْعِبَادُ! وَيَا سَكَنَ الْبِلَادِ! أَيْنَ يَقَعُ قَوْلُنَا مِنْ فَضْلِكَ؟! وَأَيْنَ يَبْلُغُ وَصْفُنَا مِنْ فَعْلِكَ؟!... فَكَيْفَ وَبِكَ جَرَتْ نِعْمُ اللَّهِ عَلَيْنَا... فَبِمَنْ إِلَّا بِأَهْلِ بَيْتِكَ وَبِكَ أَخْرَجْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فِطَاعَةِ تِلْكَ الْخَطَرَاتِ؟! أَوْ بِمَنْ فَرَّجَ عَنَّا غَمْرَاتِ الْكِرْبَاتِ؟! وَبِمَنْ إِلَّا بِكُمْ أَظْهَرَ اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا وَاسْتَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا... (٢)؟!

٦ - عَنْ الْإِمَامِ الْهَادِي عليه السلام - فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ - ... بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمَّيْ وَنَفْسِي، بِمَوَالَاتِكُمْ عَلَّمْنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا... (٣).

١ - كَمَالِ الدِّينِ: ٤٤٨ ضَمَّنَ ح ١٩، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٥/٥٢ ضَمَّنَ ح ٢٨.

٢ - الْكَافِي: ٣٥٨/٨ ضَمَّنَ ح ٥٥٠، عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٨٧/٣٤ ضَمَّنَ ح ٩٨٣ وَ: ٣٦٢/٧٧ ضَمَّنَ ح ٣٢.

٣ - مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه: ٦١٦/٢ ح ٢٢١٦، عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَاءِ عليه السلام: ٢٨١/٢ ضَمَّنَ ح ١، التَّهْذِيبُ: ١٠٠/٦ ح ١٧٧، الْمَزَارُ الْكَبِيرُ: ٥٣٣، الْبَلَدُ الْأَمِينُ: ٣٠٢. وَرَوَاهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ: ١٣٢/١٠٢ ح ٤ عَنِ الْعَيُونِ. وَقَرِيبٌ مِنْهُ فِي ص ١٥٥ عَنْ نَسْخَةٍ قَدِيمَةٍ مِنْ بَعْضِ تَأْلِيفَاتِ أَصْحَابِنَا. وَانظُرْ مُوسَوْعَةَ زِيَارَاتِ الْمُعْصَمِينَ عليهم السلام: ٦٠/٥ رَقْم ١٦٥٦.

أَبْنُ قَاصِمٍ شَوْكَةَ^(١) الْمُعْتَدِينَ،

١ - عن الشيخ العمري رحمته الله - ضمن دعاء يدعى به في غيبة القائم عليه السلام - ...: اللهم عجل فرجه... واستنقذ به عبادك المؤمنين من الذل، وانعش به البلاد، واقتل به جبابرة الكفر، واقصم به رؤوس الضلالة، وذلل به الجبارين والكافرين، وأبر^(٢) به المنافقين والناكثين وجميع المخالفين والملحدون في مشارق الأرض ومغاربها...^(٣).

٢ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في مجلس يزيد - قال: ... أنا ابن المؤيد بجبرائيل، المنصور بميكائيل، أنا ابن المحامي عن حرم المسلمين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، والمجاهد أعداءه الناصبين... وأول من أجاب واستجاب لله من المؤمنين، وأقدم السابقين، وقاصم المعتدين، ومببر المشركين، وسهم من مرامي الله على المنافقين...^(٤).

٣ - عن الإمام الرضا عليه السلام - في دعاء كان يأمر بأن يدعى به لصاحب الأمر عليه السلام - ...: اللهم اشعب به الصدع، وارثق به الفتق، وأمت به الجور، وأظهر به

١ - الشوكة: شدة البأس والحدّة في السلاح (مجمع البحرين: ٢ / ٥٦٠).

٢ - أبار: أهلك. (مجمع البحرين: ١ / ٢٦٤).

٣ - كمال الدين: ٥١٣ ضمن ح ٤٣، عنه البحار: ١٨٨/٥٢ ضمن ح ١٨. مثله في مصباح

المتهجد: ٤١٤، وجمال الأسبوع: ٥٢٥، عنهما البحار: ٣٢٨/٩٥ ح ٣. وفي البلد الأمين: ٣٠٧

أنه مروى عن القائم عليه السلام. وفي مصباح الزائر: ٤٢٧ بغير إسناد. وانظر موسوعة زيارات

المعصومين عليهم السلام: ٣٥٤/٤ رقم ١٥٣٩.

٤ - مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٧٧/٢ ح ٣٢، عنه البحار: ١٣٨/٤٥.

العدل، وزين بطول بقائه الأرض، وأيده بالنصر، وانصره بالرغب، وقو ناصره، واخذل خاذليه، ودمدم من نصب له، ودمر من غشه، واقتل به جابرة الكفر وعمده ودعائمه، واقصم به رؤوس الضلالة، وشارعة البدع ومميتة السنة... (١).

أَيْنَ هَادِمُ أُبَيَّةِ الشُّرْكِ وَالنُّفَاقِ،

١ - عن رسول الله ﷺ - في خطبة الغدير - قال: ... معاشر الناس!... إن خاتم الأئمة منّا القائم المهديّ، ألا إنّه الظاهر على الدين، ألا إنّه المنتقم من الظالمين، ألا إنّه فاتح الحصون وهادمها، ألا إنّه قاتل كلّ قبيلة من أهل الشرك... (٢).

٢ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة فهدم بها أربعة مساجد، فلم يبق مسجد على وجه الأرض له شرفٌ إلاّ هدمها وجعلها جمّاء، ووسّع الطريق الأعظم، وكسر كلّ جناح خارج في الطريق، وأبطل الكنف والميازيب إلى الطرقات، ولا يترك بدعةً إلاّ أزالها، ولا سنةً إلاّ أقامها، ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم... (٣).

١ - مصباح المتجّد: ٤٠٩. مثله في جمال الأسبوع: ٥٠٨، ومصباح الكفعمي: ٥٤٩. ونحوه في مصباح الزائر: ٤٥٧ من غير إسناد. وقريب منه في جمال الأسبوع: ٥١٤. ورواه المجلسي في البحار: ٣٣١/٩٥ و٣٣٢ عن جمال الأسبوع، و: ١١٣/١٠٢ عن مصباح الزائر. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٣٣٤/٤ رقم ١٥٣١ وص ٣٣٩ رقم ١٥٣٢.

٢ - الاحتجاج: ٦٣، عنه البحار: ٢١٣/٢٧ ضمن ح ٨٦. نحوه في روضة الواعظين: ٩٧، والعُدّد القوية: ١٧٨ ضمن ح ٨.

٣ - الإرشاد: ٣٨٥/٢، عنه البحار: ٣٣٩/٥٢ ح ٨٤، و: ٩٢/٥٨ ح ١١.

أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفَسْقِ (الْفُسُوقِ - خ ل) وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ،

١ - عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام - في قوله تعالى ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ ^(١) - قالوا: إنَّ هذه الآية مخصوصة بصاحب الأمر الذي يظهر في آخر الزمان ويبيد الجبابرة والفراعنة ويملك الأرض شرقاً وغرباً فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً ^(٢).

٢ - عن الإمام الحسين لابنه زين العابدين عليه السلام: ... يا ولدي يا علي! والله لا يسكن دمي حتى يبعث الله المهدي فيقتل علي دمي من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين ألفاً ^(٣).

٣ - عن الإمام العسكري لابنه المهدي عليه السلام قال: ... يا بُنَيَّ! إنَّ الله جلَّ ثناؤه لم يكن ليخلي أطباق أرضه وأهل الجدِّ في طاعته وعبادته بلا حجة يُستعلى بها وإمام يؤتمُّ به ويُقتدى بسبيل سنته ومنهاج قصده. وأرجو يا بُنَيَّ أن تكون أحد من أعدِّه الله لنشر الحقِّ ووطء الباطل وإعلاء الدين وإطفاء الضلال ... فعندها يتلأأ صبح الحقِّ، وينجلي ظلام الباطل، ويقصم الله بك الطغيان، ويعيد معالم الإيمان ^(٤).

١ - القصص: ٥.

٢ - حلية الأبرار: ٢٧٩/٥ ح ٥، تفسير البرهان: ٢٥٤/٤ ح ١٣ كلاهما عن كشف البيان للشيباني.

٣ - مناقب آل أبي طالب: ٨٥ / ٤، عنه البحار: ٢٩٩ / ٤٥ ضمن رقم ١٠.

٤ - كمال الدين: ٤٤٨ ضمن ح ١٩، عنه البحار: ٣٥ / ٥٢ ضمن ح ٢٨.

أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشَّقَاقِ.

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ سَنَاءً﴾ - قال: يعني بني أمية إذا أحسبوا بالقائم من آل محمد ﴿إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ * لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾ يعني الكنوز التي كنزوها. قال: فیدخل بنو أمية إلى الروم إذا طلبهم القائم عليه السلام، ثم يُخرجهم من الروم ويطالبهم بالكنوز التي كنزوها فيقولوا كما حكى الله ﴿يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ * فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدين﴾ ^(١) قال: بالسيف وتحت ظلال السيوف ^(٢).

٢ - عن محمد بن بشر الهمداني عن محمد بن الحنفية: إن لبني فلان ملكاً مؤجلاً، حتى إذا أمنوا واطمأنوا وظنوا أن ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة، فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا واع يسمعهم، وذلك قول الله عز وجل ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْن بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ^(٣). قلت: جعلت فداك هل لذلك وقت؟ قال: لا، لأن علم الله غلب علم الموقنين... ولكن إذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس وأنكر بعضهم بعضاً فعند ذلك توقعوا أمر الله صباحاً ومساءً ^(٤).

١ - الأنبياء: ١٢ - ١٥.

٢ - تفسير القمي: ٦٨/٢، عنه البحار: ٤٦/٥١ ح ٥.

٣ - يونس: ٢٤.

٤ - الغيبة للطوسي: ٢٦٢، عنه البحار: ١٠٤/٥٢ ح ٩. قريب منه في ص ٢٧٠ ح ١٦١ عن

٣ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في أمر المهدي عليه السلام وأصحابه - قال: ... لكأني أنظر إليهم مُصعدين من نجف الكوفة ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً كأن قلوبهم زبر الحديد، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، يسير الرعب أمامه شهراً وخلفه شهراً... قال لأصحابه: تعبدوا ليلتكم هذه، فيبيتون بين راعٍ وساجد، يتضرعون إلى الله، حتى إذا أصبح قال: خذوا بنا طريق النخيلة... ثم ينطلقون إلى صاحبهم، فيعرضون ذلك عليه، فيقول: انطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم، فإن هؤلاء قد أتوا بسُلطانٍ عظيم، وهو قول الله ﴿فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأُسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ * لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾ قال: يعني الكنوز التي كنتم تكتزون ﴿قَالُوا يَتَوَيْلَنَّا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ * فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوُهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَمِدِينَ﴾ لا يبقى منهم مُخبر. ثم يرجع إلى الكوفة فيبعث ثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كلها...^(١).

٤ - وعنه عليه السلام - في قوله تعالى في الآيتين المتقدمتين ﴿فَلَمَّا أَحْسَوْا... لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾ - قال: إذا قام القائم وبعث إلى بني أمية بالشام هربوا إلى الروم فيقول لهم الروم: لا ندخلنكم حتى تنتصروا. فيعلقون في أعناقهم الصليبان فيدخلونهم، فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم طلبوا الأمان والصلح، فيقول أصحاب القائم: لا نفعل حتى تدفعوا إلينا من قبلكم منّا. قال: فيدفعونهم إليهم فذلك قوله: ﴿لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾ قال: يسألهم الكنوز وهو أعلم بها. قال: فيقولون

١ - تفسير العياشي: ١٩٧ / ٢ ضمن ح ٤٩، عنه البحار: ٢٤٣ / ٥٢ ضمن ح ٩١.

﴿يَوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ * فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوُهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَمِيدِينَ﴾ بالسيف^(١).

٥ - عن الإمام الرضا عليه السلام - في مجلس المأمون وقد حضره جماعة من علماء العراق وخراسان - قال في معنى المودّة: ... إنّ المودّة إنّما تكون على قدر معرفة الفضل، فلما أوجب الله تعالى ثقل ذلك لثقل وجوب الطاعة، فتمسك بها قومٌ قد أخذ الله ميثاقهم على الوفاء، وعاند أهل الشقاق والنفاق وألحدوا في ذلك فصرفوه عن حدّه الذي حدّه الله عزّ وجلّ فقالوا: القرابة هم العرب كلّهم وأهل دعوته...^(٢).

٦ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارة الأربعين - قال: ... قد توازر عليه من غرته الدنيا، وباع حظّه بالأردل الأدنى، وشري آخرته بالثمن الأوكس، وتغطرس وتردّي في هواه، وأسخط نبيك وأطاع من عبادك أهل الشقاق والنفاق وحملة الأوزار المستوجبين النار، فجاهدهم فيك صابراً محتسباً حتّى سفك في طاعتك دمه، واستبيح حريمه...^(٣).

١ - الكافي: ٥١/٨ ح ١٥، عنه البحار: ٣٧٨/٥٢ ح ١٨٠. نحوه في مجمع البحرين: ٢١٨/٢،

وتأويل الآيات الظاهرة: ٣٢٠. وراجع تفسير القمي: ٩٨/٢.

٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٨٤ باب ٢٣، الأمالي للصدوق: ٦٢٠ المجلس ٧٩ ضمن

ح ١، عنهما البحار: ٢٥/٢٢٧ ضمن ح ٢٠. نحوه في بشارة المصطفى: ٢٥٤ ضمن ح ٤٣،

وغاية المرام: ٢/٣٢٩ ضمن ح ٩.

٣ - تهذيب الأحكام: ٦/١١٣ ضمن ح ٢٠١. نحوه في المصباح المتهجد: ٧٨٨، والمزار الكبير

٥١٤، والمزار للشهيد: ١٨٦.

أَيْنَ طَامِسٌ ^(١) آثَارِ الزَّيْغِ ^(٢) وَالْأَهْوَاءِ،

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ﴾ ^(٣) - قال: هذه الآية لآل محمد عليهم السلام إلى آخر الآية (الأئمة - خ ل) والمهدي وأصحابه يملكونهم الله مشارق الأرض ومغاربها، ويظهر الدين، ويميت الله به وأصحابه البدع والباطل كما أمات السفهة الحق، حتى لا يرى أثر للظلم... ^(٤).

٢ - عن الإمام الرضا عليه السلام - وكان يأمر بهذا الدعاء لصاحب الأمر عليه السلام :-
اللهم ادفِعْ عن وليك وخليفتك... واقتل به جبابرة الكفر وعمُده ودعائمه، واقصم به رؤوس الضلالة وشارعة البدع ومميتة السنة، ومقوية الباطل، وذل به الجبارين وأبر به الكافرين وجميع الملحدين في مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها، حتى لا تدع منهم دياراً ولا تُبقي لهم آثاراً... ^(٥).

١ - طَمَسْتُ الشَّيْءَ: محوته (مجمع البحرين: ٦٢/٣).

٢ - الزَّيْغُ: الميل عن الحق. (مجمع البحرين: ٣٠٩/٢).

٣ - الحج: ٤١.

٤ - تفسير القمي: ٨٧/٢، عنه البحار: ٤٧/٥١ ح ٩. نحوه في تأويل الآيات الظاهرة: ٣٢٩، عنه البحار: ١٦٥/٢٤ ح ٩.

٥ - مصباح المتجهد: ٤١٠. نحوه في جمال الأسبوع: ٥١٣، ومصباح الكفعمي: ٥٤٨. وفي مصباح الزائر: ٤٥٧ عن الإمام الصادق عليه السلام. ورواه المجلسي في البحار: ٢٣٠/٩٥ ح ٤ وص ٣٣٣ ح ٥ عن جمال الأسبوع، و: ١١٣/١٠٢ عن مصباح الزائر، وص ١١٥ عن مصباح

٣ - عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن في كل خلف من أمّتي عدلاً من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، وإن أئمتكم قادتكم إلى الله عزّ وجلّ، فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلاتكم ^(١).

٤ - وعنه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عزّ وجلّ اختار من الأيام الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختارني على جميع الأنبياء، واختار منّي عليّاً وفضله على جميع الأوصياء، واختار من عليّ الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء من ولده، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضلّين، تأسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وهو باطنهم ^(٢).

٥ - وعنه عليه السلام - للمفضل الجعفي لما سأله عمّا يصنع القائم عليه السلام بالبيت - قال: ينقضه ولا يدع منه إلا القواعد التي هي أوّل بيت وضع للناس بيكّة في عهد آدم عليه السلام والذي رفعه إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، وأنّ الذي بنى بعدهم لا بناء نبويّ ولا وصي، ثمّ بينه كما يشاء، ويغيّر آثار الظلمة بمكّة والمدينة والعراق

الكفعمي. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٣/٤ - ٢٣٥ رقم ١٥٣١.

١ - كمال الدين: ٢٢١ ح ٧. نحوه في ذخائر العقبى: ١٧، وقرب الإسناد: ٧٧ ح ٢٥٠، عنه

البحار: ٢٣ / ٣٠ ح ٤٦. وقريب منه في كنز الفوائد للكراچكي: ١٥٢.

٢ - كمال الدين: ٢٨١ ح ٣٢. نحوه في دلائل الإمامة: ٢٤٠، والاستنصار للكراچكي: ٨،

والمحتضّر: ٢٧٧ ح ٣٦٨. ورواه المجلسي في البحار: ٢٥ / ٣٦٣ ح ٢٢ عن المحتضّر، و: ٣٦ /

٢٥٦ ح ٧٤ عن كمال الدين.

وسائر الأقاليم، وليهدمنّ مسجد الكوفة، وبينيه على بنائه الأوّل، وليهدمنّ القصر العتيق، ملعونٌ من بناه^(١).

أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكَذِبِ وَالْإِفْتِرَاءِ.

١ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ في حديثٍ طويل: ... فعند ذلك خروج المهديّ، وهو رجلٌ من وُلد هذا - وأشار إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام - به يمحقُ الله الكذب، ويذهب الزمان الكلب، وبه يُخرج ذلّ الرقّ من أعناقكم ...^(٢).

٢ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: كانت عصا موسى لآدم عليه السلام فصارت إلى شعيب، ثمّ صارت إلى موسى بن عمران، وإنّها لعندنا، وإنّ عهدي بها أنفأ، وهي خضراء كهيئتها حين انثرت من شجرتها، وإنّها تنطق إذا استنطقت، أعدت لقائنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى، وإنّها لتروّع وتلقف ما يافكون، وتصنع ما تؤمر به، إنّها حيث أقبلت تلقف ما يافكون، يفتح لها شعبتان، إحداهما في الأرض، والأخرى في السقف، وبينهما أربعون ذراعاً، تلقف ما يافكون بلسانها^(٣).

١ - الهداية الكبرى: ٣٩٩، عنه البحار: ١١ / ٥٢.

٢ - الغيبة للطوسي: ١١٤، عنه البحار: ٧٥ / ٥١ ح ٢٩.

٣ - الكافي: ٢٣١ / ١ ح ١. نحوه في بصائر الدرجات: ٤٨٣ ح ٣٦. وقريبٌ منه في كمال الدين:

٦٧٣ ح ٢٧. ورواه المجلسي في البحار: ٤٥ / ١٣ ح ١١ عن الكافي، و: ٢٦ / ٢١٩ ح ٤١، و:

٣١٨ / ٥٢ ح ١٩ عن البصائر.

أَيْنَ مُبِيدٌ^(١) أَهْلَ الْعِنَادِ وَالْمَرَدَةِ^(٢) (أَيْنَ مُبِيدِ الْعَتَاةِ وَالْمَرَدَةِ،
أَيْنَ مُسْتَأْصِلِ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْإِلْحَادِ - خ ل)،

١ - عن الإمام العسكريّ لولده المهديّ عليه السلام قال: يا بُنَيَّ! ... تتهاطل
عليك سحائب الظفر فتخنق كلّ عدوّ وتنصر كلّ وليّ، فلا يبقى على وجه
الأرض جبّار قاسط، ولا جاحد غامط^(٣)، ولا شائئ مبغض، ولا معاند
كاشح، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه...^(٤).

٢ - عن الإمام الجواد عليه السلام قال: ... القائم الذي يطهّر الله عزّ وجلّ به
الأرض من أهل الكفر والجحود ويملاها عدلاً وقسطاً هو الذي تخفى على
الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه... فإذا اجتمعت له هذه العدة [ثلاثمائة
وثلاثة عشر] من أهل الإخلاص أظهر الله أمره، فإذا كمل له العقد - وهو
عشرة آلاف رجل - خرج بإذن الله عزّ وجلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى
يرضى الله عزّ وجلّ^(٥).

٣ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة كيف

١ - الإبادة: الإهلاك (مجمع البحرين: ١ / ٢٦٩).

٢ - المارد: العاتي، والجمع مرّدة (تاج العروس: ٥ / ٢٥١).

٣ - غمط النعمة: لم يشكرها. (مجمع البحرين: ٣ / ٣٣٢).

٤ - كمال الدين: ٤٥٠ ضمن ح ١٩، عنه البحار: ٣٦/٥٢ ضمن ح ٢٨.

٥ - كمال الدين: ٣٧٧ ح ٢، الاحتجاج: ٤٤٩، عنهما البحار: ٢٨٣/٥٢ ح ١٠. مثله في كفاية

الأثر: ٢٧٧، عنه البحار: ١٥٧/٥١ ح ٤، ومستدرک الوسائل: ٢٨٣/١٢ ح ١٤٠٩٩.

يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم، فالمؤمن التقي يصانهم بلسانه ويفرّ منهم بقلبه، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يعيد الإسلام عزيزاً قصم كلّ جبّارٍ عنيد... لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يملك رجل من أهل بيتي تجري الملاحم على يديه ويظهر الإسلام...^(١).

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام - من دعائه في اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان -...: وأسألك بجميع ما سألتك وما لم أسألك من عظيم جلالك ما لو علمته لسألتك به أن تصلّي علي محمدٍ وأهل بيته، وأن تأذن لفرج من بفرجه فرج أوليائك وأصفيائك من خلقك، وبه تُبيد الظالمين وتهلكهم، عجل ذلك يا ربّ العالمين...^(٢).

أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذَلُّ الْأَعْدَاءِ.

١ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث المعراج - عن الله سبحانه قال:... وهذا القائم الذي يحلّل حلاله ويحرّم حرامه، وبه أنتقم من أعدائي وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعة من الظالمين والجاحدين والكافرين...^(٣).

١ - كشف الغمّة: ٢٦٢/٣ ح ٢٨، عنه البحار: ٨٢/٥١ ح ٣٧. نحوه في ينابيع المودة: ٥٨٨ ب ٩٤.

٢ - إقبال الأعمال: ٣٦٨/١، عنه البحار: ١٥٨/٩٨ ضمن رقم ٤.

٣ - كمال الدين: ٢٥٢ ح ٢. مثله في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٤٧ ح ٢٧، وكفاية الأثر: ١٥٢، ومقتضب الأثر: ٢٦. ورواه المجلسي في البحار: ٢٢٢/٣٦ ح ٢١ عن المقتضب، و: ص ٢٤٥

٢ - عن الإمام الرضا عليه السلام - في الإمامة وصفات الإمام - قال: ... إنَّ الإمامة زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا، وعزُّ المؤمنين... الإمام أمين الله في خلقه، وحبَّته على عباده، وخليفته في بلاده، والداعي إلى الله، والذابِّ عن حُرْمِ الله. الإمام المطهَّر من الذنوب، المبرِّأ عن العيوب، المخصوص بالعلم، الموسوم بالحلم، نظام الدين، وعزُّ المسلمين، وغيظ المنافقين، وبوار الكافرين... (١).

٣ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث الإسراء - قال: ... فالتفتُ فإذا أنا بعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين و... المهديِّ في ضَحَضاح (٢) من نور، قِيَّام يصلُّون. وهو في وسطهم - يعني المهديِّ - يضيء كأنه كوكبٌ درِّي. فقال: يا محمَّد! هؤلاء الحجج، وهو الثائر من عترتك، فوعزَّتني وجلالي إنَّه الناصر لأوليائي، والمنتقم من أعدائي... (٣).

ح ٥٨، و: ٣٧٩ / ٥٢ ح ١٨٥ عن الكمال والعيون.

١ - الكافي: ٢٠٠ / ١ ح ١. نحوه في أمالي الصدوق: ٥٢٨ المجلس ٩٧ ضمن ح ١، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٢ / ١ ضمن ح ١، وكمال الدين: ٦٧٧ ح ٣١، ومعاني الأخبار: ٩٧ ح ٢، وتحف العقول: ٤٢٨، والغيبة للنعمان: ٢١٨ ح ٦، والاحتجاج: ٤٣٤، والمناقب لابن شهر آشوب: ٢٤٦ / ١ وفيه «الإمام زمام».

٢ - يعني مارقٌ من النور. والضحَضاح في الأصل: ما رَقَّ من الماء على وجه الأرض. انظر (تاج العروس: ٤ / ١٣٤).

٣ - مائة منقبة: ٣٩ ح ١٧. نحوه في مقتضب الأثر: ١١، والغيبة للطوسي: ٩٥، والطرائف: ١٧٣ ح ٢٧٠. ورواه المجلسي في البحار: ٢١٧ / ٣٦ ح ١٨ عن المقتضب، وص ٢٦٢ ح ٨٢ عن الغيبة.

٤ - عن الشيخ العمري رحمته الله في دعاء قد أمر بأن يُدعى به في غيبة القائم عليه السلام - ... اللهم عجل فرجه، وأيده بالنصر، وانصر ناصريه، واخذل خاذليه، ودمر على من نصب له وكذب به، وأظهر به الحق، وأمت به الباطل، واستنقذ به عبادك المؤمنين من الذل، وانعش به البلاد، واقتل به جبابرة الكفر، واقصم به رؤوس الضلالة، وذلل به الجبارين والكافرين، وأبر به المنافقين والناكثين وجميع المخالفين والملحدن في مشارق الأرض ومغاربها... (١).

أين جامع الكلمة على التقوى،

- ١ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث المعراج عن الله تعالى في أوصيائه عليه السلام :-
... ولأطهرن الأرض بأخرهم من أعدائي... ولأنصرته بجندي ولأمدته بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدني... (٢).
- ٢ - وعنه صلى الله عليه وآله قال: ... ونحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الأعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى... (٣).

١ - كمال الدين: ٥١٣ ح ٤٣. نحوه في مصباح المتهدد: ٤١٤، وجمال الأسبوع: ٥٢٥. وفي مصباح الزائر: ٤٢٧ بغير إسناد. وفي البلد الأمين: ٣٠٧ أنه مروى عن القائم عليه السلام. ورواه المجلسي في البحار: ١٨٨/٥٣ ح ١٨، و: ٣٢٨/٩٥ ح ٣ عن الكمال، و: ٩٠/١٠٢ ح ٢ عن مصباح الزائر. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٤/٤ رقم ١٥٣٩.

٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٠٦ ذيل ح ٢٢. مثله في علل الشرائع: ٧ ب ٧ ضمن ح ١. عنهما البحار: ٥٢ / ٣١٢ ضمن ح ٥.

٣ - الخصال: ٤٣٢ ح ١٤. نحوه في تفسير فرات الكوفي: ٣٠٧ ح ٦، ومشارك أنوار اليقين: ٣٩. وقريب منه عن أمير المؤمنين عليه السلام في التفسير المذكور: ١٧٩ ح ٥. ورواه المجلسي في البحار:

٣ - عن الإمام الرضا عليه السلام قال: نحن حجج الله في خلقه وخلفاؤه في عباده وأمناؤه على سرّه، ونحن كلمة التقوى والعروة الوثقى... (١).

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارة الأربعين - قال: ... وأشهد أنّ الأئمة من وُلدك كلمة التقوى وأعلام الهدى والعروة الوثقى والحجّة على أهل الدنيا... (٢).

٥ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: وأنهم كلمة التقوى وخزان السماوات والأرضين والجبال والرمال والبحار... (٣).

أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى.

١ - عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري أنّه خرج إليه من الناحية المقدّسة: السلام عليك يا داعي الله وربّاني آياته، السلام عليك يا باب الله وديان دينه، السلام عليك يا خليفة الله وناصر خلقه... (٤).

٢٤٤/٢٦ ح ٥ عن الخصال، و: ٣٧٦/١٦ ح ٨٥، و: ٣٥١/٣٩ ح ٢٤ عن تفسير فرات، و: ٢٢/٢٥ ح ٣٨ عن المشارق.

١ - كمال الدين: ٢٠٢ ح ٦، عنه البحار: ٣٥/٢٣ ح ٥٩، و: ١٨٤/٢٤ ح ٢٥.

٢ - تهذيب الأحكام: ١١٤/٦ ح ٢٠١، مصباح المتهدّد: ٧٨٩، المزار الكبير: ٥١٦، مصباح الزائر: ٢٨٩، إقبال الأعمال: ١٠٣/٣، مصباح الكفعمي: ٤٩٠، البلد الأمين: ٢٧٤، وفي المزار للشهيد: ١٨٧ من غير إسناد. ورواه المجلسي عن أكثرها في البحار: ٣٣١/١٠١ ح ٢. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٣١/٣ رقم ١١٨٣.

٣ - بحار الأنوار: ١١٦/٢٦ ح ٢٢ عن مصباح الأنوار.

٤ - الاحتجاج: ٤٩٢، عنه البحار: ١٧١/٥٣ ح ٥، و: ٢/٩٤ ح ٤، و: ٨١/١٠٢ ح ١. وفي المزار

٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: ... نحن باب الله الذي يؤتى منه، فمن بايعنا وأقرّ بولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها... (١).

٣ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في فضل أمير المؤمنين عليه السلام - قال: ... والرادّ عليه في صغيرة أو كبيرة على حدّ الشرك بالله، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الذي لا يؤتى إلاّ منه، وسبيله الذي من سلكه وصل إلى الله عزّ وجلّ، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام من بعده، وجرى للأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد، جعلهم الله عزّ وجلّ أركان الأرض أن تميد بأهلها، وعمد الإسلام... (٢).

أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ،

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ (٣) - قال: يهلك كلّ شيءٍ إلاّ وجهه الذي يؤتى منه، ونحن وجه الله الذي يؤتى منه (٤).

الكبير: ٥٦٩ ضمن الزيارة. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٨/٤ رقم ١٤٩٠.

١ - شرح الأخبار: ٢٤٣/٢ ح ٦٨٧. نحوه في الاحتجاج: ٢٢٧، عنه تفسير البرهان: ٤٠٨/١ ح ٩١٦. وفي المناقب لابن شهر آشوب: ٢٤/٢ عن الباقر وأمير المؤمنين عليهم السلام. ورواه المجلسي في البحار: ٢٤٨/٢٤ ح ٢ عن الاحتجاج، و: ٢٠٤/٤٠ ح ١٢ عن المناقب.

٢ - بصائر الدرجات: ١٩٩ ح ١، الكافي: ١٩٨/١. ورواه المجلسي في البحار: ٢٥٩/١٦ ح ٥٢ عن الكافي، و: ٣٥٤/٢٥ ح ٣ عن البصائر. وقريب من ذيله عن الصادق عليه السلام في البصائر: ٢٠١ ح ٣، والكافي: ١٩٦/١ و ١٩٧ ح ١ و ٢، والاختصاص: ٢١، وأمال الطوسي: ٢٠٦ م ٨ ح ٢، والمحتصر: ١٥٦، وغاية المرام: ٣٠١/٢ ح ٢٠. ورواه المجلسي أيضاً في البحار: ٣٥٢/٢٥ ح ١ عن الأمالي، وص ٣٥٩ ح ١١ عن الاختصاص، و: ٢٤٤/٣٩ ح ١٦ عن البصائر.

٣ - القصص: ٨٨.

٤ - بصائر الدرجات: ٦٦ ح ٦، قريب منه في ص ٦٥ ح ١، عنه البحار: ٥/٤ ح ٩، و: ٢٠٠/٢٤.

- ٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في احتجاجه على زنديق جاء مستدلاً عليه بآي من القرآن - قال: ... والمعجزات التي لا تنبغي إلا لله وأصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه، وهم وجه الله الذي قال: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ (١) ... (٢).
- ٣ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: نحن المثاني الذي أعطاه الله نبينا عليه السلام، ونحن وجه الله في الأرض نتقلب بين أظهركم... (٣).
- ٤ - وعنه عليه السلام قال: نحن حجة الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله، ونحن وجه الله، ونحن عين الله في خلقه... (٤).

أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

- ١ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: ... فنحن أول خلق الله، وأول خلق عبد الله وسبّحه،

ح ٢٩. وانظر المناقب لابن شهر آشوب: ٢١٤/٤.

١ - البقرة: ١١٥.

٢ - الاحتجاج: ٢٥٢، عنه البحار: ١١٨/٩٣ ضمن ح ١.

٣ - بصائر الدرجات: ٦٥ ح ٤ وص ٦٦ ح ٢، الكافي: ١٤٣/١ ح ٣، التوحيد: ١٥٠ ح ٦، تفسير

القمي: ٣٧٧/١، تفسير العياشي: ٤٣٧/٢ ح ٢٣٤٩. ورواه المجلسي في البحار: ١١٤/٢٤

ح ١ عن تفسير القمي، وص ١١٦ ح ٣ - ٥ عن التوحيد والبصائر وتفسير العياشي، وص ١٩٦

ح ٢٢ عن التوحيد.

٤ - بصائر الدرجات: ٦١ ح ١، الكافي: ١٤٥/١ ح ٧، المحتضر: ٢٢٦ ح ٢٩٤، الخرائج والجرائح:

٢٨٨/١ ح ٢١. ورواه المجلسي في البحار: ٣٨٤/٢٥ ح ٤٠ عن المحتضر، و: ٢٤٦/٢٦

ح ١٣ عن البصائر.

ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسييحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين... (١).
 ٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن السبب بينكم وبين الله عز وجل (٢).
 ٣ - وعنه عليه السلام - في خطبة له يذكر فيها حال الأئمة عليهم السلام وصفاتهم - قال:
 إن الله تبارك وتعالى أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله عن دينه... لأن
 الله تعالى نصب الإمام علماً لخلقه وجعله حجة على أهل طاعته، ألبسه الله
 تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع
 عنه مواده، ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه، ولا يقبل الله الأعمال للعباد
 إلا بمعرفته... (٣).

٤ - عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أنه خرج إليه من الناحية
 المقدسة:... قد آتاكم الله يا آل ياسين خلافته وعلم مجاري أمره فيما قضاه
 ودبره وأراده في ملكوته، وكشف لكم الغطاء وأنتم خزنته وشهداؤه... فما
 شيء منه إلا وأنتم له السبب وإليه السبيل، خياره لوليتكم نعمة، وانتقامه من
 عدوكم سخطة... (٤).

١ - بحار الأنوار: ٢٥/٢٠ ضمن ح ٣١، و: ١٦٩/٥٧ ح ١١٢ عن كتاب رياض الجنان لفضل الله
 ابن محمود الفارسي. مثله في حلية الأبرار: ١٦/١ ضمن ح ٢، ومدينة المعاجز: ٢٧٤/٢
 ضمن ح ٦١١، وغاية المرام: ٤٢/١ ح ٧.

٢ - أمالي الطوسي: ١٥٧ م ٦ ح ١٢، عنه البحار: ١٠١/٢٣ ح ٥. مثله في المناقب لابن
 شهر آشوب: ٤٠٠/٤، وفضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة: ١٤٩، وبشارة المصطفى: ١٤٧
 ح ١٠١.

٣ - الغيبة للنعماني: ٢٢٤ ح ٧، عنه البحار: ١٥١/٢٥ ح ٢٥. نحوه في بنايع المودة: ٢٦ ب ٣.

٤ - المزار الكبير: ٥٦٨، مصباح الزائر: ٤٣٠، عنهما البحار: ٩٢/١٠٢ و ٩٦، وفي: ٣٦/٩٤

٥ - عن الإمام الحجّة القائم عليه السلام قال: ... أولم تروا أنّ الله عزّ وجلّ جعل لكم معاقل تأوون إليها وأعلاماً تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام إلى أن ظهر الماضي ^(١) صلوات الله عليه، كلّما غاب علمٌ بدا علمٌ، وإذا أفل نجمٌ طلع نجمٌ، فلمّا قبضه الله إليه ظننتم أنّ الله عزّ وجلّ قد قطع السبب بينه وبين خلقه، كلّما كان ذلك ولا يكون حتّى تقوم الساعة... ^(٢).

أَيْنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْفَتْحِ،

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى هوَ أُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ^(٣) - قال: يعني في الدنيا بفتح القائم عليه السلام. وأيضاً قال: فتح مكة ^(٤).

٢ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله لجابر الأنصاري - في تعريف أولي الأمر - قال: ... ثمّ سمّي وكنّي حجّة الله في أرضه وبقبّيته في عبادته ابن الحسن بن عليّ، ذاك الذي يفتح الله - تعالى ذكره - على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبَةً لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من

ح ٢٣ عن خطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعي مثله. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام:
٢٦٤/٤ رقم ١٤٩١.

- ١ - يعني أبا محمّد العسكري عليه السلام، كما في كمال الدين.
- ٢ - كمال الدين: ٤٨٧ ح ٨، عنه البحار: ٥٣ / ١٨٥ ح ١٦. نحوه في دلائل الإمامة: ٢٨٧، والخرائج والجرائح: ٣ / ١١١٦ ح ٣١، ومنتخب الأنوار المضيئة: ٢٣٠.
- ٣ - الصف: ١٣.
- ٤ - تفسير القمي: ٣٦٦/٢، عنه البحار: ٤٩/٥١ ح ١٧، و: ٥٤/٦٧.

امتحان الله قلبه للإيمان... (١).

- ٣ - وعنه عليه السلام لعلي عليه السلام قال: الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى على يديه مشارق الأرض ومغاربها (٢).
- ٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في قول الله عز وجل: ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ (٣) - قال: يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم عليه السلام، لا ينفع أحداً تقرب بالإيمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمناً وبهذا الفتح مؤقناً، فذلك الذي ينفعه إيمانه، ويعظم عند الله قدره وشأنه... (٤).

وَنَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَى،

١ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في مجلس يزيد - قال: أيها الناس! إن

١ - كمال الدين: ٢٥٣ ح ٣، كفاية الأثر: ٥٣، المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٨٢، كشف الغمّة: ٣ / ٣١٤، العدد القويّة: ٨٦ ح ١٤٩، إعلام الوري: ٣٧٦ عن كمال الدين. نحوه في غاية المرام: ١ / ١٦٣ ح ٦٢، و: ٢ / ١٨٣ ح ٦٢، و: ٣ / ١١٣ ح ١٠، و: ٧ / ١٢٣ ح ...، عنه ينابيع المودّة: ٥٩٣ ب ٩٤. ورواه المجلسي في البحار: ٢٢ / ٢٨٩ ح ١٦، عن المناقب وإعلام الوري، و: ٣٦ / ٢٥٠ ح ٦٧ عن كمال الدين وكفاية الأثر.

٢ - راجع كمال الدين: ٢٨٢ ح ٣٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٥٣ ح ٣٤، أمالي الصدوق: ٩٧ المجلس ٢٣ ح ٩، عنها البحار: ٣٦ / ٢٢٦ ح ١، و: ٥٢ / ٣٧٨ ح ١٨٤. نحوه في المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٩٨، وكشف الغمّة: ٣ / ٣١٢، وإعلام الوري: ٣٧٠، وغاية المرام: ٧ / ١٣٢ ح ١٨، ونبابيع المودّة: ٥٩١ ب ٩٤، والإمامة والتبصرة: ٣٣، ومشارق أنوار اليقين:

٥٧، وروضة الواعظين: ١٠٢. ٣ - السجدة: ٢٩.

٤ - تأويل الآيات الظاهرة: ٤٣٨، ينابيع المودّة: ٥١١ ب ٧١.

الله تعالى وله الحمد ابتلانا أهل البيت ببلاءٍ حسن، حيث جعل راية الهدى والعدل والتقوى فينا، وجعل راية الضلالة والردى في غيرنا... (١).

٢ - عن أبي عبدالله عليه السلام: لَمَّا التقى أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البصرة نشر الراية - راية رسول الله صلى الله عليه وآله - فتزلزلت أقدامهم، فما اصفرّت الشمس حتّى قالوا: آمنا يا ابن أبي طالب... ولمّا كان يوم صفين سأله نشر الراية فأبى عليهم فتحملوا عليه بالحسن والحسين عليه السلام وعمّار بن ياسر، فقال للحسن: يا بُنَيَّ! إنّ للقوم مدّة يبلغونها، وإنّ هذه راية لا ينشرها بعدي إلاّ القائم صلوات الله عليه (٢).

٣ - عن النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله عزّ وجلّ عهد إليّ في عليّ عليه السلام عهداً، قلت: ياربّ! بيّته لي، قال: اسمع، قلت: قد سمعت، قال: إنّ عليّاً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين، من أحبّه أحبّتي، ومن أطاعه أطاعني (٣).

١ - المناقب لابن شهر آشوب: ١٦٨/٤، عنه البحار: ١٧٤/٤٥ ح ٢٢.

٢ - الغيبة للنعماني: ٣٠٧ ح ١، عنه البحار: ٢١٠/٣٢ ح ١٦٥، و: ٣٦٧/٥٢ ح ١٥١، ومستدرک الوسائل: ٥٣/١١ ح ١٢٤١١.

٣ - أمالي الصدوق: ٣٨٦ المجلس ٧٢ ح ٢٣، معاني الأخبار: ١٢٥ ح ١، أمالي الطوسي: ٢٤٥ م ٩ ح ٢٠، كشف الغمّة: ١٠٨/١، و: ٢٢/٢، حلية الأولياء: ١٠٧/١، نحوه في العمدّة لابن البطريق: ٢٨٠ ح ٤٥٣، وشرح الأخبار: ١٦٣/١ ح ١١٨ وص ٢١٦ ح ١٩٥، والجواهر السنية: ٢٢٨ و ٢٥٨ و ٣٠٩، وبشارة المصطفى: ٢٤٠ ح ٢١، وينايع المودّة: ٨٩ و ٩٠ ب ١٥، وص ١٥٨ ب ٤٥، ورواه المجلسي في البحار: ١٠٤/٣٨ ح ٢٩ عن أمالي الصدوق والمعاني، وفي ص ١٣٥ ح ٩٣ عن كتاب الروضة، و: ١٧٦/٢٤ ح ٦، و: ٥٥/٣٦ ح ٢ عن أمالي

أَيْنَ مُؤَلَّفٌ ^(١) شَمِلَ ^(٢) الصَّلَاحِ وَالرِّضَا.

١ - عن رسول الله ﷺ - وقد ذكر المهدي ﷺ - قال: يخرج عند كثرة اختلاف الناس وزلازل، فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى به ساكن السماء وساكن الأرض، ويقسم المال قسمةً صحاحاً... ^(٣).

٢ - عن الإمام الصادق ﷺ قال:.... يقول [رسول الله ﷺ] لفاطمة والحسن والحسين وسائر الأئمة فينا: انظروا إلى ما فضلكم الله به... واشفعوا لشيعتكم فإنكم لا تزالون ترون هذه الأرض في هذه الرجعة منكراً مقشعرةً إلى أن لا يبقى عليها شك ولا مرتاب ولا مشرك ولا راّد ولا مخالف ولا متكبر ولا جاحد إلا طاهر مطهر... فإذا صفت جرت أنهارها بالماء واللبن والعسل والخمر بغير بلاء ولا غائلة، وتفتح أبواب السماء بالبرّ وتمطر السماء خيرها، وتخرج الأرض كنوزها، وتعظم البرّة حتى تصير حمل بعير، ويجتمع

الطوسي، و: ٤٨/٤٠ ح ٨٥ عن الكشف، و: ص ٨٠ ضمن رقم ١١٤ عن حلية الأولياء.

١ - ألف بين الشيتين: جمع (مجمع البحرين: ١ / ٨٩).

٢ - يقال: جمع الله شملهم: أي ما تشئت وتفرّق من أمرهم (المعجم الوسيط: ١ / ٤٩٧).

٣ - دلائل الإمامة: ٢٥٢. نحوه في الملاحم والفتن لابن طاووس: ١٦٥. وقريب منه في

الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ١١١٦/٢، وينايع المودة: ٥٦٢ ب ٨٥، وكشف الغمّة: ٧٢/٣.

ومسند أحمد: ٣٧/٣ و ٥٢، عنه مجمع الزوائد: ٣١٣/٧، وكنز العمال: ٢٦١/١٤ ح ٣٨٦٥٣.

وميزان الاعتدال: ٩٧/٣، وسبل الهدى والرشاد: ١٧١/١٠. وأيضاً راجع الغيبة

للطوسي: ١١١، وفرائد السمطين: ٣١٠/٢ ح ٥٦١. ورواه المجلسي في البحار: ٧٤/٥١ ح ٢٤

عن الغيبة، وص ٨١ ضمن رقم ٣٧ عن الكشف.

الإنسان والسبع والطير والحيّة وسائر من يدبّ في بقعة واحدة، فلا يوحش بعضهم بعضاً بل يؤنسه ويحادثه ويشرب الذئب والشاة من موردٍ واحد... (١).

٣ - عن الإمام الحسين عليه السلام قال: جاء رجلٌ إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين! نبئنا بمهديّكم هذا؟ فقال: ... أوسعكم كهفاً، وأكثركم علماً، وأوصلكم رحماً. اللهمّ فاجعل بعثه خروجاً من الغمّة، واجمع به شمل الأمة... (٢).

أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ (٣) الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ،

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - لثقيف - قال: أما والله لأقتلنّ أنا وابنائي هذان، وليبعثنّ الله رجلاً من وُلدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا وليغيبنّ عنهم تمييزاً لأهل الضلالة حتّى يقول الجاهل: ما لله في آل محمّد من حاجة (٤).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ... ويقول [رسول الله صلى الله عليه وآله] للمهديّ: سر بالملائكة وخلصاء الجنّ والإنس ونقبائك المختارين ومن سمع وأطاع الله لنا، فاحمل خيلك في الهواء فإنّها تركض كما تركض على الأرض، واحملها على وجه الماء في البحار والأمصار فإنّها تركض بحوافرها عليه فلا يبيلّ لها

١ - الهداية الكبرى: ٤٣٠.

٢ - الغيبة للنعماني: ٢١٢ ح ١، عنه البحار: ١١٥/٥١ ح ١٤.

٣ - الذحل: النار. (مجمع البحرين: ٨٦/١).

٤ - الغيبة للنعماني: ١٤١ ح ١، عنه البحار: ١١٢/٥١ ح ٧.

حافر، وإنها تسير مع الطير وتسبق كل شيء، فخذ بثأرك وثأرنا، واقتصم بمظالمنا منهم، وأظهر حقنا وأزهق الباطل، فإنها دولة لاليل فيه ولا ظلمة... (١).

٣ - عن رسول الله ﷺ - في خطبة الغدير - قال: ... معاشر الناس! إني نبيٌ وعليّ وصي، ألا إن خاتم الأئمة منّا القائم المهدي، ألا إنه الظاهر على الدين، ألا إنه المنتقم من الظالمين... ألا إنه المدرك بكلّ ثأر لأولياء الله، ألا إنه الناصر لدين الله... (٢).

٤ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يا أبا محمد! كأني أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله، قلت: يكون منزله؟ قال: نعم، هو منزل إدريس عليه السلام... ثم إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا أجمعين (٣).

أَيْنَ الطَّالِبِ بِدَمِ المَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ.

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام - في قوله تعالى ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا...﴾ (٤) - قال: إن العامة يقولون: نزلت في رسول الله ﷺ لما أخرجته

١ - الهداية الكبرى: ٤٢٩.

٢ - الاحتجاج: ٦٣، عنه البحار: ٢١٣/٣٧ ضمن ح ٨٦. نحوه في روضة الواعظين: ٩٧، والعدد القوية: ١٧٨ ضمن ح ٨.

٣ - قصص الأنبياء للراوندي: ٨٠ ح ٦٣، عنه البحار: ٣١٧/٥٢ ح ١٣، و: ٤٣٥/١٠٠ ح ٣. نحوه في المزار الكبير: ١٣٤ وفيه «انتقم لله ولرسوله» عنه البحار: ٣٧٦/٥٢ ح ١٧٧، و: ٤٣٦/١٠٠ ح ٧ مع اختلاف. ٤ - الحج: ٣٩.

قريش من مكة، وإنما هي للقائم عليه السلام إذا خرج يطلب بدم الحسين عليه السلام، وهو قوله: نحن أولياء الدم وطلاب الدية (التره - خ ل) ... (١).

٢ - عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ... فليَمَ سُمِّي القائم قائماً؟ قال: لما قتل جدِّي الحسين عليه السلام ضجَّت الملائكة إلى الله عزَّ وجلَّ بالبكاء والنحيب وقالوا: إلهنا وسيدنا! أتغفل عن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك؟ فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليهم: قرّوا ملائكتي فوعزّتي وجلالي لأنتقمنّ منهم ولو بعد حين. كشف الله عزَّ وجلَّ عن الأئمة من وُلد الحسين عليه السلام للملائكة، فسُرّت الملائكة بذلك، فإذا أحدهم قائمٌ يصلي، فقال الله عزَّ وجلَّ: بذلك القائم أنتقم منهم (٢).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً﴾ (٣) - قال: ذلك قائم آل محمد، يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام، فلو قتل أهل الأرض لم يكن مسرفاً. وقوله «فلا يُسرف في القتل» لم يكن ليصنع شيئاً يكون سرفاً. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل والله ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها (٤).

٤ - عن أبي الصلت الهروي قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله! ما تقول في حديثٍ روي عن الصادق عليه السلام أنه

١ - تفسير القمي: ٨٤/٢، عنه البحار: ٢٢٤/٢٤ ح ١٢، و: ٤٧/٥١ ح ٧.

٢ - علل الشرائع: ١٦٠ ب ١٢٩ ح ١، عنه البحار: ٢٩٤/٣٧ ح ٨، و: ٢٢١/٤٥ ح ٤، و: ٢٨/٥١ ح ١.

٣ - الإسرائ: ٢٣.

٤ - كامل الزيارات: ٦٣ ب ١٨ ح ٥، عنه البحار: ٢٩٨/٤٥ ح ٧.

قال: إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها؟ فقال عليه السلام: هو كذلك. فقلت: فقول الله عزّ وجلّ ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾^(١) ما معناه؟ فقال: صدق الله في جميع أقواله، لكن ذراري قتلة الحسين يرضون أفعال آبائهم ويفتخرون بها، ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه...^(٢).

٥ - عن الإمام الحسين لولده زين العابدين عليه السلام قال: ... يا ولدي يا عليّ! والله لا يسكن دمي حتى يبعث الله المهديّ فيقتل على دمي من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين ألفاً^(٣).

أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى،

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَاناً﴾ قال: الحسين. ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً﴾ قال: سمى الله المهديّ المنصور كما سمى أحمد ومحمداً محموداً، وكما سمى عيسى المسيح عليه السلام^(٤).

٢ - وعنه عليه السلام قال: القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر، تُطوى له

١ - الأنعام: ١٦٤، الإسراء: ١٥، فاطر: ١٨، الزمر: ٧.

٢ - علل الشرائع: ٢٢٩ ب ١٦٤ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٢/١ ح ٥، عنهما البحار:

٢٩٥/٤٥ ح ١، والوسائل: ١٢٨/١٦ ح ٢١١٨٠، وأيضاً في البحار: ٣١٣/٥٢ ح ٦ عن العلل.

نحوه في ينابيع المودة: ٥٠٩ ب ٧١.

٣ - المناقب لابن شهر آشوب: ٨٥/٤، عنه البحار: ٢٩٩/٤٥ ح ١٠.

٤ - تفسير فرات الكوفي: ٢٤٠ ح ٣٢٤، عنه البحار: ٣٠/٥١ ح ٨.

الأرض وتظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله به دينه على الدين كله ولو كره المشركون...^(١).

٣ - عن النبي الأكرم ﷺ - في وصف المهدي عليه السلام - قال: ... له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم... وله سيف مغمد... فناداه السيف: اخرج يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله. فيخرج ويقتل أعداء الله حيث تفهم، ويقيم حدود الله، ويحكم بحكم الله، يخرج وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره...^(٢).

أَيْنَ الْمُضْطَرِّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا،

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام - في قوله تعالى ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾^(٣) - قال: نزلت في القائم من آل محمد عليه السلام، هو والله المضطر إذا صلى في المقام ركعتين ودعا الله فأجابه ويكشف السوء ويجعله خليفة في الأرض^(٤).

١ - كمال الدين: ٣٣١ ح ١٦، عنه البحار: ١٩١/٥٢ ح ٢٤.

٢ - كمال الدين: ٢٦٨ ضمن ح ١١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥١/١ ضمن ح ٢٩، عنهما البحار:

٢٠٨/٣٦ ذيل ح ٨، وفي: ٣١١/٥٢ ضمن ح ٤ عن العيون. نحوه في الخرائج والجرائح:

٥٥٠/٢ ضمن ح ١١، و: ١١٦٧/٣ ضمن ح ٦٤، وإعلام الوري: ٣٨١.

٣ - النمل: ٦٢.

٤ - تفسير القمي: ١٢٩/٢، عنه البحار: ٤٨/٥١ ح ١١. وانظر تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٩.

وغاية المرام: ٢٠٩/٤ ح ٥.

٢ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في الآية المتقدمة - قال: هذه نزلت في القائم، إذا خرج تعمّم وصلى عند المقام وتضرّع إلى ربّه، فلا تُردّ له راية أبداً^(١).

٣ - وعنه عليه السلام قال: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب ... والله لكأني أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر ثم ينشد الله حقّه، ثم يقول: يا أيّها الناس! من يحاجّني في الله فأنا أولى الناس بالله... ثمّ ينتهي إلى المقام فيصلّي ركعتين ينشد الله حقّه. قال أبو جعفر عليه السلام: هو والله المضطرّ في كتاب الله وهو قول الله ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ وجبرئيل على الميزاب في صورة طائر أبيض، فيكون أوّل خلق الله يبايعه جبرئيل، وبياعه الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً...^(٢).

أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِفِ (الخلائق - خ ل) ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى (التّقوى - خ ل).

١ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما أسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربّي جلّ جلاله فقال: يا محمّد! إنّي أطلعتُ على الأرض إطلاعةً فاخترتك منها فجعلتك نبياً... فقال عزّ وجلّ: ارفع رأسك. فرفعت رأسي وإذا أنا بأنوار عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ،

١ - تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٩، عنه البحار: ٥٩/٥١ ذيل ح ٥٦. نحوه في غاية المرام: ٢٠٩/٤ ذيل ح ٤.

٢ - تفسير العياشي: ١٩٤/٢ ح ١٧٢٩، عنه البحار: ٣٤١/٥٢ ح ٩١. نحوه مع اختلاف يسير في تفسير القميّ: ٢٠٥/٢، عنه البحار: ٣١٥/٥٢ ح ١٠. ونحوه أيضاً في الغيبة للنعماني: ١٨٢ ح ٣٠، عنه غاية المرام: ٢١٠/٤ ح ٦.

وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمد بن عليّ، وعليّ بن محمد، والحسن بن عليّ، ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم، كأنّه كوكبٌ درّيّ، قلت: يا ربّ! ومن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمّة، وهذا القائم الذي يحلّل حلاله ويحرّم حرامه وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعةك من الظالمين والجاحدين والكافرين... (١).

٢ - وعنه عليه السلام - لما عُرج به إلى السماء وبلغ سدرة المنتهى - قال: فنوديت: يا محمد! ارفع رأسك، فرفعتُ رأسي فإذا أنا بأنوار عليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين... والحجّة يتلأأ من بينهم كأنّه كوكبٌ درّيّ، فقلت: يا ربّ! من هؤلاء ومن هذا؟ قال: يا محمد! هم الأئمّة بعدك المطهّرون من صلبك، وهو الحجّة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قومٍ مؤمنين... (٢).

٣ - عن أبي عبدالله عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (٣) - قال:.... فنحن البرّ والتقوى وسبيل الهدى وباب التقوى، لا يحجب دعاؤنا عن الله، اقتصروا على حلالكم وحرامكم فسلوا عنه... (٤).

١ - كمال الدين: ٢٥٢ ح ٢. مثله في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤٧/١ ح ٢٧، وكفاية الأثر: ١٥٢، ومقتضب الأثر: ٢٦. ورواه المجلسي في البحار: ٢٢٢/٣٦ ح ٢١ عن المقتضب، وص ٢٤٥ ح ٥٨، و: ٣٧٩/٥٢ ح ١٨٥ عن الكمال والعيون.

٢ - كفاية الأثر: ٧٢. مثله في إرشاد القلوب: ٣١٢/٢، عنه البحار: ٣٠٣/٣٦ ح ١٤٠.

٣ - آل عمران: ٩٢.

٤ - تفسير العياشي: ٣٢٢/١ ح ٧٢٢، عنه البحار: ٢١٦/٩٦ ح ٤.

٤ - عن رسول الله ﷺ - من خطبة له - قال: ... واصطفاني على جميع العالمين من الأولين والآخرين... أيها الناس! إن الله تبارك وتعالى خلقني وأهل بيتي من طينة لم يخلق أحداً غيرنا ومن ضوى إلينا، فكنا أول من ابتداء من خلقه، فلما خلقنا... قال: هؤلاء خيار خلقي، وحملة عرشي، وخزان علمي، وسادة أهل السماء والأرض، هؤلاء البررة المهتدون... ثم قال: نحن أهل الإيمان بالله... جمع الله لنا عشر خصال لم يجتمعن لأحدٍ قبلنا، ولا تكون لأحدٍ غيرنا... فنحن كلمة التقوى، وسبيل الهدى، والمثل الأعلى، والحجة العظمى، والعروة الوثقى... (١).

٥ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - من خطبة له على منبر الكوفة - قال: ... نحن الصادقون إذا نطقنا، والعالمون إذا سُئِلنا، أعطانا الله عشر خصال لم تكن لأحدٍ قبلنا، ولا تكون لأحدٍ بعدنا: الحلم والعلم، واللبّ والنبوة، والشجاعة والسخاوة، والصبر والصدق، والعفاف والطهارة. فنحن كلمة التقوى، وسبيل الهدى، والمثل الأعلى، والحجة العظمى، والعروة الوثقى... (٢).

٦ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في المناجاة المعروفة بالإنجيليّة الطويلة - :... اللهم صلّ على محمدٍ خاتم الأنبياء، وآله البررة الأتقياء، وعلى

١ - تفسير فرات الكوفي: ٣٠٥ ح ٤١٢، عنه البحار: ٣٧٤/١٦ ح ٨٥. قريبٌ منه في الخصال:

٤٣٢ ح ١٤، عنه البحار: ١٨٤/٢٤ ح ٢٣، و: ٢٤٤/٢٦ ح ٥.

٢ - تفسير فرات الكوفي: ١٧٨ ح ٢٣٠، عنه البحار: ٢٥١/٣٩ ح ٢٤.

عترته النجباء الخيرة الأصفياء، صلاةً مقرونةً بالتمام والنماء، وباقيةً بلا فناءٍ ولا انقضاء... (١).

٧ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في تعقيب صلاة المغرب - :... اللهم صلّ على محمدٍ كما بلغ رسالتك، وجاهد في سبيلك، ونصح لأمتك، وعبدك حتى أتاه اليقين. وصلّ على آله الطاهرين الأخيار الأتقياء الأبرار، الذين انتجبتهم لدينك، واصطفيتهم من خلقك، وائتمنتهم على وحيك، وجعلتهم خزان علمك، وتراجمة كلماتك، وأعلام نورك... (٢).

٨ - عن الإمام الحجّة القائم عليه السلام - في الصلاة على النبي وآله - :... اللهم صلّ على محمدٍ وأهل بيته الأئمة الهادين، العلماء الصادقين، الأبرار المتّقين، دعائم دينك، وأركان توحيدك... الذين اخترتهم لنفسك، واصطفيتهم على عبادك، وارتضيتهم لدينك، وخصصتهم بمعرفتك، وجللتهم بكرامتك، وغشيتهم برحمتك، وربيتهم بنعمتك... (٣).

١ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٤٣٨ الدعاء ١٩٩. نحوه في البحار: ١٥٥/٩٤ ح ٢٢ عن كتاب أنيس العابدين.

٢ - فلاح السائل: ٢٤١. نحوه في مصباح المتّهّد: ١٠٣. وفي مفتاح الفلاح: ٥٣١ بغير إسناد.

٣ - مصباح المتّهّد: ٤٠٧. نحوه في الغيبة للطوسي: ١٦٩، ودلائل الإمامة: ٣٠٣، والمزار الكبير: ٦٦٨، وجمال الأسبوع: ٥٠٢. ورواه المجلسي في البحار: ٢١/٥٢ ح ١٤ عن الغيبة والدلائل، و: ٨٢/٩٤ ح ٢ عن جمال الأسبوع والعتيق الغروي. وفي مصباح الكفعمي: ٥٤٧، والبلد الأمين: ٨٠ مرسلًا مثله.

أين ابن النبي المصطفى،

١ - عن الإمام العسكري لولده المهدي عليه السلام، قال: أبشر يا بُنيّ فانت صاحب الزمان، وانت المهديّ، وانت حجّة الله على أرضه، وانت ولدي ووصيّي وأنا ولدُك، وانت محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب. ولدك رسول الله صلى الله عليه وآله وانت خاتم الأئمة الطاهرين، وبشّر بك رسول الله وسماك وكنّاك، بذلك عهد إليّ أبي عن آبائك الطاهرين، صلى الله على أهل البيت ربّنا إنه حميدٌ مجيد (١).

٢ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: المهديّ من وُلدي، اسمه اسمي وكنيته كنيّتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلُقاً، تكون له غيبة وحيرة... (٢).

وإبن عليّ المرتضى،

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - بعد أن رآه ابن نُباتة متفكراً ينكت في الأرض وسأله عن ذلك - قال: ... ولكنّي فكّرت في مولود يكون من ظهري،

١ - الغيبة للطوسي: ١٦٥، عنه البحار: ١٧/٥٢ ح ١٤. نحوه في منتخب الأنوار المضيئة: ٢٦٠.
٢ - كمال الدين: ٢٨٦ و ٢٨٧ ح ١ و ٤، وإعلام الوري: ٣٩٩، وكشف الغمّة: ٣١١/٣ عن الإعلام، وفرائد السمطين: ٣٣٥/٢ ح ٥٨٦، وينايع المودّة: ٥٨٦ و ٥٩١ ب ٩٤، ومنتخب الأنوار المضيئة: ٥٣، وغاية المرام: ٨٩/٧ ح ٢٩ وص ١٢٢ ح ١٩. ونحوه في كفاية الأثر: ٦٧. ورواه المجلسي في البحار: ٧١/٥١، و: ٧٢ ح ١٣ و ١٦ عن الكمال، و: ٣٠٩/٣٦ ح ١٤٨ عن الكفاية.

الحادي عشر من وُلدي، هو المهديّ الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، تكون له غيبة وحيرة^(١).

٢ - عن رسول الله ﷺ - بعد أن رأوه مستبشراً مسروراً - قال: إنَّ جبرئيل أتاني فأقرأني من ربِّي السلام وقال: يا محمّد! إنَّ الله عزَّ وجلَّ اختار من بني هاشم سبعة، لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي، أنت يا رسول الله سيّد النبيّين، وعليّ بن أبي طالب وصيّك سيّد الوصيّين... ومنكم القائم، يصليّ عيسى بن مريم خلفه إذا أهبطه الله إلى الأرض، من ذرية عليّ وفاطمة، من ولد الحسين عليه السلام^(٢).

٣ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - وهو على المنبر - قال: يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض اللون، مُشرب بالحمرة، مبدح البطن، عريض الفخذين، عظيم مشاش المنكبين، بظهره شامتان: شامة على لون جلده، وشامة على شبه شامة النبيّ ﷺ...^(٣).

٤ - وعنه عليه السلام - وهو يوصي ولده الحسن عليه السلام - قال: يا بُنيّ! إنّي ميّت من

١ - الكافي: ٢٣٨/١ ح ٧، كشف الغمّة: ٣/٢١١، كفاية الأثر: ٢٢٠، دلائل الإمامة: ٢٨٩، إعلام الوري: ٤٠٠. نحوه في الغيبة للنعماني: ٦٠ ح ٤، والغيبة للطوسي: ١٠٤، وكمال الدين: ٢٨٩ ح ١، والاختصاص: ٢٠٩، عنها البحار: ١١٨/٥١ ح ١٨. وفي جميع المصادر - عدا الأوّلين - «له حيرة وغيبة».

٢ - الكافي: ٤٩/٨ ح ١٠، عنه البحار: ٧٨/٥١ ح ٣٦.

٣ - كمال الدين: ٦٥٣ ح ١٧، عنه البحار: ٢٥/٥١ ح ٤ وقد وقع السهو فيه عند ذكر رمز الكتاب. نحوه في إعلام الوري: ٤٢٤، ومنتخب الأنوار المضيئة: ٥٢، والخرائج والجرائح: ٢/١١٤٩ ح ٥٨.

ليلتي هذه، فإذا أنا متّ فغسلني وكفّني وحنّطني بحنوط جدك وضعني على سريري، ولا يقربنّ أحدٌ منكم مقدّم السرير فإنكم تكفوناه، فإذا المقدّم ذهب فذهبوا حيث ذهب، فإذا وضع المقدّم فضعوا المؤخر، ثمّ تقدّم أي بُنيّ فصلّ عليّ وكبّر سبعاً، فإنّها لن تحلّ لأحدٍ من بعدي إلا لرجلٍ من ولدي يخرج في آخر الزمان يُقيم اعوجاج الحقّ... (١).

٥ - عن الإمام الصادق عن أبيائه عليهم السلام قال: زاد الفرات على عهد أمير المؤمنين عليه السلام، فركب هو وابناه الحسن والحسين عليهما السلام فمرّ بثقيف، فقالوا: قد جاء عليّ يردّ الماء، فقال عليّ عليه السلام: أما والله، لأقتلنّ أنا وابنائي هذان، وليبعثنّ الله رجلاً من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا. وليغيبنّ عنهم تمييزاً لأهل الضلالة حتّى يقول الجاهل: ما لله في آل محمّدٍ من حاجة (٢).

وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغُرَاءِ،

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارته للحسين عليه السلام - :... السلام عليك يا ابن محمّد المصطفى، السلام عليك يا ابن عليّ المرتضى، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء، السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره... (٣).

١ - فرحة الغريّ: ٣٣، عنه البحار: ٤٢ / ٢١٥ ح ١٦، والمستدرک: ٢٦٧/٢ ح ١٩٣٠.

٢ - كتاب الغيبة للنعماني: ١٤١ ح ١، عنه البحار: ٥١ / ١١٢ ح ٧.

٣ - مصباح المتهدّد: ٧٢٠. مثله في إقبال الأعمال: ٦٣/٢، والمزار الكبير: ٤٦٣، والمزار للشهيد: ١٢٣، ومصباح الكفعمي: ٥٠٢. ورواه المجلسي في البحار: ١٩٩/١٠١ ح ٣٢ عن

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ... إن خديجة لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها نسوة مكة... فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة عليها السلام تحدّثها من بطنها وتصبرها، وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فسمع خديجة تحدّث فاطمة، فقال لها: يا خديجة! من تحدّثين؟ قالت: الجنين الذي في بطني يحدّثني ويؤنّسني، قال: يا خديجة! هذا جبرائيل يخبرني (يبشّرني - خ ل) أنّها أنثى، وأنّها النسلة الطاهرة الميمونة، وأنّ الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها، وسيجعل من نسلها أئمةً، ويجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه... (١).

٣ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في مجلس يزيد - قال: أيّها الناس! فمن عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه نفسي، أنا ابن مكة ومِنِي، أنا ابن مروة والصفاء، أنا ابن محمّد المصطفى... أنا ابن عليّ المرتضى، أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن خديجة الكبرى... (٢).

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: دخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة فرآها

المصباح، وص ٣٦٠ ح ١ عن الشيخ المفيد والسيد والشهيد. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٣٠٣ رقم ١١٥٧.

١ - أمالي الصدوق: ٤٧٥ المجلس ٨٧ ح ١. نحوه في الخرائج والجرائح: ٢/٥٢٤ ح ١، وروضة الواعظين: ١٤٣. ونحوه أيضاً في دلائل الإمامة: ٨، والمناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٤٠، والعُدَد القوية: ٢٢٢ ح ١٥، والدّرّ النظيم: ٤٥٤، وفيها «النسمة الطاهرة». ورواه المجلسي في البحار: ٨٠/١٦ ضمن ح ٢٠ عن العُدَد، و: ٤٣/٢ ح ١ عن الأمالي. وبمعناه في الثاقب في المناقب: ٢٨٥ ح ٢٤٤ عن ابن عباس.

٢ - المناقب لابن شهر آشوب: ٤/١٦٨، عنه البحار: ٤٥/١٧٤ ح ٢٢.

منزعجة، فقال لها: ما لك؟ فقالت: الحميراء افتخرت على أمي أنها لم تعرف رجلاً قبلك، وأن أمي عرفتها مسنة، فقال ﷺ: إن بطن أمك كان للإمامة وعاء^(١).

٥ - عن حذيفة بن اليمان قال: ... إنني رأيت رسول الله ﷺ وقد أخذ الحسين بن عليّ ووضع على منكبه، وجعل يقي بعقبه وهو يقول: أيها الناس! إنه من استكمال حجتي على الأشقياء من بعدي التاركين ولاية عليّ ابن أبي طالب، ألا وإن التاركين ولاية عليّ بن أبي طالب هم المارقون من ديني. أيها الناس! هذا الحسين بن عليّ خير الناس جدّاً وجدّةً، جدّه رسول الله سيّد ولد آدم، وجدّته خديجة سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله وبرسوله، وهذا الحسين خير الناس أباً وأماً، أبوه عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول ربّ العالمين، ووزيره وابن عمّه، وأمه فاطمة بنت محمّد رسول الله...^(٢).

وفاطمة (وابن فاطمة - خ ل) الكبرى.

١ - عن رسول الله ﷺ قال: المهديّ من عترتي من ولد فاطمة ابنتي^(٣).

-
- ١ - المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٣٥، عنه البحار: ٤٣/٤٣ رقم ٤٢.
- ٢ - الطرائف: ١١٩ ح ١٨٣، عنه البحار: ١١١/٢٣ ح ١٩. نحوه في ينابيع المودة: ٣٢٣ ب ٥٨. وروي نحوه عن ابن عباس في نظم دُرر السمطين: ٢١٣.
- ٣ - شرح الأخبار: ٣/٣٩٥ ح ١٢٧٤. نحوه في الطرائف: ١٧٥ ح ٢٧٣، وكشف الغمّة: ٣/٢٢٨، والغيبة للطوسي: ١١٤ و ١١٥، والعمدة: ٤٣٣ ح ٩٠٩ وص ٤٣٦ ح ٩٢٠ وص ٤٣٩ ح ٩٢٣، وسنن أبي داود: ٤/١٠٧ ح ٤٢٨٤، وكنز العمال: ١٤/٢٦٤ ح ٣٨٦٦٢، والدر المنثور: ٦/٥٨، والدرّ النظيم: ٧٥٥، وفيض القدير: ٦/٣٦٠ ح ٩٢٤١. ورواه المجلسي في البحار: ٣٦/٣٦٨ عن سنن أبي داود، و: ٧٥/٥١ ح ٣٠ عن الغيبة للطوسي، وص ٨٦ ح ٢٨ وص ١٠٢ و ١٠٤.

- ٢ - وعنه عليه السلام قال: المهديّ حقّ وهو من ولد فاطمة ^(١).
- ٣ - وعنه عليه السلام لفاطمة عليها السلام قال: المهديّ من ولدك ^(٢).
- ٤ - وعنه عليه السلام لفاطمة عليها السلام قال: أبشري يا فاطمة فإنّ المهديّ منك ^(٣).
- ٥ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام قال: إنّ هذا المهديّ من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٤).

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوِقَاءُ ^(٥) وَالْحِمَى.

- ١ - عن أبي جُحيفة والحارث بن عبدالله الهمداني والحارث بن شرب كلّ حدّثنا أنّهم كانوا عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فكان إذا أقبل ابنه

ح ٣٩ عن كشف الغمّة. وقريبٌ منه في كشف الغمّة: ٢٢٨/٣، وسنن ابن ماجة: ١٣٦/٢
ح ٤٠٨٦، وسير أعلام النبلاء: ٦٦٣/١٠، وتذكرة الحفاظ: ٤٦٤/٢، وينايع المودّة: ٥١٩
ب ٧٣ وص ٢١٤ ب ٥٦.

١ - التاريخ الكبير للبخاري: ٣٤٦/٣ ح ١١٧١. نحوه في المستدرک للحاكم: ٦٠١/٤ ح ٨٦٧١
و ٨٦٧٢، وتهذيب الكمال: ٤٣٧/٩.

٢ - مقاتل الطالبين: ٩٧، دلائل الإمامة: ٢٣٤، ذخائر العقبى: ١٣٦، غاية المرام: ١٠٠/٧
ح ٧٥، ينايع المودّة: ٢١٠ ب ٥٦. مثله في كشف الغمّة: ٢٥٨/٣ ح ٤، عنه البحار: ٧٨/٥١
ح ٣٧.

٣ - كنز العمال: ١٠٥/١٢ ح ٣٤٢٠٨، تاريخ مدينة دمشق: ٤٧٥/١٩، سبل الهدى والرشاد:
١٧٣/١٠، ينايع المودّة: ٥٢١ ب ٧٣.

٤ - مقتضب الأثر: ٤٥، عنه البحار: ١٦٦/٥١. مثله في المناقب لابن شهر آشوب: ٢٨٨/١
عنه البحار: ٤٤/٣٨ ح ٣.

٥ - الوقاء - بالكسر والفتح - : ما وقيت به شيئاً (مجمع البحرين: ٤ / ٥٤٢).

الحسن عليه السلام يقول: مرحباً يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وإذا أقبل الحسين يقول: بأبي أنت وأمي يا أبا ابن خيرة الإماء، فقيل له: يا أمير المؤمنين! ما بالك تقول هذا للحسن وتقول هذا للحسين؟ ومن ابن خيرة الإماء؟ فقال: ذلك الفقيد الطريد الشريد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام. هذا ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام (١).

٢ - عن عبدالرحيم القصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول أمير المؤمنين عليه السلام: بأبي ابن خيرة الإماء أهي فاطمة عليها السلام؟ فقال: إن فاطمة عليها السلام خيرة الحرائر. ذاك المبدح بطنه، المُشرب حُمرة... (٢).

٣ - عن النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال: ... يا علي! أنت مني وأنا منك، وأنت أخي ووزير، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وسيكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامسة من السابع من ولدك، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم مؤمن ومؤمنة متأسف متلهّف حيران عند فقده. ثمّ أطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال: بأبي وأمي سمّي وشبيهي وشبيهه موسى بن عمران عليه جيوب النور - أو قال: جلايب النور - يتوقّد من شعاع القدس... (٣).

٤ - عن الإمام الهادي عليه السلام - في زيارة جامعة -: ... بأبي أنتم وأمي

١ - مقتضب الأثر: ٣١، عنه البحار: ١١٠/٥١ ح ٤.

٢ - الغيبة للنعمان: ٢٢٨ ح ٩، عنه البحار: ٤٢/٥١ ح ٢٤.

٣ - كفاية الأثر: ١٥٨، عنه البحار: ٣٦ / ٣٣٧ ح ٢٠٠، و: ١٠٨ / ٥١ ح ٤٢، و: غاية المرام: ١ /

وأهلي ومالي وأسرتي أشهدُ الله وأشهدكم أني مؤمن بكم وبما آمنتُم به ...
بأبي أنتُم وأمِّي ونفسي وأهلي ومالي من أراد الله بدأ بكم ... بأبي أنتُم وأمِّي
ونفسي وأهلي ومالي ذكركم في الذاكرين، وأسمائكم في الأسماء ... بأبي
أنتُم وأمِّي ونفسي كيف أصف حُسن ثنائكم ... بأبي أنتُم وأمِّي ونفسي
بموالاتكم علّمنا الله معالم ديننا... (١).

٥ - عن الإمام الباقر عليه السلام لأبي حمزة الثمالي قال: يا أبا حمزة! من
المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شكّ فيما أقول لقي الله
سبحانه وهو به كافر وله جاحد. ثمّ قال: بأبي وأمِّي المسمّى باسمي والمكّنّي
بكنيتي، السابع من بعدي، بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت
ظلماً وجوراً... (٢).

٦ - عن ابن عبّاس قال: لمّا مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أصحابه ... قال:
ادع لي حبيبة نفسي وقرّة عيني فاطمة. ثمّ أغمي عليه، فجاءت فاطمة عليها السلام
وهي تقول: نفسي لنفسك الفداء، ووجهي لوجهك الوقاء. يا أبتاه! ألا تكلمني

١ - من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦١٤ ح ٢٢١٦. نحوه في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٨٠ ح ١،
والتهذيب: ٦ / ٩٨ ح ١٧٧، والمزار الكبير: ٥٣٠، والبلد الأمين: ٣٠١. ورواه المجلسي في
البحار: ١٠٢ / ١٣٠ ح ٤ عن العيون، والمحدّث النوري في المستدرک: ١٠ / ٤٢٢ ح ١٢٢٧٤
عن البلد الأمين. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥ / ٥٧ رقم ١٦٥٦.

٢ - الغيبة للنعماني: ٨٦ ح ١٧، عنه البحار: ٢٤ / ٢٤١ ح ٤، و: ٣٦ / ٣٩٣ ح ٩، و: ٥١ / ١٣٩
ح ١٣، وغاية المرام: ٢ / ٢٧٩ ح ٣٤. نحوه في تفسير أبي حمزة الثمالي: ٨٢، وتأويل الآيات
الظاهرة: ٢٠٨.

كلمة ... فإذا الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان ويضطربان وهما يقولان: أنفسنا لنفسك الفداء ووجوهنا لوجهك الوقاء... (١).

يا ابن السادة المقرين!

١ - عن الإمام الحسين عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيما بشرني به: يا حسين! أنت السيد ابن السيد أبو السادة، تسعة من ولدك أئمة أبرار، والتاسع مهديهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله (٢).

٢ - عن الإمام المجتبي عليه السلام قال: ... نحن السادة ونحن المذاويد القادة، نحمي الذمار وننفي عن ساحتنا العار... (٣).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارة الحسين عليه السلام يوم الأربعاء - ... اللهم إني أشهد أنه وليك وابن وليك... جعلته سيّداً من السادة، وقائداً من القادة، وذائداً من الذادة... (٤).

٤ - عن ابن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

١ - روضه الواعظين: ٧٤. نحوه في أمالي الصدوق: ٧٣٥ المجلس ٩٢ ح ٦، عنه البحار: ٢٢/

٥٠٧ ح ٩.

٢ - كفاية الأثر: ١٧٦، عنه البحار: ٣٤٤/٣٦ ح ٢١٠.

٣ - الاحتجاج: ٢٨٠، عنه البحار: ٩٤/٤٤ ضمن ح ٨.

٤ - تهذيب الأحكام: ٦/١١٣ ح ٢٠١، عنه البحار: ١٠١/٢٣١ ح ٢. مثله في المزار الكبير:

٥١٤، والمزار للشهيد: ١٨٥، وإقبال الأعمال: ١٠١/٣.

ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن عليه السلام وهو يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي
هذا، وهو إمام كلّ مسلم ومولى كلّ مؤمن بعد وفاتي، ألا وإني أقول:
خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا، وهو إمام كلّ مؤمن و مولى كلّ مؤمن
بعد وفاتي... ومن بعد الحسين تسعة من صلبه، خلفاء الله في أرضه وحججه
على عباده وأمنائه على وحيه وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة
المتّقين، تاسعهم القائم الذي يملأ الله عزّ وجلّ به الأرض نوراً بعد ظلمتها،
وعداً بعد جورها، وعلماً بعد جهلها... (١).

٥ - عن سلمان الفارسي قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فإذا الحسين بن
عليّ على فخذه وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه ويقول: أنت سيّد ابن سيّد [أبو
سادة] (٢) أنت إمام ابن إمام أبو أئمة، أنت حجّة الله ابن حجّته وأبو حجج
تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم (٣).

١ - كمال الدين: ٢٥٩ ح ٥، عنه البحار: ٢٥٣ / ٣٦ ح ٦٩، وغاية المرام: ١١٧ / ١ ح ١٩
وص ٢١١ ح ٧٢، وإعلام الوري: ٣٧٧.

٢ - لا يوجد في المصادر إلا في المناقب لابن شهر آشوب ومائة منقبة وفيهما «ابن السيّد أبو
السادة» وفي مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي «إنك سيّد ابن سيّد أبو سادة».

٣ - كمال الدين: ٢٦٢ ح ٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤١ / ١ ح ١٧، الخصال: ٤٧٥ ح ٣٨، عنها
البحار: ٢٤١ / ٣٦ ح ٤٧، ونحوه في كفاية الأثر: ٤٦، ومقتضب الأثر: ٨، ومائة منقبة: ١٢٤،
ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٢١٢ / ١ ح ٧، وينايع المودة: ٥٣٤ ب ٧٧ وص ٥٩٠ ب ٩٤،
وإعلام الوري: ٣٨٢ عن الحسين عليه السلام، والطرائف: ١٧٤ ح ٢٧٢، والمناقب لابن شهر آشوب:
٧٠ / ٤.

٦ - عن الإمام الهادي عليه السلام - في زيارة جامعة - : ... وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون المعصومون المكرّمون المقربون المتّقون الصادقون المصطفون... (١).

٧ - عن الإمام المجتبي عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا سيّد النبيّن، وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّن، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، والأئمة بعدهما سادات المتّقين، وليّنا وليّ الله، وعدونا عدوّ الله، وطاعتنا طاعة الله، ومعصيتنا معصية الله عزّ وجلّ... (٢).

٨ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام : قال : ... خلقهم الله من نور عظمته، وولّاهم أمر مملكته، فهم سرّ الله المخزون، وأولياؤه المقربون، وأمره بين الكاف والنون، لا بل هم الكاف والنون، إلى الله يدعون، وعنه يقولون، وبأمره يعملون... (٣).

يا ابنَ النّجباءِ الأكرمين!

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : ... من سرّه أن يعلم أمحبّ لنا أم

١ - من لا يحضره الفقيه: ٦١١/٢ ح ٣٢١٦. نحوه في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٨/٢ ح ١، والتهذيب: ٩٧/٦ ح ١٧٧، والمزار الكبير: ٥٢٦، والبلد الأمين: ٢٩٩. ورواه المجلسي في البحار: ١٢٨/١٠٢ ح ٤ عن العيون، والمحدّث النوري في المستدرک: ٤١٩/١٠ ح ١٢٢٧٤ عن البلد الأمين.

٢ - الأمالي للصدوق: ٦٥٢ المجلس ٨٢ ح ١٦، عنه البحار: ٢٢٨/٣٦ ح ٦، وغاية المرام: ٢/٢٠٧ ح ٤٧ وفيه «سادة المتّقين»

٣ - مشارق أنوار اليقين: ١١٧، عنه البحار: ١٧٣/٢٥ ح ٣٨.

مبغض فليمتحن قلبه، فإن كان يحبّ ولينا فليس بمبغضٍ لنا، وإن كان يبغض ولينا فليس بمحبّ لنا، إن الله تعالى أخذ ميثاقاً لمحبتنا لمودّتنا، وكتب في الذكر اسم مبغضنا، نحن النجباء وأفرطنا أفراط الأنبياء^(١).

٢ - عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: ... نحن النجباء، وأفرطنا أفراط الأنبياء، ونحن أبناء الأوصياء، ونحن المخصوصون في كتاب الله...^(٢).

٣ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: ... نحن النجباء وأفرطنا أفراط الأنبياء، وأنا وصيّ الأوصياء...^(٣).

٤ - وعنه عليه السلام قال: نحن النجباء وأفرطنا أفراط الأنبياء، حزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان...^(٤).

١ - أمالي المفيد: ٣٣٤ ح ٤، عنه أمالي الطوسي: ١١٣ م ٤ ح ٢٦، عنهما البحار: ٥٣/٢٧ ح ٦. وفي بشارة المصطفى: ٨٣ ح ١٢ عن أمالي الطوسي. نحوه في الغارات: ٤٠٠، وكشف الغمّة: ٨/٢.

٢ - بصائر الدرجات: ١١٩ ح ١، وص ١٢٠ ح ٣ عن الرضا عليه السلام. نحوه في الكافي: ٢٢٣/١ ح ١ عن الرضا عليه السلام، وأعلام الدين: ٤٦٣ عن عليّ بن الحسين عليه السلام، وغاية المرام: ٢٦٢/٣ ح ٩، وتفسير فرات الكوفي: ٢٨٤ ح ٣٨٤، وفي ص ٢٨٦ ح ٣٨٥ عن عليّ عليه السلام. وفي تفسير القمي: ١٠٥/٢ عن الرضا عليه السلام، عنه البحار: ٢٤٣/٢٦ ح ٥.

٣ - أمالي الطوسي: ١٤٨ م ٥ ح ٥٦، عنه بشارة المصطفى: ١٤٣ ح ٩٤، والبحار: ٨٣/٢٧ ح ٢٤. نحوه في المحتضر: ١٥٣ ح ١٦٣، ودعائم الإسلام: ٦٣/١، وكشف الغمّة: ١١/٢. وقريب منه في تأويل الآيات الظاهرة: ٤٤٠، عنه البحار: ٣١٧/٢٤ ح ٢٣. وانظر الغارات: ٤٠٠.

٤ - أمالي الطوسي: ٢٧٠ م ١٠ ح ٤٠، عنه العمدة: ٢٧٣ ح ٤٣٢، والبحار: ٣٤١/٣٩ ح ١١. نحوه في بشارة المصطفى: ٢٠٤ ح ٢٨، عنه البحار: ١٠٦/٢٣ ح ٥. وانظر الغارات: ٤٠٠.

- ٥ - عن رسول الله ﷺ قال: ... فنحن النجباء، ونحن النجباء، ونحن النور والضياء، ونحن أفرط الأنبياء وأولاد الأوصياء وبقية الأوصياء^(١).
- ٦ - وعنه ﷺ قال: ... من سرّه أن يلقي الله وهو عنه راضٍ فليتوال عليّاً وعترته، فهم نجبائي وأوليائي وخلفائي وأحبائي^(٢).

يا ابن الهداة المهتدين (المهديين - خ ل)!

- ١ - عن الإمام الباقر عليه السلام لجابر بن يزيد قال: يا جابر! إنّ الله أوّل ما خلق خلق محمداً ﷺ وعترته الهداة المهتدين، فكانوا أشباح نور بين يدي الله...^(٣).
- ٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - من خطبة له - قال: أيّها الناس! نحن أبواب الحكمة ومفاتيح الرحمة وسادة الأئمة... وإننا خيرّة الله اصطفانا على خلقه وائتمنا على وحيه، فنحن الهداة المهديون...^(٤).
- ٣ - عن رسول الله ﷺ قال: إنّ الله تعالى خلّني وأهل بيتي من طينته لم يخلق الله منها أحداً غيرنا... ثمّ قال الله تعالى: هؤلاء خيار خلّني وحملة عرشي وخزان علمي وسادة أهل السماء وسادة أهل الأرض، هؤلاء

وكنز العمال للمتقي الهندي: ٢٥٦/١١ ح ٣١٧٢٨، وتاريخ مدينة دمشق: ٤٥٩/٤٢، وفضائل

أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة: ٩٥. ١ - مشارق أنوار اليقين: ٤٧.

٢ - مشارق أنوار اليقين: ٥٣، عنه الجواهر السنية: ٣٠٤.

٣ - الكافي: ٤٤٢/١ ح ١٠، عنه البحار: ٢٥/١٥ ح ٤٧، و: ١٩٧/٥٧ ح ١٤٤، و: ١٤٢/٦١ ح ٢٠.

٤ - مشارق أنوار اليقين: ٥١، عنه البحار: ٢٦٠/٢٦ ح ٣٧.

هداة المهتدين... (١)

٤ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في دعاء العشرات - :... وأشهد أن عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وعليّ بن محمد والحسن بن عليّ والخلف الصالح الحجّة القائم المنتظر - صلواتك يا ربّ عليه وعليهم السلام أجمعين - هم الأئمة الهداة المهتدون (المهديّون - خ ل) غير الضالّين ولا المضلّين، وأنّهم أولياؤك المصطفون وحزبك الغالبون... (٢).

٥ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - من دعائه يوم عرفة - :... فها أنا ذا عبدك مستجيرٌ بكرم وجهك وعزّ جلالك... ومتقرّبٌ إليك وبنبيك صلى الله عليه وآله أحبّ خلقك... وبعترته صلى الله عليهم الهداة المهديّين الذين افترضت طاعتهم وأمرت بمودّتهم... (٣).

١ - تفسر فرات الكوفي: ١٠١ ح ٨٩.

٢ - مصباح المتهدّد: ٨٥، وجمال الأسبوع: ٤٥٩، عنهما البحار: ٧٥/٩٠ ح ١. قريبٌ منه عن الحسين عليه السلام في مصباح الكفعمي: ٨٨، والبلد الأمين: ٢٥. وفي البحار: ٢٧٢/٨٦ ح ٤٠ عن فلاح السائل.

٣ - المزار للمفيد: ١٥٩، مصباح المتهدّد: ٦٩٤، عنه مصباح الكفعمي: ٦٦٧، والبلد الأمين: ٢٤٨. نحوه في المزار الكبير: ٤٥٢، وإقبال الأعمال: ١٠٧/٢، عنه البحار: ٢٣١/٩٨ ح ٤. وفي الصحيفة السجّادية الجامعة: ٣٤٣ الدعاء ١٤٩ عن الشيخ المفيد.

يا ابنَ الخَيْرَةِ المَهْدِيِّينَ (المُهَدِّبِينَ - خ ل)!

- ١ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: نحن خيرة الله من خلقه... (١).
- ٢ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته... ونحن خيرة الله ونحن الطريق... (٢).
- ٣ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - من خطبة له يوم الغدير - قال:.... معاشر الناس! إنَّ علياً منِّي وأنا من عليٍّ، خُلِقَ من طينتي، وهو إمام الخلق بعدي... وزوج سيِّدة نساء العالمين، وأبو الأئمة المهديين... (٣).
- ٤ - عن الإمام الكاظم عليه السلام - من دعائه - :... أسألك أن تصلي علي مولانا وسيِّدنا ورسولك معمّد حبيبك... وعلى أخيه ووصيه وصهره... والمنتظر لأمرك، القائم في أرضك بما يرضيك، والحجّة على خلقك، والخليفة لك على عبادك، المهديّ ابن المهديين... (٤).

- ١ - أمالي المفيد: ٣٠٨ ح ٦، عنه أمالي الطوسي: ٧٨ م ٣ ح ٢٢، عنهما البحار: ٢٢/٦٨ ح ٢٨، و: ٢٧٢/٢٦ ح ١٣ عن أمالي الطوسي. مثله في بشارة المصطفى: ٣٢ ح ١٧ وص ١٥٤ ح ١١٣.
- ٢ - بصائر الدرجات: ٦٣ ح ١٠، كمال الدين: ٢٠٦ ح ٢٠، الأمالي للطوسي: ٦٥٤ م ٣٤ ح ٤، المناقب لابن شهر آشوب: ١٧٩/٤ و ٢٠٦، عنها البحار: ٢٤٨/٢٦ ح ١٨. نحوه في المحتضر: ٢٢٧ ح ٢٩٧، وينايع المودّة: ٢٤ ب ٣ وص ٥٧٣ ب ٨٩، وغاية المرام: ١٠٥/١ ح ٧ وص ١٣٦ ح ١٣٢، و: ٤٤/٣ ح ١، و: ٦/٤ ح ٣.
- ٣ - أمالي الصدوق: ١٠٩ المجلس ٢٦ ح ٨، عنه البحار: ١٠٩/٣٧ ح ٢. مثله في بشارة المصطفى: ٤٩ ح ٤١، وروضة الواعظين: ١٠٢، والتحسين: ٥٥٠ ب ١٢، وإقبال الأعمال: ٢٦٤/٢، وغاية المرام: ٨٤/١ ح ٩ وص ١٧٣ ح ١٢، و: ١٩٣/٢ ح ٢٠، و: ٣٤٠/٣ ح ١٥.
- ٤ - البحار: ٤٤٨/٩٥ ضمن ح ١ عن العتيق الغروي.

يا ابنَ الغَطَارِقَةِ^(١) الأنجَبِينَ!

١ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - من دعائه عند الصباح والمساء - ...:

١ - الغَطْرِيفِ والغَطَارِقِ: السيّد الشريف السخيّ الكثير الخير. (لسان العرب: ٢٦٩/٩).

قال عليّ بن إسحاق الزاهي المتوفى سنة ٣٥٢ هـ:

قومٌ لو أنّ بحار الأرض تنزف بالأقلام
والإنس والجنّ كتابٌ لفضلهم
لم يكتبوا العشر بل لم يعه جهدهم
أهل الفخار وأقطار المدار ومن
هم آل أحمد والصيد الجحاجة
إلى أن قال:

حسبي بهم حُججاً لله واضحة
هم دوحة المجد والأوراق شيعتهم

(المناقب لابن شهر آشوب: ٢٨٦/٣).

و قال الحاجّ محمّد حسن ابن الحاجّ محمّد صالح كبة البغدادي يرثي الحسين عليه السلام:

مَنْ للرّعيّل إذا تزاحمت
مَنْ ذا يرد إلى الجِمي
مَنْ يُطلق العاني الأسير
أين الغطارقة الجحاجح
إلى أن قال:

الكتائب بالكتائب
تلك المصونات الغرائب
مكبلاً فوق النجائب
والخضارمة الهواضب

قوموا عجالاً فالحسين
قطعوا له كفاً على
منعوه عن ماء الفرات
ورهطه صرعى ضرائب
العافين تمطر بالرغائب
وقد أبيع لكلّ شارب

(أعيان الشيعة: ١٧٧ / ٩).

إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْجَسِيمِ، الْغَافِرُ لِلْعَظِيمِ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَنْجَبِينَ^(١).

يا ابنَ الأطائبِ المُطَهَّرين!

١ - عن الإمام العسكري عليه السلام - فيما يقوله المؤمن عند مجيء منكر
ونكير -: ... أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله، وأن أخاه علياً وليّ الله، وأن من نصبهم للإمامة من أطائب عترته
وخيار ذريّته، خلفاء الأمة وولاة الحقّ والقوامون بالقسط...^(٢).

٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - من خطبة له - قال: ... ألا وإني وأبرار عترتي
وأطائب أرومتي، أحلم الناس صغاراً، وأعلمهم كباراً، معنا راية الحقّ والهدى،
من سبقها مرق، ومن خذلها محق، ومن لزمها لحق (سبق - خ ل) ...^(٣).

٣ - وعنه عليه السلام قال: إني وأطائب أرومتي وأبرار عترتي أحلم الناس
صغاراً وأعلم الناس كباراً، بنا ينفي الله الكذب، وبنا يعقر الله أنياب الذئب
الكلب، وبنا يفكّ الله عنوتكم، وينزع ربق أعناقكم، وبنا يفتح الله ويختم^(٤).

٤ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - لما عُرج به إلى السماء وبلغ سدرة المنتهى -

١ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٥٨ الدعاء ٢١، مصباح الكفعمي: ٧١، مفتاح الفلاح: ٢٥٥.

٢ - التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٢١٤، عنه البحار: ١٧٥/٦ ضمن ح ١.

٣ - كتاب سليم بن قيس: ٧١٦/٢ ح ١٧، عنه البحار: ٢٦٢/٣٤ ح ١٠٠٦. نحوه في كنز العمال:

٥٩٢/١٤ ح ٣٩٦٧٩.

٤ - كنز العمال: ١٣٠/١٣ ح ٣٦٤١٣ عن إيضاح الإشكال لعبدالغني بن سعيد.

قال: ... فنوديت: يا محمد! ارفع رأسك، فرفعتُ رأسي فإذا أنا بأنوار عليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين... والحجّة يتلأأ من بينهم كأنّه كوكبٌ درّيّ، فقلت: يا ربّ! من هؤلاء ومن هذا؟ قال: يا محمد! هم الأئمة بعدك المطهّرون من صلبك، وهو الحجّة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قومٍ مؤمنين... (١).

٥ - وعنه عليه السلام لعليّ عليه السلام قال: يا عليّ! أنت وصيِّي، حربك حربي وسلمك سلمي، وأنت الإمام وأبو الأئمة الإحدى عشر الذين هم المطهّرون المعصومون، ومنهم المهديّ الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً... (٢).

٦ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام: أنا داعي الأنام إلى الحوض، فهل داعي المؤمنين إلى الحوض غيري؟ أنا أبو الأئمة الطاهرين من ولدي، أنا ميزان القسط ليوم القيامة... (٣).

٧ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله: سيخرج منه [أي أمير المؤمنين عليه السلام] كبراء وسيكون أبا عدّة من الأئمة الطاهرين، وأبا القائم من آل محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٤).

١ - كفاية الأثر: ٧٢. مثله في إرشاد القلوب: ٣١٣/٢. عنه البحار: ٣٠٣/٢٦ ح ١٤٠.

٢ - ينابيع المودة: ٩٧ ب ١٦. نحوه في كفاية الأثر: ١٥١، والصراط المستقيم: ١٢٤/٢.

٣ - الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ٢١٥ ضمن ح ٩٦، حلية الأبرار: ١٢٥/٢ ح ٦ عن البرسي ولم نعر عليه في كتابه مشارق أنوار اليقين.

ولزيادة الفائدة راجع الروايات المتعلقة بعبارة «فعلى الأطائب من أهل بيت محمد...»

وقد تقدّم ذكرها في ص ٢١٢.

٤ - التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٥٦٩ ح ٣٣٢.

يا ابن الخُضارِمة^(١) المُتَجَبِّين!

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارةِ جامعة - ... السلام عليك أيها النبي المرسل والوصي المرتضى والسيدة الكبرى والسيدة الزهراء والسبطان المنتجبان والأولاد والأعلام والأمناء المنتجبون المستخزنون، جئتُ انقطاعاً إليكم...^(٢).

٢ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا ينبغي لأحدٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبیت في هذا المسجد جنباً إلا محمداً وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم، الطيبون من أولادهم^(٣).

٣ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في وصف آل الرسول صلى الله عليه وآله - قال: ... هم الأئمة الطاهرون، والعترة المعصومون، والذرية الأكرمون، والخلفاء الراشدون، والكبراء الصديقون، والأوصياء المنتجبون، والأسباط المرضييون، والهداة المهديون...^(٤).

١ - الخُضْرِم: الجواد الكثير العطية، مُشبه بالبحر الخُضْرِم وهو الكثير الماء. وقيل: السيد الحمول. والجمع: خضارم وخضارمة. (لسان العرب: ١٢/١٨٤).

٢ - مصباح المتهدّد: ٢٨٩، جمال الأسبوع: ٢٣١، عنهما البحار: ٢٣٠/٨٩ ح ٣، وفي: ١٨٩/١٠٠ ح ١٢ عن المصباح. وانظر مصباح الزائر: ٥٠١، وموسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٩/٥ رقم ١٦٧١.

٣ - التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ١٨ ضمن ح ٤، عنه البحار: ٢٣/٣٩ ضمن ح ٩، و: ٦٢/٨١ ح ٣٧.

٤ - مشارق أنوار اليقين: ١١٨، عنه البحار: ١٧٤/٢٥ ح ٣٨.

يا ابنَ القَماقِمَةِ^(١) الأَكرَمينَ!

- ١ - عن أبي عبد الله عليه السلام - في الصلاة على النبي وآله عليهم السلام بعد عصر الجمعة - :
... اللهم صلّ على محمدٍ وآل محمدٍ الولاة السادة، الكُفاة الكُهل الكرام
القادة، القماقم الضخام الليوث الأبطال، عِصمة لمن اعتصم بهم وإجارة لمن
استجار بهم، والكهف الحصين والفلك الجارية في اللجج الغامرة...^(٢).
- ٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام : ... أنا البحر القماقم الزاخر، وسكّنتُ
أطوادها، وأنشأتُ جوارِي الفلك فيها...^(٣).
- ٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام - بعد أن ذكر قصّة آدم وحوّاء وأكلهما من
الشجرة التي نهاهما الله تعالى عن القُرب منها - قال: فلمّا أراد الله عزّ وجلّ
أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما: إنكما إنّما ظلمتما أنفسكما...
فسلا ربكما بحقّ الأسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتّى يتوب
عليكما، فقالا: اللهمّ إنّنا نسألك بحقّ الأكرمين عليك محمدٍ وعليّ وفاطمة
والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام إلاّ تبت علينا ورحمتنا. فتاب الله عليهما إنّهُ
هو التوّاب الرحيم^(٤).

١ - القَمَاقِمُ والقَمَاقِمُ من الرجال: السَيِّدُ الكثير الخير، الواسع الفضل. (لسان العرب: ٤٩٤/١٢).
٢ - مصباح المتهدّد: ٣٩٣، جمال الأسبوع: ٤٨١، عنهما البحار: ٨٧/٩٠. نحوه في مصباح
الكفعمي: ٤٣١. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٤/١ رقم ٢٦٤.
٣ - المناقب لابن شهر آشوب: ٢٨٧/٢، عنه البحار: ٣٤٨/٣٩ ح ٢٠.
٤ - معاني الأخبار: ١١٠ ح ١، عنه البحار: ١١ / ١٧٤ ح ١٩، و: ٢٦ / ٣٢٢ ح ٢، وغاية المرام:
٤ / ١٨٨ ح ٢. نحوه في المحتضر: ٢٨١ ح ٣٧٤. وقريبٌ منه في ص ٢٨٦ ح ٢٨١.

٤ - عن النبي ﷺ قال: خلق الله عزّ وجلّ مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبيّ، أنا أكرمهم على الله ولا فخر، وخلق الله عزّ وجلّ مائة ألف وصيّ وأربعة وعشرين ألف وصيّ، فعليّ أكرمهم على الله وأفضلهم^(١).

يا ابنَ البُدورِ المُنيرة!

- ١ - عن الإمام الرضا عليه السلام - في زيارةِ جامعة - ... السلام عليكم أيّها البدورُ المنيرة، والسُّرُجُ الزاهرة، والأنوارُ الساطعة...^(٢).
- ٢ - وعنه عليه السلام - في صفة الإمام - قال: ... الإمام كالشمس الطالعة المجلّلة بنورها للعالم وهي في الأفق بحيث لا تنالها الأيدي والأبصار. الإمام البدر المنير، والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجم الهادي في غياهب الدجى...^(٣).

يا ابنَ السُّرُجِ المُضيئة!

- ١ - عن الإمام المجتبي عليه السلام - من خطبة له بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام -

١ - أمالي الصدوق: ٣٠٧ المجلس ٤١ ح ١١، الخصال: ٦٤١ ح ١٨ و ١٩، عنهما البحار: ١١ / ٣٠ ح ٢١، و: ٣٨ / ٤ ح ٢. نحوه في روضة الواعظين: ١١٠، والمناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٧.

٢ - مصباح الزائر: ٤٨٥، عنه البحار: ١٠٢ / ١٨٧. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٤٩/٥ رقم ١٦٥٥.

٣ - الكافي: ٢٠٠ / ١ ح ١، أمالي الصدوق: ٥٣٨ المجلس ٩٧ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٢ / ١ ح ١، كمال الدين: ٦٧٧ ح ٣١، معاني الأخبار: ٩٨ ح ٢، الاحتجاج: ٤٣٤، الغيبة للنعماني: ٢١٨ ح ٦، تحف العقول: ٤٣٨، عنها البحار: ١٢٣ / ٢٥ ح ٤.

قال: ... أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، أنا ابن السراج المنير، أنا... (١).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام - : السلام عليك يا عَلمَ التقى، السلام عليك أيها البرّ التقى، السلام عليك أيها السراج المنير، السلام عليك يا أمير المؤمنين... (٢).

٣ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: نحن جنب الله، ونحن صفوته، ونحن خيرته، ونحن مستودع مواريث الأنبياء... ونحن الذين إلينا يختلف الملائكة، ونحن السراج لمن استضاء بنا... (٣).

١ - الإرشاد للمفيد: ٨/٢. مثله في أمالي الطوسي: ٢٧٠ م ١٠ ح ٣٩، وتفسير فرات الكوفي: ١٩٨ ح ٢٥٧. وقريب منه في الاحتجاج: ٢٨١، والخراج والجرائح للراوندي: ٢٣٦/١ ح ٢، والمناقب لابن شهر آشوب: ١٢/٤، وذخائر العقبى: ١٤٠. ورواه المجلسي في البحار: ٢٥٣/٤٣ ح ٣١ عن الاحتجاج، وص ٣٦١ ح ٣ عن الأمالي وتفسير فرات، و: ٨٨/٤٤ ح ٢ عن الخرائج.

٢ - المزار الكبير لابن المشهدي: ٢٢٩، عنه البحار: ١٠٠ / ٣٣٧ ح ٣٢. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٠٦ / ٢ رقم ٥٦٤.

٣ - بصائر الدرجات: ٦٣ ح ١٠، كمال الدين: ٢٠٦ ح ٢٠، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٠٦/٤، عنها البحار: ٢٤٨/٢٦ ح ١٨، وفي: ٢٠/٢٤ ح ٣٧ عن المناقب. نحوه في أمالي الطوسي: ٦٥٤ م ٣٤ ح ٤، والمحتضر: ٢٢٧ ح ٢٩٧، وفرائد السمطين: ٢٥٣/٢ ح ٥٢٣، عنه ينابيع المودة: ٢٤ ب ٢ وص ٥٧٣ ب ٨٩، وغاية المرام: ١٠٥/١ ح ٧ وص ١٣٦ ح ٣٢.

يا ابن الشَّهْبِ الثَّاقِبِ!

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام - في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام - ... السلام عليك يا وليّ الله، والشهاب الثاقب، والنور العاقب... (١).

٢ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: المهديّ من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيّتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، تكون له غيبة وحيرة حتى تضلّ الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب، فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٢).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: لمّا أشخص أبي محمّد بن عليّ إلى دمشق سمع الناس يقولون: هذا ابن أبي تراب. قال: فأسند ظهره إلى جدار القبلة ثمّ حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال: اجتنبوا أهل الشقاق وذريّة النفاق وحشو النار وحصب جهنّم عن البدر الزاهر والبحر الزاخر والشهاب الثاقب وشهاب المؤمنين والصراط المستقيم... (٣).

٤ - عن أمّ هاني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في قول الله عزّ وجلّ ﴿فلا

١ - المزار الكبير: ٢٢٠. مثله في مصباح الزائر: ١٥٢، عنه البحار: ٣٠٧/١٠٠ ح ٢٣. وانظر

موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٢/٢ رقم ٥٦٧.

٢ - كمال الدين: ٢٨٧ ح ٤. ونحوه في ص ٢٨٦ ح ١، عنه البحار: ٧٢/٥١ ح ١٣ و ١٦. ومثله

في كفاية الأثر: ٦٧، ومنتخب الأنوار المضيئة: ٥٣ و ٨٩، وإعلام الوري: ٣٩٩، والعُدَد القوية:

٧٠ ح ١٠٦، وكشف الغمّة: ٣/٣١١، ونبايح المودّة: ٥٨٦ ب ٩٤.

٢ - المناقب لابن شهر آشوب: ٢٠٣/٤، عنه البحار: ٣١٧/٤٦.

أقسم بالخنس * الجوار الكنس^(١) قال: يا أمّ هاني، إمام يخنس نفسه سنة ستين ومائتين، ثمّ يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء، فإن أدركت زمانه قرّرت عينك يا أمّ هاني^(٢).

٥ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في مجلس يزيد - قال: ... أنا ابن عليّ المرتضى، أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا: لا إله إلا الله... بدريّ أحديّ شجريّ مهاجريّ، من العرب سيّدها، ومن الوغى ليثها، وارث المشعرين، وأبو السبطين الحسن والحسين، مُظهر العجائب، ومُفرّق الكتائب، والشهاب الثاقب، والنور العاقب، أسد الله الغالب، مطلوب كلّ طالب، غالب كلّ غالب، ذاك جدّي عليّ بن أبي طالب^(٣).

يا ابن الأنجمِ الزّاهرة^(٤)! يا ابن السُّبُلِ الواضِحَةِ!

١ - عن الإمام الهادي عليه السلام - في الزيارة الجامعة - ... من اعتصم بكم فقد اعتصم بالله، أنتم السبيل الأعظم والصراط الأقوم...^(٥).

١ - التكوير: ١٥ و ١٦.

٢ - تأويل الآيات الظاهرة: ٧٧٤، عنه البحار: ٧٨/٢٤ ح ١٨. نحوه في الهداية الكبرى: ٣٦٢ عن أسد بن ثعلبة، وينايع المودّة: ٥١٥ ب ٧١ عن هاني.

٣ - مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٧٧/٢، عنه البحار: ١٢٨/٤٥.

٤ - مرّ سابقاً ذكر عدّة أحاديث بهذا الخصوص وذلك في مقطع «أين الأنجم الزاهرة» فراجع ص ٢٣٣.

٥ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٩/٢ ضمن ح ١، عنه البحار: ١٢٩/١٠٢ ضمن ح ٤. مثله في فرائد السمطين: ١٨١/٢ ح ٤٦٣.

- ٢ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: ... نحن السراج لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداة إلى الجنة، ونحن عز الإسلام...^(١).
- ٣ - وعنه عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَلَيْنُ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾^(٢) - قال: ... سبيل الله هو علي عليه السلام وذريته...^(٣).
- ٤ - عن علي عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام - في خطبة الوسيلة - قال: ... فأنا الذكر الذي عنه ضلّ، والسبيل الذي عنه مال، والإيمان الذي به كفر، والقرآن الذي إياه هجر، والدين الذي به كذب...^(٤).
- ٥ - عن الإمام الصادق عليه السلام لأبي بصير قال: يا أبا محمد! لا تعجبك كثرة صلاتهم وصيامهم، فإنّ الأمر والله هاهنا، نحن السبيل والوجه الذي يؤتى الله تعالى منه^(٥).
- ٦ - وعنه عليه السلام قال: نحن والله سبيل الله الذي أمر الله باتّباعه، ونحن والله الصراط المستقيم، ونحن والله الذين أمر الله العباد بطاعتهم، فمن شاء فليأخذ هنا، ومن شاء فليأخذ هناك، لا يجدون والله عنا محيصاً^(٦).

١ - بصائر الدرجات: ٦٣ ح ١٠، كمال الدين: ٢٠٦ ح ٢٠، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٠٦/٤، عنها البحار: ٢٤٨/٢٦ ح ١٨، وفي: ٢٠/٢٤ ح ٣٧ عن المناقب. نحوه في أمالي الطوسي: ٦٥٤ م ٣٤ ح ٤، والمحتضر: ٢٢٧ ح ٢٩٧، وفرائد السمطين: ٢٥٣/٢ ح ٥٢٣، عنه ينابيع المودة: ٢٤ ب ٣ وص ٥٧٣ ب ٨٩، وغاية المرام: ١٠٥/١ ح ٧ وص ١٣٦ ح ٣٢.

٢ - آل عمران: ١٥٧.

٣ - معاني الأخبار: ١٦٧ ح ١، عنه البحار: ١٢/٢٤ ح ٦.

٤ - الكافي: ٢٨/٨ ح ٤، عنه البحار: ١٩/٢٤ ح ٣٣.

٥ - شرح الأخبار: ٤٨٣/٣ ح ١٣٩٦.

٦ - تفسير القمي ٦٦/٢، عنه البحار: ١٤/٢٤ ح ١٢.

٧ - عن رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: أنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت يعسوب المؤمنين^(١).

يا ابنَ الأعلامِ اللَّائِحَةِ!^(٢)

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال:.. هو الذي خلقنا وأعطانا وخولنا، فنحن أعلام الهدى والحجّة العظمى...^(٣).

٢ - عن الإمام العسكري عليه السلام قال: سعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوة والولاية، ونحن أعلام الهدى وبحار الندى ومصايح الدجى وليوث الوغى...^(٤).

٣ - عن الإمام الهادي عليه السلام - في زيارة جامعة - :... ورضيكم خلفاء في أرضه، وحُججاً على بريته... وشهداء على خلقه، وأعلاماً لعباده، ومناراً في بلاده...^(٥).

١ - شواهد التنزيل: ١/٧٦ ح ٨٨. نحوه في المحتضر: ١٤٢ ح ١٥٤، وأمالي الصدوق: ٢٥٢ المجلس ٥٠ ح ١٤، وغاية المرام: ١/١٧٧ ح ٢١، و: ٣/٧٨ ح ٢٥، و: ٦/١٦٢ ح ١٢، و: ٧/٤٠ ح ٢، وبشارة المصطفى: ٩٦ ح ٣٠. ورواه المجلسي في البحار: ٣٨/١٠٠ ح ٢ عن الأمالي، و: ٤٠/٥٣ ح ٨٧ عن البشارة.

وتقدّمت عدّة أحاديث بهذا المعنى في مقطع «أين السبيل بعد السبيل»، فراجع ص ٢٢٨.

٢ - لآخ: بدا وظهر (مجمع البحرين: ٤/١٥٣).

٣ - دعائم الإسلام: ١/٥٠، عنه خاتمة المستدرک: ٤/١٢٧ ح ٨.

٤ - مشارق أنوار اليقين: ٤٨. ورواه المجلسي في البحار: ٢٦/٢٦٤ ح ٥٠، و: ٥٢/١٢١ ح ٥٠ عن المحتضر ولم نثر عليه فيه.

٥ - من لا يحضره الفقيه: ٢/٦٠٩ ح ٣٢١٦. مثله في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٧٨ ح ١.

والتهديب: ٦/٩٧ ح ١٧٧، والمزار الكبير: ٥٢٦. وكذا في البلد الأمين: ٢٩٩ باختلاف وزيادة. ورواه المجلسي في البحار: ١٠٢/١٢٩ ح ٤ عن العيون. وانظر موسوعة زيارات

٤ - عن النبي ﷺ - من خطبة له ومعه الحسن والحسين - قال: أيها الناس! إن هؤلاء عترة نبيكم وأهل بيته وذريته وخلفاؤه، شرفهم الله بكرامته، واستودعهم سرّه... واجتباهم لكلماته، واختارهم لأمره، وجعلهم أعلاماً لدينه، وجعلهم شهداء على عباده، وأمناءهم في بلاده...^(١).

٥ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: أيها الناس! إن أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته، واستحفظهم لسرّه، واستودعهم علمه، فهم عمادٌ لدينه شهداء علمه، برأهم قبل خلقه، وأظلمهم تحت عرشه، واصطفاهم، فجعلهم علم عباده، ودلهم على صراطه...^(٢).

يا ابنَ العُلومِ الكَامِلَةِ!

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال:.... نحن شجرة العلم، ونحن أهل بيت النبي ﷺ، وفي دارنا مهبط جبرئيل، ونحن خزان علم الله، ونحن معادن وحي الله...^(٣).

٢ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام قال:.... نحن أبواب الله، ونحن الصراط المستقيم، ونحن عيبة علمه، ونحن تراجمة وحيه، ونحن أركان توحيده،

المعصومين عليه السلام: ٥٤/٥ رقم ١٦٥٦.

١ - مشارق أنوار اليقين: ٤٩، عنه البحار: ٢٥٨/٢٦ ح ٣٥.

٢ - بشارة المصطفى: ٢٥٥ ح ٥٦، عنه البحار: ٢٥٢/٢٦ ح ٢٧.

٣ - أمالي الصدوق: ٢٥٢ المجلس ٥٠ ح ١٥، عنه البحار: ٢٤٠/٢٦ ح ١. ونحوه في بشارة

المصطفى: ٩٦ ح ٣١، وروضة الواعظين: ٢٧٣.

ونحن موضع سرّه (١).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام: نحن ولاة أمر الله، وخزنة علم الله، وعيية وحي الله (٢).

٤ - عن الإمام الحسين عليه السلام قال: ... نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه، وليس لأحدٍ من خلقه ما عندنا لأننا أهل سرّ الله (٣).

٥ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ (٤) - قال: ... والله عندنا علم الكتاب كله (٥).

٦ - عن الإمام الباقر عليه السلام - لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة - قال: شرّقا وغربا لن تجدا علماً صحيحاً إلا شيئاً يخرج من عندنا أهل البيت (٦).

يا ابنَ السُّنَنِ المشهُورَةِ!

١ - عن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ للقاءم منا غيبة يطول أمدها.

-
- ١ - معاني الأخبار: ٣٥ ح ٥، عنه البحار: ١٢/٢٤ ح ٥. نحوه في ينابيع المودة: ٢٤ ب ٣.
 - ٢ - بصائر الدرجات: ٦١ ح ٣ وص ١٠٥ ح ٨، عنه البحار: ١٠٦/٢٦ ح ٩ وص ٢٤٧ ح ١٤. نحوه في الكافي: ١٩٢/١ ح ١.
 - ٣ - المناقب لابن شهر آشوب: ٥٢/٤، عنه البحار: ٥٩٢/٣١ ح ٢٠، و: ١٨٤/٤٤ رقم ١١.
 - ٤ - النمل: ٤٠.
 - ٥ - بصائر الدرجات: ٢١٢ ح ٢، عنه البحار: ١٧٠/٢٦ ح ٣٧. مثله في الكافي: ٢٢٩/١ ح ٥.
 - ٦ - بصائر الدرجات: ١٠ ح ٤، عنه البحار: ٩٢/٢ ح ٢٠. مثله في الكافي: ٣٩٩/١ ح ٣.

فقلت له: ولمَ ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ أبى إلا أن يجري فيه سنن الأنبياء ﷺ في غيبتهم، وإنه لا بدَّ له يا سدير من استيفاء مدد غيبتهم، قال الله عزَّ وجلَّ ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾^(١) أي سنناً على سنن من كان قبلكم^(٢).

٢ - عن الإمام الرضا ﷺ - في الدعاء للحجَّة ﷻ - ... اللهم ارفع عن وليك وخليفتك وحجتك على خلقك... وأعدّه من شرِّ جميع ما خلقت... وأعزِّ به المؤمنين، وأحي به سنن المرسلين، ودارس حكم النبيين، وجدِّد به ما امتحى (مُحي - خ ل) من دينك، وبُدِّل من حكمك...^(٣).

٣ - عن الإمام الباقر ﷻ قال: ... إنَّ الله عزَّ وجلَّ جمع لمحمد ﷺ سنن النبيين من آدم وهلمَّ جرّاً إلى محمد ﷺ. قيل له: وما تلك السنن؟ قال: علم النبيين بأسره، وأنَّ رسول الله ﷺ صير ذلك كله عند أمير المؤمنين ﷻ...^(٤).

١ - الانشاق: ١٩.

٢ - علل الشرائع: ٢٤٥ ب ١٧٩ ح ٧، عنه البحار: ١٤٢/٥١ ح ٢. مثله في كمال الدين: ٤٨١ ح ٦.

٣ - مصباح المتهدِّد: ٤١٠. مثله في جمال الأسبوع: ٥٠٩، عنه البحار: ٢٣١/٩٥ ح ٤ وص ٢٣٤ ح ٥. وفي: ١٠٢/١١٣ عن العتيق الغروي. نحوه في مصباح الكفعمي: ٥٤٨. وانظر موسوعة زيارات المعصومين ﷻ: ٢٣٣/٤ رقم ١٥٣١.

٤ - الكافي: ٢٢٢/١ ح ٦، عنه البحار: ١٣١/١٧ ح ٦. مثله في بصائر الدرجات: ١١٧ ح ١٢، عنه البحار: ٦٦/٢٦ ح ٢١.

يا ابنَ المعالِمِ المأثُورَةِ!

١ - عن الإمام الرضا عليه السلام - في الإمام والإمامة - قال: ... وأمر الإمامة من تمام الدين، ولم يمض عليه السلام حتى بيّن لأُمَّته معالم دينه، وأوضح لهم سبيلهم، وتركهم على قصد سبيل الحقّ، وأقام لهم عليّاً عليه السلام علماً وإماماً... (١).

٢ - وعنه عليه السلام - من دعائه في الشدائد - ... اللهمّ فإني أوفي وأشهد وأقرّ... بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك عليه السلام، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين سيّد الأوصياء، ووارث علم الأنبياء، علم الدين، ومبير المشركين، ومميّز المنافقين، ومجاهد المارقين، إمامي وحجّتي وعروتي، وصراطي ودليلي وحجّتي... (٢).

٣ - عن الإمام عليّ عليه السلام - بعد انصرافه من صفين - قال: ... وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله بالدين المشهور، والعلم المأثور، والكتاب المسطور، والنور الساطع، والضياء اللامع، والأمر الصادع... (٣).

١ - الكافي: ١٩٩/١ ح ١، عنه الغيبة للنعماني ٢١٧ ح ٦. نحوه في عيون أخبار الرضا عليه السلام:

١٧١/١ ح ١، وأمالى الصدوق: ٥٣٧ المجلس ٩٧ ح ١، ومعاني الأخبار: ٩٦ ح ٢، وكمال

الدين: ٦٧٦ ح ٢١، والاحتجاج: ٤٣٣، وتحف العقول: ٤٣٧، عنها البحار: ١٢٠/٢٥ ح ٤.

٢ - مهج الدعوات: ٢٥٤، عنه البحار: ٣٤٧/٩٤ ح ٤.

٣ - نهج البلاغة (صبحي الصالح): ٤٦ الخطبة ٢، عنه البحار: ٢١٧/١٨ ح ٤٩. نحوه في مطالب

السؤال: ٢٨٦، عنه البحار: ٣٢٣/٧٧ ح ١٩.

يا ابنَ المُعْجِزاتِ المَوْجُودَةِ!

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: ... صار محمد هو يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ^(١) و صار محمد هو ن والقلم ^(٢) و صار محمد هو طه * ما أنزلنا عليك الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ^(٣) و صار محمد صاحب الدلالات، وصرت أنا صاحب المعجزات والآيات... ^(٤).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام - :... السلام على صاحب الدلالات، والآيات الباهرات، والمعجزات القاهرةات... ^(٥).

٣ - وعنه عليه السلام - في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام - :... السلام عليك يا وليّ عصمة الدين وسيّد السادات، السلام عليك يا صاحب المعجزات، السلام عليك يا من نزلت في فضله سورة العاديات... ^(٦).

٤ - عن الإمام المجتبي عليه السلام - من خطبة له - قال: أيّها الناس! من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن عليّ بن أبي طالب، وابن سيّدة نساء العالمين فاطمة بنت رسول الله، أنا ابن خير خلق الله، أنا ابن رسول الله، أنا ابن

١ - يس: ١ و ٢. ٢ - القلم: ١. ٣ - طه: ١ و ٢.

٤ - البحار: ٤/٢٦ ح ١ عن والده من كتاب العتيق الغروي.

٥ - المزار الكبير: ٢١٨. مثله في مصباح الزائر: ١٥٠، عنه البحار: ٣٠٦/١٠٠ ح ٢٣ وعن

الشيخ المفيد في مزاره. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢ / ١٢٠ رقم ٥٦٧.

٦ - المزار الكبير: ٢٠٨. مثله في إقبال الأعمال: ١٣٢/٣، والمزار للشهيد: ٩٣، عنها البحار:

١٠٠/٣٧٤ ح ٩. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢ / ٢١٤ رقم ٥٨٧.

صاحب الفضائل، أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل، أنا ابن أمير المؤمنين... (١).

يا ابن الدلائل المشهودة!

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام - :... السلام على أمين الله في أرضه، وخليفته في عبادته... السلام على صاحب الدلالات، والآيات الباهرات، والمعجزات القاهرات... (٢).

٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في معرفته بالنورانية - قال: ... محمد صاحب الدلالات، وأنا صاحب المعجزات، محمد خاتم النبيين، وأنا خاتم الوصيين... ونحن الآيات والدلالات والحُجُب ووجه الله... (٣).

٣ - وعنه عليه السلام - في خطبة الافتخار - قال: أنا أخو رسول الله، ووارث علمه، ومعدن حكمه، وصاحب سرّه... أنا صاحب الدعوات، أنا صاحب الصلوات، أنا صاحب النقمات، أنا صاحب الدلالات، أنا صاحب الآيات العجيبات، أنا عالم أسرار البريات... (٤).

١ - أمالي الصدوق: ١٥١ المجلس ٢٣ ح ٨، عنه البحار: ٢٣١/٤٣ ح ١. مثله في الخرائج

والجرائح: ٢٣٧/١ ح ٢، عنه البحار: ٨٩/٤٤ ح ٢.

٢ - المزار الكبير: ٢١٨. مثله في مصباح الزائر: ١٥٠، عنه البحار: ٣٠٦/١٠٠ ح ٢٣ وعن

الشيخ المفيد في مزاره. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٩ / ٢ رقم ٥٦٧.

٣ - مشارق أنوار اليقين: ١٦١. نحوه في البحار: ٤/٢٦ ضمن ح ١ عن والده عن بعض محدثي أصحابنا.

٤ - مشارق أنوار اليقين: ١٦٤. نحوه في المناقب للخوارزمي: ٢٢٢.

- ٤ - عن رسول الله ﷺ قال: ... أنا الدليل على الله عز وجل، وعلي نصر الدين ومنارة أهل البيت، وهم المصابيح الذين يُستضاء بهم^(١).
- ٥ - عن الإمام الرضا عليه السلام - في زيارة أبيه الكاظم عليه السلام - :... السلام على أولياء الله وأصفياه... السلام على الأدلاء على الله...^(٢).
- ٦ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى ﴿وَ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾^(٣) - قال: النبي ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام^(٤).

يا ابن الصراطِ المُستقيم!

- ١ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام قال: ليس بين الله وبين حجته حجابٌ، فلا لله دون حجته ستر، نحن أبواب الله، ونحن الصراط المستقيم، ونحن عيبة علمه، ونحن تراجمة وحيه، ونحن أركان توحيده، ونحن موضع سرّه^(٥).
- ٢ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: نحن جنب الله، ونحن صفوته، ونحن

١ - الكافي: ٣٣٣/٨ ح ٥١٨.

٢ - كامل الزيارات: ٣٠٢ ب ١٠٠ ح ١، عنه البحار: ٨/١٠٢ ح ١. مثله في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٧٦ ح ١، والفتية: ٢/٦٠٨ ح ٣٢١٥، والتهذيب: ٦/١٠٢ ح ١٧٨، والمزار الكبير: ٥٦٥، والمزار للشهيد: ٢١٥، ومصباح الكفعمي: ٥٠٥. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٤/٢٨ رقم ١٢٨٩. ٣ - البروج: ٣.

٤ - الكافي: ١/٤٢٥ ح ٦٩، معاني الأخبار: ٢٩٩ ح ٧. نحوه في تأويل الآيات الظاهرة: ٧٥٨. ورواه المجلسي في البحار: ٢٣/٣٥٢ ح ٧١ عن الكافي، و: ٣٥/٣٨٦ ح ١ عن المعاني.

٥ - معاني الأخبار: ٣٥ ح ٥، عنه البحار: ٢٤/١٢ ح ٥. نحوه في ينابيع المودة: ٢٤ ب ٣. وقد سبق ذكره آنفاً.

خَيْرَتِهِ... ونحن الطريق، ونحن صراط الله المستقيم إلى الله... (١).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: الصراط المستقيم أمير المؤمنين علي عليه السلام (٢).

٤ - وعنه عليه السلام قال: نحن والله سبيل الله الذي أمر الله بالتباعه، ونحن والله

الصراط المستقيم، ونحن والله الذين أمر الله العباد بطاعتهم، فمن شاء فليأخذ هنا، ومن شاء فليأخذ هناك، لا يجدون والله عنا محيصاً (٣).

٥ - عن الإمام الكاظم عليه السلام - في قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ

أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٤) - قال: إن الله ضرب مثل من

حادّ عن ولاية عليّ كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لأمره وجعل من تبعه سويّاً على صراطٍ مستقيم، والصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام... (٥).

يا ابنَ النَّبِيِّ العَظِيمِ!

١ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال: يا عليّ! أنت حجة الله وأنت باب

الله، وأنت الطريق إلى الله، وأنت النبا العظيم، وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى... (٦).

١ - بصائر الدرجات: ٦٣ ح ١٠، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٠٦/٤، عنهما البحار: ٢٤٨/٢٦ ح ١٨.

٢ - معاني الأخبار: ٣٢ ح ٢، عنه البحار: ٣٦٦/٣٥ ح ٧.

٣ - تفسير القمي ٦٦/٢، عنه البحار: ١٤/٢٤ ح ١٢. وقد سبق ذكره آنفاً

٤ - الملك: ٢٢.

٥ - الكافي ٤٣٣/١ ح ٩١، عنه البحار: ٣٣٧/٢٤ ح ٥٩.

٦ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦/٢ ح ١٣، عنه البحار: ٤/٣٦ ح ١١، و: ١١١/٣٨ ح ٤٦. نحوه

في بنابيع المودة: ٥٩٥ ب ٩٥، وغاية المرام: ١٥/٤ ح ٧.

- ٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في الدعاء بعد صلاة يوم الغدير - :... أنت الله لا إله إلا أنت ربنا، ومحمد عبدك ورسولك نبينا، وعلي أمير المؤمنين والحجة العظمى وآيتك الكبرى، والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون...^(١).
- ٣ - عن الإمام علي عليه السلام قال: أنا والله النبأ العظيم الذي في اختلافتم، وعلى ولايتي تنازعتم، وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم...^(٢).
- ٤ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قول الله عز وجل ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾^(٣) - قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول لأصحابه: أنا والله النبأ العظيم الذي اختلف في جميع الأمم بألسنتها، والله ما لله نبأ أعظم مني، ولا لله آية أعظم مني^(٤).

يا ابن من هو في أم الكتاب لدى الله علي حكيماً!

- ١ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في قول الله عز وجل ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾^(٥) - قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام ومعرفته، والدليل على أنه أمير المؤمنين عليه السلام قوله عز وجل ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ﴾^(٦)

١ - تهذيب الأحكام: ١٤٦/٣ ح ٣١٧، عنه البحار: ٤/٣٦ ح ١٠.

٢ - تأويل الآيات الظاهرة: ٧٣٥، عنه البحار: ٣/٣٦ ح ٤.

٣ - النبأ: ١ - ٣.

٤ - تفسير فرات الكوفي: ٥٣٣ ح ٦٨٥ و ٦٨٦، عنه شواهد التنزيل: ٤١٧/٢ ح ١٠٧٢ و ١٠٧٣.

٥ - الفاتحة: ٦.

والبحار: ٤/٣٦ ح ٨.

٦ - الزخرف: ٤.

وهو أمير المؤمنين عليه السلام في أم الكتاب في قوله عز وجل ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (١).

٢ - وعنه عليه السلام - فيما يقال بعد صلاة يوم الغدير - ... فأشهد يا إلهي أنه الإمام الهادي المرشد الرشيد عليّ أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ لا أشرك معه إماماً، ولا أتخذ من دونه وليجَةً... (٢).

٣ - عن الإمام الكاظم عليه السلام - في قوله سبحانه في الآية المتقدمة - قال: عليّ بن أبي طالب (٣).

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام - ... السلام على أمين الله في أرضه، وخليفته في عبادته... الذي ذكره الله في محكم الآيات فقال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾، السلام على اسم الله الرضيّ، ووجهه المضيء... (٤).

١ - معاني الأخبار: ٣٢ ح ٣، عنه البحار: ١١/٢٤ ح ٤، و: ٣٧٣/٣٥ ح ٢١. مثله في تفسير القمّي: ٢٨/١، عنه البحار: ٢٢٩/٩٢ ح ٥. ونحوه في تأويل الآيات الظاهرة: ٥٣٧، عنه البحار: ٢١٠/٢٣ ح ١٦ - ١٨.

٢ - تهذيب الأحكام: ١٤٥/٣ ح ٣١٧، مصباح المتهدّد: ٧٤٨، عنهما المناقب لابن شهر آشوب: ١٠٧/٣، عنها البحار: ٥٨/٣٥ ح ١٢. مثله في المزار للمفيد: ٩١، والمصباح للكفعمي: ٦٨٢، والمزار الكبير: ٢٨٧، وقريب منه في إقبال الأعمال: ٢٨٤/٢، عنه البحار: ٣٠٤/٩٨ ح ٢.

٣ - تأويل الآيات الظاهرة: ٥٣٧، عنه البحار: ٢١٠/٢٣ ح ١٧.

٤ - المزار الكبير: ٢١٨. مثله في مصباح الزائر: ١٥٠، عنه البحار: ٣٠٦/١٠٠ ح ٢٣ وعن الشيخ المفيد في مزاره. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٠/٢ رقم ٥٦٧.

٥ - وعنه عليه السلام - فيما يقال بعد صلاة يوم الغدير - ... وشهدنا بالولاية لولينا ومولانا من ذرية نبيك من صلب ولينا ومولانا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، عبدك الذي أنعمت عليه وجعلته في أم الكتاب لديك علياً حكيماً... (١).

يا ابن الآياتِ البيّاتِ (والبيّات - خ ل)!

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام: نحن وجه الله، ونحن الآيات، ونحن البيّات، ونحن حدود الله (٢).

٢ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيْتَةُ﴾ (٣) - قال: البيّنة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله (٤).

٣ - عن الإمام الكاظم عليه السلام - في قول الله عزّ وجلّ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ (٥) - قال: البيّات هم الأئمة عليهم السلام (٦).

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ... نحن الصلاة في كتاب الله عزّ وجلّ، ونحن الزكاة، ونحن الصيام، ونحن الحجّ، ونحن الشهر الحرام، ونحن البلد الحرام، ونحن كعبة الله، ونحن قبلة الله، ونحن وجه الله، قال الله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا

١ - إقبال الأعمال: ٢٨٦/٢، عنه البحار: ٣٠٥/٩٨ ح ٢.

٢ - المناقب لابن شهر آشوب: ٢٧٢/٣، عنه البحار: ٨٨/٣٩.

٣ - البيّنة: ١.

٤ - تفسير القمي: ٤٣٢/٢، عنه البحار: ٣٦٩/٢٣ ح ٤٢.

٥ - التغابن: ٦.

٦ - تفسير القمي: ٣٧٢/٢، عنه البحار: ٢٠٩/٢٣ ح ١٤.

تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴿١﴾ ونحن الآيات، ونحن البيئات... (٢).

٥ - وعنه عليه السلام - في قول الله عز وجل ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾ (٣) - قال: الآيات هم الأئمة، والآية المنتظرة هو القائم عليه السلام، فيومئذٍ «لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل» قيامه بالسيف وإن آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام (٤).

يا ابن الدلائل الظاهرات!

١ - عن الإمام الحجّة القائم عليه السلام - في جوابه لكتاب أحمد بن إسحاق الأشعري - قال: ... إن الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً، ولا أهملهم سُدىً، بل خلقهم بقدرته... وأنزل عليهم كتاباً، وبعث إليهم ملائكة، وباين بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الذي لهم عليهم، وما آتاهم الله من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والآيات الغالبة... (٥).

٢ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في ذكره للأئمة عليهم السلام - قال: ... وإن الله عز وجل ركب

١ - البقرة: ١١٥.

٢ - تأويل الآيات الظاهرة: ٢١، عنه البحار: ٣٠٣/٢٤ ح ١٤.

٣ - الأنعام: ١٥٨.

٤ - كمال الدين: ٣٣٦ ح ٨ و ص ١٨ و ٣٠ من مقدّمة المصنّف، وعنه البحار: ٥١/٥١ ح ٢٥،

و: ٣٣/٦٧.

٥ - الاحتجاج: ٤٦٨. نحوه في الغيبة للطوسي: ١٧٤. ورواه المجلسي في البحار: ١٨١/٢٥

ح ٤، و: ٢٢٩/٥٠ ح ٣ عن الاحتجاج، و: ١٩٤/٥٣ ح ٢١ عن الغيبة.

في صلب الحسن [العسكري عليه السلام] نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة، يرضى بها كل مؤمن ممن أخذ الله عز وجل ميثاقه في الولاية، ويكفر بها كل جاحد، فهو إمام تقي نقي، بار مرضي، هادٍ مهدي، أول العدل وآخره... يخرج من تهامة، حتى تظهر الدلائل والعلامات، وله بالطالقان كنوز... له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله تبارك وتعالى... (١).

يا ابن البراهين الباهرات (الواضحات الباهرات - خ ل)!

١ - عن عبدالله بن سليمان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قوله ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾ (٢) قال: البرهان محمد عليه وآله السلام، والنور علي عليه السلام. قال: قلت له: ﴿صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ (٣)؟ قال: الصراط المستقيم علي عليه السلام (٤).

٢ - عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام علي محمد عليه السلام بهذه الآية

١ - كمال الدين: ٢٦٧ ح ١١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥١/١ ضمن ح ٢٩، عنهما البحار: ٢٠٧/٣٦ ح ٨، و: ٣١٠/٥٢ ح ٤، وفي: ١٨٧/٩٤ ح ١ عن العيون. نحوه في الخرائج والجرائج: ٥٥١/٢ ح ١١، و: ١١٦٦/٣، وفرائد السمطين: ١٥٨/٢ ح ٤٤٧. هذا، وقد مرّت آنفاً عدّة أحاديث بهذا الخصوص في مقطع «يا ابن الدلائل المشهودة»، فراجع ص ٣١٥.

٢ - النساء: ١٧٤. ٣ - النساء: ١٧٥.

٤ - تفسير العياشي: ٤٥٧/١ ح ١١٥٣، عنه البحار: ١٩٧/٩ ح ٤٧، و: ٣٦٣/٣٥ ح ٣. وجاء صدره في تأويل الآيات الظاهرة: ١٥٠، عنه البحار: ٣٥٧/١٦ ح ٤٦، و: ٣١١/٢٣ ح ١٥. وانظر شواهد التنزيل: ٧٩/١ ح ٩٣.

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ كُمْ بُرْهَنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والبرهان رسول الله صلى الله عليه وآله... (١).

٣ - عن الإمام الهادي عليه السلام - في زيارته يوم الغدير -: ... مولاي! أنت الحجّة البالغة، والمحجّة الواضحة، والنعمة السابغة، والبرهان المنير، فهنيئاً لك بما آتاك الله من فضل، وتباً لشائك ذي الجهل... (٢).

يا ابنَ الحُجَجِ البَالِغَاتِ!

١ - قال الله تعالى: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَلَكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٣).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: نحن خزّان الله على علم الله، نحن تراجمة وحي الله، نحن الحجّة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض (٤).

١ - تفسير فرات الكوفي: ١١٦ ح ١٢٠، عنه البحار: ٣٦ / ١٣٦ ح ٩٢.

هذا، وقد ذهب أغلب المفسّرين إلى أنّ البرهان المذكور في الآية المتقدّمة هو رسول الله صلى الله عليه وآله. فراجع مثلاً: تفسير السمرقندي، وتفسير الثعلبي (الكشف والبيان) وتفسير السمعاني، وتفسير البغوي، وتفسير القرطبي، والتفسير الكبير للرازي، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، وتنوير المقباس من تفسير ابن عباس، والدرّ المنثور، والجواهر الحسان (تفسير الثعالبي) وغيرها.

٢ - المزار الكبير: ٢٧٥. مثله في البحار: ١٠٠ / ٣٦٥ ح ٦ عن المفيد. وكذا في المزار للشهيد:

٨١ من غير إسناد. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢ / ٢٤٦ رقم ٥٩٣.

٣ - الأنعام: ١٤٩.

٤ - بصائر الدرجات: ١٠٤ ح ٦، عنه البحار: ٢٦ / ١٠٥ ح ٤. نحوه في الكافي: ١ / ١٩٢ ح ٣،

وتفسير العياشي: ٢ / ١٢٦ ح ١٥١٧. وقريبٌ منه مع زيادة في الكافي: ١ / ٢٦٩ ح ٦، ورجال

الكشي: ٣٠٦ رقم ٥٥١، عنه البحار: ٢٥ / ٢٩٨ ح ٦٢.

٣ - وعنه عليه السلام قال: ... كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه، وسبيله الذي من تمسك بغيره هلك، كذلك جرى حكم الأئمة عليهم السلام بعده واحداً بعد واحد، جعلهم الله أركان الأرض، وهم الحجّة البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى... (١).

٤ - عن الإمام الهادي عليه السلام - في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير - : ... مولاي! أنت الحجّة البالغة، والمحجّة الواضحة، والنعمة السابغة، والبرهان المنير، فهنئاً لك ما آتاك الله من فضل... (٢).

يا ابن النعم السابغات!

١ - عن محمد بن زياد الأزدي قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً﴾ (٣) فقال عليه السلام: النعمة الظاهرة الإمام الظاهر، والباطنة الإمام الغائب. فقلت له: ويكون في الأئمة من يغيب؟ قال: نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منّا، يسهّل الله له كلّ عسير، ويذلّل له كلّ صعب... (٤).

١ - أمالي الطوسي: ٢٠٦ م ٨ ح ٢، عنه البحار: ٣٥٢/٢٥ ح ١. نحوه في المحتضر: ١٥٦

ح ١٦٦.

٢ - المزار الكبير: ٢٧٥. مثله في البحار: ٣٦٥/١٠٠ ح ٦ عن المفيد. وكذا في المزار للشهيد:

٨١ من غير إسناد. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٦/٢ رقم ٥٩٣.

٣ - لقمان: ٢٠.

٤ - كمال الدين: ٣٦٨ ح ٦، كفاية الأثر: ٢٦٦. ورواه المجلسي في البحار: ٥٣/٢٤ ح ٨ عن

٢ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في الآية المتقدمة - قال: أمّا النعمة الظاهرة فهو النبي صلى الله عليه وآله وما جاء به من معرفة الله عزّ وجلّ وتوحيده، وأمّا النعمة الباطنة فولایتنا أهل البيت وعقد مودّتنا... (١).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (٢) - قال:.... نحن أهل البيت النعيم الذي أنعم الله بنا على العباد، وبنا ائتلفوا بعد أن كانوا مختلفين، وبنا ألفت الله بين قلوبهم وجعلهم إخواناً بعد أن كانوا أعداء، وبنا هداهم الله للإسلام، وهي النعمة التي لا تنقطع، والله سائلهم عن حقّ النعيم الذي أنعم الله به عليهم، وهو النبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام (٣).

٤ - وعنه عليه السلام - في قوله تبارك وتعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ (٤) - قال: نحن والله نعمة الله التي أنعم الله بها على عباده، وبنا فاز من فاز (٥).

الكمال، و: ١٥٠/٥١ ح ٢ عن الكمال والكفاية، وأورد صدره في ص ٦٤ ضمن رقم ٦٥ عن الأنوار المضيئة.

١ - تفسير القمي: ١٦٥ / ٢. مثله في المناقب لابن شهر آشوب: ١٨٠ / ٤. ورواه المجلسي في البحار: ٥٢ / ٢٤ ح ٧ عن تفسير القمي، وص ٥٤ ح ١٦ عن المناقب.
٢ - التكاثر: ٨.

٣ - تفسير العياشي: ١٧٤/٣ ح ١٠٨، الدعوات: ١٥٨ ح ٤٣٤، مجمع البيان: ٤٩٠/١٠. ورواه المجلسي في البحار: ٢٥٨/٧، و: ٧١/٧٣ عن العياشي، و: ٤٩/٢٤ عن الدعوات ومجمع البيان نقلاً عن العياشي، و: ٣١٦/٦٦ أيضاً عن المجمع نقلاً عن العياشي.
٤ - إبراهيم: ٢٨.

٥ - تفسير القمي: ٣٨٨/١، عنه البحار: ٥١/٢٤ ح ٣. قريب منه عن أمير المؤمنين عليه السلام في الكافي: ٢١٧/١ ح ١، عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٥٠.

يا ابن طه وَالْمُحَكَّماتِ!

- ١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في تعريف الأئمة عليهم السلام وصفاتهم - قال: ... فهم الأئمة الطاهرون، والعترة المعصومون، والذرية الأكرمون... والغر الميامين من آل طه ويس، وحجج الله على الأولين والآخرين...^(١).
- ٢ - عن الإمام العسكري عليه السلام - في قصّة التوبة عن عبادة العجل - قال: ... وهكذا توسّلت بهم الأنبياء والرسل فما لنا لا نتوسّل بهم؟ قال: فاجتمعوا وضجّوا: يا ربنا بجاه محمّد الأكرم، وبجاه عليّ الأفضل الأعظم، وبجاه فاطمة الفضلى، وبجاه الحسن والحسين... وبجاه الذريّة الطيبين الطاهرين من آل طه ويس لما غفرت لنا ذنوبنا...^(٢).
- ٣ - عن أبي عبد الله عليه السلام - في قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحَكَّماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(٣) - قال: أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام...^(٤).

يا ابن يسَ وَالذَّارِياتِ!

- ١ - عن سليم بن قيس قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: رسول الله صلى الله عليه وآله ياسين

١ - مشارق أنوار اليقين: ١١٨، عنه البحار: ١٧٤/٢٥ ح ٣٨.

٢ - التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٢٥٥ ضمن ح ١٢٤، عنه البحار: ٢٣٥/١٣ ح ٤٣،

و: ٨/٩٤ ح ٩. ٣ - آل عمران: ٧.

٤ - الكافي: ٤١٤/١ ح ١٤، عنه تأويل الآيات الظاهرة: ١٠٦، والبحار: ٢٠٨/٢٣ ح ١٢. نحوه

في المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢١/٤.

ونحن آله^(١).

٢ - عن الإمام الرضا عليه السلام - في قوله سبحانه ﴿يسَ﴾ * وَالْقُرْءَانَ الْحَكِيمِ *
 إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^(٢) - قال: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى
 مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ فَضْلًا لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ كُنْهَ وَصْفِهِ إِلَّا مَنْ عَقَلَهُ، وَذَلِكَ
 أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَسَلِّمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾^(٣)، وَقَالَ ﴿سَلَامٌ عَلَى
 إِبْرَاهِيمَ﴾^(٤)، وَقَالَ: ﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾^(٥) وَلَمْ يَقُلْ: سَلَامٌ عَلَى
 آلِ نُوحٍ، وَلَمْ يَقُلْ: سَلَامٌ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَلَا قَالَ: سَلَامٌ عَلَى آلِ مُوسَى
 وَهَارُونَ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾^(٦) يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ
 صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ...^(٧).

١ - تفسير فرات الكوفي: ٣٥٦ ح ٣، عنه البحار: ١٦/٨٦ ح ٧. نحوه في معاني الأخبار: ١٢٢

ح ٢، عنه البحار: ١٦/٨٧ ح ١٠، و: ٢٣/١٦٩ ح ٧. ومثله في روضة الواعظين: ٢٦٨، وغاية

المرام: ٤/١٣٦ ح ١، وشواهد التنزيل: ٢/١٦٨ ح ٧٩٤.

٢ - يس: ١ - ٤.

٣ - الصافات: ٧٩.

٤ - الصافات: ١٠٩.

٥ - الصافات: ١٢٠.

٦ - الصافات: ١٣٠. قال الطبرسي: قرأ ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب «آل ياسين»

والباقون «إلياسين». وروى عن ابن عباس أن آل ياسين آل محمد عليهم السلام و«ياسين» من

أسمائه. ثم قال: ومن قرأ «إلياسين» أراد إلياس ومن أتبعه. انظر مجمع البيان: ٨ / ٣٦١ -

٣٦٣.

٧ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٨٥ ضمن ح ١، عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٤٩٠، وغاية

المرام: ٤/١٣٧ ح ٦، والبحار: ١٦/٨٧ ح ٩، و: ٢٣/١٦٧ ح ١. نحوه في تحف العقول: ٤٣٣.

٣ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه ياسين ونحن الذين قال الله: ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾^(١).

يا ابن الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ!

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال:... فأنا الكنز الملهوف، وأنا الموصوف بالمعروف، أنا الذي قرعتني الصمّ الصلاب، وهطل بالريّ السحاب، وأنا المنعوت بالكتاب، أنا الطُّور ذو الأسباب، أنا قَ والقرآن المجيد، أنا النبا العظيم، أنا الصراط المستقيم...^(٢).

٢ - وعنه عليه السلام - من خطبة له - قال:... أنا رُذِّت لي الشمس مرّتين، وسلّمت عليّ كرّتين، وصلّيت مع رسول الله القبلتين، وبايعت البيعتين، أنا صاحب بدرٍ وحُنين، أنا الطُّور، أنا الكتاب المسطور، أنا البحر المسجور، أنا البيت المعمور...^(٣).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام - :... السلام عليك يا صاحب المعجزات، السلام عليك يا من نزلت في فضله سورة العاديات، السلام عليك يا من كُتب اسمه في السماء على السرادقات، السلام

١ - كتاب سليم بن قيس: ٩٤٦/٢ ح ٨٢. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٤٨٩، عنه البحار:

٢ - نحوه في غاية المرام: ١٢٨/٤ ح ٧.

٢ - نوادر المعجزات للطبري الإمامي: ٣٣.

٣ - مشارق أنوار اليقين: ١٧١.

عليك يا مظهر العجائب والآيات... (١).

٤ - وعنه عليه السلام - في قوله تعالى ﴿وَأَلْعَدِيَّتِ ضَبْحًا﴾ - قال: وجه رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب في سرية فرجع منهزماً يُجبن أصحابه ويُجبنونه أصحابه، فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: أنت صاحب القوم، فتهياً أنت ومن تريده من فرسان المهاجرين والأنصار... فأنتهى علي عليه السلام إلى ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وآله، فسار إليهم، فلما كان عند وجه الصبح أغار عليهم، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله ﴿وَأَلْعَدِيَّتِ ضَبْحًا﴾ إلى آخرها (٢).

٥ - وعنه عليه السلام قال: ما غنم المسلمون مثلها [أي غنيمة غزوة السلسلة] قط إلا أن يكون من خير، فإنها مثل ذلك، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم ﴿وَأَلْعَدِيَّتِ ضَبْحًا﴾... (٣).

١ - المزار الكبير: ٢٠٨، إقبال الأعمال: ١٣٢/٣، المزار للشهيد: ٩٢، عنها البحار: ٣٧٤/١٠٠

ح ٩. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٤/٢ رقم ٥٨٧.

٢ - أمالي الطوسي: ٤٠٧ م ١٤ ح ٦١، عنه البحار: ٧٥/٢١ ح ٣.

٣ - تفسير القمي: ٤٣٨/٢، عنه البحار: ٧٣/٢١ ضمن ح ٢.

قال الشيخ المفيد رحمته الله - في ذكر غزاة السلسلة بوادي الرمل - :... فلم يزالوا كذلك حتى أحس أمير المؤمنين عليه السلام الفجر، فكبس القوم وهم غارون [أي كانوا غافلين] فأمكنه الله منهم، ونزلت على النبي صلى الله عليه وآله ﴿وَأَلْعَدِيَّتِ ضَبْحًا...﴾ إلى آخر السورة، فبشر النبي صلى الله عليه وآله أصحابه بالفتح، وأمرهم أن يستقبلوا أمير المؤمنين عليه السلام، فاستقبلوه... (الإرشاد ١/١٦٥، عنه البحار: ٧٧/٢١ ح ٥. نحوه في كشف الغمّة: ١/٣٣٠، والمستجد من الإرشاد: ١٠٠).

يا ابنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى^(١)، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ^(٢) أَوْ أَدْنَى، دُنُوءًا
وَاقْتِرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى!

١ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في قوله تعالى ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾^(٣) - قال: ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، دنا من حُجُبِ النور فرأى ملكوت السماوات، ثم تدلَّى صلى الله عليه وآله فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتى ظنَّ أنه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى^(٤).

٢ - وعنه عليه السلام - في مجلس يزيد - قال: ... أنا ابن من حُمِلَ على البراق في الهواء، أنا ابن من أُسْرِيَ به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، فسبحان من أُسْرِيَ، أنا ابن من بلغ به جبرائيل إلى سدرة المنتهى، أنا ابن من دنا فتدلَّى، فكان من ربه قاب قوسين أو أدنى... أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن علي المرتضى...^(٥).

١ - التدلَّى: إرسال مع تعلق، كتدلَّى الثمرة (مجمع البحرين: ٢ / ٥٢).

٢ - القاب: المقدار، وقاب قوسين: أي مقدار قوسين؛ والمعنى: فكان مقدار مسافة قريبة مثل قاب قوسين (مجمع البحرين: ٣ / ٥٥٧).

٣ - النجم: ٨ و ٩.

٤ - أمالي الصدوق: ١٢٨ المجلس ٢٩ ح ٢١. مثله في علل الشرائع: ١٣٢ ب ١١٢ ح ١، عنه البحار: ٣٤٧/١٨ ح ٥٧.

٥ - مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٧٧/٢، عنه البحار: ١٣٨/٤٥. نحوه في كتاب الفتوح لابن أعثم: ١٣٣/٥.

٣ - وعنه عليه السلام - في حديثٍ طويل - قال: أنا ابن من علا فاستعلَى، فجاز سدرَةَ المنتهى، فكان من ربّه قَاب قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى^(١).

٤ - عن ابن عبّاس - في قوله تعالى ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ - قال: هو مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله، دَنَا فَتَدَلَّى إِلَى رَبِّهِ^(٢).

٥ - قال الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾^(٣). وقال ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾^(٤)، وقال: ﴿فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾^(٥).

٦ - وقال سبحانه: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾^(٦)، وقال: ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾^(٧).

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى^(٨)، بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقَلِّكَ^(٩)
أَوْ ثَرِي،

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للقائم غيبتان، إحداهما طويلة والأخرى

١ - الاحتجاج: ٣١١، المناقب لابن شهر آشوب: ١٦٨/٤. ورواه المجلسي في البحار:

١٦١/٤٥ ح ٦ عن الاحتجاج، وص ١٧٤ ح ٢٢ عن المناقب.

٢ - مجمع الزوائد للهيتمي: ١١٤/٧، المعجم الكبير للطبراني: ١٢٢/١١ ح ١١٣٢٨.

٣ - النساء: ٣٤. ٤ - البقرة: ٢٥٥، الشورى: ٤.

٥ - غافر: ١٢. ٦ - الأعلى: ١.

٧ - الليل: ٢٠.

٨ - النوى: الدار. واستقرت نواهم: أي أقاموا. ونوى: اسم موضع. (لسان العرب: ٢٤٧/١٥

و ٣٥٠).

٩ - أقله: حمله ورفع. انظر (القاموس المحيط: ٥٤/٤).

قصيرة، فالأولى يعلم بمكانه فيها خاصّةً من شيعته، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصّة مواليه من دينه^(١).

٢ - وعنه عليه السلام قال: إنَّ لصاحب هذا الأمر غيبتين، إحداهما تطول حتّى يقول بعضهم: مات، وبعضهم يقول: قُتل، وبعضهم يقول: ذهب، فلا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفرٌ يسير، لا يطلع على موضعه أحدٌ من وليٍّ ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره^(٢).

٣ - وعنه عليه السلام قال: إنَّ للقائم غيبتين، يرجع في إحداهما، وفي الأخرى لا يُدرى أين هو، يشهد المواسم، يرى الناس ولا يرونه^(٣).

٤ - وعنه عليه السلام قال: إِيَّاكُمْ وَالتَّنْوِيهِ، أَمَا وَاللَّهِ لِيَغِيْبَنَّ إِمَامَكُمْ سَنِيْنًا مِنْ دَهْرِكُمْ وَلْتَمَحَّصَنَّ حَتَّى يَقَالَ: مَاتَ أَوْ هَلَكَ، بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ؟ وَلْتَدْمَعَنَّ عَلَيْهِ عَيُونَ الْمُؤْمِنِينَ... وَلْتَكْفَأَنَّ كَمَا تَكْفَأُ السَّفَنُ فِي أَمْوَاجِ الْبَحْرِ، وَلَا يَنْجُو إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ، وَكُتِبَ فِي قَلْبِهِ الْإِيْمَانُ، وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ^(٤).

١ - الغيبة للنعماني: ١٧٠ ح ١. نحوه في ح ٢، والكافي: ١/٣٤٠ ح ١٩. ورواه المجلسي في البحار: ١٥٥/٥٢ ح ١٠ و ١١ عن الغيبة.

٢ - الغيبة للنعماني: ١٧١ ح ٥، الغيبة للطوسي: ٤١ و ١٠٢، عنهما البحار: ١٥٢/٥٢ ح ٥. نحوه في منتخب الأنوار المضيئة: ١٥٥.

٣ - الغيبة للنعماني: ١٧٥ ح ١٥ و ١٦، عنه البحار: ١٥٦/٥٢ ح ١٦. نحوه في الكافي: ١/٣٣٩ ح ١٢.

٤ - كمال الدين: ٣٤٧ ح ٣٥. نحوه في الكافي: ١/٣٣٦ ح ٣، وص ٣٣٨ ح ١١، والغيبة للنعماني: ١٥١ و ١٥٢ ح ٩ و ١٠، والغيبة للطوسي: ٢٠٥، ودلائل الإمامة: ٢٩١، ورواه المجلسي في البحار: ١٤٧/٥١ ح ١٨ عن الغيبة للنعماني، و: ٢٨١/٥٢ ح ٩ عن كمال الدين.

أَبْرَضَوِيٌّ^(١) أُمٌّ غَيْرِهَا،

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ أرواح المؤمنين يرون آل محمد عليهم السلام في جبال رضوى، فتأكل من طعامهم وتشرب من شرابهم وتحدّث معهم في مجالسهم حتّى يقوم قائمنا أهل البيت، فإذا قام قائمنا بعثهم الله، وأقبلوا معه يلبّون زُمرًا فزُمرًا، فعند ذلك يرتاب المبطلون، ويضمحلّ المنتحلون، وينجو المقرّبون^(٢).

٢ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في ذكر القائم عليه السلام في خبرٍ طويل - قال:.... فيجلس تحت شجرة سمرة، فيجيئه جبرئيل في صورة رجل من كلب فيقول: يا عبدالله! ما يُجلسك هاهنا؟ فيقول: يا عبدالله! إنّي أنتظر أن يأتيني العشاء فأخرج في دبره إلى مكة وأكره أن أخرج في هذا الحرّ. قال: فيضحك، فإذا ضحك عرفه أنّه جبرئيل. قال: فيأخذه بيده ويصافحه ويسلم عليه، ويقول له: قم. فيجيئه بفرسٍ يقال له البراق فيركبه، ثمّ يأتي إلى جبل رضوى، فيأتي محمد وعليّ فيكتبان له عهداً منشوراً يقرأه على الناس، يخرج إلى مكة والناس يجتمعون بها...^(٣).

١ - رضوى: جبل بالمدينة. (مجمع البحرين: ١٨٩/٢).

٢ - المحتضر: ١٩ ح ١٠ عن كتاب القائم للفضل بن شاذان، عنهما البحار: ٢٤٣/٦ ح ٦٦، و:

٣٠٨/٢٧ ح ١٣. نحوه في الكافي: ١٣١/٣ ح ٤، عنه البحار: ١٩٧/٦ ح ٥١، و: ٩٧/٥٣

ح ١١٣. وانظر كتاب الزهد لابن سعيد الأهوازي: ٨٢ ح ٢١٩.

٣ - بحار الأنوار: ٣٠٦/٥٢ ح ٧٩ عن كتاب السيّد عليّ بن عبد الحميد.

أم ذي طوى^(١).

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب - وأومى بيده إلى ناحية ذي طوى - حتى إذا كان قبل خروجه أتى المولى الذي كان معه حتى يلقي بعض أصحابه فيقول: كم أنتم هاهنا؟ فيقولون: نحو من أربعين رجلاً، فيقول: كيف أنتم لو رأيتم صاحبكم؟ فيقولون: والله لو ناوى بنا الجبال لناويناهها معه...^(٢).

٢ - وعنه عليه السلام قال: إن القائم يهبط من ثنية ذي طوى في عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، حتى يسند ظهره إلى الحجر الأسود ويهز الراية الغالبة^(٣).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: كأني بالقائم عليه السلام على ذي طوى قائماً على رجليه حافياً، يترقب بسنة موسى عليه السلام حتى يأتي المقام فيدعو فيه^(٤).

١ - ذو طوى: موضع قرب مكة. انظر (القاموس المحيط: ٥١٨/٤).

٢ - الغيبة للنعماني: ١٨٢ ح ٣٠. مثله في تفسير العياشي: ١٩٣/٢ ح ١٧٢٩. عنه البحار: ٣٤١/٥٢ ح ٩١.

٣ - الغيبة للنعماني: ٣١٥ ح ٩. عنه البحار: ٣٧٠/٥٢ ح ١٥٨. وفي ص ٣٠٦ ح ٨٠ عن كتاب السيد علي بن عبد الحميد.

٤ - منتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٢. عنه البحار: ٣٨٥/٥٢ ح ١٩٦.

عَزِيزٌ عَلِيٌّ^(١) أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَأَنْتَ لَا تُرَى (وَلَا تُرَى - خ ل)،
وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيْسًا^(٢) وَلَا نَجْوَى.

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: يفتقد الناس إماماً يشهد المواسم، يراهم ولا يرونه^(٣).

٢ - عن محمد بن عثمان العمري عليه السلام: والله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة، يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه^(٤).

٣ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن للقاء غيبتين، يرجع في إحداهما، وفي الأخرى لا يُدرى أين هو، يشهد المواسم، يرى الناس ولا يرونه^(٥).

٤ - عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن في صاحب هذا الأمر شبيهاً من يوسف عليه السلام. قال: قلت له: كأنك تذكر حياته أو غيبته؟ قال: فقال لي: وما ينكر من ذلك، هذه الأمة أشباه الخنازير، إن إخوة

١ - عز عليّ: اشتدّ. انظر (المصباح المنير: ٥٥٧).

٢ - الحسيس: الصوت الخفيّ (مجمع البحرين: ١ / ٥١٠).

٣ - الغيبة للنعمانى: ١٧٥ ح ١٣. مثله في كمال الدين: ٣٤٦ ح ٣٣ وص ٣٥١ ح ٤٩ وص ٤٤٠ ح ٧، والغيبة للطوسي: ١٠٢. نحوه في الكافي: ٣٣٧/١ ح ٦، والغيبة للنعمانى: ١٧٥ ح ١٤، ودلائل الإمامة: ٢٥٩ و ٢٩٠.

٤ - كمال الدين: ٤٤٠ ح ٨، عنه البحار: ١٥٢/٥٢ ح ٤. مثله في الفقيه: ٥٢٠/٢ ذيل ح ٣١١٧، والغيبة للطوسي: ٢٢١، عنه البحار: ٣٥٠/٥١ ح ٣.

٥ - الغيبة للنعمانى: ١٧٥ ح ١٥ و ١٦، عنه البحار: ١٥٦/٥٢ ح ١٦. نحوه في الكافي: ٣٣٩/١ ح ١٢. وقد سبق ذكره آنفاً.

يوسف عليه السلام كانوا أسباطاً أولاد الأنبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم إخوته وهو أخوهم، فلم يعرفوه حتى قال: أنا يوسف وهذا أخي، فما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من الأوقات كما فعل بيوسف... أن يمشي في أسواقهم ويطأ بسطهم حتى يأذن الله في ذلك له كما أذن ليوسف ﴿قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ﴾ (١).

٥ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: أقرب ما يكون هذه العصابة من الله وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله، فحُجب عنهم ولم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون ويوقنون أنه لم تبطل حجة الله ولا ميثاقه، فعندها توقّعوا الفرج صباحاً ومساءً... (٢).

٦ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام قال:.... تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة بعده... إن أهل زمان غيبته - القائلين بإمامته المنتظرين لظهوره - أفضل أهل كل زمان، لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك

١ - الكافي: ٣٣٦/١ ح ٤. قريب منه في الغيبة للنعماني: ١٦٣ ح ٤، وكمال الدين: ١٤٤ ح ١١ وص ٣٤١ ح ٢١، وعلل الشرائع: ٢٤٤ ب ١٧٩ ح ٣، ودلائل الإمامة: ٢٩٠. ورواه المجلسي في البحار: ٢٨٣/١٢ ح ٦١، و: ١٤٢/٥١ ح ١ عن كمال الدين والعلل، و: ١٥٤/٥٢ ح ٩ عن الغيبة. والآية ٩٠ من سورة يوسف.

٢ - الغيبة للنعماني: ١٦١ ح ١ و ٢، كمال الدين: ٣٣٧ ح ١٠ وص ٣٣٩ ح ١٧. مثله في الغيبة للطوسي: ٢٧٦، والكافي: ٣٣٣/١ ح ١. ورواه المجلسي في البحار: ٩٤/٥٢ ح ٩ عن الغيبة للنعماني وكمال الدين، وفي ص ١٤٥ ح ٦٧ عن كمال الدين، وفي ص ١٤٦ ح ٦٨ عن الغيبتين والكمال.

الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف، أولئك المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى دين الله سرّاً وجهراً... (١).

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلَوَى، وَلَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ
وَلَا شَكْوَى.

١ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام قال: في القائم منّا سننٌ من الأنبياء (سنّة من أبينا آدم عليه السلام، و) سنّة من نوح، وسنّة من إبراهيم، وسنّة من موسى، وسنّة من عيسى، وسنّة من أيّوب، وسنّة من محمّد، صلوات الله عليهم. فأما (من آدم و) نوح فطول العمر، وأما من إبراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس، وأما من موسى فالخوف والغيبة، وأما من عيسى فاختلف الناس فيه، وأما من أيّوب فالفرج بعد البلوى، وأما من محمّد ﷺ فالخروج بالسيف (٢).

٢ - عن الإمام الكاظم عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من وُلد السابع فالله الله في أديانكم، لا يزيلكم عنها أحدٌ. يا بُنَيَّ! إنّه لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة حتّى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنّما هي محنة من الله عزّ وجلّ امتحن بها خلقه، لو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً أصحّ

١ - الاحتجاج: ٣١٨، عنه البحار: ١٢٢/٥٢ ح ٤. وفي: ٣٨٧/٣٦ ح ١ عنه وعن كمال الدين:

٢٢٠ ضمن ح ٢. مثله في إعلام الوری: ٣٨٥، وإنبات الهداة: ٥١٤/١ ح ٢٤٨.

٢ - كمال الدين: ٣٢٢ ح ٣، عنه البحار: ٢١٧/٥١ ح ٤. نحوه في كشف الغمّة: ٣١٢/٣، وإعلام

الوری: ٤٠٢.

من هذا لا تبعوه... (١).

٣ - عن رسول الله ﷺ قال: سيأتي قومٌ من بعدكم الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم. قالوا: يا رسول الله! نحن كنا معك بيدٍ وأحدٍ وخُنين، ونزل فينا القرآن! فقال: إنكم لو تحمّلوا لما حُمّلوا لم تصبروا صبرهم (٢).

٤ - عن أبي إبراهيم الكوفي عن الإمام الصادق عليه السلام - في المهدي عليه السلام - قال:.... يا أبا إبراهيم! هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنكٍ شديد، وبلاءٍ طويل وجور، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، حسبك الله يا أبا إبراهيم (٣).

٥ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - بعد ذكر قصة المؤمن الجائع في زمن يعقوب عليه السلام - قال:.... فأوحى الله تعالى إلى يعقوب صلوات الله عليه: استوجبت بلوأي، أو ما علمت أن البلوى إلى أوليائي أسرع منها إلى أعدائي، وذلك حُسن نظر مني لأوليائي، استعداداً لبلائي (٤).

١ - الكافي: ٣٣٦/١ ح ٢. مثله في علل الشرائع: ٢٤٤ ب ١٧٩ ح ٤، وكمال الدين: ٢٥٩ ح ١، وكفاية الأثر: ٢٦٤، والغيبة للنعماني: ١٥٤ ح ١١، والغيبة للطوسي: ١٠٤. ورواه المجلسي في البحار: ١٥٠/٥١ ح ١ عن أكثرها و: ١١٢/٥٢ ح ٢٦ عن الغيبة للطوسي.

٢ - الغيبة للطوسي: ٢٧٥، عنه البحار: ١٣٠/٥٢ ح ٢٦. نحوه في الخرائج والجرائع: ١١٤٨/٣ ضمن ح ٥٧.

٣ - كمال الدين: ٦٤٧ ح ٨، عنه البحار: ١٢٩/٥٢ ضمن ح ٢٤. قريبٌ منه في كمال الدين أيضاً: ٢٣٥ ح ٥، والغيبة للنعماني: ٩٢ ح ٢١، وإعلام الوري: ٤٠٤، والصراط المستقيم: ٢٢٨/٢ جميعهم عن إبراهيم الكرخي. ورواه المجلسي في البحار: ٤٠٦/٣٦ ح ١٢ عن الغيبة، و: ١٥/٤٨ ح ٦، و: ١٤٤/٥١ ح ٨ عن كمال الدين.

٤ - قصص الأنبياء للراوندي: ١٢٦ ح ١٢٧.

بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا. بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ^(١)
مَا نَزَحَ عَنَّا.

١ - عن الإمام الحجّة عليه السلام - في كتابه للشيخ المفيد رحمته الله -... نحن وإن كنا نائين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي أرانا الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فإننا نحيط علماً بأنبائكم ولا يعزب عنا شيءٌ من أخباركم... إنّا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء^(٢) واصطلمكم^(٣) الأعداء...^(٤).

٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في خطبة له على منبر الكوفة - قال: اللهم لا بدّ لأرضك من حجة لك على خلقك، يهديهم إلى دينك ويعلمهم علمك، لئلا تبطل حجّتك... إمّا ظاهر ليس بالمطاع أو مكتتم ليس له دفاع، يترقبه أولياؤك ويُنكره أعداؤك، إن غاب شخصه عن الناس لم يغب علمه في أولياؤك من علمائهم^(٥).

١ - نَزَحَ الشيء: بَعَدَ. (لسان العرب: ٦١٤/٢).

٢ - اللأواء: الشدّة وضيق المعيشة. (مجمع البحرين: ١٠١/٤).

٣ - الاصطلام: الاستيصال. (مجمع البحرين: ٦٣٠/٢).

٤ - الاحتجاج: ٤٩٧، عنه البحار: ١٧٥/٥٣ ح ٧. نحوه في الخرائج والجرائح: ٩٠٢/٢.

٥ - دلائل الإمامة: ٢٨٩. نحوه في الهداية الكبرى: ٣٦٢. وقريبٌ منه في كمال الدين: ٣٠٢

ح ١١، عنه البحار: ٤٩/٢٣ ح ٩٤.

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في أن للقائم عليه السلام سنة من يوسف عليه السلام - قال: ... فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عز وجل يفعل بحجته ما فعل بيوسف عليه السلام أن يكون يسير في أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عز وجل أن يعرفهم بنفسه كما أذن ليوسف عليه السلام حتى قال لهم: ﴿هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَ أَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ * قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَ هَذَا أَخِي﴾ (١).

٤ - وعنه عليه السلام قال: إن في صاحب هذا الأمر سنن من الأنبياء عليهم السلام، سنة من موسى بن عمران، وسنة من عيسى، وسنة من يوسف، وسنة من محمد، صلوات الله عليهم ... وأما سنة من يوسف فالستر يجعل الله بينه وبين الخلق حجاباً، يرونه ولا يعرفونه... (٢).

بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةٌ شَائِقِي يَتَمَنَّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا فَحَنَّا.

١ - عن سدير الصيرفي قال: دخلت أنا والمفضل بن عمر وأبوبصير وأبان بن تغلب على مولانا أبي عبدالله الصادق عليه السلام فرأيناه جالساً على

١ - الإمامة والتبصرة: ١٢٢ ح ١١٧. قريب منه في الكافي: ٣٣٧/١ ح ٤، ودلائل الإمامة: ٢٩٠، والغيبة للنعمان: ١٦٣ ح ٤. ونحوه في كمال الدين: ١٤٤ ح ١١ وص ٢٤١ ح ٢١، وعلل الشرائع: ٢٤٤ ب ١٧٩ ح ٣، عنهما البحار: ٢٨٣/١٢ ح ٦١، و: ١٤٢/٥١ ح ١. وفي: ١٥٤/٥٢ ح ٩ عن الغيبة. والآية ٨٩ و ٩٠ من سورة يوسف.

٢ - كمال الدين: ٣٥٠ ح ٤٦، عنه البحار: ٢٢٣/٥١ ح ١٠. مثله في الخرائج والجرائع: ٩٣٦/٢. وراجع كمال الدين: ١٥٢ ح ١٦ عن الباقر عليه السلام، وكذا الغيبة للطوسي: ٢٦١، والإمامة والتبصرة: ٩٣ ح ٨٤، عنها البحار: ٢١٦/٥١ ح ٢ و ٣.

التراب... وهو يبكي بكاء الواله الثكلى، ذات الكبد الحرّى، قد نال الحزن من وجنتيه، وشاع التغيير في عارضيه، وأبلى الدموع محجريه، وهو يقول: سيّدي! غيبتك نفت رقادي، وضيقت عليّ مهادي، وابتزّت منّي راحة فؤادي. سيّدي! غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبد... فما أحسُّ بدمعة ترقى من عيني، وأنين يفتر من صدري... (١).

٢ - عن أحمد بن إبراهيم قال: شكوتُ الى أبي جعفر محمّد بن عثمان شوقي إلى رؤية مولانا عليه السلام فقال لي: مع الشوق تشتهي أن تراه؟ فقلت: نعم. فقال لي: شكر الله لك شوقك، وأراك وجهه في يسرٍ وعافية... (٢).

بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ (٣) لَا يُسَامَى (٤).

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمّدٍ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة بعدهم صلوات الله عليهم، فعرضها على

١ - كمال الدين: ٣٥٢ ح ٥٠، عنه البحار: ٢١٩/٥١ ح ٩. نحوه في الغيبة للطوسي: ١٠٥، وينايع المودّة: ٥٤٥ ب ٨٠.

٢ - المزار الكبير: ٥٨٥، عنه البحار: ١٧٤ / ٥٣ ضمن ح ٦، و: ١٠٢ / ٩٧ ح ٢. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٥/٤ رقم ١٤٧٦.

٣ - قال المجلسي: «من عقيد عزٍّ» أي الذي عقد وشدّ عليه العزّ فلا يفارقه. أو عزٌّ معقود: ومنه ما ورد في الدعاء: أسألك بمعاهد العزّ من عرشك. أو المعنى: حليف العزّ ومُعاهده، كما يقال: فلانٌ عقيد الكرم، أي لا يفارقه كأنه وقعت المعاهدة بينهما. (البحار: ١٠٢/١٢٣).

٤ - ساماه: علاه. وفلانٌ لا يُسامى وقد علا، من ساماه. (لسان العرب: ٣٩٧/١٤).

السموات والأرض والجبال فغشيها نورهم، فقال الله تبارك وتعالى للسموات والأرض والجبال: هؤلاء أحبائي وأوليائي وحججي على خلقي وأئمة بريتي، ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منهم... (١).

٢ - عن رسول الله ﷺ قال: ... واعلموا رحمكم الله أن الله تقدست أسماؤه وجل ثناؤه كان ولا مكان ولا كون معه ولا سواه، أحد في فردانيته، صمد في أزليته، مشيء لا شيء معه، فلما شاء أن يخلق خلقي بمشيئته وإرادته لي نوراً، وقال لي كن فكنت نوراً شعشعانياً، أسمع وأبصر وأنطق بلا جسم ولا كيفية، ثم خلق مني أخي علياً، ثم خلق منّا فاطمة، ثم خلق مني ومن عليّ وفاطمة الحسن، وخلق منّا الحسين، ومنه ابنه عليّ، وخلق منه ابنه محمداً... وخلق منه ابنه الحسن، وخلق منه ابنه، سمّي وكنّي، ومهديّ أمّتي، ومحبي سني، ومعدن ملّتي، ومن وعدني أن يظهرني به على الدين كله، ويحق به الحقّ ويزهق به الباطل... فكنّا أنواراً بأرواح وأسماع وأبصار، ونطقٍ وحسّ وعقل، وكان الله الخالق ونحن المخلوقون... منه بدأنا وإليه نعود، نور من نور بمشيئته وقدرته، لا ننسى تسبيحه، ولا نستكبر عن عبادته... (٢).

٣ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: نحن أهل بيت لا نُقاس بالناس. فقام رجل فأتى ابن عباس فأخبره بذلك، فقال: صدق عليّ، أوليس النبي لا يقاس بالناس؟ وقد نزل في عليّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ

١ - معاني الأخبار: ١٠٨ ح ١، عنه البحار: ٣٠٨/٨ ح ٧٤، و: ١٧٢/١١ ح ١٩، و: ٢٢٠/٢٦

ح ٢، و: ١٣٦/٦١ ح ١١. ٢ - الهداية الكبرى: ٣٧٩.

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿١﴾ .

٤ - وعنه عليه السلام - لطارق بن شهاب ^(٢) في تعريف الإمام والإمامة - قال: ... الإمام الماء العذب على الظّماء، والدالّ على الهدى، المطهّر من الذنوب، المطلع على الغيوب. فالإمام هو الشمس الطالعة على العباد بالأنوار، فلا تناله الأيدي والأبصار، وإليه الإشارة بقوله: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ^(٣) والمؤمنون عليّ وعترته، فالعزّة للنبيّ وللعترّة، والنبيّ والعترّة لا يفترقان إلى آخر الدهر، فهم رأس دائرة الإيمان وقطب الوجود... لا يوجد له مثيل، ولا يقوم له بديل، فمن ذا ينال معرفتنا، أو ينال درجتنا، أو يدرك منزلتنا، حارت الألباب والعقول، وتاهت الأفهام فيما أقول، تصاغرت العظماء، وتقاصرت العلماء....

جلّ مقام آل محمّد عن وصف الواصفين، ونعت الناعتين، وأن يقاس بهم أحدٌ من العالمين، وكيف وهم النور الأوّل، والكلمة العليا، والتسمية البيضاء، والوحدانية الكبرى، التي أعرض عنها من أدبر وتولّى، وحجاب الله الأعظم

١ - المناقب لابن شهر آشوب: ٦٨/٣، عنه البحار: ٨/٢٨ رقم ١٣. وفي: ٣٤٧/٣٥ ح ٢٣ عن أبي نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في عليّ. نحوه في خصائص الوحي المبين لابن البطريق: ٢٢٥ ح ١٧٢، عنه البحار: ٢٨٤/٢٥ ح ٣٩. والآية ٧ من سورة البيّنة.

٢ - هو أبو عبدالله طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي الكوفي. رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وروى عنه وعن بلال وحذيفة وخالد بن الوليد وغيرهم، وعنه روى قيس بن مسلم ومخارق الأحمسي وعلقمة بن مرشد، مات سنة ٨٢ أو ٨٣ هـ. انظر (تهذيب التهذيب: ٣/٥، وأسد الغابة: ٧٠/٣، والإصابة: ٢١١/٢). ٢ - المناقب: ٨.

الأعلى، فأين الأخيار من هذا؟ وأين العقول من هذا؟ ومن ذا عرف من عرف، أو وصف من وصف، ظنوا أنّ ذلك في غير آل محمد؛ كذبوا وزلّت أقدامهم....

والإمام - يا طارق - بشرٌ ملكي، وجسدٌ سماوي، وأمرٌ إلهي، وروحٌ قدسي، ومقامٌ عليّ، ونورٌ جليّ، وسرٌّ خفيّ...

وهذا كله لآل محمد ﷺ، لا يشاركهم فيه مشارك، لأنّهم معدن التنزيل، ومعنى التأويل، وخاصّة الربّ الجليل... علم الأنبياء في علمهم، وسرّ الأوصياء في سرّهم، وعزّ الأولياء في عزّهم، كالقطرة في البحر، والذرة في القفر...

وكلّ ما ذكر في الذكر الحكيم والكلام القديم من آية يُذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي، لأنّه جنب الله ووجه الله، يعني حقّ الله وعلم الله وعين الله ويد الله،... فهم الجنب العليّ، والوجه الرضيّ، والمنهل الرويّ، والصراط السويّ، الوسيلة إلى الله، والوصلة إلى عفوه ورضاه، سرّ الواحد والأحد، فلا يقاس بهم من الخلق أحد، فهم خاصّة الله وخالسته، وسرّ الديان وكلمته، وباب الإيمان وكعبته، وحجّة الله ومحجّته، وأعلام الهدى ورايته...^(١).

٥ - وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما خلق الله خلقاً أفضل منّي ولا أكرم عليه منّي... والفضل بعدي لك يا عليّ وللأئمة من بعدك، فإنّ الملائكة لخدّامنا وخدّام محيّينا... يا عليّ! لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار...

لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ... فنوديت: يا محمد! أنت عبدي وأنا ربك،
 فإيَّاي فاعبد وعلِّي فتوكل، فإنك نورٌ في عبادي... ولأوصيائك أوجبْتُ
 كرامتي، ولشيعتك أوجبْتُ ثوابي، فقلت: يا رب! ومن أوصيائي؟ فنوديت:
 يا محمد! أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش... فرأيت اثني عشر نوراً،
 في كلِّ نور سطر أخضر مكتوبٌ عليه اسم كلِّ وصيٍّ من أوصيائي، أولهم
 عليُّ ابن أبي طالب، وآخرهم مهديُّ أمّتي، فقلت: يا رب! أهؤلاء أوصيائي
 من بعدي؟ فنوديت: يا محمد! هؤلاء أوليائي وأحبَّائي وأصفيائي وحججي
 بعدك على بريّتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك. وعزّتي
 وجلالي لأظهرنَّ بهم ديني ولأعلننَّ بهم كلمتي، ولأظهرنَّ الأرضَ بآخرهم
 من أعدائي، ولأملكنَّه مشارق الأرض ومغاربها...^(١).

٦ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في ذكر حال النبيِّ والأئمّة عليهم السلام وصفاتهم -

قال: ... فلم يمنع ربنا لحمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح
 أفعالهم أن انتجب لهم أحبَّ أنبيائه إليه وأكرمهم عليه محمد بن عبد الله عليه السلام،
 في حومة العزِّ مولده، وفي دومة الكرم محتده... مهذبٌ لا يداني، هاشميٌّ لا
 يوازي، أبطحيٌّ لا يُسامي، شيمته الحياء، وطبيعته السخاء...^(٢).

١ - كمال الدين: ٢٥٤ ح ٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٤/١ ح ٢٢، علل الشرائع: ٦/١ ح ١.

ورواه المجلسي في البحار: ٣٤٥/١٨ ح ٥٦، و: ٣١٢/٥٢ ح ٥ عن العيون والعلل، و:

٣٣٥/٢٦ ح ١ عنهما وكمال الدين.

٢ - الكافي: ٤٤٤/١ ح ١٧، عنه البحار: ٣٦٩/١٦ ح ٨٠.

بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ ^(١) مَجْدٍ لَا يُجَارَى ^(٢).

١ - عن النبي الأكرم ﷺ قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ الْخَلْقَ قَسَمَيْنِ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قَسَمًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَصْحَابِ الشَّمَالِ، وَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَأَنَا خَيْرُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ. ثُمَّ جَعَلَ الْقَسَمَيْنِ أَثْلَاثًا، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا ثَلَاثًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ ^(٣) وَأَنَا مِنَ السَّابِقِينَ، وَأَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ. ثُمَّ جَعَلَ الْأَثْلَاثَ قِبَائِلَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا قَبِيلَةَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ ^(٤) فَأَنَا أَتْقَى وَلَدِ آدَمَ وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَلَا فَخْرَ. ثُمَّ جَعَلَ الْقِبَائِلَ بِيوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ^(٥) ^(٦).

١ - أثيل: قديم، والتأثيل: التأصيل، ومجد مؤنث: قديم، ومجد أثيل. (لسان العرب: ٩/١١).

٢ - جاره: جرى معه. وفي الحديث: من طلب علماً ليجاري به العلماء: أي ليجري معهم في

المناظرة ليظهر علمه إلى الناس رياءً وسمعةً وترفعاً. انظر (مجمع البحرين: ١ / ٣٦٧).

٣ - الواقعة: ٨ - ١٠. ٤ - الحجرات: ١٣.

٥ - الأحزاب: ٣٣.

٦ - أمالي الصدوق: ٥٠٣ المجلس ٩٢ ح ١، عنه البحار: ٣١٥/١٦ ح ٤. نحوه في العدة: ٤٢

ح ٢٨، ومناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ١٢٨/١ ح ٧٠ وص ٤٠٦ ح ٣٢٤. ونحوه

أيضاً في دلائل النبوة للبيهقي: ١٧٠/١ وزاد في آخره: «فأنا وأهل بيتي مطهرون من

٢ - وعنه عليه السلام لابنته فاطمة عليها السلام قال: إن الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسامين، فجعلني وعلياً في خيرهما قسماً، وذلك قوله عز وجل: ﴿وَأَضْحَبُ الْأَيْمِينَ مَا أَضْحَبُ الْأَيْمِينَ﴾^(١). ثم جعل القسامين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة، وذلك قوله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾. ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلنا في خيرها بيتاً، في قوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾. ثم إن الله تعالى اختارني من أهل بيتي، واختار علياً والحسن والحسين واختارك، فأنا سيد ولد آدم، وعليُّ سيد العرب، وأنتِ سيِّدة النساء، والحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة، ومن ذريَّتكما المهديّ يملأ الله عز وجل به الأرض عدلاً كما ملئت من قبله جوراً^(٢).

بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ^(٣) نَعَمْ لَا تُضَاهِي (لا يُضَاهِي - خ ل)^(٤).

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ

الذنوب» عنه إعلام الوری: ١٦، وكشف الغمّة: ١٣/١، والبحار: ١٢٠/١٦ ضمن رقم ٤٤،

وبنايع المودّة: ١٦ ب ٢. وقريبٌ منه في شواهد التنزيل: ٤٩/٢ ح ٦٦٩، والمعجم الكبير:

٨١/١٢ ح ١٢٦٠٤، وكنز العمال: ٤٤/٢ ح ٣٠٥٠، والدر المنثور: ١٩٩/٥.

١ - الواقعة: ٢٧.

٢ - أمالي الطوسي: ٦٠٨ م ٢٨ ضمن ح ٢، عنه البحار: ٥٠٣/٢٢ ضمن ح ٤٨.

٣ - التلاد: كل مالٍ قديم. (المصباح المنير: ١٠٥).

٤ - المضاهاة: المشابهة (مجمع البحرين: ٣٠ / ٢).

النَّعِيمِ^(١) - قال: النعيم نحن الذين أنقذ الله الناس بنا من الضلالة، وبصرهم بنا من العمى، وعلمهم بنا من الجهل...^(٢).

٢ - وعنه عليه السلام - في الآية المتقدمة - قال:.... نحن أهل البيت النعيم الذي أنعم الله بنا على العباد، وبنا ائتلفوا بعد أن كانوا مختلفين، وبنا آلف الله بين قلوبهم وجعلهم إخواناً بعد أن كانوا أعداءً، وبنا هداهم الله للإسلام، وهي النعمة التي لا تنقطع، والله سائلهم عن حق النعيم الذي أنعم الله به عليهم وهو النبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام^(٣).

٣ - وعنه عليه السلام - في الآية المذكورة - قال:.... الله أكرم وأجل من أن يطعمكم طعاماً فيسوؤكموه ثم يسألكم عنه، ولكنه أنعم عليكم بمحمد وآل محمد عليهم السلام^(٤).

٤ - وعنه عليه السلام - في الآية المذكورة أيضاً - قال: النعيم الذي أنعم الله به عليكم من ولايتنا وحب محمد وآل محمد عليهم السلام^(٥).

٥ - عن علي أمير المؤمنين عليه السلام - في تخويف الناس بالعذاب بسبب تبديل النعمة ومعنى النعمة - قال: ما بال قوم غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله

١ - التكاثر: ٨.

٢ - تأويل الآيات الظاهرة: ٨١٧، عنه البحار: ٢٠٨/١٠ ح ١٠، و: ٥٨/٢٤ ح ٣٤.

٣ - تفسير العياشي: ١٧٣/٣ ح ١٠٨، عنه البحار: ٢٥٨/٧، و: ٤٩/٢٤، و: ٣١٦/٦٦، و:

٧٣/٧٠. مثله في الدعوات للراوندي: ١٥٨ ح ٤٣٤.

٤ - المحاسن: ٤٠٠ ح ٨٣. مثله في الكافي: ٢٨٠/٦ ح ٣، عنه البحار: ٤٠/٤٧ ح ٤٨.

٥ - تأويل الآيات الظاهرة: ٨١٦، عنه البحار: ٥٦/٢٤ ح ٢٧.

وعدلوا عن وصيّه... نحن النعمة التي أنعم الله بها على عباده، وبنا يفوز من فاز يوم القيامة^(١).

٦ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في حال الأئمة وصفاتهم - قال: ... كل ما مضى منهم إمامٌ نصب لخلقه من عقبه إماماً، علماً بيننا، وهادياً نيراً، وإماماً قيماً، وحنةً عالماً، أئمة من الله ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾^(٢)، حجج الله ودعواته ورعاته على خلقه، يدين بهداهم العباد، وتستهلّ بنورهم البلاد، وينمو ببركتهم التلاد، جعلهم الله حياةً للأنام، ومصاييح للظلام...^(٣).

بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ^(٤) لَا يُسَاوِي.

١ - عن الإمام الهادي عليه السلام - في الزيارة الجامعة - :... آتاكم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين، طأطأ كل شريفٍ لشرفكم...^(٥).

٢ - عن الإمام الرضا عليه السلام - في فضل الإمام وصفاته - قال: ... والإمام

١ - الكافي: ٢١٧/١ ح ١، عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٥٠.

٢ - الأعراف: ١٥٩ و ١٨١.

٣ - الكافي: ٢٠٣/١ ح ٢. نحوه في الغيبة للنعماني: ٢٢٤ ح ٧، عنهما البحار: ١٥١/٢٥ ح ٢٥.

٤ - قال المجلسي: أي سهيم شرف، مأخوذ من النصف، كأنه أخذ نصف الشرف وسائر الخلق نصفه. والنصيف أيضاً العمامة، فيمكن أن يكون على الاستعارة، أنه مزين الشرف. (البحار: ١٢٤/١٠٢).

٥ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٨١/٢ ضمن ح ١، عنه البحار: ١٣٢/١٠٢ ح ٤. مثله في الفقيه:

٦١٥/٢ ح ٣٢١٦، والتهذيب: ١٠٠/٦ ح ١٧٧، والمزار الكبير: ٥٣٢، والبلد الأمين: ٣٠٢.

وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٥/٥ رقم ١٦٥٦.

عالمٌ لا يجهل، وراعٍ لا ينكل، معدن القدس والطهارة، والنسك والزهادة، والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول ﷺ، ونسل المطهرة البتول، لا مغمز فيه في نسب، ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش، والذروة من هاشم، والعترة من الرسول ﷺ، والرضا من الله عزّ وجلّ، شرف الأشراف، والفرع من عبدمناف... (١).

إِلَى مَتَى أَحَارُ فَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَإِلَى مَتَى،

١ - عن النبي الأكرم ﷺ قال: ... تكون له غيبة وخيرة حتى تضلّ الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يُقبل كالشهاب الثاقب... (٢).

٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - لولده الحسين عليه السلام - قال: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحقّ المظهر للدين والباسط للعدل. قال الحسين: فقلت له: يا أمير المؤمنين! وإنّ ذلك لكائن؟ فقال عليه السلام: إي والذي بعث محمداً ﷺ بالنبوة واصطفاه على جميع البرية، ولكن بعد غيبة وخيرة،

١ - الكافي: ٢٠٢/١ ضمن ح ١. مثله في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٤/١ ح ١، وأمالى الصدوق: ٥٢٩ المجلس ٩٧ ح ١، وكمال الدين: ٦٧٩ ح ٣١، ومعاني الأخبار: ١٠٠ ح ٢، وتحف العقول: ٤٤٠، والغيبة للنعمانى: ٢٢٢ ح ٦، والاحتجاج: ٤٣٦.

وراجع الحديثين اللذين أوردناهما آنفاً في مقطع «بنفسي أنت من أثيل مجدٍ لا يُجارى» في ص ٣٤٦ - ٣٤٧.

٢ - كمال الدين: ٢٨٧ ح ٤ وص ٢٨٦ ح ١. وقريبٌ منه في ص ٢٨٧ ح ٥. نحوه في كفاية الأثر: ٦٧. ورواه المجلسي في البحار: ٣٦ / ٣٠٩ ح ١٤٨ عن الكفاية، و: ٥١ / ٧٢ ح ١٦ و ١٧ عن الكمال. وفي بعض المصادر «تضلّ فيها الأمم».

فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله عزّ وجلّ ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه^(١).
 ٣ - وعنه عليه السلام - لما رأوه متفكراً ينكت في الأرض - قال: ... لكنني فكرت في مولودٍ يكون من ظهري، الحادي عشر من وُلدي، هو المهديّ الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، تكون له غيبةٌ وخيرة، يضلّ فيها أقوامٌ ويهتدي فيها آخرون...^(٢).

٤ - عن أبي عبد الله عليه السلام - لما سئل عن وقت خروج القائم عليه السلام - قال: إنا أهل بيتٍ لا نوَقّت، وقد قال محمدٌ صلى الله عليه وآله: كذب الوقّاتون...^(٣).

٥ - عن الإمام الباقر عليه السلام - لما سئل عن هذا الأمر متى يكون؟ - قال: إن كنتم تؤمّلون أن يجيئكم من وجهٍ ثمّ جاءكم من وجهٍ فلا تنكرونيه^(٤).

٦ - وعنه عليه السلام - لما سئل عن الفرج متى يكون؟ - قال: إن الله يقول: ﴿فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾^(٥).

٧ - عن الإمام الصادق عليه السلام - لما سئل عن هذا الأمر المنتظر متى هو؟ -

١ - كمال الدين: ٣٠٤ ح ١٦، عنه البحار: ١١٠/٥١ ح ٢. نحوه في إعلام الوري: ٤٠٠، وكشف الغمّة: ٣١١/٣.

٢ - الكافي: ٣٢٨/١ ح ٧. مثله في كمال الدين: ٢٨٩ ح ١، وإعلام الوري: ٤٠٠، ودلائل الإمامة: ٢٨٩. ونحوه في الغيبة للنعماني: ٦١ ح ٤، والاختصاص: ٢٠٩، عنها البحار: ١١٨/٥١ ح ١٨.

٣ - الغيبة للنعماني: ٢٨٩ ح ٦، عنه البحار: ١١٩/٥٢ ح ٤٨.

٤ - الإمامة والتبصرة: ٩٤ ح ٨٥، عنه البحار: ٢٦٨/٥٢ ح ١٥٧.

٥ - شرح الأخبار: ٣٥٦/٣ ح ١٢١٦. والآية ٧١ من سورة الأعراف.

قال: ... كذب الوقّاتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلمون،
وإلينا يصيرون^(١).

٨ - عن رسول الله ﷺ - في حديث المعراج - قال: أوحى الله تعالى إليّ:
يا محمد! ... وآخر رجل منهم يصلّي خلفه عيسى بن مريم، يملأ الأرض عدلاً
كما ملئت منهم ظلماً وجوراً، أنجي به من الهلكة، وأهدي به من الضلالة،
وأبرئ به من العمى، وأشفي به المريض. فقلت: إلهي وسيدي! متى يكون
ذلك؟ فأوحى الله جلّ وعزّ: يكون ذلك إذا رفع العلم وظهر الجهل، وكثر
القرّاء وقلّ العمل، وكثر القتل، وقلّ الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلالة...^(٢).

وَأَيُّ خِطَابٍ أَصِفُ فَيْكَ وَأَيُّ نَجْوَى. عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ
دُونِكَ وَأَنَاغِي^(٣).

١ - عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن
العسكري عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف من
بعد الخلف؟ قلت: ولمّ؟ جعلني الله فداك، قال: لأنكم لا ترون شخصه، ولا
يحلّ لكم ذكره باسمه. قلت: فكيف نذكره؟ فقال: قولوا: الحجّة من آل محمد

١ - الإمامة والتبصرة: ٩٥ ح ٨٧، الغيبة للنعماني: ١٩٨ ح ٨، وص ٢٩٤ ح ١١، الغيبة للطوسي:

٢٦٢، عنها البحار: ١٠٣/٥٢ ح ٧. نحوه في الكافي: ٣٦٨/١ ح ٢.

٢ - كمال الدين: ٢٥١ ح ١، عنه البحار: ٦٩/٥١ ح ١١.

٣ - المناغاة: تكليمك الصبي بما يهوى من الكلام. (لسان العرب: ٣٣٦/١٥).

صلوات الله عليه وسلامه^(١).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: فكيف أنتم إذا صرتم في حالٍ لا ترون فيها إمام هدىً ولا علماً يُرى، لا ينجو منها إلا من دعا دعاء الغريق...^(٢).

٣ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾^(٣) - قال: هذه الآية نزلت في القائم، يقول: إن أصبح إمامكم غائباً عنكم لا تدرّون أين هو فمن يأتيكم بإمامٍ ظاهر، يأتيكم بأخبار السماء والأرض وحلال الله جلّ وعزّ وحرامه...^(٤).

٤ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: كأني بكم تجولون جولان الإبل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة^(٥).

١ - كمال الدين: ٣٨١ ح ٥ وص ٦٤٨ ح ٤. مثله في الكافي: ٣٣٢/١ ح ١، وعلل الشرائع: ٢٤٥ ب ١٧٩ ح ٥، وكفاية الأثر: ٢٨٥، والإرشاد: ٣٢٠/٢ و ٣٤٩، والغيبة للطوسي: ١٢٢، وإعلام الوري: ٣٥٢، وروضة الواعظين: ٢٦٢، والهداية الكبرى: ٣٦٠. ورواه المجلسي في البحار: ٢٤٠/٥٠ ح ٥ عن الكمال والإرشاد والغيبة للطوسي وإعلام الوري، و: ٣١/٥١ ح ٢ عن الكمال وكفاية الأثر والغيبة للطوسي والعلل، وإن سها وذكر رمز غيبة النعماني بدل رمز العلل، وص ١٥٨ ح ١ عن الكمال وكفاية الأثر وكذلك عن عيون أخبار الرضا عليه السلام ولم نعثر عليه فيه ولعله أيضاً سهو كسابقه.

٢ - كمال الدين: ٣٤٨ ح ٤٠. نحوه في الغيبة للنعماني: ١٥٩ ح ٤، عنه البحار: ١٣٣/٥٢ ح ٣٧ وفيه «الحريق» بدل «الغريق».

٣ - المُلْك: ٣٠.

٤ - كمال الدين: ٣٢٥ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٥١ ح ٢٧. ونحوه في الغيبة للطوسي: ١٠١.

٥ - كمال الدين: ٣٠٤ ح ١٧ و ١٨، عنه البحار: ١١٠/٥١ ح ٣. نحوه في الغيبة للنعماني: ١٩٢ ح ٣، عنه البحار: ١١٤/٥١ ح ١٣.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى.

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ... إِنَّ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ لَتَبْكِي مِنْذُ قُتِلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَحْمَةً لَنَا، وَمَا بَكَى لَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَكْثَرَ، وَمَا رَقَاتُ دُمُوعِ الْمَلَائِكَةِ مِنْذُ قُتِلْنَا، وَمَا بَكَى أَحَدٌ رَحْمَةً لَنَا وَمَا لَقِينَا إِلَّا رَحْمَةَ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ الدَّمْعَةُ مِنْ عَيْنِهِ، فَإِذَا سَالَتْ دُمُوعَهُ عَلَى خَدِّهِ فَلَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنْ دُمُوعِهِ سَقَطَتْ فِي جَهَنَّمَ لَأَطْفَأَتْ حَرَّهَا حَتَّى لَا يَوْجَدَ لَهَا حَرًّا، وَأَنَّ الْمَوْجِعَ قَلْبَهُ لَنَا لِيَفْرَحَ يَوْمَ يَرَانَا عِنْدَ مَوْتِهِ فَرِحَةً لَا تَزَالُ تَلِكُ الْفَرِحَةَ فِي قَلْبِهِ حَتَّى يَرِدَ عَلَيْنَا الْحَوْضُ... (١).

٢ - وعنه عليه السلام قال: مَنْ دَمَعَتْ عَيْنُهُ فِينَا دَمْعَةً لَدِمَ سَفْكَ لَنَا أَوْ حَقَّ لَنَا نُقْصَانَهُ أَوْ عَرَضَ انْتِهَافُ لَنَا أَوْ لِأَحَدٍ مِنْ شِيعَتِنَا بَوَّأَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا فِي الْجَنَّةِ حُقْبًا (٢).

٣ - وعنه عليه السلام قال: إِيَّاكُمْ وَالتَّنْوِيهَ، أَمَا وَاللَّهِ لِيَغَيِّبَنَّ إِمَامَكُمْ سَنِينًا مِنْ دَهْرِكُمْ، وَلْتَمَحَّصَنَّ حَتَّى يُقَالَ: مَاتَ أَوْ هَلَكَ، بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ؟ وَلْتَدْمَعَنَّ عَلَيْهِ عَيُونَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلْتَكْفَأَنَّ كَمَا تَكْفَأُ السَّفْنُ فِي أَمْوَاجِ الْبَحْرِ، وَلَا يَنْجُو إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ، وَكُتِبَ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانُ، وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ... (٣).

١ - كامل الزيارات: ١٠١ ب ٣٢ ضمن ح ٦، عنه البحار: ٢٩٠/٤٤ ضمن ح ٣١.

٢ - أمالي المفيد: ١٧٤ ح ٥، أمالي الطوسي: ١٩٤ م ٧ ح ٣٢، عنهما البحار: ٢٧٩/٤٤ ح ٧.

٣ - كمال الدين: ٣٤٧ ح ٣٥. نحوه في الكافي: ٣٣٦/١ ح ٣، وص ٣٢٨ ح ١١، والغيبة

للنعماني: ١٥١ و ١٥٢ ح ٩ و ١٠، ودلائل الإمامة: ٢٩١، والغيبة للطوسي: ٢٠٥. ورواه

المجلسي في البحار: ١٤٧/٥١ ح ١٨ عن الغيبة للنعماني، و: ٢٨١/٥٢ ح ٩ عن الكمال

والغيبتين.

٤ - عن سدير الصيرفي قال: دخلت أنا والمفضل بن عمر وأبوصير وأبان بن تغلب على مولانا أبي عبدالله الصادق عليه السلام فرأيناه جالسا على التراب... وهو يبكي بكاء الواله الثكلي، ذات الكبد الحرى، قد نال الحزن من وجنتيه، وشاع التغيير في عارضيه، وأبلى الدموع محجريه وهو يقول: سيدي! غيبتك نفت رقادي، وضيقت علي مهادي، وابتزت مني راحة فؤادي. سيدي! غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبد، وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد، فما أحسُ بدمعة ترقى من عيني وأنين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا إلا مثل بعيني عن غواير أعظمها وأفظعها، وبواقى أشدها وأنكرها، ونوائب مخلوطة بغضبك، ونوازل معجونة بسخطك. قال سدير: ... فقلنا: لا أبكى الله يا ابن خير الورى عينيك، من أيّ حادثة تستنزف دمعك وتستمطر عبرتك؟... قال: ويلكم! نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم - وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا، وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة الذي خصّ الله به محمداً والأئمة من بعده عليهم السلام - وتأملتُ منه مولد قائمنا وغيبته وإبطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان، وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد أكثرهم عن دينهم، وخلعهم ربة الإسلام من أعناقهم... فأخذتني الرقة واستولت عليّ الأحزان... (١).

١ - كمال الدين: ٣٥٢ ح ٥٠، عنه البحار: ٢١٩/٥١ ح ٩. نحوه في الغيبة للطوسي: ١٠٥، ونبايع المودة: ٥٤٥ ب ٨٠. وسبق صدره في مقطع «بنفسي أنت أمنيّة شائق يتمنى...» في ص ٢٤٠، وسيأتي أيضاً في ص ٢٥٨ و٢٥٩ و٢٦١.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى.

- ١ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنَّ القائم عليه السلام يلقي في حربه ما لم يلقى رسول الله صلى الله عليه وآله، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتاهم وهم يعبدون حجارةً منقورةً وخشباً منحوتة، وإنَّ القائم يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله ويقاثلونه عليه ^(١).
- ٢ - وعنه عليه السلام قال: إنَّ قائمنا إذا قام استقبل من جهلة الناس أشدَّ ممَّا استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله من جهال الجاهلية، قلت: وكيف ذاك؟ قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة، وإنَّ قائمنا إذا قام أتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله، يحتجُّ عليه به. ثمَّ قال: أما والله ليدخلنَّ عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحرُّ والقرُّ ^(٢).
- ٣ - عن الإمام الحجَّة المنتظر عليه السلام - في توقيع خرج عنه عليه السلام ردّاً على الغلاة جواباً لكتاب محمد بن علي بن هلال الكرخي - قال: ... تعالى الله عزَّ وجلَّ عمَّا يصفون، سبحانه وبحمده، ليس نحن شركاءه في علمه ولا في قدرته، بل لا يعلم الغيب غيره... وأنا وجميع آبائي من الأولين - آدم ونوح و... - ومن الآخرين محمد رسول الله وعلي بن أبي طالب وغيرهم ممَّن مضى من الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين إلى مبلغ أيامي ومنتهى عصري عبید الله عزَّ وجلَّ... قد آذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم ومَن دينه جناح البعوضة أرجح منه، فأشهد الله الذي لا إله إلا هو وكفى به شهيداً ورسوله

١ - الغيبة للنعماني: ٢٩٧ ح ٣، عنه البحار: ٥٢ / ٣٦٣ ح ١٣٣.

٢ - الغيبة للنعماني: ٢٩٧ ح ١، عنه البحار: ٥٢ / ٣٦٢ ح ١٣١.

محمّداً وملائكته وأنبياءه وأولياءه عليهم السلام، وأشهدك وأشهد كل من سمع كتابي هذا أنني بريءٌ إلى الله وإلى رسوله ممّن يقول: إنا نعلم الغيب أو نشاركه في ملكه، أو يحلّنا محلاًّ سوى المحلّ الذي رضيه الله لنا وخلقنا له، أو يتعدّى بنا عمّا قد فسّرتَه لك وبيّنتَه في صدر كتابي... (١).

٤ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال:.... إن في القائم من آل محمد عليهم السلام شبيهاً من خمسة من الرسل... وأما شبيهه من موسى عليه السلام فدوام خوفه، وطول غيبته، وخفاء ولادته، وتعب شيعته من بعده ممّا لقوا من الأذى والهوان إلى أن أذن الله عزّ وجلّ في ظهوره ونصره وأيّده على عدوّه... (٢).

٥ - عن الإمام الكاظم عليه السلام - وقد سئل عن صاحب هذا الأمر - قال: هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن أهله، الموتور بأبيه عليه السلام (٣).

هَلْ مِنْ مُعَوِّلٍ (٤) (مُعِين - خ ل) فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ؟

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارته للحسين عليه السلام - ... يا سيّدي! أتيتك زائراً موقراً بالذنوب، وأتقرّب إلى ربّي بوفودي إليك، وبكائي عليك، وعويلي وحسرتي وأسفي وبكائي وما أخاف على نفسي، رجاء أن تكون

١ - الاحتجاج: ٤٧٣، عنه البحار: ٢٥/٢٦٦ ح ٩، وإنبات الهداة: ٣/٧٦٣ ح ٦٦.

٢ - كمال الدين: ٣٢٧ ح ٧، عنه البحار: ٥١/٢١٧ ح ٦.

٣ - كمال الدين: ٣٦١ ح ٤، عنه البحار: ٥١/١٥١ ح ٤. نحوه في دلائل الإمامة: ٢٩٠.

٤ - عوّلت: بمعنى أعولت، أي بكيت. (لسان العرب: ١١/٤٨٥).

لي حجاباً وسنداً وكهفاً وحرزاً وشافعاً ووقايةً من النار غداً... (١).

٢ - عن سدير الصيرفي قال: دخلت أنا والمفضل بن عمر وأبوبصير وأبان بن تغلب على مولانا أبي عبدالله الصادق عليه السلام فرأيناه جالساً على التراب... وهو يبكي بكاء الواله الثكلي، ذات الكبد الحرى، قد نال الحزن من وجنتيه، وشاع التغيير في عارضيه، وأبلى الدموع محجريه وهو يقول: سيدي! غيبتك نفت رقادي، وضيقت عليّ مهادي، وابتزت مني راحة فؤادي. سيدي! غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبد، وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد، فما أحسّ بدمعة ترقى من عيني وأنين يفتري من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا إلا مثل بعيني عن غوابر أعظمها وأفظعها... (٢).

٣ - عن عبدالرحمن بن أبي ليلي عن أبيه قال: دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ففتح الله عليه، وأوقفه يوم غدیر خمّ فأعلم الناس أنّه مولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنة. - إلى أن قال الراوي: - ثمّ بكى النبي صلى الله عليه وآله، فقيل: ممّ بكائك يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام أنّهم يظلمونه ويمنعونه حقّه، ويقاتلونه ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعده. وأخبرني

١ - كامل الزيارات: ٢٤١ ب ٧٩ ضمن ح ١٨، عنه البحار: ١٨٧/١٠١ ضمن ح ٣٠. وانظر

موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٢/٣ ضمن رقم ١١٥٥.

٢ - كمال الدين: ٣٥٢ ح ٥٠، عنه البحار: ٢١٩/٥١ ح ٩. نحوه في الغيبة للطوسي: ١٠٥،

وينايع المودّة: ٥٤٥ ب ٨٠. وقد سبق ذكره آنفاً، ويأتي قريباً، فراجع.

جبرئيل عليه السلام عن الله عزَّ وجلَّ أنَّ ذلك يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم... (١).

هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدُ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا؟

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارة الحسين عليه السلام - : ... اللهم ارحم غربتي وبُعد داري، وارحم مسيري إليك وإلى ابن حبيبك، واقلبني مفلحاً منجحاً قد قبلت معذرتي وخشوعي وخشوعي عند إمامي وسيدي ومولاي، وارحم صرختي وبكائي وهمي وجزعي وخشوعي وحزني وما قد باشر قلبي من الجزع عليه... (٢).

٢ - وعنه عليه السلام - في زيارة الحسين عليه السلام - : ... بأبي أنت وأمي يا سيدي بكيته يا خيرة الله وابن خيرته، وحق لي أن أبكيك وقد بكتك السماوات والأرضون والجبال والبحار، فما عذري إن لم أبكك، وقد بكاك حبيب ربِّي وبكتك الأئمة عليهم السلام، وبكاك من دون سدرة المنتهى إلى الثرى جزعاً عليك... (٣).

٣ - عن سدير الصيرفي قال: دخلت أنا والمفضل بن عمر وأبو بصير

١ - أمالي الطوسي: ٣٥١ م ١٢ ح ٦٦، عنه البحار: ٦٧/٥١ ح ٧.

٢ - كامل الزيارات: ٢٤٤ ب ٧٩ ضمن ح ١٨، عنه البحار: ١٨٩/١٠١ ضمن ح ٣٠. وانظر

موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٧/٣ ضمن رقم ١١٥٥.

٣ - كامل الزيارات: ٢٣٤ ب ٧٩ ضمن ح ١٨، عنه البحار: ١٨٢/١٠١ ضمن ح ٣٠. وانظر

موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨٤/٣ ضمن رقم ١١٥٥.

وأبان بن تغلب على مولانا أبي عبدالله الصادق عليه السلام فرأيناه جالساً على التراب... وهو يبكي بكاء الواله الثكلى، ذات الكبد الحرّى، قد نال الحزن من وجنتيه، وشاع التغيير في عارضيه، وأبلى الدموع محجريه وهو يقول: سيّدى! غيبتك نفت رقادي، وضيّقت عليّ مهادي، وابتزّت منّي راحة فؤادي...

قال سدير: فاستطارت عقولنا ولهاً، وتصدّعت قلوبنا جزعاً من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل - وبعد أن سأله عما أحزنه وأبكاه - قال عليه السلام: ويلكم! نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم - وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، الذي خصّ الله به محمّداً والأئمّة من بعده عليهم السلام - وتأملت منه مولد قائمنا وغيبته وإبطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان، وتولّد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد أكثرهم عن دينهم... فأخذتني الرقة واستولت عليّ الأحزان...^(١).

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام - من مناجاته - :... يا من خصّنا بالكرامة، وخصّنا بالوصية، ووعدنا الشفاعة، وأعطانا علم ما مضى وما بقي، وجعل أفئدةً من الناس تهوي إلينا، اغفر لي ولإخواني ولزوّار قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام... وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمةً لنا، وارحم تلك

١ - كمال الدين: ٣٥٢ ح ٥٠، عنه البحار: ٢١٩/٥١ ح ٩. نحوه في الغيبة للطوسي: ١٠٥، وينايع المودّة: ٥٤٥ ب ٨٠. وقد سبق ذكره آنفاً عدّة مرّات، ويأتي قريباً، فراجع.

القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم الصرخة التي كانت لنا، اللهم
إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى نوافيهم على الحوض
يوم العطش... (١).

هَلْ قَدَيْتُ (٢) عَيْنٌ فَتُسَعِدَهَا (فساعدتها - خ ل) (٣) عَيْنِي
عَلَى الْقَدَى؟

١ - عن سدير الصيرفي قال: دخلت أنا والمفضل بن عمر وأبو بصير وأبان بن
تغلب على مولانا أبي عبدالله الصادق عليه السلام، فرأيناه جالسا على التراب... وهو
يبكي بكاء الواله الثكلي، ذات الكبد الحرّى، قد نال الحزن من وجنتيه،
وشاع التغيير في عارضيه، وأبلى الدموع محجريه، وهو يقول: سيدي!
غيبتك نفت رقادي، وضيق عليّ مهادي، وابتزت منّي راحة فؤادي. سيدي!
غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع
والعدد، فما أحسّ بدمعة ترقى من عيني وأنين يفتر من صدري، عن دوارج
الرزايا وسوالف البلايا إلا مثل بعيني عن غواير أعظمها وأفظعها، وبواقبي

١ - الكافي: ٥٨٢/٤ ح ١١، ثواب الأعمال: ١٢٠ ح ٤٤، عنهما الوسائل: ٤١١/١٤ ح ١٩٤٨٢.
نحوه في كامل الزيارات: ١١٦ ب ٤٠ ح ٢، عنه البحار: ٨/١٠١ ح ٣٠ وص ٥١ ح ١. ونحوه
أيضاً في المزار الكبير: ٣٣٤.

٢ - القذى: ما يقع في العين. وقذيت عينه: إذا صار فيه القذى (لسان العرب: ١٥ / ١٧٢ -
١٧٣). والمراد هنا البكاء، أي أجرت الدمع كما تُجر به إذا وقع فيها القذى.

٣ - المساعدة: المعاونة (مجمع البحرين: ٢ / ٣٧٢).

- أشدّها وأنكرها، ونوائب مخطوطة بغضبك، ونوازل معجونة بسخطك... (١).
- ٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إياكم والتنويه، أما والله ليغيبنّ إمامكم سنيماً من دهركم، ولتمحصنّ حتى يقال: مات أو هلك، بأيّ وادٍ سلك، ولتدمعنّ عليه عيون المؤمنين، ولتكفأنّ كما تكفأ السفن في أمواج البحر، ولا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الإيمان، وأيده بروحٍ منه... (٢).
- ٣ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: ... فنظرت فإذا ليس لي مُعين إلا أهل بيتي، فضننتُ بهم على الموت، وأغضيتُ على القذى... (٣).
- ٤ - وعنه عليه السلام قال: إلى كم أغضي الجفون على القذى... (٤).

هَلْ إِلَيْكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتَلْقَى؟

- ١ - عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام لولده الحجّة عجل الله فرجه قال: أبشر يا بُنيّ، فأنت صاحب الزمان، وأنت المهديّ، وأنت حجّة الله على أرضه، وأنت ولدي ووصيّي... ولدك رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت خاتم الأئمّة

- ١ - كمال الدين: ٣٥٢ ح ٥٠، عنه البحار: ٢١٩/٥١ ح ٩. نحوه في الغيبة للطوسي: ١٠٥، وينايع المودّة: ٥٤٥ ب ٨٠. وقد سبق ذكره آنفاً عدّة مرّات.
- ٢ - كمال الدين: ٣٤٧ ح ٣٥. نحوه في الكافي: ٢٣٦/١ ح ٣ وص ٢٢٨ ح ١١، والغيبة للنعماني: ١٥١ و ١٥٢ ح ٩ و ١٠، ودلائل الإمامة: ٢٩١، والغيبة للطوسي: ٢٠٥. ورواه المجلسي في البحار: ٢٨١/٥٢ ح ٩ عن الكمال والغيبتين. وقد سبق ذكره عدّة مرّات.
- ٣ - نهج البلاغة: ٦٧/١ الخطبة ٢٦، عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٢٠٤/٢، والبحار: ٢٨/٣١٠ ح ٥٠ و: ٦٠٧/٢٩ ح ٢٢. ورواه السيّد ابن طاووس في كشف المحجّة: ١٨٠ نحوه.
- ٤ - المناقب لابن شهر آشوب: ١١٤/٢، و: ٢٥٢/٣.

الطاهرين، وبشّر بك رسول الله ﷺ وسمّاك وكنّاك بذلك... (١).

٢ - عن أحمد بن إبراهيم قال: شكوتُ إلى أبي جعفر محمد بن عثمان شوقي إلى رؤية مولانا ﷺ فقال لي: مع الشوق تشتهي أن تراه؟ فقلت له: نعم، فقال لي: شكر الله لك شوقك، وأراك وجهه في يسرٍ وعافية، لا تلتمس يا أبا عبدالله أن تراه، فإنّ أيام الغيبة تشتاق إليه، ولا تسأل الاجتماع معه، إنّها عزائم الله، والتسليم لها أولى، ولكن توجه إليه بالزيارة... (٢).

٣ - عن رسول الله ﷺ - لما نزل في غدير خمّ - قال: ... معاشر الناس! ألا إنّني رسولٌ وعليّ إمام، والأئمة من بعده وُلده،... ألا وإنّي والد الأئمة، منّا القائم المهديّ الظاهر على الدين كلّهُ (٣).

هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمَنَا مِنْكَ بِغَدِهِ فَتَحْظِي؟

١ - عن عليّ أمير المؤمنين ﷺ قال: يخرج رجلٌ من ولد الحسين اسمه اسم نبيّكم، يفرح بخروجه أهل السماء والأرض... (٤).

٢ - عن رسول الله ﷺ قال: أبشروا بالمهديّ، فإنّه يُبعث في أمّتي على

١ - الغيبة للطوسي: ١٦٥، عنه البحار: ١٧ / ٥٢ ح ١٤. نحوه في منتخب الأنوار المضيئة: ٢٦٠.

وقد سبق ذكره في مقطع «أين ابن النبيّ المصطفى» فراجع ص ٢٨٤.

٢ - المزار الكبير: ٥٨٥، عنه البحار: ١٧٤ / ٥٣ ح ٦، و: ٩٧ / ١٠٢ ح ٢. وانظر موسوعة زيارات

المعصومين ﷺ: ٢٤٥ / ٤ رقم ١٤٧٦. وقد سبق ذكره في ص ٣٤١، ويأتي قريباً في ص ٣٧٠.

٣ - نهج الإيمان لابن جبر: ١٠٦، العدد القوية: ١٧٨ ضمن ح ٨.

٤ - كتاب الفتن لعنيم بن حمّاد: ٤٧٣ ضمن ح ١٤٨٢.

اختلافٍ من الناس شديد وزلازل، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويرضى به ساكن السماء وساكن الأرض، ويملاً الله به قلوب عباده سروراً وسعهم (سيعمهم - خ ل) عدله^(١).

٣ - عن أبي سعيد الخدري قال: ذكر رسول الله ﷺ بلاءً يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأً يلجأ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلاً من عترتي من أهل بيتي فيملأ به الأرض قسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً، ولا تدع الأرض من مائها شيئاً إلا أخرجته، حتى تمنى الأحياء الأموات يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان أو تسع سنين^(٢).

٤ - عن رسول الله ﷺ قال: يكون من أمّتي المهديّ، إن قصر عمره فسبع سنين، وإلا فثمان، وإلا فتسع. تتنعم أمّتي في زمانه نعيماً لم يتنعموا مثله قط، البرّ والفاجر، يرسل الله السماء عليهم مدراراً، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها^(٣).

١ - شرح الأخبار: ٣/٣٦٣ ح ١٢٣٢. نحوه في الغيبة للطوسي: ١١١، عنه البحار: ٧٤/٥١ ح ٢٣. وقريبٌ منه في مسند أحمد: ٣/٣٧ و ٥٢، عنه مجمع الزوائد: ٧/٣١٤، وكنز العمال: ١٤/٢٦١ ح ٢٨٦٥٣. وانظر كشف الغمّة: ٣/٢٦١ و ٢٧٣، والفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢/١١١٦.

٢ - المصنّف لعبدالرزاق: ١١/٣٧١ ح ٢٠٧٧٠ عنه شرح الأخبار: ٣/٢٨٥ ح ١٢٦١. نحوه في مسند أحمد بن حنبل: ٣/٣٧، ومصابيح السنّة للبغوي: ٣/٤٩٣ ح ٤٢١٥، عنه البحار: ٥١/١٠٤، والطرائف: ١٧٧ ح ٢٨٠. وفي الملاحم والفتن للسيد ابن طاووس: ١٦٦ قطعة منه. وقريبٌ منه في المستدرک علی الصحیحین: ٤/٥١٢ ح ٨٤٣٨، عنه كنز العمال: ١٤/٢٧٥ ح ٢٨٧٠٨، وغاية المرام: ٧/١١٥ ح ١٥٧.

٣ - كشف الغمّة: ٣/٢٥٧، وفي ص ٢٦٠ و ٢٦٣ و ٢٧٨ قطعة منه، عنه البحار: ٥١/٧٨ ح ٣٧.

مَتَى نَرُدُّ مَنَاهِلَكَ ^(١) الرَّوِّيَّةَ فَنَرَوِي؟

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في صفات آل محمد عليهم السلام - قال:.... فَهُمُ الْجَنبُ الْعَلِيّ، وَالْوَجْهَ الرَّضِيّ، وَالْمَنْهَلَ الرَّوِيّ، وَالصَّرَاطَ السُّوِيّ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَى اللَّهِ، وَالْوَصْلَةَ إِلَى عَفْوِهِ وَرِضَاهِ... ^(٢).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - من دعائه بعد المغرب -: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، الطَّهْرِ الطَّاهِرِ، الْخَيْرِ الْفَاضِلِ، خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ، وَسَيِّدِ أَصْفِيَائِكَ، وَخَالِصِ أَخْلَاقِكَ، ذِي الْوَجْهِ الْجَمِيلِ، وَالشَّرْفِ الْأَصِيلِ، وَالْمَنْبَرِ النَّبِيلِ، وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، وَالْمَنْهَلِ الْمَشْهُودِ، وَالْحَوْضِ الْمُرُودِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَلَغَ رِسَالَتِكَ، وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِكَ... ^(٣).

٣ - عن فاطمة الزهراء عليها السلام - لِنِسَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ جِئْنَ يَعِدْنَهَا - قَالَتْ: أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ عَائِقَةً لِدُنْيَا كُنَّ، قَالِيَةً لِرَجَالِ كُنَّ، شَنَنْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ عَرَفْتُهُمْ... وَيَحْتَمُّونِي زَحْزَحُوهَا عَنْ رِوَاسِي الرِّسَالَةِ وَقَوَاعِدِ النُّبُوَّةِ وَمَهْبِطِ الرُّوحِ الْأَمِينِ بِالْوَحْيِ الْمُبِينِ؟!... مَا الَّذِي نَقَمُوا مِنْ أَبِي الْحَسَنِ؟! نَقَمُوا وَاللَّهِ مِنْهُ

نحوه في الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ١١١٩/٢، وفرائد السمطين: ٣١٥/٢ ح ٥٦٦، عنه ينابيع المودة: ٥٨٥ ب ٩٤، وروضة الواعظين: ٤٨٥، والفردوس بمأثور الخطاب: ٤٥٧/٥ ح ٨٧٢٧، وكنز العمال: ٢٧٤/١٤ ح ٣٨٧٠٦ مع اختلافٍ يسير. ورواه المجلسي في البحار: ٣٦٩/٣٦ عن ابن البطريق في المستدرک من کتاب الفردوس.

١ - المنهل: المورد، المشرب (مجمع البحرين: ٤ / ٣٨١).

٢ - مشارق أنوار اليقين: ١١٧، عنه البحار: ١٧٤/٢٥ ح ٣٨. ٢ - مصباح الكفعمي: ٣٩.

شدة وطأته، ونكال وقعته، ونكير سيفه، وتبحره في كتاب الله، وتتمره في ذات الله. وأيم الله لو تكافوا عن زمام نبذه إليه رسول الله لا عتلقه ثم سار بهم سيراً سجحاً، لا يكلم خشاشةً، ولا يتعتع راكبه، ولأوردتهم منهلاً رويّاً، صافياً فضفاضاً تطفح ضفتاه، ثم لأصدرهم بطاناً...^(١).

مَتَى نَنْقَعُ (ننتفع - خ ل)^(٢) مِنْ عَذَابِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى^(٣)؟

١ - عن الإمام الرضا عليه السلام قال: ... بأبي وأمي سميّ جدّي عليه السلام، شبيهي وشبيهه موسى بن عمران عليه السلام، عليه جيوب النور، تتوقّد بشعاع ضياء القدس، كم من حائرة مؤمنة، وكم من مؤمنٍ متأسّف حيران حزين عند فقدان الماء المعين، كأني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداءً يُسمع من بُعد كما يُسمع من قرب، يكون رحمةً على المؤمنين وعذاباً على الكافرين^(٤).

١ - دلائل الإمامة: ٤٠. قريبٌ منه في الاحتجاج: ١٠٨، وأمالى الطوسي: ٣٧٤ م ١٣ ح ٥٥، ومعاني الأخبار: ٣٥٤ ح ١، وكشف الغمّة: ١١٨/٢. ورواه المجلسي في البحار: ١٥٨/٤٣ - ١٦١ ح ٨ - ١٠ عن المعاني والاحتجاج والأمالى.

٢ - في البحار ضمن بيان ألفاظ هذا الدعاء: «نقع بالماء - كمنع - : روي. وأنقعه الماء: أرواه». فيظهر من قوله هذا أنّ «ننتفع» الموجود في البحار تصحيفٌ، والصحيح فيه «ننقع». راجع البحار: ١٠٢ / ١٢٤ و ١٠٨.

٣ - صديّ صدىً - من باب تعب - : عطش. (مجمع البحرين: ٥٩٨/٢).

٤ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦/٢ ح ١٤. مثله في كمال الدين: ٣٧١ ح ٣. ونحوه في الغيبة للطوسي: ٢٦٨، والخرائج والجرائح: ١١٦٨/٣ ح ٦٥. ورواه المجلسي في البحار: ١٥٢/٥١ ح ٢ عن العيون، و: ٢٨٩/٥٢ ح ٢٨ عن الغيبة.

٢ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾^(١) - قال: هذه الآية نزلت في القائم، يقول: إن أصبح إمامكم غائباً عنكم لا تدرون أين هو فمن يأتيكم بإمامٍ ظاهر يأتيكم بأخبار السماء والأرض وحلال الله جلّ وعزّ وحرامه...^(٢)

٣ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في ذكر صفات الإمام - قال: ... الإمام كلمة الله، وحجّة الله، ووجه الله، ونور الله... الإمام الماء العذب على الظماء، والدالّ على الهدى، المطهرّ من الذنوب، المطلع على الغيوب...^(٣)

٤ - عن الإمام الرضا عليه السلام - في ذكر صفات الإمام - قال: ... الإمام الماء العذب على الظماء، والدالّ على الهدى، والمنجي من الردى... الإمام السحاب الماطر، والغيث الهاطل، والشمس المضيئة، والسماء الظليلة، والمعين الغزيرة، والغدير والروضة...^(٤)

٥ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ... إن الله تبارك وتعالى عهد إليّ أنّه يخرج من صلب الحسين تسعة، والتاسع من ولده يغيب عنهم، وذلك قوله عزّ وجلّ:

١ - الملّك: ٣٠.

٢ - كمال الدين: ٣٢٥ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٥١ ح ٢٧. ونحوه في الغيبة للطوسي: ١٠١. وقد سبق ذكره في ص ٣٥٣.

٣ - مشارق أنوار اليقين: ١١٤ - ١١٥، عنه البحار: ١٦٩/٢٥ ح ٣٨.

٤ - الكافي: ٢٠٠/١ ضمن ح ١. نحوه في أمالي الصدوق: ٥٣٨ المجلس ٩٧ ضمن ح ١، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٢/١ ح ١، وكمال الدين: ٦٧٧ ح ٣١، ومعاني الأخبار: ٩٨ ح ٢، والغيبة للنعماني: ٢١٩ ح ٦، وتحف العقول: ٤٣٨، والاحتجاج: ٤٣٤، عنها البحار: ١٢٣/٢٥ ح ٤.

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾، يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون، فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملاً الدنيا قسطاً وعدلاً، ويقاقل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وهو سمِّي وأشبه الناس بي... (١).

٦ - وعنه عليه السلام قال: ... يا علي! أنت مني بمنزلة السمع والبصر، والرأس من الجسد، والروح من البدن، حببت إليّ كالماء البارد إلى ذي الغلّة الصادي (٢). ثم قال له: يا أبا حسن! تغشّ ببردتي، فإذا أتاك الكافرون يخاطبونك فإن الله يقرن بك توفيقه، وبه تجيبهم... (٣).

مَتَى تُغَادِيكَ وَتُرَاوِحُكَ فَتَقَرَّ أَعْيُنُنَا (فتقرّ عيناً - خ ل) (٤)؟

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - من خطبة المخزون - قال: ... فأبشروا بنصرٍ من الله عاجل، وفتحٍ يسير يُقرّ الله به أعينكم، ويذهب بحزنكم، كفّوا ما تناهى الناس عنكم، فإنّ ذلك لا يخفى عليكم، إنّ لكم عند كلّ طاعةٍ عوناً من الله... (٥).

٢ - عن الحكم بن عتيبة قال: بينا أنا مع أبي جعفر [الباقر] عليه السلام والبيت غاصّ بأهله إذ أقبل شيخ... قال - بعد أن سلّم على الإمام عليه السلام - : يا ابن

١ - كفاية الأثر: ١٢١، عنه البحار: ١٨/٣٣ ح ٣٧٦، و: ٣٢٧/٣٦ ح ١٨٣.

٢ - الغلّة: حرارة العطش. (الصحاح: ١٧٨٤/٥). والصدى: العطش. (النهاية: ١٩/٣).

٣ - التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٤٦٩، عنه البحار: ٨٢/١٩ ح ٢٤.

٤ - وأيضاً: «فتقرّ عيوننا» «فتقرّ منها عيناً» خ ل.

٥ - مختصر البصائر: ٤٦٥ ح ٥٢١، عنه البحار: ٧٨/٥٣ ح ٨٦.

رسول الله! أدنني منك جعلني الله فداك، فوالله إنني لأحببكم وأحب من يحببكم... والله إنني لأبغض عدوكم وأبرأ منه... والله إنني لأحلّ حلالكم وأحرّم حرامكم وأنتظر أمركم، فهل ترجو لي جعلني الله فداك؟ فقال أبو جعفر عليه السلام:
إليّ إليّ - حتى أقعده إلى جنبه - ثمّ قال: أيّها الشيخ! إنّ أبي عليّ بن الحسين عليه السلام أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه، فقال له أبي عليه السلام: إن تمّت ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقرّ عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين، لو قد بلغت نفسك هاهنا - وأهوى بيده إلى حلقة - وإن تعيش ترى ما يقرّ الله به عينك وتكون معنا في السنام الأعلى... (١).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام لأبي شبل قال: أحببتمونا وأبغضنا الناس، وصدّقتمونا وكذبنا الناس، ووصلتمونا وجفانا الناس، فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا. أما والله ما بين الرجل وبين أن يُقرّ الله عينه إلا أن تبلغ نفسه هذا المكان - وأوماً بيده إلى حلقة - ... (٢).

٤ - وعنه عليه السلام ليحيى بن سابور قال: أما والله إنكم لعلى الحقّ، وإن من خالفكم لعلى غير الحقّ، والله ما أشكّ أنكم في الجنّة، فإنّي لأرجو أن يُقرّ الله أعينكم إلى قريب (٣).

١ - الكافي: ٧٦/٨ ح ٣٠، عنه البحار: ٤٦ / ٣٦١ ح ٣.

٢ - الكافي: ٢٣٦/٨ ح ٣١٦، نحوه في أعلام الدين: ٤٥٧، عنه البحار: ١٦٣/٢٧ ح ١٦.

٣ - المحاسن: ١٤٦/١ ح ٥٢، عنه البحار: ٣٤٢/٤٧ ح ٢٨، و: ١١٩/٦٨ ح ٤٦، مثله في

الكافي: ١٤٥/٨ ح ١١٩، ونحوه في شرح الأخبار: ٤٨٣/٣ ح ١٢٩٣.

مَتَى تَرَانَا نَرَاكَ (وَنَرَاكَ - خ ل) وَقَدْ نَشَرْتَ لِيَاءَ النَّصْرِ تُرَى،

١ - عن أحمد بن إبراهيم قال: شكوتُ إلى أبي جعفر محمد بن عثمان شوقي إلى رؤية مولانا عليه السلام فقال لي: مع الشوق تشتهي أن تراه؟ فقلت له: نعم، فقال لي: شكر الله لك شوقك، وأراك وجهه في يسرٍ وعافية، لا تلتمس يا أبا عبدالله أن تراه، فإنَّ أيام الغيبة تشتاق إليه، ولا تسأل الاجتماع معه، إنَّها عزائم الله، والتسليم لها أولى، ولكن توجه إليه بالزيارة... (١).

٢ - عن الشيخ العمري رحمته - من دعاء أمر بأن يُدعى به في غيبة القائم عليه السلام - : ... اللهم إني أسألك أن تريني وليّ أمرك ظاهراً نافذاً لأمرك مع علمي بأن لك السلطان والقدرة والبرهان والحجّة والمشية والإرادة والحوّل والقوّة، فافعل ذلك بي وبجميع المؤمنين حتّى ننظر إلى وليّك صلواتك عليه وآله، ظاهر المقالة، واضح الدلالة، هادياً من الضلالة، شافياً من الجهالة. أبرز يا ربّ مشاهدته، وثبّت قواعده، واجعلنا ممّن تقرّ عينه برؤيته، وأقمنا بخدمته، وتوفّنا على ملّته، واحشرنا في زمّته... (٢).

١ - المزار الكبير: ٥٨٥، عنه البحار: ١٧٤/٥٣ ح ٦، و: ٩٧/١٠٢، ومستدرک الوسائل: ٣٦٥/١٠ ضمن ح ٤. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٥/٤ رقم ١٤٧٦. وقد سبق ذكره في ص ٣٤١ و٣٦٣.

٢ - كمال الدين: ٥١٢ ح ٤٣. مثله في مصباح المتهدّد: ٤١٢، ورواه بطريقين في جمال الأسبوع: ٥٢٣. نحوه في البلد الأمين: ٣٠٦ عن القائم عليه السلام. ورواه المجلسي في البحار: ١٨٧/٥٣ ح ١٨، و: ٣٢٧/٩٥ ح ٣ عن الكمال. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٣/٤ رقم ١٥٣٩.

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام - من دعائه بعد العصر من يوم الجمعة - :...
اللَّهُمَّ أورد عليه من ذريته وأزواجه، وأهل بيته وذوي قرابته وأُمَّته، من تُقَرَّر
به عينه، وأقرر عيوننا برؤيته، ولا تفرِّق بيننا وبينه... (١).

٤ - وعنه عليه السلام - في دعاء العهد - :... اللَّهُمَّ فأظهر لنا وليك وابن بنت
نبيك المسمي باسم نبيك... اللَّهُمَّ وسرّ نبيك محمداً صلى الله عليه وآله
الطاهرين برؤيته... (٢).

٥ - عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كأنني أنظر إلى
القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة، فإذا ظهر على النجف نشر راية
رسول الله صلى الله عليه وآله وعمودها من عُمُد عرش الله تعالى، وسائرها من نصر الله عزّ
وجلّ، ولا تهوى بها إلى أحدٍ إلاّ أهلكه الله تعالى. قال: قلت: أوتكون معه أو
يؤتى بها؟ قال: بلى يؤتى بها، يأتيه بها جبرئيل عليه السلام (٣).

٦ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: كأنني بالقائم عليه السلام على ظهر النجف، لبس
درع رسول الله صلى الله عليه وآله... ثمّ ينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله وهي المغلبة، عودها من
عهد غرس الله، وسيرها من نصر الله، لا يهوى بها إلى شيء إلاّ أهلكته. قال:
قلت: مخبأة هي أم يؤتى بها؟ قال: بل يأتي بها جبرئيل، وإذا نشرها أضاء لها

١ - مصباح المتهدّد: ٣٩٠. نحوه في جمال الأسبوع: ٤٧٧، والمصباح للكفعمي: ٤٢٩. ورواه

المجلسي في البحار: ٩٠ / ٨٥ ح ٣ عن جمال الأسبوع، و: ٩٤ / ٤٦ ح ٢٦ عن أصلٍ قديم.

٢ - المزار الكبير: ٦٦٥. نحوه في البحار: ٩٤ / ٤٣ ح ٢٥ عن خطّ الشيخ الجبعي.

٣ - كمال الدين: ٦٧٢ ح ٢٢. قريبٌ منه في الغيبة للنعمان: ٣٠٨ ح ٣. ورواه المجلسي في

البحار: ٥٢ / ٣٢٦ ح ٤١ عن الكمال، وص ٣٦٢ ح ١٢٠ عن الغيبة.

ما بين المشرق والمغرب ووضع الله يده على رؤوس العباد... فيهبط مع الراية إليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً... (١).

٧ - عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يخرج القائم عليه السلام حتى يكون تكملة الحلقة. قلت: وكم تكملة الحلقة؟ قال: عشرة آلاف، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم يهز الراية ويسير بها... وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله، نزل بها جبرئيل يوم بدر. ثم قال: يا أبا محمد! ما هي والله قطنٌ ولا كتان، ولا قرزٌ ولا حرير، قلت: فمن أي شيء هي؟ قال: من ورق الجنة، نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، ثم لفظها ودفعها إلى علي عليه السلام، فلم تزل عند علي عليه السلام حتى إذا كان يوم البصرة نشرها أمير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه، ثم لفظها وهي عندنا هناك، لا ينشرها أحدٌ حتى يقوم القائم، فإذا هو قام نشرها... (٢).

أَتَرَانَا نَحْفُ بِكَ وَأَنْتَ تُوْمُ الْمَلَأُ؟

١ - عن الإمام الرضا عليه السلام - في قوله تعالى ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعاً﴾ - قال: وذلك والله أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان (٣).

١ - دلائل الإمامة: ٢٤٣. نحوه في الغيبة للنعماني: ٣١٠ ح ٥. وقريب منه في كامل الزيارات: ١٢٠ ب ٤١ ح ٥، عنه البحار: ٣٢٨/٥٢ ح ٤٨.

٢ - الغيبة للنعماني: ٣٠٧ ح ٢، عنه البحار: ٣٦٠/٥٢ ح ١٢٩، و: ٣٢٠/١٩ ح ٧٥.

٣ - تفسير العياشي: ١٦٦/١ ح ٢٢٣، عنه البحار: ٢٩١/٥٢ ح ٣٧. والآية ١٤٨ من سورة البقرة.

٢ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: إذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن إلا وهو بها أو يجيء إليها... (١).

٣ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا كان عند خروج القائم ينادي منادي من السماء: أيها الناس! قطع عنكم مدّة الجبارين، وولي الأمر خير أمة محمد فالحقوا بمكة، فيخرج النجباء من مصر والأبدال من الشام وعصائب العراق، رهبان بالليل ليوث بالنهار، كأن قلوبهم زبر الحديد، فيبايعونه بين الركن والمقام... (٢).

٤ - عن الإمام الجواد عليه السلام قال: ما منّا إلا وهو قائم بأمر الله عزّ وجلّ وهادي إلى دين الله، ولكن القائم الذي يطهر الله عزّ وجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملاها عدلاً وقسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه... يجتمع إليه أصحابه عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض... فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره، فإذا كمل له العقد - وهو عشرة آلاف رجل - خرج بإذن الله عزّ وجلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عزّ وجلّ... (٣).

٥ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في وصف القائم عليه السلام - قال: إن الله تعالى ركب في

١ - الغيبة للطوسي: ٢٧٥، عنه البحار: ٢٣٠/٥٢ ح ٥١. نحوه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٣.

٢ - الاختصاص: ٢٠٨، عنه البحار: ٣٠٤/٥٢ ح ٧٣.

٣ - كمال الدين: ٣٧٨ ح ٢. نحوه في الاحتجاج: ٤٤٩، وكفاية الأثر: ٢٧٨، وإعلام الوري: ٤٠٩. ورواه المجلسي في البحار: ١٥٧/٥١ ح ٤ عن الكفاية، و: ٢٨٣/٥٢ ح ١٠ عن الكمال والاحتجاج.

صلب الحسن [العسكري] عليه السلام نطفة مباركة طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية... يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات، وله كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهّمة ورجال مسوّمة، يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، معه صحيفة مختومة، فيها عدد أصحابه بأسمائهم وبلدانهم وطبائعهم وحلّاهم وكناهم، كذا دون مجدّون في طاعته...^(١).

وَقَدْ مَلَأَتِ الْأَرْضَ عَدْلًا،

١ - عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ... وجعل من صلب الحسين أئمةً يقومون بأمرى، ويحفظون وصيّي، التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهديّ أمّتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، يظهر بعد غيبةٍ طويلةٍ وخيرةٍ مضلّة، فيعلن أمر الله، ويظهر دين الله جلّ وعزّ، يؤيّد بنصر الله، ويُنصر بملائكة الله، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً^(٢).

٢ - عن الإمام الجواد عليه السلام قال: ... إن القائم منّا هو المهديّ الذي يجب أن يُنتظر في غيبته ويُطاع في أمره، وهو الثالث من وُلدي، والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة وخصّنا بالإمامة إنّه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد

١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥١/١ ضمن ح ٢٩، كمال الدين: ٢٦٧ ح ١١، إعلام الوري: ٢٨١.

ورواه المجلسي في البحار: ٢٠٧/٣٦ ح ٨ عن العيون والكمال، و: ٣١٠/٥٢ ح ٤ عن العيون.

٢ - كمال الدين: ٢٥٧ ح ٢، عنه إعلام الوري: ٣٧٦. نحوه في كشف الغمّة: ٣٠٠/٣، وكفاية

الأثر: ١٠، عنه البحار: ٢٨٢/٣٦ ح ١٠٥، و: ٣٧٩/٥٢ ح ١٨٧.

لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ فِيهِ فِيمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ
جوراً وظلماً... (١).

٣ - عن رسول الله ﷺ - في ذكر المهديّ عليه السلام - قال: هو رجل منّي، اسمه
كاسمي، يحفظني الله فيه ويعمل بسنتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ونوراً بعد
ما تمتلئ ظلماً وجوراً وسوءاً (٢).

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ... إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي،
وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله ﷺ، أولهم أمير المؤمنين عليّ
ابن أبي طالب، وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الأرض وصاحب الزمان،
والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر
فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (٣).

٥ - عن الإمام العسكري عليه السلام - في جواب من سأله: ألك ولد؟ - قال: إي
والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً... (٤).

١ - كمال الدين: ٣٧٧ ح ١، عنه كفاية الأثر: ٢٧٧. والبحار: ١٥٦/٥١ ح ١. نحوه في إعلام
الورى: ٤٠٨.

٢ - علل الشرائع: ١٦١ ب ١٢٩ ذيل ح ٣، عنه البحار: ٢٩/٥١ ح ٢.

٣ - كمال الدين: ٣٣ في مقدّمة المصنّف و ٣٤٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٣١٧/٤٧ ح ٨، و: ١٤٥/٥١
ح ١٢. نحوه في إعلام الورى: ٢٧٩، وبشارة المصطفى: ٤٢٩ ح ١٠.

٤ - الخرائج والجرائع: ٤٧٨/١ ح ١٩، عنه كشف الغمّة: ٣٩٣/٣، والبحار: ٢٧٥/٥٠ ح ٤٨، و:
١٦٢/٥١ ح ١٥.

هذا، وقد وردت أحاديث كثيرة في هذا المضمار، فراجع الهداية للصدوق: ٤٠ - ٤٢

الهامش رقم ٣، و...

وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَعِقَابًا،

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في خروج المهديّ الموعود عليه السلام - قال: ... إنه يخرج موتوراً غضبان أسفاً لغضب الله على هذا الخلق، عليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان عليه يوم أحد، وعمامته السحاب، ودرعه (ودرع رسول الله صلى الله عليه وآله - خ ل) السابغة، وسيفه (وسيف رسول الله صلى الله عليه وآله - خ ل) ذو الفقار، يجرّد السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل هرجاً. فأول ما يبدأ ببني شيبة فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبة، وينادي مناديه: هؤلاء سراق الله. ثم يتناول قريشاً فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف... (١).

٢ - وعنه عليه السلام - في قول الله عزّ وجلّ ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ - قال: والله ما نزل تأويلها بعد، ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام، فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالإمام إلا كره خروجه، حتى أن لو كان كافراً أو مشركاً في بطن صخرة لقات: يا مؤمن، في بطني كافر فاكسرنني واقتله (٢).

وَأَبْرَتَ الْعُنَاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ،

١ - عن الإمام الجواد عليه السلام قال: - في ذكر بعض خصائص المهديّ عليه السلام -

١ - الغيبة للنعماني: ٢٠٨ ح ٢، عنه البحار: ٣٦١/٥٢ ح ١٢٩.

٢ - كمال الدين: ٦٧٠ ح ١٦، عنه البحار: ٣٢٤/٥٢ ح ٣٦. مثله في تأويل الآيات الظاهرة:

٦٦٣. والآية ٣٣ من سورة التوبة.

قال:.... ما منّا إلّا وهو قائمٌ بأمر الله عزّ وجلّ، وهاذِ إلى دين الله، ولكنّ القائم الذي يطهّر الله عزّ وجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملاها عدلاً وقسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه... (١).

٢ - عن رسول الله ﷺ قال: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ:... قلت: يا ربّ! ومن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمّة وهذا القائم الذي يحلّل حلالِي ويحرّم حرامِي، وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعةك من الظالمين والجاحدين والكافرين... (٢).

٣ - عن الإمام الحجّة عليه السلام - في الصلاة على النبي وآله عليه السلام - :... اللهمّ وصلّ على وليّك المحيي سنّتك، القائم بأمرك، الداعي إليك... اللهمّ نور بنوره كلّ ظلمة، وهُدًى بركنه كلّ بدعة، واهدم بعزّته كلّ ضلالة، واقصم به كلّ جبّار، وأخمد بسيفه كلّ نار، وأهلك بعدله كلّ جور، وأجر حُكمه، وأذلّ بسلطانه كلّ سلطان. اللهمّ أذلّ كلّ من ناواه، وأهلك كلّ من عاداه، وامكر بمن كاده، واستأصل من جحده حقّه، واستهان بأمره، وسعى في إطفاء نوره، وأراد إخماد ذكره... (٣).

١ - كمال الدين: ٣٧٨ ح ٢. نحوه في الاحتجاج: ٤٤٩، وكفاية الأثر: ٢٧٨، وإعلام الوري: ٤٠٩. ورواه المجلسي في البحار: ١٥٧/٥١ ح ٤ عن الكفاية، و: ٢٨٣/٥٢ ح ١٠ عن الكمال والاحتجاج. وقد سبق ذكره آنفاً.

٢ - كمال الدين: ٢٥٢ ح ٢. مثله في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤٧/١ ح ٢٧، وكفاية الأثر: ١٥٢، ومقتضب الأثر: ٢٦. ورواه المجلسي في البحار: ٢٢٢/٣٦ ح ٢١ عن المقتضب، وص ٢٤٥ ح ٥٨، و: ٣٧٩/٥٢ ح ١٨٥ عن الكمال والعيون. مرّ ذكره عدّة مرّات، ويأتي أيضاً.

٣ - مصباح المتهدّد: ٤٠٧. مثله في الغيبة للطوسي: ١٦٩، والمزار الكبير: ٦٦٩، وجمال الأسبوع: ٥٠٣. وجاء في البلد الأمين: ٨٠ مرسلًا. ونحوه في دلائل الإمامة: ٣٠٤. ورواه

٤ - عن الشيخ العمري رحمته الله - من دعائه في غيبة القائم عليه السلام :- اللهم عرّفني نفسك... اللهم عجل فرجه، وأيده بالنصر... واقتل به جبابرة الكفر، واقصم به رؤوس الضلالة، وذلل به الجبارين والكافرين، وأبر به المنافقين والناكثين، وجميع المخالفين والملحدين... (١).

وَقَطَعَتْ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ،

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: في صاحب هذا الأمر سنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من يوسف، وسنة من محمد عليه السلام... وأما من محمد عليه السلام فالقيام بسيرته وتبيين آثاره، ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عز وجل... (٢).

٢ - وعنه عليه السلام - في تفسير قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ (٣) - قال: تفسيرها في الباطن يريد الله، فإنه شيء يريد ولم يفعله بعد، وأما قوله «يحق الحق بكلماته» فإنه يعني يحق حق آل محمد...

المجلسي في البحار: ٢٢/٥٢ ح ١٤ عن الغيبة والدلائل، و: ٨٢/٩٤ ح ٢ عن جمال الأسبوع والعتيق الغروي. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٦/٥ رقم ١٦٨٢.

١ - كمال الدين: ٥١٢ ح ٤٣، عنه البحار: ١٨٧/٥٣ ح ١٨، و: ٢٢٧/٩٥ ح ٣. مثله في مصباح المتهجد: ٤١١ - ٤١٤، وجمال الأسبوع: ٥٢١ - ٥٢٥. ونحوه في مصباح الزائر: ٤٢٥ - ٤٢٧ بغير إسناد، عنه البحار: ٨٩/١٠٢ ضمن ح ٢. ورواه الكفعمي في البلد الأمين: ٣٠٦ - ٣٠٧ عن القائم عليه السلام. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٤/٤ رقم ١٥٣٩.

٢ - كمال الدين: ٣٢٩ ح ١١، عنه البحار: ٢١٨/٥١ ح ٧.

٣ - الأنفال: ٧.

وأما قوله «ويقطع دابر الكافرين» فهم بنو أمية، هم الكافرون يقطع الله دابرهم، وأما قوله «ليحق الحق» فإنه يعني ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم عليه السلام... (١).

٣ - عن الإمام الجواد عليه السلام - في ذكر خروج المهدي عليه السلام - قال: ... فإذا كمل له العقد - وهو عشرة آلاف رجل - خرج بإذن الله عز وجل، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عز وجل... (٢).

٤ - عن الشيخ العمري رحمته الله - من دعائه في غيبة القائم عليه السلام - : اللهم عرّفني نفسك... اللهم عجل فرجه، وأيده بالنصر، وانصر ناصريه، واخذل خاذليه، ودمدم على من نصب له وكذب به، وأظهر به الحق، وأمت به الجور، واستنقذ به عبادك المؤمنين من الذل، وأنعش به البلاد، واقتل به جبابرة الكفر، واقصم به رؤوس الضلالة، وذلل به الجبارين والكافرين، وأبر به المنافقين والناكثين، وجميع المخالفين والملحدين في مشارق الأرض ومغاربها، وبرّها وبحرها، وسهلها وجبلها، حتى لا تدع منهم دياراً ولا تُبقي لهم آثاراً... (٣).

- ١ - تفسير العياشي: ١٨٦/٢ ح ١٧٠٤، عنه البحار: ١٧٨/٢٤ ح ١٠.
- ٢ - كمال الدين: ٣٧٨ ح ٢. نحوه في الاحتجاج: ٤٤٩، وكفاية الأثر: ٢٧٨، وإعلام الوري: ٤٠٩. ورواه المجلسي في البحار: ١٥٧/٥١ ح ٤ عن الكفاية، و: ٢٨٣/٥٢ ح ١٠ عن الكمال والاحتجاج. وقد سبق ذكره آنفاً.
- ٣ - كمال الدين: ٥١٢ ح ٤٣، عنه البحار: ١٨٧/٥٣ ح ١٨، و: ٣٢٧/٩٥ ح ٣. مثله في مصباح المتهدّد: ٤١١ - ٤١٤، وجمال الأسبوع: ٥٢١ - ٥٢٥. ونحوه في مصباح الزائر: ٤٢٥ - ٤٢٧ بغير إسناد، عنه البحار: ٨٩/١٠٢ ح ٢. ورواه الكفعمي في البلد الأمين: ٣٠٦ - ٣٠٧ عن القائم عليه السلام. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٤/٤ رقم ١٥٣٩. وقد سبق ذكره آنفاً.

وَاجْتَشَّتْ^(١) أَصُولَ الظَّالِمِينَ،

١ - عن رسول الله ﷺ - في ذكر القائم عليه السلام - قال: ... وله سيف مغمدة، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عز وجل فناداه السيف: اخرج يا ولي الله، فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله. فيخرج ويقتل أعداء الله حيث تفقههم، ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله...^(٢).

٢ - وعنه ﷺ - من خطبته يوم الغدير - قال: معاشر الناس! إني نبي وعلي وصي، ألا إن خاتم الأئمة منّا القائم المهدي، ألا إنه الظاهر على الدين، ألا إنه المنتقم من الظالمين، ألا إنه فاتح الحصون وهادمها، ألا إنه قاتل كل قبيلة من أهل الشرك...^(٣).

٣ - وعنه ﷺ - في حديث المعراج - ... فقلت: يا رب! ومن أوصيائي؟ فتوديت: يا محمد! أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي. فنظرت وأنا بين يدي ربي جل جلاله إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً، في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب،

١ - جث الشيء واجتثته: قلعه. انظر (المعجم الوسيط: ١ / ١٠٦).

٢ - كمال الدين: ٢٦٨ ضمن ح ١١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٢/١ ضمن ح ٢٩، عنهما البحار:

٢٠٨/٣٦ ح ٨. نحوه في إعلام الوري: ٢٨١، وقصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٤ ضمن ح ٤٣٧.

٣ - الاحتجاج: ٦٣، عنه البحار: ٢٧ / ٢١٣ ضمن ح ٨٦، وغاية المرام: ١ / ٢٣٦ ضمن ح ٤٠.

نحوه في روضة الواعظين: ٩٧، واليقين: ٢٥٧، والتحصين (في ذيل اليقين): ٥٨٨، والتعدد

القوية: ١٧٨ ح ٨.

وآخرهم مهديّ أمّتي، فقلت: يا ربّ! هؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمّد! هؤلاء أوليائي وأحبّائي وأصفيائي وحُججتي بعدك على بريّتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك، وخير خلقي بعدك. وعزّتي وجلالي لأظهرنّ بهم ديني، ولأعلينّ بهم كلمتي، ولأظهرنّ الأرض بأخرهم من أعدائي، ولأمكننّه مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرنّ له الرياح، ولأذللنّ له السحاب الصعاب... (١).

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام حدّث عن أشياء تكون بعده إلى قيام القائم، فقال الحسين: يا أمير المؤمنين! متى يطهرّ الله الأرض من الظالمين؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يطهرّ الله الأرض من الظالمين حتى يُسفك الدّم الحرام - ثمّ ذكر أمر بني أمية وبني العبّاس في حديثٍ طويل وقال: - ثمّ يقوم القائم المأمول والإمام المجهول، له الشرف والفضل، وهو من ولدك يا حسين ... طوبى لمن أدرك زمانه ولحق أوانه وشهد أيّامه (٢).

١ - علل الشرائع: ٦ ب ٧ ح ١، كمال الدين: ٢٥٦ ح ٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٦/١ ح ٢٢، عنها البحار: ٢٦ / ٣٣٥ ح ١. وفي: ١٨ / ٣٤٦ ح ٥٦ عن الكمال والعيون، و: ٥٢ / ٣١٢ ح ٥، والجواهر السنّية: ٢٤١ عن العلل والعيون. نحوه في حلية الأبرار: ١ / ١٢ ح ١، و: ٢ / ٣٩٩ ح ١، وغاية المرام: ١ / ٣٩ ح ٦، وص ٢٦٠ ح ٢٨، و: ١٣/٥ ح ١ عن الصدوق، و: ٧ / ١٢٠ ح ١ عن الكمال. ونحوه أيضاً في بنايع المودّة: ٥٨٣ ب ٩٣، ومنتخب الأنوار المضيئة: ١٧، والدرّ النظيم: ١١٠.

٢ - الغيبة للنعماني: ٢٧٤ ح ٥٥، عنه البحار: ٥٢ / ٢٣٥ ح ١٠٤.

وَنَحْنُ قَهْوُلُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في خطبته في التوحيد - قال: ... ثم إن الله وله الحمد افتتح الحمد لنفسه، وختم أمر الدنيا ومحل الآخرة بالحمد لنفسه فقال: «وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(١).

٢ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من تظاهرت عليه النعم فليقل: الحمد لله رب العالمين، ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم...^(٢).

٣ - عن المفضل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، علمني دعاءً جامعاً، فقال لي: احمد الله فإنه لا يبقى أحد يصلي إلا دعا لك يقول: سمع الله لمن حمده^(٣).

٤ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في فضل التسبيحات الأربعة - قال: ... وإذا قال العبد: «سبحان الله» سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها، وإذا قال «الحمد لله» أنعم الله عليه بنعم الدنيا موصولاً بنعم الآخرة، وهي

١ - الكافي: ١٤١/١ ضمن ح ٧. مثله في التوحيد: ٢٢ ضمن ح ١، عنه البحار: ٢٦٦/٤ ضمن ح ١٤. والآية ٧٥ من سورة الزمر.

٢ - أمالي الصدوق: ٤٤٧ المجلس ٨٢ ح ١٣، عنه البحار: ١٨٦/٩٣ ح ٦.

٣ - الكافي: ٥٠٣/٢ ح ١. مثله في عدة الداعي: ٢٦٠، عنه البحار: ١٠٤/٨٥ ح ٨، و: ٢١٦/٩٣ ح ٢١.

الكلمة التي يقولها أهل الجنة إذا دخلوها، وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا «الحمد لله» وذلك قوله تعالى ﴿دَعْوَتُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَتِهِمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١).

٥ - عن الإمام الرضا عليه السلام - في تفسير آية الحمد - قال: ... فلما بعث الله عز وجل نبينا محمداً عليه السلام قال: ... قل: الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة. وقال لأُمَّته: قولوا أنتم: الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل^(٢).

٦ - عن النبي الأكرم عليه السلام قال: كل كلام ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع^(٣).

١ - علل الشرائع: ٢٥١ باب ١٨٢ ح ٨، أمالي الصدوق: ١٥٨ المجلس ٣٥ ح ١، الاختصاص: ٣٤، عنها البحار: ٢٩٥/٩ ح ٥. وفي: ١٦٧/٩٣ ح ١ عن العلل والأماشي. والآية ١٠ من سورة يونس.

٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٢/١ ضمن ح ٣٠، علل الشرائع: ٤١٨ باب ١٥٧ ح ٣، التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٣٠ ح ١١. ورواه المجلسي في البحار: ٣٤٢/١٣ ح ١٨، و: ٢٧٦/٢٦ ح ١٧ عن العيون والتفسير. و: ٢٢٦/٩٢ ح ٢، و: ١٨٧/٩٩ ح ١٦ عن العيون والعلل. مثله في بشارة المصطفى: ٣٣١ ح ١٧.

٣ - المصنف لابن أبي شيبه: ٢٦٣/٦ ح ٣. مثله في سنن الدار قطني: ١٨١/١ ح ٨٧٢، والإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٧٤/١ ح ١ و ٢، والفايق في غريب الحديث للزمخشري: ١٧٤/٣، وتحفة الأحوزي: ٩/١، وكنز العمال: ٢٦٣/٣ ح ٦٤٦٢ و ٦٤٦٤. ونحوه في عدة الداعي: ٢٦٠، عنه البحار: ٢١٦/٩٣ ح ٢١.

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرْبِ وَالْبَلْوَى،

- ١ - قال الله عز وجل: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ (١).
- ٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ... ومرّ يونس بن متى بصفائح الروحاء (٢) وهو يقول: لبيك كشّاف الكُرب العظام لبيك... (٣).
- ٣ - عن الإمام الرضا عليه السلام - في سجدة الشكر - : يا عماد من لا عماد له!... يا مُنجي الهلكى! يا كاشف البلوى! يا محسن! يا مجمل! يا منعم! يا مفضل!... (٤).
- ٤ - عن عليّ أمير المؤمنين والباقر والصادق عليهم السلام - في دعائهم - : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ... يا دافع السطوات! يا كاشف الكُربات! يا منزل البركات من فوق سبع سماوات!... (٥).
- ٥ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في مناجاته يوم الأحزاب - : يا صريخ المكروبين! ويا مجيب المضطرين! ويا كاشف الكُرب العظيم! أنت مولاي وولّيي ووليّ آبائي الأوّلين، اكشف عنا غمّنا وهمّنا وكرّنا، واكشف عنا شرّ

١ - الأنعام: ١٧، يونس: ١٠٧.

٢ - الروحاء: بلد من عمل الفرع على نحو من أربعين ميلاً من المدينة، ومنه «فجّ الروحاء» و«صفائح الروحاء». وصفاح الروحاء: جوانبها، وهي ممّرة الأنبياء حين يقصدون البيت الحرام. وصفح كلّ شيء وجهه وناحيته. (مجمع البحرين: ٢ / ٢٤٦ و ٦١٤).

٣ - علل الشرائع: ٤١٩ ب ١٥٧ ح ٧، الكافي: ٢١٣/٤ ح ٤، عنهما البحار: ٢٨٧/١٤ ح ٥. و: ١٨٥/٩٩ ح ١٥. مثله في الفقيه: ٢٣٥/٢ ح ٢٢٨٦.

٤ - مصباح المتهجّد: ١٥١، عنه البحار: ٢٥٧/٨٧ ح ٦١.

٥ - مهج الدعوات: ١٢٠، عنه البحار: ٤٠٢/٩٥ ح ٣٤.

هؤلاء القوم بقوتك وحولك وقدرتك^(١).

٦ - عن أبي عبدالله عليه السلام - في دعائه زوال يوم الجمعة - ... يا سايع النعم! ويا دافع النقم! ... يا ذا الجود والكرم! يا كاشف الضر والألم! يا مؤنس المستوحشين في الظلم! يا عالماً لا يعلم...^(٢).

٧ - وعنه عليه السلام - في دعائه أول ذي الحجة إلى عشية عرفة - : اللهم إني أسألك يا موضع كل شكوى، ويا سامع كل نجوى، ويا شاهد كل ملأ، ويا عالم كل خفية، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تكشف عنا فيها البلاء وتستجيب لنا فيها الدعاء...^(٣).

وَالِيكَ أَسْتَعِدِّي فَعِنْدَكَ الْعَدْوَى^(٤)

١ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في دعائه لدفع الأعداء - : يا من سبق علمه ونفذ حكمه! صلّ على محمد وآل محمد، وأزل حلمك عن ظالمي... إنك واسع لما تشاء، وولي من لك توالى، وناصر من إليك آوى، وعاون من بك استعدى، وكافي من بك استكفى، فإنك العزيز الذي لا يمانع عما يشاء...^(٥).

١ - تفسير القمي: ١٨٦/٢، عنه البحار: ٢٣٠/٢٠ ضمن ح ٣.

٢ - مصباح المتهجد: ٣٦١، جمال الأسبوع: ٤١٠، عنهما البحار: ٦١/٩٠ ح ٣.

٣ - مصباح المتهجد: ٦٧٢، المزار الكبير: ٤٤٣، إقبال الأعمال: ٤٥/٢، المصباح للكفعمي: ٦٦٠. وروي في البلد الأمين: ٢٤٤ مرسلًا.

٤ - الاستعداد: طلب التقوية والنصرة، والاسم: العدو. (المصباح المنير: ٥٤٣).

٥ - الصحيفة السجادية الجامعة: ٣٦٥ الدعاء ١٥٥ نحوه في مهج الدعوات: ٥٢ عن

الصادق عليه السلام في قنوته، عنه البحار: ٢١٨/٨٥ ضمن ح ١.

٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - من خطبة له يشكو فيها ممّا عملته قريش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله -... اللهمّ فإني أستعديك على قريش، فخذ لي بحقّي منها، ولا تدع مظلّمتي لديها، وطالبهم ياربّ بحقّي، فإنك الحَكَمُ العدل، فإنّ قريشاً صغرت عظيم أمري، واستحلّت المحارم منّي، واستخفّت بعرضي وعشيرتي، وقهرتني على ميراثي من ابن عمّي، أغروا بي أعدائي... (١).

٣ - وعنه عليه السلام - في الدعاء على الظالم - : اللهمّ إنّ فلان بن فلان ظلمني واعتدى عليّ ونصب لي وأمضني وأرمضني وأذلني وأخلفني... اللهمّ إنّي أستعديك على فلان بن فلان فأعدني، فإنك أشدّ بأساً وأشدّ تنكيلاً... (٢).

وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا.

١ - عن النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله - في عودته يوم الغدير - : بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله خير الأسماء، بسم الله ربّ الآخرة والأولى، وربّ الأرض والسماء، الذي لا يضرّ مع اسمه كيد الأعداء... (٣).

٢ - وعنه صلى الله عليه وآله - من دعائه - : بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله، وباسمه المبتدأ، ربّ الآخرة والأولى، لا غاية له ولا منتهى، ربّ الأرض

١ - العُدَد القوية: ١٩٠ ضمن ح ١٩، عنه البحار: ٥٥٩/٢٩ ضمن ح ١٠.

٢ - المجتنب من الدعاء المجتنب للسيد ابن طاووس: ٣، المصباح للكفعمي: ٢٠٥، كلاهما عن دفع الهموم والأحزان لأحمد بن داود النعماني رحمته الله.

٣ - إقبال الأعمال: ٢٧٥/٢.

والسماوات العُلى، الرحمن على العرش استوى... (١).

٣ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في اعتصامه بالله تعالى - : اعتصمتُ بالله الذي لا إله إلا هو الباعث الوارث ... اعتصمتُ بالله الذي لا إله إلا هو يرى ولا يُرى، وهو بالمنظر الأعلى، ربّ الآخرة والأولى. اعتصمتُ بالله الذي لا إله إلا هو الذي ذلّ كلّ شيءٍ لمُلكه... (٢).

فَاغِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمَبْتَلَى،

١ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - من دعائه أيّام شهر رمضان - :... اللهم أنت ربّي وأنا عبدك، وأحقّ من سأل العبدُ ربّه، ولم يسأل العباد مثلك كرماً وجوداً، يا موضع شكوى السائلين! ويا منتهى حاجة الراغبين! ويا غياث المستغيثين! ويا مجيب دعوة المضطّرين! ويا ملجأ الهارين! ويا صريخ المستصرخين!... (٣).

٢ - عن الإمام الباقر عليه السلام - من دعائه عقيب صلاة الليل - :... اللهم لك الحمد يا ربّ، أنت نور السماوات والأرض... فلك الحمد وأنت صريخ المستصرخين، فلك الحمد وأنت غياث المستغيثين، فلك الحمد وأنت مجيب دعوة المضطّرين... (٤).

١ - مهج الدعوات: ٨٩، عنه البحار: ٣٧٤/٩٥ ح ٢٥.

٢ - مهج الدعوات: ١٣٣، عنه وعن العتيق الغروي في البحار: ٣٩٣/٩٥ ح ٣٢.

٣ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٢٣٨ الدعاء ١١٧، وزاد في إقبال الأعمال: ٢٠٥/١ بأنّ الباقر عليه السلام كان يدعو به أيضاً. ورواه مرسلأ في المقنعة: ٣٢٧، والتهذيب: ١١٤/٣، ومصباح المتهدّد: ٦١٢.

٤ - مصباح المتهدّد: ١٦٤، عنه البحار: ٢٥٨/٨٧ ح ٦٣.

٣ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - من دعائه بعد عصر الجمعة - :... وعزتك سيدي لنعم المجيب أنت، ولنعم المدعو أنت، ولنعم الرب أنت، ولنعم القادر أنت، ولنعم الخالق أنت، ولنعم المبدئ أنت، ولنعم المعيد أنت، ولنعم المستغاث أنت، ولنعم الصريخ أنت، فأسألك يا صريخ المكروبين! ويا غياث المستغيثين! ويا ولي المؤمنين والفعال لما يريد! يا كريم يا كريم! أن تُكرمني في مقامي هذا وفيما بعده...^(١).

٤ - عن علي أمير المؤمنين عليه السلام - في دعاء الخضر عليه السلام والمسّمى بدعاء كميل - : ... فبعزتك يا سيدي ومولاي أقسم صادقاً لئن تركتني ناطقاً لأضجن إليك بين أهلها ضجيج الآملين، ولأصرخن إليك صراخ المستصرخين، ولأبكين عليك بكاء الفاقدين، ولأناديئك أين كنت يا ولي المؤمنين! يا غاية آمال العارفين! يا غياث المستغيثين! يا حبيب قلوب الصادقين!...^(٢).

٥ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - من دعائه في اليوم الرابع والعشرين من شهر رمضان - :... اللهم صلّ على محمد وآل محمد، واستجب لي دعائي، وارحم تضرّعي وشكواي، ولا تقطع منك رجائي، يا غياث المستغيثين أغثني، ويا جار المؤمنين أجرني، ويا عون الصالحين أعني...^(٣).

٦ - عن أبي عبد الله عليه السلام - من دعاء بعد صلاة الحاجة - : يا ربّ قد نامت

١ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٥٦٦ الدعاء ٢٤٩، مصباح المتهدّد: ٣٩٨، جمال الأسبوع: ٤٦٩.

٢ - مصباح المتهدّد: ٨٤٧، إقبال الأعمال: ٣/٣٣٥، المصباح للكفعمي: ٥٥٨.

٣ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٢٧١ الدعاء ١٣٣.

العيون وغارت النجوم وأنت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم... يا صريخ الأبرار! وغيث المستغيثين! برحمتك أستغيث... (١).

٧ - عن فاطمة الزهراء عليها السلام - من دعائها بعد صلاة العشاء - :... اللهم إني عائذ بك فأعذني، ومستجير بك فأجرني، ومستعين بك فأعني، ومستغيث بك فأغثني، وداعيك فأجبنني... وأنت مجيب المضطرين، ومغيث المستغيثين، وغيث الملهوفين، وحرز الهارين، وصرىخ المؤمنين... (٢).

٨ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - وهو يصلي ويدعو في الحجر - : عبيدك ببابك، أسيرك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك، يشكو إليك ما لا يخفى عليك (٣).

٩ - عن الإمام الصادق عليه السلام - من دعائه في ليلة النصف من شعبان - : إلهي تعرّض لك في هذا الليل المتعرّضون، وقصدك فيها القاصدون... وها أنا ذا عبيدك الفقير إليك المؤمنل فضلك ومعروفك... وجد علي بطولك ومعروفك يا رب العالمين... (٤).

١ - مكارم الأخلاق: ١٣٠/٢ ح ٢٣٣٨، عنه البحار: ٢٦١/٩١ ح ٢٠.

٢ - فلاح السائل: ٢٥١، عنه البحار: ١١٥/٨٦ ح ٢.

٣ - المناقب لابن شهر آشوب: ١٤٨/٤. نحوه في كمال الدين: ٤٧١ ضمن ح ٢٤، والغيبة للطوسي: ١٥٨، ودلائل الإمامة: ٢٩٩، ونزهة الناظر: ١٥٠. وقريب منه في تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٠/٤١.

٤ - مصباح المتهدّد: ٨٣٣، وفي ص ١٥٢ «عبدك» عنه البحار: ٢٦٦/٨٧ ح ٦٤. مثله في المزار الكبير: ٤٠٨، والمصباح للكفعمي: ٥١. نحوه في مفتاح الفلاح: ٢٥٣، وإقبال الأعمال: ٣١٨/٣، عنه البحار: ٤١١/٩٨ ح ١ وفيها «عبدك».

- ١٠ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - من مناجاته - :... مولاي يا مولاي! أنت المعافي وأنا المبتلى، وهل يرحم المبتلى إلا المعافي... (١).
- ١١ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - من دعاء علّمه أهل بيته لكل شدة - :... وأنت العالم وأنا الجاهل، وأنت الحلیم وأنا العجول، وأنت الرحمن وأنا المرحوم، وأنت المعافي وأنا المبتلى، وأنت المجيب وأنا المضطر... (٢).

وَأَرِهِ سَيِّدَهُ،

- ١ - عن أبي عبد الله عليه السلام - في دعاء العهد - : اللهم ربّ النور العظيم، وربّ الكرسيّ الرفيع، وربّ البحر المسجور، ومنزل التوراة والإنجيل والزيبور... اللهم بلغ مولانا الإمام الهادي المهديّ القائم بأمرك... اللهم أرني الطلعة الرشيدة، والغرة الحميدة، واكحل ناظري بنظرة منّي إليه، وعجل فرجه، وسهل مخرجه... (٣).

- ٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - لرجلٍ سأله عن المهديّ عليه السلام - قال... فإنّ خار الله لك فاعزم ولا تتثن عنه إن وقفت له، ولا تجوزنّ عنه إن هُديت

١ - المزار الكبير: ١٧٥، المزار للشهيد: ٢٥٠، عنهما البحار: ٤٢٠/١٠٠ ح ٦٩. مثله في البلد الأمين: ٣١٩، عنه البحار: ١١٠/٩٤ ح ١٥.

٢ - مهج الدعوات: ١٢٦، عنه البحار: ٣٣٣/٨٦ ح ٧١.

٣ - مصباح الزائر: ٤٥٥، المصباح للكفعمي: ٥٥٠، المزار الكبير: ٦٦٣. ورواه المجلسي في البحار: ٩٥/٥٣ ح ١١١ و: ١١١/١٠٢ عن مصباح الزائر، و: ٢٨٤/٨٦ ح ٤٧ عن العتيق الغروي، و: ٤١/٩٤ ح ٢٥ عن خطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعي.

إليه، هاه - وأوماً بيده إلى صدره - شوقاً إلى رؤيته (١).

٣ - عن الشيخ العمري رحمته - من دعائه في غيبة القائم عليه السلام - : اللهم عرّفني نفسك، فإنك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرف رسولك... اللهم إني أسألك أن تريني وليّ أمرك ظاهراً نافذاً لأمرك مع علمي بأن لك السلطان والقدرة والبرهان والحجّة والمشية والإرادة والحوّل والقوّة، فافعل ذلك بي وبجميع المؤمنين حتّى ننظر إلى وليّك صلواتك عليه وآله ظاهر المقالة، واضح الدلالة، هادياً من الضلالة، شافياً من الجهالة، أبرز يا ربّ مشاهدته، وثبتّ قواعده، واجعلنا ممّن تقرّ عينه برؤيته، وأقمنا بخدمته... (٢).

يا شَدِيدَ الْقُوَى!

١ - قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾ (٣).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - من دعائه في اليوم الثالث من الشهر - : ... الحمد لله ذي الرحمة الواسعة، والنعمة السابغة، والحجّة البالغة، والأمثال

١ - الغيبة للنعماني: ٢١٤ ح ١، عنه البحار: ١١٥/٥١ ح ١٤.

٢ - كمال الدين: ٥١٢ ح ٤٣، عنه البحار: ١٨٧/٥٣ ح ١٨، و: ٣٢٧/٩٥ ح ٣. مثله في مصباح

المتهجّد: ٤١١ - ٤١٤، وجمال الأسبوع: ٥٢١ - ٥٢٥. ونحوه في مصباح الزائر: ٤٢٥ -

٤٢٧ بغير إسناد، عنه البحار: ٨٩/١٠٢ ضمن ح ٢. ورواه الكفعمي في البلد الأمين: ٣٠٦ -

٣٠٧ عن القائم عليه السلام. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٤/٤ رقم ١٥٣٩.

٢ - النجم: ٣ - ٥.

العالية، والأسماء الحُسنَى، شديد القُوى، فالتقِ الإصباح... (١).

٣ - عن الإمام الحسن المجتبيؑ - في رجلٍ شكَا إليه من رجلٍ يظلمه - قال: إذا صلّيت الركتين بعد المغرب وسلّمت فاسجد وقل: يا شديد القُوى! يا شديد المحال! يا عزيز! أذلت بعزّتك جميع من خلقت، صلّ على محمّد وآل محمّد، واكفني مؤونة فلان بما شئت. فلم يرع إلا بالواعية (٢) في الليل، فسأل عنها فقيل: مات فلان فجأة (٣).

٤ - عن الإمام زين العابدينؑ - في التآوّه والمناجاة -: ... آه، واحزنه من ملائكة غلاظٍ شدادٍ، لا يرحمون من شكَا وبكى. آه، واحزنه من ربّ شديد القُوى... (٤).

٥ - عن عليّ أمير المؤمنينؑ - من عوذاته في كلّ يوم -: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم... اللهم بحقّ بسم الله الرحمن الرحيم صلّ على محمّد وآل محمّد، وأضلل عني من يريدني بسوء حتّى لا يلقوني، يا شديد القُوى!... (٥).

١ - الدرور الواقية: ٦١. نحوه في ١٥٦، عنه البحار: ١٢٩ / ٩٧ ضمن ح ٤.

٢ - الواعية: الصراخ على الميت ونعيه. (النهاية: ٢٠٨ / ٥).

٣ - ربيع الأبرار: ٢ / ٣٦٥ ح ١٠٢. نحوه في المجتبي من الدعاء المجتبي: ٤٨، عنه البحار:

٨٧ / ١٠٣ ح ٢٠، والمستدرک: ٥ / ٢٦٠ ح ٥٨٢٥. وقريبٌ منه في عُدة الداعي: ٦٣،

والمصباح للكفعمي: ٢٠٥ جميعها عن ربيع الأبرار.

٤ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٤٣٠ الدعاء ١٩٨.

٥ - بحار الأنوار: ١١ / ٨٧ - ١٣ ح ٢٠ عن مجموع الدعوات لمحمّد بن هارون التلعكبري.

وَأَزَلَّ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى^(١) وَالْجَوَى^(٢)،

١ - عن رسول الله ﷺ قال: أبشروا بالمهديّ، فإنه يُبعث في أمّتي على اختلافٍ من الناس شديد وزلازل، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويرضى به ساكن السماء وساكن الأرض، ويملاً الله به قلوب عباده سروراً، وسعهم (سيعمّهم - خ ل) عدله^(٣).

٢ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام قال: إذا قام قائمنا أذهب الله عزّ وجلّ عن شيعتنا العاهة، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، وجعل قوّة الرجل منهم قوّة أربعين رجلاً، ويكونون حكّام الأرض وسنامها^(٤).

٣ - وعنه عليه السلام قال: إذا قام القائم أذهب الله عن كلّ مؤمن العاهة، وردّ إليه قوّته^(٥).

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله عزّ وجلّ لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتّى لا يكون بينهم وبين القائم بريد، يكلمهم

١ - أسى أسى: حزن. انظر (مجمع البحرين: ١/٧٧).

٢ - الجوى: الحرقه وشدة الوجد من عشقٍ أو خوف. (مجمع البحرين: ١/٤٣٥).

٣ - شرح الأخبار: ٣/٣٦٢ ح ١٢٣٢. نحوه في الغيبة للطوسي: ١١١، عنه البحار: ٥١/٧٤.

٤ - ح ٢٣. وقريبٌ منه في مسند أحمد: ٣/٢٧ و ٥٢، عنه مجمع الزوائد: ٧/٣١٤، وكنز العمال:

١٤/٢٦١ ح ٢٨٦٥٣. وانظر كشف الغمّة: ٣/٢٦١ و ٢٧٣، والفصول المهمّة لابن الصّغّار:

٢/١١١٦. وسبق ذكره في مقطع «هل يتصل بؤمنا بغده» في ص ٣٦٣.

٥ - الخصال: ٥٤١ ح ١٤، عنه البحار: ٥٢/٣١٧ ح ١٢. نحوه في روضة الواعظين: ١٠٠.

ومشكاة الأنوار: ١٥١ ح ٣٦٦.

٥ - الغيبة للنعماني: ٣١٧ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٣٦٤ ح ١٣٨.

فيسمعون وينظرون إليه وهو في مكانه^(١).

٥ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في ذكر ولده المهدي عليه السلام - قال: ... إذا هزّ رايته أضاء لها ما بين المشرق والمغرب، ووضع يده على رؤوس العباد، فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد، وأعطاه الله تعالى قوّة أربعين رجلاً، ولا يبقى ميتٌ إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وهو في قبره، وهم يتزاورون في قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم صلوات الله عليه^(٢).

٦ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث المعراج - عن ربّ العزّة سبحانه وتعالى قال: ... وهذا القائم الذي يحلّل حلالي ويحرّم حرامي، وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعةك من الظالمين والجاحدين والكافرين...^(٣).

٧ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنّ الله نزع الخوف من قلوب أعدائنا وأسكنه قلوب شيعةنا، فإذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شيعةنا وأسكنه قلوب أعدائنا...^(٤).

-
- ١ - الكافي: ٢٤٠/٨ ح ٣٢٩. مثله في الخرائج والجرائح: ٨٤٠/٢ ح ٥٨، عنه البحار: ٥٢/٣٢٦ ح ٧٢. ونحوه في مختصر البصائر: ٣٢٠ ح ٣٤٥، ومنتخب الأنوار المضيئة: ٣٥٢.
- ٢ - كمال الدين: ٦٥٣ ح ١٧، عنه البحار: ٣٥/٥١ ح ٥ وقد وقع السهو فيه عند ذكر رمز الكتاب. مثله في الخرائج والجرائح: ١١٤٩/٣ ح ٥٨. ونحوه في منتخب الأنوار المضيئة: ٥٤.
- ٣ - كمال الدين: ٢٥٣ ح ٢، مثله في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤٧/١ ح ٢٧، وكفاية الأثر: ١٥٢، ومقتضب الأثر: ٢٦. ورواه المجلسي في البحار: ٢٢٢/٣٦ ح ٢١ عن المقتضب، وص ٢٤٥ ح ٥٨، و: ٣٧٩/٥٢ ح ١٨٥ عن الكمال والعيون. وقد مرّ ذكره عدّة مرّات.
- ٤ - الخرائج والجرائح: ٨٤٠/٢ ح ٥٦، عنه البحار: ٣٣٦/٥٢ ح ٧٠. مثله في مختصر البصائر:

وَبَرْدُ غُلَّتِهِ (غَلِيلَهُ - خ ل) (١)،

١ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في مناجاة المفتقرين - : إلهي! كسري لا يجبره إلا لطفك... وكربي لا يُفرّجُه سوى رحمتك، وضري لا يكشفُه غيرُ رأفِك، وغلتي لا يُبرِّدُها إلا وصلُّك، ولوعتي (٢) لا يُطفيها إلا لقاءك... (٣).

٢ - وعنه عليه السلام - في مناجاة المریدين - قال: ... في مناجاتك روعي وراحتي، وعندك دواءٌ عِلَّتِي، وشفاءٌ غُلَّتِي، وبردٌ لوعتي، وكشفٌ كُربتي... (٤).

٣ - عن الإمام الكاظم عليه السلام - من دعائه -: ... يا وليّ نعمتي! اغفر لي خطيئتي، وتجاوز عن زلّتي، وأقلني عثرتي، وفرّج عن كُربتي، وأبرد بإجابتك حرّ غلّتي، واقض لي حاجتي... (٥).

٣١٩ ح ٣٤٣.

١ - الغلّة: حرارة العطش. وكذلك الغليل. (مجمع البحرين: ٣/٣٢٦).

٢ - اللوعة: ما يجد الإنسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحبّ. (النهاية: ٤/٢٧٧، ومجمع البحرين: ٤/١٥٤).

٣ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٤١٥ الدعاء ١٩٢. نحوه في البحار: ١٤٩/٩٤ عن بعض كتب الأصحاب.

٤ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٤١٢ الدعاء ١٨٩. نحوه في البحار: ١٤٨/٩٤ عن بعض كتب الأصحاب.

٥ - بحار الأنوار: ٤٤٩/٩٥ ح ١ عن العتيق الغروي.

يا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى!

١ - قال الله عزّ وجلّ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في عوذة يوم السبت - : بسم الله الرحمن الرحيم، أعيد نفسي بالله الذي لا إله إلا هو ربّ العالمين... له مقاليد السماوات والأرض، يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكلّ شيءٍ علِيم، وأعيذه بالذي خلق الأرض والسماوات العُلى، الرحمن على العرش استوى، له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى...^(٢).

٣ - وعنه عليه السلام - في الدعاء بعد الزيارة - : يا الله يا الله يا الله! يا مجيب دعوة المضطّرين!... ويا من هو بالمنظر الأعلى وبالأفق المبين! ويا من هو الرحمن الرحيم على العرش استوى! ويا من يعلم خائنة الأعين وما تُخفي الصدور!...^(٣).

٤ - وعنه عليه السلام - في دعائه - : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ!

١ - طه: ٥.

٢ - طبّ الأئمة: ٤٢. نحوه في مصباح المتهدّد: ٤٢٨، ومصباح الكفعمي: ١٠٤، وكلاهما مرسلًا، وجمال الأسبوع: ٥٠ - ٥٢. وفي البلد الأمين: ١٠٢ عن أبي جعفر عليه السلام. ورواه المجلسي في البحار: ١٥٦/٩٠ ح ١١ عن البلد الأمين ومصباح الكفعمي. وص ٢٨٤ ح ٤٢ عن جمال الأسبوع، و: ١٩٩/٩٤ ح ١ عن طبّ الأئمة.

٣ - مصباح المتهدّد: ٧٧٧. نحوه في المزار الكبير: ٢٢٢ و ٣١٢، والمزار للشهيد: ٥٥، ومصباح الزائر: ١٢٩ و ٢٧٢. ورواه المجلسي في البحار: ٣٠٨/١٠٠ ح ٢٢ عن مصباح الزائر والمزار الكبير، و: ٢٩٦/١٠١ ح ٣ عن مصباح المتهدّد. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٤/٢ رقم ٥٦٧ وص ٢٨٠ رقم ٦٠٤.

ويا ملجأ الخائفين! ويا صريخ المستصرخين! ويا غياث المستغيثين!... يا
نِعْمَ النصير والمولى! يا من على العرش استوى! له ما في السماوات وما في
الأرض وما بينهما وما تحت الثرى...^(١).

وَمَنْ إِلَيْهِ الرَّجْعِي وَالْمُنْتَهِي.

- ١ - قال تعالى: ﴿إِنِّي إِلِي رَبِّكَ الرَّجْعِي﴾^(٢).
- ٢ - وقال عز وجل: ﴿وَإِنِّي إِلِي رَبِّكَ الْمُنْتَهِي﴾^(٣).
- ٣ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: قال جبرئيل: يا نبي الله! اعلم أنني لم أحب
نبياً من الأنبياء كحبي إياك، فأكثر أن تقول: اللهم إنك ترى ولا تُرى، وأنت
بالمنظر الأعلى، وأن إليك المنتهى والرجعي، وأن لك الآخرة والأولى، وأن
لك الممات والمحيا، رب أعوذ بك أن أذل أو أخزي^(٤).
- ٤ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في دعائه قبل صلاة الليل - : اللهم
اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت... اللهم إنك ترى ولا تُرى، وأنت
بالمنظر الأعلى، وإن بيدك الممات والمحيا، وإن إليك المنتهى والرجعي، وأنا
نعوذ بك من أن نذل ونخزي...^(٥).

١ - مهج الدعوات: ١٧٧ - ١٧٩، عنه البحار: ٢٧٣/٩٤ ضمن ح ١، وفي: ٣١٤/٨٦ ضمن

ح ٦٧ عن مجموع الدعوات لمحمد بن هارون التلعكبري.

٢ - العلق: ٨. ٣ - النجم: ٤٢.

٤ - مهج الدعوات: ١٧٢، عنه البحار: ٢٦٨/٩٤ ح ٣.

٥ - مصباح التهجد: ١٣٥، عنه البحار: ٢٤٠/٨٧ - ٢٤١. نحوه في الصحيفة السجادية

الجامعة: ١٦٢ الدعاء ٨٣.

اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَيْدُكَ التَّائِقُونَ^(١) إِلَىٰ وَليِّكَ،

١ - عن أحمد بن إبراهيم قال: شكوت إلى أبي جعفر محمد بن عثمان شوقي إلى رؤية مولانا عليه السلام فقال لي: مع الشوق تشتهي أن تراه؟ فقلت له: نعم، فقال لي: شكر الله لك شوقك، وأراك وجهه في يسرٍ وعافية. لا تلمس يا أبا عبدالله أن تراه، فإن أيام الغيبة تشتاق إليه، ولا تسأل الاجتماع معه، إنها عزائم الله، والتسليم لها أولى، ولكن توجه إليه بالزيارة...^(٢).

٢ - عن مسعدة قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخٌ كبير قد انحنى متكئاً على عصاه، فسلم فرده أبو عبدالله عليه السلام الجواب، ثم قال: يا ابن رسول الله! ناولني يدك أقبلها، فأعطاه يده فقبلها ثم بكى، فقال أبو عبدالله عليه السلام: ما يبكيك يا شيخ؟ قال: جعلت فداك، أقيمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول هذا الشهر وهذه السنة، وقد كُبرت سنِّي ودقَّ عظمي واقترب أجلي ولا أرى ما أحب، أراكم مقتلين مشردين وأرى عدوكم يطرون بالأجنحة، فكيف لا أبكي؟! فدمعت عينا أبي عبدالله عليه السلام ثم قال: يا شيخ! إن أبقاك الله حتى ترى قائمنا كنت معنا في السنام الأعلى، وإن حلت بك المنية جئت يوم القيامة مع ثقل محمد عليه السلام، ونحن ثقله، فقال عليه السلام: إني مخلّف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما

١ - تافت نفسه إلى الشيء: اشتاقت. انظر (مجمع البحرين: ١/٢٠٢).

٢ - المزار الكبير لابن المشهدي: ٥٨٥، عنه البحار: ١٧٤/٥٣ ح ٦، و: ٩٧/١٠٢، ومستدرک الوسائل: ٣٦٥/١٠ ضمن ح ٤. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٥/٤ رقم ١٤٧٦. وقد سبق ذكره أكثر من مرّة.

لن تَضَلُّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي... (١).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ... طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٢).

٤ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «يا عليّ إن وجدت فئة تقاتل بهم فاطلب حقك... يا أبا الحسن! حقيق على الله أن يدخل أهل الضلال الجنة». وإنما عنى بهذا المؤمنين الذين قاموا في زمن الفتنة على الائتتمام بالإمام الخفيّ المكان، المستور عن الأعيان، فهم بإمامته مقرّون، وبعروته مستمسكون، ولخروجه منتظرون، موقنون غير شاكّين، صابرون مسلمون، وإنما ضلّوا عن مكان إمامهم وعن معرفة شخصه (٣).

٥ - عن الإمام زين العابدين سلام الله عليه قال: إنّ أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كلّ زمان، لأنّ الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي

١ - كفاية الأثر: ٢٦٠، نحوه في أمالي الطوسي: ٦١٦١ ح ٢٠، وبشارة المصطفى: ٤٢٥ ح ٢.

وغيابة المرام: ٣٢٤/٢ ح ٦ وص ٣٢٧ ح ١٤. ورواه المجلسي في البحار: ٤٠٨/٣٦ ح ١٧ عن الكفاية، و: ٣١٢/٤٥ ح ١٤، و: ٢٢/٦٥ ح ٢٧ عن الأمالي.

٢ - كمال الدين: ٣٥٧ ح ٥٤، عنه البحار: ١٥٠/٥٢ ح ٧٦. نحوه في ينابيع المودّة: ٥٠٧ ب ٧١.

٣ - بحار الأنوار: ١٤٣/٥٢ ح ٦١، و: ١٥/٩٣ عن تفسير النعماني.

رسول الله ﷺ بالسيف، أولئك المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى دين الله عز وجل سرّاً وجهراً^(١).

المُذَكَّرُ^(٢) بِكَ وَبِنَبِيِّكَ،

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في سيرة المهدي عليه السلام بعد ظهوره - قال: ... ثم يرجع إلى الكوفة فيبعث الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كلها فيمسح بين أكتافهم وعلى صدورهم، فلا يتعايون في قضاء، ولا تبقى أرض إلا نوذي فيها شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً رسول الله وهو قوله ﴿وَلَهُ أُسْلِمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾^(٣).

٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(٤) - قال: أظهر ذلك بعد؟ كلا والذي نفسي بيده حتى لا يبقى قرية إلا ونوذي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله بكرةً وعشيّاً^(٥).

١ - كمال الدين: ٣٢٠ ح ٢. مثله في الاحتجاج: ٣١٨. ونحوه في إعلام الوري: ٣٨٥. ورواه المجلسي في البحار: ٣٨٧/٣٦ ح ١ عن الكمال والاحتجاج، و: ١٢٢/٥٢ ح ٤ عن الاحتجاج.

٢ - ذكّر فلاناً الشيء وبه: جعله يذكره. انظر (المعجم الوسيط: ١ / ٣١٣).

٣ - تفسير العياشي: ١٩٨/٢ ضمن ح ١٧٢٩، عنه البحار: ٣٤٥/٥٢ ضمن ح ٩١. والآية ٨٣

٤ - من سورة آل عمران. - التوبة: ٢٣، الصف: ٩.

٥ - تأويل الآيات الظاهرة: ٦٦٣، عنه البحار: ٦٠/٥١ ح ٥٩.

٣ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: في صاحب هذا الأمر سنن من أربعة أنبياء... قلت: وما سنّة محمد عليه السلام? قال: إذا قام سار بسيرة رسول الله عليه السلام، إلا أنّه يبيّن آثار محمد... (١).

٤ - عن النبي الأكرم عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى... وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهديّ أمّتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، ليظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلّة، فيعلن أمر الله، ويظهر دين الحقّ، ويؤيّد بنصر الله، ويُنصر بملائكة الله، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً (٢).

٥ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً﴾ (٣) و﴿حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ (٤) - قال: إنّهُ لم يجئ تأويل هذه الآية، ولو قد قام قائمنا بعدُ سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية، وليبلغنّ دين محمد عليه السلام ما بلغ الليل حتّى لا يكون شرك على ظهر الأرض كما قال الله (٥).

٦ - عن الإمام الصادق عليه السلام - للمفضل بن عمر وقد سأله عن تفسير جابر -

١ - الغيبة للنعمانى: ١٦٤ ح ٥، عنه البحار: ٣٤٧/٥٢ ح ٩٧.

٢ - كفاية الأثر: ١٠، عنه البحار: ٢٨٢/٣٦ ح ١٠٥، و: ٣٧٩/٥٢ ح ١٨٧. نحوه في كمال

الدين: ٢٥٧ ح ٢، عنه إعلام الورى: ٣٧٦. وقد سبق ذكره.

٣ - التوبة: ٣٦. ٤ - الأنفال: ٣٩.

٥ - تفسير العياشى: ١٩٣/٢ ح ١٧٢٨، عنه البحار: ٥٥/٥١ ح ٤١. نحوه في ينابيع المودة:

٥٠٧ ب ٧١.

قال: لا تحدّث به السُّفَل فيذيعوه، أما تقرأ في كتاب الله عزّ وجلّ ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾^(١)؟ إنّ منّا إماماً مستتراً، فإذا أراد الله عزّ وجلّ إظهار أمره نكت في قلبه نكته فظهر وأمر بأمر الله عزّ وجلّ^(٢).

خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً وَمَلَاذًا،

١ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - من دعائه يوم عرفة - ... اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عِلْمًا لِعِبَادِكَ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِكَ... فَهُوَ عِصْمَةُ اللَّائِذِينَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ، وَعُرْوَةُ الْمَتَمَسِّكِينَ، وَبِهَاءِ الْعَالَمِينَ...^(٣).

٢ - عن الإمام الهادي عليه السلام قال: ... إنّ لشيعتنا بولايتنا عصمة، لو سلكوا بها في لجة البحار الغامرة وسباسب البيداء الغائرة بين سباعٍ وذئابٍ وأعادي الجنّ والإنس لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فثق بالله عزّ وجلّ، وأخلص في الولاء لأئمتك الطاهرين...^(٤).

١ - المدّثر: ٨.

٢ - كمال الدين: ٣٤٩ ح ٤٢. نحوه في الغيبة للنعماني: ١٨٧ ح ٤٠، والغيبة للطوسي: ١٠٢، ورجال الكشي: ٤٣٧/٢ ح ٣٣٨. ورواه المجلسي في البحار: ٧٠/٢ ح ٢٩ عن رجال الكشي، و: ٥٧/٥١ ح ٤٩ عن الغيبة للنعماني، و: ٢٨٤/٥٢ ح ١١ عن الغيبة للطوسي ورجال الكشي.

٣ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٣٢٢ الدعاء ١٤٧. مثله في إقبال الأعمال: ٩٢/٢، ومصباح الكفعمي: ٦٧٤. و نحوه في بنايع المودّة: ٦٠٦ ب ٩٨.

٤ - أمالي الطوسي: ٢٧٧ م ١٠ ح ٦٧. نحوه في مكارم الأخلاق: ٢٤/٢ ح ٢٠٥٨، والدرع الواقية: ٣٥، وبشارة المصطفى: ٢٠٨ ح ٣٢.

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارته لأمرير المؤمنين عليهم السلام :- ...
السلام عليك يا خامس أهل العباء، السلام عليك يا قائد الغرّ
المحجّلين الأتقياء، السلام عليك يا عصمة الأولياء، السلام عليك
يا زين الموحدّين النجباء... السلام عليك يا غياث المكروبين، السلام عليك
يا عصمة المؤمنين... (١).

٤ - وعنه عليه السلام - في الصلاة على النبي وآله عليهم السلام بعد عصر الجمعة - :...
اللهم صلّ على محمد وآل محمد، الولاة السادة الكفّاء الكهول الكرام القادة
القماقم الفخام الليوث الأبطال، عصمة لمن اعتصم بهم، وإجارة لمن استجار
بهم، والكهف الحصين، والفلك الجارية في اللجج الغامرة... (٢).

٥ - عن جابر الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه خرج يوماً ومعه الحسن
والحسين عليهما السلام فخطب الناس ثمّ قال في خطبته: أيّها الناس! إنّ هؤلاء عترة
نبيكم وأهل بيته وذريّته وخلفاؤه، شرفهم الله بكرامته واستودعهم سرّه...
فهم الأئمة المهديّة، والعترة الزكية، والذريّة النبوية، والسادة العلوية، والأئمة
الوسطى، والكلمة العليا، وسادة أهل الدنيا، والرحمة الموصولة لمن لجأ
إليهم، ونجاة لمن تمسك بهم، سعد من والاهم، وشقي من عاداهم... (٣).

١ - المزار الكبير: ٢٠٦، إقبال الأعمال: ١٣٠/٣، المزار للشهيد: ٤٠، عنها البحار: ٣٧٣/١٠٠

ح ٩. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٢/٢ رقم ٥٨٧.

٢ - مصباح المتهدّد: ٣٩٣، جمال الأسبوع: ٤٨١، عنهما البحار: ٨٧/٩٠ ح ٣. نحوه في

مصباح الكفعمي: ٤٣١. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/١٩٤ رقم ٢٦٤.

٣ - مشارق أنوار اليقين: ٤٩، عنه البحار: ٢٥٨/٢٦ ح ٣٥.

٦ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: أيها الناس! إنَّ أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته، وأعزهم بهداه، واختصهم لدينه... وهم الرحم الموصولة، والكهف الحصين للمؤمنين، ونور أبصار المهتدين، وعصمة لمن لجأ إليهم، وأمن لمن استجار بهم، ونجاة لمن تبعهم... (١).

وَأَقَمْتُهُ لَنَا قِوَاماً (٢)

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في ذكر صفات أئمة الدين - قال:... وإنما الأئمة قوام الله على خلقه، وعرفاؤه على عباده، ولا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه... (٣).

٢ - عن الإمام الرضا عليه السلام - للفضل بن شاذان - قال:... فإن قال قائل: فلم جعل أولي الأمر وأمر بطاعتهم؟ قيل: لعل كثير... ومنها أنا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا إلا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في أمر الدين والدنيا، فلم يجز في حكمة الحكيم أن يترك الخلق ممّا يعلم أنه لا بد لهم منه، ولا قوام لهم إلا به، فيقاتلون به عدوهم، ويقسمون به فيئهم، ويقيم

١ - تفسير فرات الكوفي: ٣٣٧ ح ٤٦٠، عنه البحار: ٢٦/٢٥٥ ح ٣٠.

٢ - قوام الأمر: أي عماده الذي يقوم به وينتظم (مجمع البحرين: ٣ / ٥٦٩).

٣ - نهج البلاغة (صبحي الصالح): ٢١٢ الخطبة ١٥٢. نحوه في ينابيع المودة: ٢٧ - ٣٠ ب ٣.

وص ٥٢٥ ب ٧٤، وص ٦٢٢ ب ١٠٠، وأعلام الدين: ٦٤. ورواه المجلسي في البحار:

٢٥٥/٢٤ ح ٢٠، و: ٢٩/٦٢٣ ح ٣٦، و: ٢٩/٣٢ ح ٢٥ عن النهج.

لهم جُمعتهم وجماعتهم... (١).

٣ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: أيها الناس! إنَّ أهل بيت نبيِّكم شرَّفهم الله بكرامته، وأعزَّهم بهداه، واختصَّهم لدينه... عمادُ لدينه، شهداء عليه، وأوتادُ في أرضه، قوَّامٌ بأمره... فهم الأئمةُ الدعاة والقادة الهداة... (٢).

٤ - عن الإمام المجتبي عليه السلام قال: إنَّ الله تعالى لمَّا وبَّخ هؤلاء اليهود على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وآله وقطع معاذيرهم وأقام عليهم الحجج الواضحة بأنَّ محمداً صلى الله عليه وآله سيّد النبيين وخير الخلائق أجمعين وأنَّ عليّاً سيّد الوصيين وخير من يخلفه بعده في المسلمين، وأنَّ الطيبين من آلِهِ هم القوَّام بدين الله والأئمة لعباد الله عزَّ وجلَّ وانقطعت معاذيرهم، وهم لا يمكنهم إيراد حجة ولا شبهة فجاؤوا إلى أن كابروا... (٣).

٥ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال:... إنَّ الله جلَّ وعزَّ خلق خلقاً من خلقه فجعلهم حججاً على خلقه، فهم أوتادُ في أرضه، قوَّامٌ بأمره، نجباءً في علمه، اصطفاهم قبل خلقه، أظلَّه عن يمين عرشه... (٤).

١ - علل الشرائع: ٢٥٣ ضمن ح ٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٩/٢ ضمن ح ١، عنهما البحار:

٦٠/٦ ضمن ح ١، و: ٣٢/٢٣ ح ٥٢.

٢ - تفسير فرات الكوفي: ٣٢٧ ح ٤٦٠، عنه البحار: ٢٥٥/٢٦ ح ٣٠. وقد تقدّم ذكره آنفاً.

٣ - التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٤٤٢ ح ٢٩٤، عنه البحار: ٣٢١/٩ ح ١٥، و:

٢٢٠/١٧ ح ٢٤.

٤ - الكافي: ٢٥٦/٦ ح ١، عنه البحار: ١٥٤/١٠ ح ٤، و: ٣٢٩/٢٣ ح ١٠، و: ٣٥٧/٤٦ ح ١١.

وَمَعَاذًا^(١)،

١ - كان الصادق عليه السلام تحت الميزاب ومعه جماعة، إذ جاءه شيخ فسلم، ثم قال: يا ابن رسول الله! إنني لأحبكم أهل البيت وأبرأ من عدوكم، وإنني بليت ببلاءٍ شديد، وقد أتيت البيت متعوّذاً به ممّا أجد، وتعلّقت بأستاره، ثمّ أقبلت إليك وأنا أرجو أن يكون سبب عافيتي ممّا أجد. ثمّ بكى وأكبّ على أبي عبد الله عليه السلام يقبل رأسه ورجليه، وجعل أبو عبد الله عليه السلام يتنحّى عنه، فرحمه وبكى. ثمّ قال: هذا أخوكم قد أتاكم متعوّذاً بكم فارفعوا أيديكم. فرفع أبو عبد الله عليه السلام يديه ورفعنا أيدينا. ثمّ قال عليه السلام: ...اللهمّ وقد تعوّدنا ببيتك الحرام الذي يأمن به كلّ شيء، اللهمّ وقد تعوّد بنا، وأنا أسألك يا من احتجب بنوره عن خلقه! أسألك بحقّ محمّدٍ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، يا غاية كلّ محزون وملهوف ومكروب ومضطرّ مبتلى! أن تؤمنه بأماننا ممّا يجد ... يا أرحم الراحمين. فلما فرغ من الدعاء انطلق الرجل، فلما بلغ باب المسجد

١ - قال عمر بن إسماعيل بن مسعود الشافعي - في مدح أهل البيت عليهم السلام :-

ذريّة في الوريّ ذريّة زهر	يرجى بها الغيث أو يجلى بها الغسق
هم معاذي وذخري المعاد وهم	كنزي وحرزي إذا ما أجم الفرق

(تاريخ الإسلام للذهبي: ٢٨٠/٥١ رقم ٣٧٨).

وقال الأمير محمّد بن عبد الله بن عبدالعزيز بن محمّد السوسي:

أنتم معاذ الخلق يوم معادهم	وإيكم الإصدار والإيراد
أنتم صراط الله حبله المم	— دود أنتم بيته المرتاد

(أعيان الشيعة: ٣٨٣/٩).

رجع وبكى، ثم قال: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»^(١). والله ما بلغت باب المسجد وبني ممّا أجدُ قليل ولا كثير...^(٢).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام -: ... أشهد أنّك حبيبُ حبيبِ الله، وأنّك باب الله، وأنّك وجه الله الذي منه يؤتى، وأنّك سبيل الله، وأنّك عبد الله، وأخو رسوله، أتيتك وافداً لعظيم حالك وكريم منزلتك عند الله وعند رسوله، متقرباً إلى الله بزيارتك، طالباً خلاص نفسي، متعوّذاً بك من نارٍ استحققتها بما جنيت على نفسي، وأتيتك انقطاعاً إليك وإلى ولدك الخلف من بعدك على بركة الحقّ، فقلبي لكم مسلّم، ورأيي لكم تبّع، ونصرتي لكم مُعدّة...^(٣).

٣ - وعنه عليه السلام - أيضاً في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام -: ... أتيتك متقرباً إلى الله بزيارتك، راغباً إليك في الشفاعة، أبتغي بزيارتك خلاص نفسي، متعوّذاً بك من نارٍ استحققتها مثلي بما جنيت على نفسي ... أنتم أهل بيت الرحمة، ودعائم الدين، وأركان الأرض، والشجرة الطيّبة، أتيتكم زائراً، وبكم متعوّذاً، لما سبق لكم من الله من الكرامة...^(٤).

١ - الأنعام: ١٢٤.

٢ - الدعوات: ٢٠٤ ح ٥٥٧، عنه البحار: ١٢٢ / ٤٧ ح ١٧٠، و: ٤٠ / ٩٤ ح ٢٤.

٣ - فرحة الغريّ: ٨٤، عنه البحار: ١٠٠ / ٢٧٤ ح ١٤. نحوه في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن

عقّدة الكوفي: ١٤٢ ح ٢. ومثله في مصباح الكفعمي: ٤٧٨، ومصباح المتهدّد: ٧٤٣، عنهما

البحار: ١٠٠ / ٣١٩ ح ٢٥. وكذا في كامل الزيارات: ٤٤ باب ١١ ح ٣، والفقهاء: ٥٩٠ / ٢ ح

٣١٩٩، والتهديب: ٢٧ / ٦ ح ٥٣، والمزار الكبير: ١٨٨. وانظر موسوعة زيارات

المعصومين عليهم السلام: ١٠٠ / ٢ رقم ٥٦٣.

٤ - المزار الكبير: ٢٣٦، عنه البحار: ١٠٠ / ٣٤٠ ح ٣٢ عن كتاب الأنوار. وقيل: إنّ الخضر عليه السلام

وَجَعَلْتُهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا،

- ١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في احتجاجه على المهاجرين والأنصار :-
... فوالله الذي أكرمنا أهل البيت بالنبوة وجعل منا محمداً عليه السلام وأكرمنا بعده
بأن جعلنا أئمة المؤمنين لا يبلغ عنه عليه السلام غيرنا، ولا تصلح الإمامة والخلافة
إلاّ فينا، ولم يجعل لأحدٍ من الناس فيها معنا أهل البيت نصيباً ولا حقاً... (١).
- ٢ - عن الإمام الحجّة عليه السلام - في كيفية الصلاة على النبي وآله عليهم السلام - : بسم
الله الرحمن الرحيم، اللهم صلّ على محمدٍ سيّد المرسلين، وخاتم النبيين
وحجّة ربّ العالمين... وصلّ على أمير المؤمنين، ووارث المرسلين...
وصلّ على الحسن بن عليّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين... وصلّ على
الحسين بن عليّ إمام المؤمنين - وذكر سائر الأئمة عليهم السلام ثمّ قال: - وصلّ على
الخلف الصالح الهادي المهديّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّة
ربّ العالمين... (٢).

زار بها. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٣/٢ رقم ٥٦٤.

هذا، وقريبٌ من هذه العبارات في زيارته عليه السلام الواردة في المزار الكبير: ٢١٩، والبحار:

١٠٠/٣٠٦ ح ٢٣. وانظر أيضاً موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٧/٢ رقم ٥٦٧.

١ - كتاب سليم بن قيس: ٦٥٣/٢ ح ١١، عنه الاحتجاج: ١٥٢، عنه البحار: ٤٢٠/٣١ ح ١.

٢ - دلائل الإمامة: ٣٠٢. نحوه في الغيبة للطوسي: ١٦٨، ومصباح المتهجد: ٤٠٦، والمزار

الكبير: ٦٦٧، وجمال الأسبوع: ٥٠٠، ومصباح الكفعمي: ٥٤٦، والبلد الأمين: ٧٩. ورواه

المجلسي في البحار: ٢٠/٥٢ ح ١٥ عن الغيبة والدلائل، و: ٨١/٩٤ عن الجمال والعتيق

الغروي. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٣/٥ رقم ١٦٨٢.

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في ذكر حال الأئمة عليهم السلام وصفاتهم - قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه، وأبلى بهم عن سبيل منهاجه، وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من أمة محمد عليه السلام واجب حقِّ إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه، لأنَّ الله تبارك وتعالى نصب الإمام علماً لخلقه، وجعله حجَّةً على أهل موادّه وعالمه، وألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبَّار، يمدُّ بسببٍ إلى السماء، لا ينقطع عنه موادّه... فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من وُلد الحسين عليه السلام من عقب كلِّ إمام، يصطفيهم لذلك ويحبِّبهم، ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم. كلُّما مضى منهم إمامٌ نصب لخلقه من عقبه إماماً علماً بيّناً، وهادياً نيراً، وإماماً قيماً، وحجَّةً عالماً، أئمة من الله يهدون بالحقِّ وبه يعدلون... (١).

٤ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض إطلاعةً فاخترني منها فجعلني نبياً، ثمَّ أطلع الثانية فاختر منها علياً فجعله إماماً، ثمَّ أمرني أن أتَّخذه أخاً وولياً ووصياً وخليفةً ووزيراً، فعليُّ منِّي وأنا من عليٍّ، وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين. ألا وإنَّ الله تبارك وتعالى جعلني وإيَّاهم حججاً على عباده، وجعل من صلب الحسين عليه السلام أئمةً يقومون بأمري ويحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهديُّ أمتي... (٢).

١ - الكافي: ٢٠٣/١ ح ٢. مثله في الغيبة للنعماني: ٢٢٤ ح ٧. عنه البحار: ١٥٠/٢٥ ح ٢٥.

ونحوه في ينابيع المودة: ٥٧٣ ب ٨٩.

٢ - كمال الدين: ٢٥٧ ح ٢، كفاية الأثر: ١٠، إرشاد القلوب: ٣١٢/٢، إعلام الوري: ٣٧٦.

ورواه المجلسي في البحار: ٢٨٢/٣٦ ح ١٠٥ عن الكفاية، وص ٣٠١ ح ١٣٩ عن الإرشاد.

٥ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قول الله عزّ وجلّ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾^(١) - قال: هم والله أولياء فلان وفلان، اتّخذوهم أئمةً دون الإمام الذي جعله الله للناس إماماً...^(٢).

٦ - عن الإمام الرضا عليه السلام - في العلة التي جعل الله أولي الأمر وأمر بطاعتهم - قال: ... ومنها أنه لو لم يجعل لهم إماماً قيماً أميناً حافظاً مستودعاً لدرست الملة، وذهب الدين، وغيّرت السنة والأحكام، ولزاد فيه المبتدعون، ونقص منه الملحدون، وشبهوا ذلك على المسلمين...^(٣).

فَبَلِّغُهُ عَنَّا (مِنَّا - خ ل) تَحِيَّةً وَسَلَاماً،

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: من قرأ بعد كلّ فريضة هذا الدعاء فإنه يرى الإمام (م ح م د) بن الحسن عليه وعلى آبائه السلام في اليقظة أو في المنام: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم بلغ مولاي صاحب الزمان عليه السلام أينما كان وحيثما كان من مشارق الأرض ومغاربها في سهلها وجبلها عني وعن

١ - البقرة: ١٦٥.

٢ - الكافي: ١/٣٧٤ ح ١١. مثله في الغيبة للنعماني: ١٣١ ح ١٢، وتفسير العياشي: ١/١٧٣ ح ٢٤٨ وفيه «عن الصادق عليه السلام» والاختصاص: ٣٣٤، وتأويل الآيات الظاهرة: ٨٨. ورواه المجلسي في البحار: ٢٣/٣٥٩ ح ١٦، و: ٣١/٦٢٥ ح ١١٩ عن الغيبة، و: ٨/٣٦٣ ح ٤١، و: ٣٠/٢٢٠ ح ٨٥، و: ٣١/٦٠٤ ح ٥٠ عن العياشي، و: ٦١٦ ح ٨٩، و: ٧٢/١٣٧ ح ٢٣ عن الاختصاص.

٣ - علل الشرائع: ٢٥٣ ب ١٨٢ ح ٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩٩ ح ١، عنهما البحار: ٦/٦٠ ح ١، و: ٢٣/٣٢ ح ٥٢.

والديّ وعن ولدي وإخواني التحيّة والسلام عدد خلق الله وزنة عرش الله وما أحصاه كتابه وأحاط به علمه... (١).

٢ - وعنه عليه السلام - في دعاء العهد -: ...اللّهم بلغ مولانا الإمام الهادي المهديّ القائم بأمرك ... عن [جميع] المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها... وعني وعن والديّ من الصلوات زنة عرش الله ومداد كلماته، وما أحصاه علمه، وأحاط به كتابه... (٢).

٣ - وعنه عليه السلام - من دعائه بعد صلاة العصر -: ...اللّهم اجعل محمّداً خطيب وفد المؤمنين إليك، والمكسوّ حُللَ الإيمان إذا وقف بين يديك، والناطق إذا خرست الألسن بالثناء عليك. اللّهم أعلّ منزلته، وارفع درجته، وأظهر حجّته، وتقبّل شفاعته، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته ... اللّهم بلغ روح محمّد وآل محمّد عني التحيّة والسلام، وارُدّ عليّ منهم التحيّة والسلام، ياذا الجلال والإكرام، والفضل والإنعام... (٣).

٤ - عن الإمام العسكري عليه السلام - في الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام :-

١ - بحار الأنوار: ٦١/٨٦ ح ٦٩، مستدرک الوسائل: ٧٤/٥ ح ٩، كلاهما عن اختيار المصباح لابن الباقي. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام ٤ / ٣٢٩ رقم ١٥٢٧.

٢ - مصباح الزائر: ٤٥٥، عنه وعن العتيق الغروي في البحار: ١٠٢ / ١١١. نحوه في المزار الكبير: ٦٦٣، ومصباح الكفعمي: ٥٥٠. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٢١ رقم ١٥١٩. وقريب منه في ص ٢٩٩ رقم ١٥٠٠.

٣ - مصباح المتهجّد: ٧٦. نحوه في مصباح الكفعمي: ٣٥، وفلاح السائل: ٢٠٦، وفي البحار: ٨٦ / ٨٩ ضمن ح ١٢ عن الفلاح.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصَّديقةِ فاطمةِ الزكيَّةِ، حبيبةِ حبيبِكَ ونبِيِّكَ، وأُمَّ أَحِبَّائِكَ وَأَصْفِيائِكَ ... وَعَلَى أُمَّها خديجةِ الكبرى، صلاةً تُكْرَمُ بِها وَجْهَ أبيها مُحَمَّدٍ ﷺ وتُقرَّ بِها أعينُ ذرِّيَّتها، وأبلغهم عني في هذه الساعة أفضلَ التحيَّةِ والسلامِ^(١).

وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبُّ إِكْرَامًا،

- ١ - عن الإمام الصادق عليه السلام - من قنوت الجمعة - ... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كما أكرمتنا به، اللَّهُمَّ اجعلنا ممن اخترته لدينك، وخلقته لجنتك^(٢).
- ٢ - عن الإمام العسكري عليه السلام لوكيله القاسم بن العلاء الهمداني: إن مولانا الحسين عليه السلام وُلد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فضمه وادع فيه بهذا الدعاء: ... اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعْتَرْتَهُ، واحشرنا في زمرة، وبوئنا معه دار الكرامة ومحل الإقامة. اللَّهُمَّ وكما أكرمتنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته، وارزقنا مرافقته وسابقته، واجعلنا ممن يسلم لأمره، ويكثر الصلاة عليه عند ذكره، وعلى جميع أوصيائه وأهل أصفياه...^(٣).
- ٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في دعاء يوم النصف من رجب - ...

١ - مصباح المتهجد: ٤٠١. نحوه في جمال الأسبوع: ٤٨٦، عنه البحار: ٧٤/٩٤ ضمن رقم ١.
 ٢ - تهذيب الأحكام: ١٨/٣ ح ٦٤، عنه الوسائل: ٢٧٥/٦ ح ٤. نحوه في الكافي: ٤٢٦/٣ ح ١، وجمال الأسبوع: ٤١٣.
 ٣ - مصباح المتهجد: ٨٢٦. نحوه في المزار الكبير: ٣٩٧، وإقبال الأعمال: ٣٠٢/٣. ورواه المجلسي في البحار: ٣٤٧/١٠١ ح ١ عن الطوسي والسيد ابن طاووس.

واخْصُصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَأَجْزَلِ كِرَامَاتِكَ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلَاماً، وَزِدْهُ فَضْلاً وَشَرَفاً وَإِكْرَاماً... (١).

٤ - عن الإمام المجتبي عليه السلام قال: الحمد لله الذي توخَّذ في مُلْكِهِ، وَتَفَرَّدَ فِي رُبُوبِيَّتِهِ، يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ، وَيَنْزِعُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَ بِنَاؤَ مُؤْمِنِكُمْ، وَأَخْرَجَ مِنَ الشَّرْكِ أَوْلَادَكُمْ، وَحَقَّنَ دِمَاءَ آخِرِكُمْ... (٢).

٥ - عن الإمام الهادي عليه السلام - في زيارة جامعة - : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِوَّةِ... وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وِلَايَتِكُمْ طَيِّباً لَخَلْقِنَا، وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا، وَتَزَكِيَةً لَنَا، وَكَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ... (٣).

٦ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَشْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ أَلْفًا، أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا» (٤).

١ - إقبال الأعمال: ٢٤٤/٣، عنه البحار: ٤٠١/٩٨ ح ١. نحوه في المصباح للكفعمي: ٥٢٢، ومصباح المتجهد: ٨٠٩.

٢ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨/١٦، عنه البحار: ٤٢/٤٤.

٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٩/٢ ضمن ح ١، عنه البحار: ١٢٠/١٠٢ ضمن ح ٤. نحوه في الفقيه: ٦١٣/٢ ح ٣٢١٦، والتهذيب: ٩٨/٦ ضمن ح ١٧٧، والمزار الكبير: ٥٢٩، والبلد الأمين: ٣٠٠. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٥٦/٥ رقم ١٦٥٦.

٤ - الكافي: ٤٩٣/٢ ح ١٤، عنه الوسائل: ٢٠٠/٧ ح ١. والآية ٤٣ من سورة الأحزاب.

٧ - وعنه عليه السلام قال: إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فأكثرُوا الصلاة عليه، فإنه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله صلاةً واحدةً صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صفٍّ من الملائكة ولم يبق شيءٌ مما خلقه الله إلا صلى على العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهلٌ مغرور، قد برئ الله منه ورسوله وأهل بيته ^(١).

٨ - عن الإمام الهادي عليه السلام - في زيارةِ جامعة - ...اللهم اجعل أفضل صلواتك وأكملها وأنمي بركاتك وأعمها وأزكي تحياتك وأتمها على سيدنا محمدٍ عبدك ورسولك ونبيك ونجيك... اللهم وصل على الأئمة الراشدين، والقادة الهادين، والسادة المعصومين... اللهم صل عليهم أجمعين صلاةً باقيةً في العالمين، تبلغ بها أفضل محلّ المكرمين، اللهم ألحقهم في الإكرام بجدهم وأبيهم، وخذ لهم الحق من ظالمهم ^(٢).

وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا،

١ - قال الله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا * خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ ^(٣).

١ - الكافي: ٤٩٢/٢ ح ٦، نحوه في ثواب الأعمال: ١٨٥، ومكارم الأخلاق: ٨٧/٢ ح ٢٢٣٦، وجمال الأسبوع: ٢٣٦. ورواه المجلسي في البحار: ٣٠/١٧ ح ١١ عن الكافي، و: ٥٧/٩٤ ح ٣٢ عن ثواب الأعمال وجمال الأسبوع.

٢ - مصباح الزائر: ٤٧٦، المزار الكبير: ٥٥٦، عنهما البحار: ١٧٨/١٠٢. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٣/٥ رقم ١٦٥٧.

٣ - الفرقان: ٧٥ و٧٦.

٢ - عن الإمام الباقر عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَمًا﴾ قال: هذه الآيات للأوصياء إلى أن تبلغوا ﴿حَسُنْتَ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ (١) (٢).

٣ - عن الإمام الرضا عليه السلام - وقد سئل عن إتيان قبر أبيه الكاظم عليه السلام - قال:.... تقول:... السلام على الدعاء إلى الله، السلام على المستقرين في مرضاة الله، السلام على المخلصين في طاعة الله، السلام على الأدلاء على الله... (٣).

٤ - عن الإمام الهادي عليه السلام - في الزيارة الجامعة الكبيرة - :... السلام على محال معرفة الله، ومساكن بركة الله، ومعادن حكمة الله، وحفظة سر الله، وحملة كتاب الله، وأوصياء نبي الله، وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته، السلام على الدعاء إلى الله، والأدلاء على مرضاة الله، والمستقرين في أمر الله،

١ - الفرقان: ٦٣ - ٧٦.

٢ - تأويل الآيات الظاهرة: ٣٧٧ - ٣٧٨. نحوه في الكافي: ١ / ٤٢٧ ح ٧٨. عنهما البحار: ٢٤ / ١٣٦ ح ١٠ و ١١.

٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٧٦ ح ١. نحوه في الكافي: ٤ / ٥٧٩ ح ٢ وفيه «عن الرضا عليه السلام قال: سئل أبي عن إتيان قبر الحسين عليه السلام فقال:...» وكامل الزيارات: ٢٠٢ ب ١٠٠ ح ٢، وص ٣١٥ ب ١٠٤ ح ١، والفقيه: ٢ / ٦٠٨ ح ٣٢١٥، والتهذيب: ٦ / ١٠٢ ح ١٧٨، وفي مزار المفيد: ٢٠٥، والمزار الكبير: ٥٦٥، والمزار للشهيد: ٢١٥ من غير إسناد. ورواه المجلسي في البحار: ١٠٢ / ٨ ح ٢ عن الكامل، وص ١٢٦ و ١٢٧ ح ١-٢ عن العيون والكامل والكافي، والحرر العاملي في الوسائل: ١٤ / ٥٤٩ ح ٢ عن الكافي والفقيه والعيون والتهذيب، والمحدث النوري في المستدرک: ١٠ / ٣٥٤ ح ٢ عن الكامل. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٨ رقم ١٢٨٩، و: ٥ / ٤٤ رقم ١٦٥٣.

والتامنين في محبة الله، والمخلصين في توحيد الله، والمظهرين لأمر الله ونهيه... (١).
 ٥ - عن الإمام الرضا عليه السلام - للريان بن شبيب - قال: ... يا ابن شبيب! إن سرّك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أن رجلاً تولّى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة (٢).
 ٦ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: والله ما بعدنا غيركم، وأنكم معنا في السنام الأعلى، فتنافسوا في الدرجات (٣).

٧ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - لرجلٍ أتاه وقد أبدى محبته لأهل بيت النبوة عليهم السلام ومحبة من يحبهم وبغض من يبغضهم - قال: ... إن تمت ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليّ عليه السلام والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقرّ عينك... وإن تعش ترى ما يقرّ الله به عينك، وتكون معنا في السنام الأعلى... (٤).

٨ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ... نحن كهفٌ لمن التجأ إلينا، ونورٌ لمن استضاء بنا، وعصمةٌ لمن اعتصم بنا، من أحببنا كان معنا في السنام الأعلى،

١ - من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦١٠ ح ٢٢١٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٧٨ ح ١، التهذيب:

٦ / ٩٦ ح ١٧٧. ورواه المجلسي في البحار: ١٠٢ / ١٢٨ ح ٤ عن العيون. مثله في المزار

الكبير: ٥٢٥. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٣/٥ رقم ١٦٥٦.

٢ - أمالي الصدوق: ١١٣ المجلس ٢٧ ح ٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٣٣ ح ٥٨، عنهما

البحار: ٢٨٥/٤٤ ح ٢٣، و: ١٠١/١٠٢ ح ٣. مثله في إقبال الأعمال: ٣٠/٣ عن الأمالي.

٢ - المحاسن: ١٤٢ ح ٢٨، عنه البحار: ٢٨/٦٥ ح ٥١.

٤ - الكافي: ٧٦/٨ ح ٣٠، عنه البحار: ٣٦٢/٤٦ ضمن ح ٣.

ومن انحرف عنا فإلى النار... (١).

٩ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام قال: إن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر إماماً عدد الأسباط، ثلاثة من الماضين وأنا الرابع، وثمان من وُلدي، أئمة أبرار، من أحببنا وعمل بأمرنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن أبغضنا وردنا أو ردّ واحداً منا فهو كافر بالله وآياته (٢).

وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا،

١ - عن الإمام الرضا عليه السلام قال: ... وأنزل في حجة الوداع - وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله - «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا» (٣) وأمر الإمامة من تمام الدين (٤).

٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في معشر من قريش والأنصار - قال: ... فأنزل الله تبارك وتعالى «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا». فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: الله أكبر بتمام النعمة وكمال نبوتي ودين الله عزّ وجلّ وولاية عليّ بعدي. فقام أبوبكر وعمر

١ - الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٤٠ ح ٥٤. نحوه في المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٣٥ وفيه عن

الإمام العسكري عليه السلام، وكشف الغمّة: ٣ / ٢١١، عنه البحار: ٥٠ / ٢٩٩ ح ٧٢.

٢ - كفاية الأثر: ٢٣٧، عنه البحار: ٣٦ / ٣٨٨ ح ٢. ٢ - المائدة: ٣.

٤ - الكافي: ١ / ١٩٩ ح ١. مثله في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٧١ ح ١، وأمالى الصدوق:

٥٣٧ المجلس ٩٧ ح ١، وكمال الدين: ٦٧٥ ح ٣١، ومعاني الأخبار: ٩٦ ح ٢، عنها البحار:

١٢١ / ٢٥ ح ٤. ونحوه في تحف العقول: ٤٢٧.

فقالا: يا رسول الله هذه الآيات خاصّة لعليّ؟ قال: بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. قالوا: يا رسول الله بيّنهم لنا، قال: عليّ أخي ووزير ووارثي ووصيّ وخليفتي في أمّتي ووليّ كلّ مؤمنٍ بعدي، ثمّ ابني الحسن، ثمّ ابني الحسين، ثمّ تسعة من وُلد الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتّى يردوا عليّ الحوض... (١).

٣ - عن رسول الله ﷺ - بعد أن نزلت آية الإكمال - قال: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الربّ برسالتي والولاية لعليّ بن أبي طالب... (٢).

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في دعاء يوم الغدير - :... اللهمّ فلك الحمد على إنعامك علينا بالذي هديتنا إلى ولاية ولادة أمرك من بعد نبيّك، الأئمة الهداة الراشدين الذين جعلتهم أركاناً لتوحيدك، وأعلام الهدى، ومنار التقوى، والعروة الوثقى، وكمال دينك، وتمام نعمتك... (٣).

١ - كمال الدين: ٢٧٦ ح ٢٥. نحوه في بنايع المودّة: ١٢٥ ب ٣٨.

٢ - المناقب للخوارزمي: ١٢٥ ح ١٥٢، عنه كشف الغمّة: ٢٩٢/١ و ٣٢٣، عنه البحار: ٢٧/

١٧٨ ح ٦٤. ونحوه في بشارة المصطفى: ٣٢٨ ح ١٥، والمناقب لابن مردويه: ٢٣١ و ٢٣٢

ح ٢٣٢ - ٢٣٤، ومناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ١/١١٨ ح ٦٦ وص ٣٦٢ ح ٢٩١

وص ٤٠٩ ح ٣٢٥. ونحوه أيضاً في المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٢٣، عنه البحار: ٣٧/

١٥٦ ح ٣٩، وفي ص ١٧٩ ح ٦٥ مثله.

٣ - تهذيب الأحكام: ١٤٦/٣ ضمن ح ٣١٧. نحوه في مصباح المتهدّد: ٧٤٩، ومصباح

الكفعمي: ٦٨٣. وفي المزار الكبير لابن المشهدي: ٢٨٨ من غير إسناد مع اختلافٍ بسير.

ونحوه أيضاً في إقبال الأعمال: ٢/٢٨٥، عنه البحار: ٣٠٥/٩٨ ح ٢. وانظر موسوعة زيارات

المعصومين عليه السلام: ٢/٢٦٨ رقم ٥٩٥.

حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ،

١ - عن الرسول الأكرم ﷺ قال: من أحبَّ أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنَّة عدنٍ التي وعدني ربِّي - قضيب من قضبانه غرسه بيده ثمَّ قال له كن فكان - فليتولَّ عليَّ بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من بعده... (١).

٢ - وعنه عليه السلام قال: من أحبَّنا أهل البيت حُشر معنا وأدخلناه معنا الجنة (٢).

٣ - وعنه عليه السلام قال: من رزقه الله حبَّ الأئمَّة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا يشكَّن أحدٌ أنه في الجنة، فإنَّ في حبِّ أهل بيتي عشرين خصلة، عشرٌ منها في الدنيا، وعشرٌ منها في الآخرة...

١ - بصائر الدرجات: ٥١ و ٥٢ ح ١١ و ١٥ و ١٨، عنه البحار: ١٣٧/٢٣ ح ٨٠. وفي ص ١٣٩ ح ٨٦ عن المستدرک لابن البطريق. نحوه في المناقب لابن شهر آشوب: ٢٠٠/٣، والمسترشد: ٦٣٨ ح ٢٩٩، وبشارة المصطفى: ٢٩٠ ح ١٤، ومجمع الزوائد: ١٠٨/٩، وكنز العمال: ٦١١/١١ ح ٣٢٩٥٩ و ٣٢٩٦٠، وينايع المودة: ١٤٩ - ١٥١ ب ٤٣، وص ٣٧٥ و ٣٧٧ ب ٥٩. وقريبٌ منه في البصائر: ٤٨ - ٥١ ح ١ و ٢ و ٤ و ٦ و ٧ و ١٤، عنه البحار: ١٣٦/٢٣ و ١٣٧ ح ٧٨ و ٧٩ و ٨٢ و ٨٤، و: ٢٥٨/٤٤ ح ٩. وكذلك في الخصال: ٥٥٨ ح ٣١، والإمامة والتبصرة: ٤٢ و ٤٣ ح ٢٣ - ٢٥، وكشف الغمَّة: ٩٠/١، والمناقب لابن شهر آشوب: ٢٩٢/١، وكامل الزيارات: ٧١ ب ٢٢ ح ٧، عنه البحار: ٢٦٠/٤٤ ح ١٣.

٢ - كفاية الأثر: ٢٩٦، عنه البحار: ٢٠١/٤٦ ح ٧٧.

وأما التي في الآخرة: فلا يُنشر له ديوان، ولا يُنصب له ميزان، ويُعطى كتابه بيمينه، ويكتب له براءة من النار، ويبيض وجهه، ويكسى من حُلل الجنة، ويشفع في مائة من أهل بيته، وينظر الله عز وجل إليه بالرحمة، ويُتوج من تيجان الجنة، والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب، فطوبى لمُحبي أهل بيتي (١).

٤ - وعنه عليه السلام قال: من سرّه أن يلقي الله تعالى مقبلاً عليه غير معرضٍ عنه فليوال عليّاً - إلى أن قال بعد أن ذكر الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً: - ومن أحبّ أن يلقي الله وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليوال الحجّة صاحب الزمان، القائم المنتظر المهديّ... فهؤلاء مصابيح الدجى، وأئمة الهدى، وأعلام التقى، فمن أحبّهم وتولّاهم كنتُ ضامناً له على الله الجنة (٢).

٥ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا قسيم الجنة والنار، أدخل أوليائي الجنة وأدخل أعدائي النار (٣).

١ - الخصال: ٥١٥ ح ١، عنه البحار: ٧٨/٢٧ ح ١٢. مثله في أعلام الدين: ٤٥١، عنه البحار:

١٦٣/٢٧ ح ١٤. ونحوه في روضة الواعظين: ٢٧١، ومشكاة الأنوار: ١٥٣ ح ٢٧.

٢ - الفضائل لشاذان: ٤٨٥ ح ٢٠٥، الروضة له أيضاً: ٢٠٧ ح ١٧٤، عنهما البحار: ٢٩٦/٣٦

ح ١٢٥. نحوه في: ١٠٨/٢٧ ح ٨٠ عن كتاب صفوة الأخبار. وقريبٌ منه في الغيبة للطوسي:

٩١، عنه البحار: ٢٥٨/٣٦ ح ٧٧. وكذلك المناقب لابن شهر آشوب: ٢٩٣/١.

٣ - بصائر الدرجات: ٤١٥ و ٤١٦ ح ٢ و ٨، عنه البحار: ١٩٩ / ٣٩ ح ١٤.

وَمُرَافَقَةُ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ.

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام لأبي بصير قال: ... لقد ذكركم الله في كتابه فقال: ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾^(١)، فرسول الله صلى الله عليه وآله في الآية النبيون، ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء، وأنتم الصالحون، فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل^(٢).

٢ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - لما سأله أم سلمة عن قول الله سبحانه في الآية المتقدمة - قال: «الذين أنعم الله عليهم من النبيين» أنا «والصديقين» علي بن أبي طالب «والشهداء» الحسن والحسين «والصالحين» حمزة «وحسن أولئك رفيقاً» الأئمة الاثنا عشر بعدي^(٣).

٣ - عن الإمام السجّاد عليه السلام - في دعائه يوم الرابع والعشرين من شهر رمضان -: ... واكتب لي براءةً من النار، وأماناً من العذاب، وجوازاً على الصراط، ونصيبياً من الجنة، وأدخلني مدخل صدق، وارزقني مرافقة محمدٍ

١ - النساء: ٦٩.

٢ - الكافي: ٣٥/٨ ح ٦، الاختصاص: ١٠٦، فضائل الشيعة: ٢٤ ح ١٨، عنها البحار: ٥١/٦٨ ح ٩٣. نحوه في دعائم الإسلام: ٧٨/١، وشرح الأخبار: ٤٦٥/٣ ح ١٢٥٦. ونحوه أيضاً في تفسير فرات الكوفي: ١١٤ ح ١١٥، عنه البحار: ٣٢/٢٤ ح ٧.

٣ - كفاية الأثر: ١٨٣، عنه البحار: ٣٤٧/٣٦ ح ٢١٤. نحوه في المناقب لابن شهر آشوب: ٢٨٣/١، عنه البحار: ٣٣٦/٢٣ ح ٤.

وآل محمد في جنات الخلد، وسرور الأبد في دار المروّة، بمنك وفضلك يا ذا الجلال والإكرام...^(١).

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في دعاء يوم الغدير - :... وارزقنا مرافقة وليك الهادي المهديّ إلى الهدى، وتحت لوائه وفي زمرة شهداء صادقين على بصيرة من دينك، إنك على كلّ شيء قدير^(٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَبَّتِكَ
وَوَلِيِّ أَمْرِكَ - خ ل)،

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: كلّ دعاء محجوب عن السماء حتّى يصلّى على محمد وآله^(٣).

٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال الدعاء محجوباً حتّى يصلّى على

١ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٢٧١ الدعاء ١٢٣.

٢ - مصباح المتهدّد: ٧٥١، المزار للمفيد: ٩٥، المزار الكبير: ٢٩١، مصباح الكفعمي: ٦٨٥، البلد الأمين: ٢٦١.

٣ - ثواب الأعمال: ١٨٦ ح ٣. نحوه في جامع الأخبار: ١٥٨ ح ٣٧٧، وروضة الواعظين: ٣٢٩، وتأويل الآيات الظاهرة: ٤٥٣، ومكارم الأخلاق: ٨٧/٢ ح ٢٢٣٨، وعوالي اللآلي: ٢٢٣/٢ ح ٣١، ومجمع الزوائد: ١٠/١٦٠، والمعجم الأوسط: ١/٢٢٠، والجامع الصغير: ٢٥٩ ح ٤٢٦٦، وكنز العمال: ١/٤٩٠ ح ٢١٥٣، و: ٢/٢٦٩ ح ٣٩٨٨، ورواه المجلسي في البحار: ٩٣/٣١٠ ح ١١، و: ٥٧/٩٤ ح ٣٥ عن ثواب الأعمال، وص ٦٥ عن جامع الأخبار، و: ٢٧/٢٦٠ ح ١٥ عن مناقب الصحابة للسمعاني.

محمدٍ وآل محمدٍ (١).

٣ - وعنه عليه السلام - في فضيلة الصلاة على النبي وآله عليهم السلام - قال: من كانت له إلى الله عزّ وجلّ حاجة فليبدأ بالصلاة على محمدٍ وآله ثمّ يسأل حاجته ثمّ يختم بالصلاة على محمدٍ وآل محمدٍ، فإنّ الله عزّ وجلّ أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط إذا كانت الصلاة على محمدٍ وآل محمدٍ لا تُحجب عنه (٢).

٤ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا تصلّوا عليّ الصلاة البتراء، قالوا: وما الصلاة البتراء يا رسول الله؟ قال: تقولوا «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ» وتمسكون، بل قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ (٣).

١ - الكافي: ٤٩١/٢ ح ١. مثله في أمالي الطوسي: ٦٦٢ م ٣٥ ح ٢٣، وعدّة الداعي: ١٦٦، ومكارم الأخلاق: ١٨/٢ ح ٢٠٣٥، والدعوات للراوندي: ٣١ ح ٦٧، ورواه المجلسي في البحار: ٣١٢/٩٣ ح ١٦ عن أمالي الطوسي، وص ٣١٣ ضمن ح ١٧ عن الدعوات، وص ٣١٦ ح ٢١ عن المكارم. وروي في كفاية الأثر: ٣٨٩ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه «يصلّي عليّ وعلى أهل بيتي» عنه البحار: ٦٦/٩٤ ح ٥٣.

٢ - الكافي: ٤٩٤/٢ ح ١٦. مثله في عدّة الداعي: ٢١٠. ونحوه في مكارم الأخلاق: ١٩/٢ ح ٢٠٤٠، عنه البحار: ٣١٦/٩٣ ضمن ح ٢١.

قال الشافعي:

يا أهل بيت رسول الله حبّكم
كفاكم من عظيم القدر أنكم
فرض من الله في القرآن أنزله
من لم يصلّ عليكم لا صلاة له

الصواعق المحرقة: ١٤٨، بنايع المودّة: ٣٥٤ ب ٥٩، نور الأبصار للشبلنجي: ٢٣١،

إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ١٢٩، شرح المواهب اللدنية للزرقاني: ٧/٧، وغيرها.

وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٨/١ رقم ٢٨٩.

٣ - جواهر العقدين: ٢١٧، الصواعق المحرقة: ١٤٦، عنهما بنايع المودّة: ٦ من مقدّمة المؤلف.

٥ - عن كعب قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ (١) قالوا: كيف نصلي عليك يا نبي الله؟ قال: قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٢).

٦ - عن النبي الأكرم ﷺ - في فضيلة الصلاة عليه وآله ﷺ - قال: من قال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ» شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له (٣).

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ،

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام - فيما يكون عند ظهور المهدي المنتظر عليه السلام - قال: ... والله ليردَّنَّ وليحضرنَّ السيِّد الأكبر محمد رسول الله ﷺ والصدِّيق

١ - الأحزاب: ٥٦.

٢ - مسند أحمد: ٢٤٤/٤. قريبٌ منه في سنن النسائي: ٣٣/٣ ح ١٢٨٧ و ١٢٨٨. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ١٨١/١ رقم ٢٥٦.

٣ - الأدب المفرد: ١٧٩ رقم ٦٥٦، عنه الدر المنثور: ٢١٧/٥. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ١٧٦/١ رقم ٢٤٤ وص ١٨٤ رقم ٢٦٠.

الأكبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام وكل من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً... (١).

٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - من خطبة المخزون - قال: ... وتقبل رايات شرقي الأرض ليست بقطن ولا كتان ولا حرير، مختمة في رؤوس القنا بخاتم السيّد الأكبر، يسوقها رجلٌ من آل محمد عليهم السلام، يوم تطير بالمشرق، يوجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر، يسير الرعب أمامها شهراً... (٢).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام - فيما يكون عند ظهور الحجّة القائم عليه السلام - قال: ... ثم يخرج السيّد الأكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله في أنصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدّقه واستشهد معه، ويحضر مكذّبوه والشاكّون فيه والرادّون عليه والقائلون فيه إنّه ساحرٌ وكاهنٌ ومجنونٌ وناطقٌ عن الهوى، ومن حاربه وقاتله، حتّى يقتصّ منهم بالحقّ، ويجازون بأفعالهم... (٣).

١ - مختصر البصائر: ٤٥٠ ضمن ح ٥١٢. قريبٌ منه في الهداية الكبرى للحسين بن حمدان: ٤٠٢. ورواه المجلسي في البحار: ١٤/٥٣ عن بعض مؤلّفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان، وفي ص ٣٥ عن مختصر البصائر.

٢ - مختصر البصائر: ٤٧١ ضمن ح ٥٢١، عنه البحار: ٨٣/٥٣ ضمن ح ٨٦. وفي: ٢٧٤/٥٢ ح ١٦٧ عن كتاب سرور أهل الإيمان.

٣ - بحار الأنوار: ١٦/٥٣ عن بعض مؤلّفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان، وعن مختصر البصائر كما في ص ٣٥. وراجع مختصر البصائر: ٤٥٥ ضمن ح ٥١٢ وفيه «السيّد الأجلّ». وقريبٌ منه في الهداية الكبرى: ٤٠٥.

وَعَلَىٰ أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ (الْقَسُور - خ ل) (١)،

١ - عن رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام قال: أنت الوصيّ على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أمّتي، حربك حربي، وسلمك سلمي، وأنت الإمام أبو الأئمة الإحدى عشر، من صلبك أئمة مطهرون معصومون، ومنهم المهديّ الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً... (٢).

٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: ليخرجنّ رجلٌ من وُلدي عند اقتراب الساعة حتّى تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان لما لحقهم من الضرّ والشدّة والجوع والقتل... (٣).

١ - قال دعبل الخزاعي:

أبوترابٍ حيدرِه ذاك الإمام القسوره

(المناقب لابن شهر آشوب: ٢٨٨/٢).

وقال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام لما برز إلى عمرو بن ودّ:

أنا الذي سمّني أمّي حيدرِه كليث غابات شديد القسوره

أكتالكم بالسيف كيل السندرِه

(تفسير الثعلبي: ٥٠/٩، عنه العمدة: ١٥١ ح ٢٣٠، وخصائص الوحي المبين: ١٣٧

كلاهما لابن البطريق، وغاية المرام: ٥٨/٥ ح ١٧. نحوه في البداية والنهاية: ٢١٣/٤، والسيرة

النبوية: ٩٥/٣ كلاهما لابن كثير، والنهاية في غريب الحديث: ٣٩٩/٣، والمناقب

للخوارزمي: ١٦٨ ح ٢٠١، والمناقب لابن المغازلي: ١٧٨، والطبقات الكبرى لابن سعد:

٤٢٥/١، والمستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري: ٤١/٣ ح ٤٣٤٣، وغيرها).

٢ - كفاية الأثر: ١٥١، عنه البحار: ٣٣٥/٣٦ ح ١٩٦.

٣ - كنز العمال: ٥٩١/١٤ ح ٣٩٦٧٨ عن الملاحم لابن المنادي.

٣ - وعنه عليه السلام - لما رأوه متفكراً ينكت في الأرض - قال: ... لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط، ولكنني فكرت في مولودٍ يكون من ظهري، الحادي عشر من ولدي، هو المهدي الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، تكون له غيبة وخيرة... (١).

وَجَدَّتْهُ الصُّدَيْقَةُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ،

١ - عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله قال: إن الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً... فجعل الله لي علياً وزيراً وأخاً... فهو سيّد الأوصياء، اللحوق به سعادة، والموت في طاعته شهادة، واسمه في التوراة مقرون إلى اسمي، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي... (٢).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - ممّا يقصّه المهدي عليه السلام على الخلائق - قال: ... وإشعال النار على باب أمير المؤمنين وفاطمة والحسن عليه السلام لإحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة بالسوط ورفس بطنها وإسقاطها محسناً وسمّ الحسن عليه السلام وقتل الحسين عليه السلام وذبح أطفاله وبني عمّه وأنصاره... (٣).

١ - الكافي: ٣٣٨/١ ح ٧، كمال الدين: ٢٨٩ ح ١، كفاية الأثر: ٢٢٠، الهداية الكبرى: ٣٦٢، الملاحم والفتن لابن طاووس: ١٨٥. نحوه في الاختصاص: ٢٠٩، والغيبة للنعماني: ٦١ ح ٤، والغيبة للطوسي: ١٠٤ و ٢٠٤، عنها وعن الكمال في البحار: ١١٨/٥١ ح ١٨.

٢ - أمالي الصدوق: ٢٨ المجلس ٦ ح ٥، عنه البحار: ٩٢/٣٨ ح ٦. نحوه في مشارق أنوار اليقين: ٥٦، ونبايح المودة: ٧١ ب ١٢.

٣ - مختصر البصائر: ٤٤٩. نقله عن الهداية الكبرى: ٤٠٢. ورواه المجلسي في البحار: ١٤/٥٣ عن بعض مؤلفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان.

٣ - عن رسول الله ﷺ قال: المهديّ من نسل فاطمة سيّدة نساء هذه الأُمّة، طالت الأيام أو قصرت، يخرج فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً... (١).

٤ - وعنه ﷺ قال: المهديّ من عترتي من وُلد فاطمة ابنتي (٢).

وَعَلَى مَنْ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَّةَ،

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام - في قوله تعالى ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ (٣) - قال: هم الأئمّة عليهم السلام (٤).

٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - في خطبة له على منبر الكوفة - قال: ... أنا يعسوب الدين، أنا إمام المتّقين، أنا وارث المختار، أنا ظهير الأظهر، أنا مبيد الكفرة، أنا أبو الأئمّة البررة، أنا قالع الباب، أنا مفرّق الأحزاب... (٥).

٣ - عن الإمام الكاظم عليه السلام لابن سويد - لما سأله عمّن يأخذ معالم دينه -

١ - شرح الأخبار: ٣/٣٦٣ ح ١٢٣٣ وص ٣٩٤ ح ١٢٧٢.

٢ - شرح الأخبار: ٣/٣٩٥ ح ١٢٧٤. مثله في الغيبة للطوسي: ١١٤ - ١١٥، والعُمدة: ٤٣٣

ح ٩٠٩ وص ٤٣٦ ح ٩٢٠ وص ٤٣٩ ح ٩٢٣، والطرائف: ١٧٥ ح ٢٧٣، وكشف الغمّة: ٢/٢٢٨

و ٢٦٧. ونحوه في سنن أبي داود: ١٠٧/٤ ح ٤٢٨٤، وسنن ابن ماجه: ١٣٦٨/٢ ح ٤٠٨٦.

ورواه المجلسي في البحار: ٣٦/٣٦٨ ح ٢٣٣ عن العُمدة والطرائف، و: ٧٥/٥١ ح ٣٠ عن

الغيبة للطوسي، وص ٨٦ ح ٢٨ وص ١٠٢ ح ٣٩ وص ١٠٤ عن كشف الغمّة.

٣ - عبس: ١٥ و ١٦.

٤ - تأويل الآيات الظاهرة: ٧٣٩، عنه البحار: ٩٠/٢٤ ح ٦.

٥ - بنايع المودّة: ٤٨٧ ب ٦٨.

قال: لا تأخذنَّ معالم دينك عن غير شيعتنا، فإنك إن تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم، إنهم ائتمنوا على كتاب الله جلَّ وعلا فحرّفوه وبدّلوه، فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله وملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي إلى يوم القيامة^(١).

٤ - عن جابر الأنصاري قال: رأيت رسول الله ﷺ آخذاً بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول: هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصورٌ من نصره، مخدولٌ من خذله...^(٢).

٥ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام - :... السلام عليك يا والد الأئمة البررة السادات ورحمة الله وبركاته...^(٣).

وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ وَأَتَمُّ وَأَدْوَمُ وَأَكْبَرُ وَأَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ
أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَاءِكَ وَخَيْرِكَ مِنْ خَلْقِكَ،

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام - :... اللهم صلِّ

١ - رجال الكشي: ٣ ح ٤، عنه البحار: ٨٢/٢ ح ٢.

٢ - أمالي الطوسي: ٤٨٣ م ١٧ ح ٢٤، وفي ص ٤٨٢ ح ٢٣ عن حذيفة بن اليمان، عنه البحار: ٢٠١/٤٠ ح ٣، و: ١٠٩/٢٢ ح ٧٣. نحوه في المسترشد: ٦٢٢ ح ٢٨٩، والمناقب لابن شهر آشوب: ٥٦/٣، والعمدة: ٢٩٢ و ٢٩٣ ح ٤٨٠ و ٤٨٥. وفي الاحتجاج: ٧٩ عن أبي أيوب الأنصاري.

٣ - المزار الكبير: ٢٠٩، إقبال الأعمال: ١٣٣/٣، المزار للشهيد: ٩٣، عنها البحار: ٣٧٥/١٠٠ ح ٩. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٢١٤/٢ رقم ٥٨٧.

على محمدٍ وأهل بيته المظلومين أفضل وأكمل وأرفع وأنفع وأشرف ما
صليت على أنبيائك وأصفيائك... (١).

٢ - وعنه عليه السلام - في الصلاة على النبي وآله عليهم السلام - ... اللهم فصل على
محمدٍ عبدك ورسولك، ونبيك ووليّك، ونجيك وضيّك، وصفوتك وخيرتك
من خلقك... أشرف وأفضل، وأزكى وأطهر، وأنمى وأطيب ما صليت على
أحدٍ من خلقك، وأنبيائك ورسلك، وأصفيائك والمخلصين من عبادك... (٢).

٣ - وعنه عليه السلام - من دعاء يُدعى به بعد صلاة الظهر -: يا أسمع السامعين!
ويا أبصر الناظرين... صلّ على محمدٍ وآل محمد، كأفضل وأجزل، وأوفى
وأحسن، وأجمل وأكرم، وأطهر وأزكى، وأنور وأعلى، وأبهى وأسنى، وأنمى
وأدوم، وأعمّ وأبقى، ما صليت وباركت، ومننت وسلّمت وترحّمت على
إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيد... (٣).

١ - تهذيب الأحكام: ٢٥/٦ ح ١. نحوه في كامل الزيارات: ٤٢ ب ١١ ح ٣، والفقيه: ٥٨٨/٢
ح ٣١٩٩، والمزار الكبير: ٢٢٨، وفرحة الغري: ٨١، والمزار للشهيد: ٣٩، ومصباح الزائر:
١٣٤. ورواه المجلسي في البحار: ٢٧٢/١٠٠ ح ١٤ عن الفقيه والكامل والفرحة، وص ٢٨٥
ح ١٨ عن مصباح الزائر والمزار للشهيد، وص ٣٣٦ ح ٣٢ عن كتاب الأنوار. وانظر موسوعة
زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٢/٢ رقم ٥٧٥.

٢ - مصباح المتهجّد: ٣٨٩، جمال الأسبوع: ٤٧٤، عنهما البحار: ٨٤/٩٠ ح ٣، وفي ٤٥/٩٤
ح ٢٦ عن بعض مؤلفات قدماء الأصحاب. نحوه في مصباح الكفعمي: ٤٢٨. وانظر موسوعة
زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٨/١ رقم ٢٦٤.

٣ - مصباح المتهجّد: ٦٣. نحوه في مصباح الكفعمي: ٣٠، وفلاح السائل: ١٧٧، عنه البحار:
٧٠/٨٦ ح ٥.

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا، وَلَا نَفَادَ
لَأَمَدِهَا.

١ - عن الإمام الهادي عليه السلام - في زيارة جامعة - ... اللهم وصل على الطاهرة البتول، الزهراء ابنة الرسول، أم الأئمة الهادين، سيّدة نساء العالمين، وارثة خير الأنبياء، وقرينة خير الأوصياء... صلاة لا غاية لأمدها، ولا نهاية لمدها، ولا انقضاء لعددتها... اللهم وصل على الأئمة الراشدين، والقادة الهادين، والسادة المعصومين... (١).

٢ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - من دعائه يوم عرفة -: ... ربّ صلّ عليه وعليهم صلاةً تُجزلُ لهم بها من نَحْلِكَ وكرامتك وِنَعْمِكَ، وتُكْمِلُ لهم الأشياء من عطاياك ونوافلك، وتوفّر عليهم الحظّ من عوائدك وفوائدك. ربّ صلّ عليه وعليهم صلاةً لا أمد في أولها، ولا غاية لأمدها، ولا نهاية لآخرها... (٢).

٣ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - من دعائه -: اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد كلّما ذكره الذاكرون، وصلّ على محمّد وآل محمّد كلّما غفل عن ذكره الغافلون. اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد عدد كلماتك وعدد معلوماتك،

١ - المزار الكبير: ٥٦٠. مثله في مصباح الزائر: ٤٧٨، عنه البحار: ١٨٠/١٠٢. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٧/٥ رقم ١٦٥٧.

٢ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٢٢٢ الدعاء ١٤٧. نحوه في إقبال الأعمال: ٩١/٢، ومصباح الكفعمي: ٦٧٤، ونبايح المودّة: ٦٠٦ ب ٩٨.

صلاة لا نهاية لها، ولا غاية لأمدها^(١).

٤ - عن أبي عبدالله عليه السلام - في زيارة الحسين عليه السلام - ... اللهم إني أصلي عليه كما صليت عليه أنت ورسولك وأمير المؤمنين صلاةً متتابعةً متواصلةً مترادفةً، تتبع بعضها بعضاً لا انقطاع لها ولا أمد ولا أجل، في محضرنا هذا وإذا غبنا وشهدنا، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته^(٢).

اللَّهُمَّ وَأَقِمِّ بِهِ الْحَقَّ، وَأَذْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ،

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام - من دعاءٍ يُدعى به بعد كلِّ فريضة - : بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم بلغ مولانا صاحب الزمان أينما كان... التحية والسلام... فأظهر اللهم لنا وليك وابن بنت نبيك المسمى باسم رسولك صلواتك عليه وآله، حتى لا يظفر بشيءٍ من الباطل إلا مزقه، ويحق الله الحق بكلماته ويحققه...^(٣).

٢ - عن الشيخ العمري رحمته الله - من دعاءٍ أمر أن يُدعى به في غيبة القائم عليه السلام - : ... اللهم عجل فرجه، وأيده بالنصر، وانصر ناصريه، واخذل خاذليه، ودمر (ودمدم - خ ل) على من نصب له وكذب به، وأظهر به الحق، وأمت به الباطل

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٣٤٨ ح ٩٩٦.

٢ - الكافي: ٥٧٥/٤ ضمن ح ١، كامل الزيارات: ٢٠٤ ب ٧٩ ح ٣ باختلافٍ يسير، عنهما البحار: ١٦٠/١٠١ ح ٥. نحوه في ص ٢٦٧ ح ٤٢ عن نسخة قديمة من مؤلفات أصحابنا. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٢٢٢ رقم ١١٦٣.

٣ - بحار الأنوار: ٦١/٨٦ ح ٦٩ عن كتاب اختيار المصباح لابن الباقي. قريبٌ منه في ص ٢٨٥ ح ٤٧ عن كتاب عتيق. وفي: ٩٦/٥٣ ح ١١١، و: ١١٢/١٠٢ ح ٢ عن مصباح الزائر: ٤٥٦.

(الجور - خ ل) واستنقذ به عبادك المؤمنين من الذلّ... (١).

٣ - عن الإمام العسكري عليه السلام قال: لَمَّا وَهَبَ لِي رَبِّي مَهْدِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ أَرْسَلَ مَلَكَينَ فَحَمَلَاهُ إِلَى سَرَادِقِ الْعَرْشِ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ: مَرْحَباً بِعَبْدِي الْمَخْتَارِ لِنَصْرَةِ دِينِي وَإِظْهَارِ أَمْرِي وَمَهْدِيَّ خَلْقِي، آيْتُ أَنْتِي بِكَ آخِذٌ وَبِكَ أُعْطِي وَبِكَ أُغْفَرُ وَبِكَ أُعَذَّبُ، أَرَدَدَاهُ أَيُّهَا الْمَلَكَانِ عَلَى أَبِيهِ رَدّاً رَفِيقاً، وَبَلَّغَاهُ أَنَّهُ فِي ضَمَانِي وَكَنْفِي وَبِعَيْنِي إِلَى أَنْ أَحَقَّ بِهِ الْحَقُّ وَأَزْهَقَ الْبَاطِلَ، وَيَكُونُ الدِّينَ لِي وَاصِباً (٢).

٤ - عن الإمام الحجّة المهدي عليه السلام قال: ... وَإِذَا أذِنَ اللَّهُ لَنَا فِي الْقَوْلِ ظَهَرَ الْحَقُّ وَاضْمَحَلَّ الْبَاطِلُ وَانْحَسَرَ عَنْكُمْ، وَإِلَى اللَّهِ أَرْغَبُ فِي الْكِفَايَةِ وَجَمِيلِ الصُّنْعِ وَالْوَلَايَةِ... (٣).

٥ - عن الإمام الباقر عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿الَّذِينَ إِن مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ...﴾ (٤) - قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام إِلَى آخِرِ الْأُتَمَّةِ، وَالْمَهْدِيِّ وَأَصْحَابِهِ يَمْلِكُهُمُ اللَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، وَيُظْهِرُ [بِهِ]

١ - كمال الدين: ٥١٣ ح ٤٣. مثله في مصباح المتهدّد: ٤١٤، وجمال الأسبوع: ٥٢٥. ونحوه بغير إسناد في مصباح الزائر: ٤٢٧. وفي البلد الأمين: ٣٠٧ عن القائم عليه السلام. ورواه المجلسي في البحار: ١٨٨/٥٣ ح ١٨، و: ٣٢٨/٩٥ ح ٣ عن كمال الدين، و: ٩٠/١٠٢ ح ٢ عن المصباح. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٣٥٤/٤ رقم ١٥٣٩.

٢ - الهداية الكبرى: ٣٥٧، عنه البحار: ٢٧/٥١.

٣ - الغيبة للطوسي: ١٧٦، عنه البحار: ١٩٦/٥٣ ح ٢١. نحوه في الاحتجاج: ٤٦٩، عنه البحار:

٤ - الحج: ٤١. ٤ - الح: ٢٣٠/٥٠ ح ٣.

الدين، ويُميت الله به وبأصحابه البدع والباطل كما أمت السفهاء الحق، حتى لا يُرى أثر للظلم^(١).

وَأَدِلْ^(٢) بِهِ أَوْلِيَاءَكَ،

١ - عن الإمام العسكري عليه السلام - في الصلاة على الإمام المنتظر عليه السلام - : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَاءِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ... اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَاَنْتَصِرْ بِهِ لَدِينِكَ، وَاَنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ...^(٣).

٢ - عن الإمام الجواد عليه السلام - في القنوت - :... اللَّهُمَّ أَدِلْ لِأَوْلِيَاءِكَ مِنْ أَعْدَائِكَ الظَّالِمِينَ الْبَاغِينَ الْناكِثِينَ الْقَاسِطِينَ الْمَارِقِينَ، الَّذِينَ أَضَلُّوا عِبَادَكَ، وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ، وَبَدَّلُوا أَحْكَامَكَ، وَجَحَدُوا حَقَّكَ...^(٤).

٣ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث المعراج - عن الله تعالى: ... يَا مُحَمَّدُ! هُوَلاءِ أَوْلِيَائِي وَأَحْبَائِي وَأَصْفِيَائِي وَحُجَجِي بَعْدَكَ عَلَى بَرِيَّتِي... وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَطْهَرْنَ بِهِمْ دِينِي، وَأَعْلِينَ بِهِمْ كَلِمَتِي، وَأَطْهَرْنَ الْأَرْضَ بِآخِرِهِمْ

١ - تفسير القمي: ٨٧/٢، عنه البحار: ٤٧/٥١ ح ٩. مثله في تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣٩.

٢ - الإدالة: النصر والغلبة، يقال: أدبنا على أعدائنا: أي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا (مجمع البحرين: ٧٠/٢).

٣ - مصباح المتعبد: ٤٠٥. مثله في جمال الأسبوع: ٤٩٣، عنه البحار: ٧٧/٩٤. وفي

الاحتجاج: ٤٩٤ عن المهدي عليه السلام يُدعى به بعد زيارة آل ياسين، عنه البحار: ١٧٢/٥٣ ح ٥.

و: ٤/٩٤ ح ٤ و: ٨٣/١٠٢ ح ١. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٢٦٢ رقم ١٤٩٠.

٤ - مهج الدعوات: ٨١، عنه البحار: ٢٢٥/٨٥.

من أعدائي، ولأمكنته مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرن له الرياح... ثم لأديمن ملكه، ولأداولن الإمام بين أوليائي إلى يوم القيامة^(١).

وَأَذِلُّ بِهٖ أَعْدَاءَكَ،

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قوله سبحانه ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(٢) - قال: لا يبقى في الأرض يومئذٍ أحدٌ إلا خضع وذلت رقبتُهُ لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء...^(٣).

٢ - عن محمد بن عثمان العمري قال: ورأيتُه [أي الحجّة] صلوات الله عليه متعلّقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللهم انتقم لي من أعدائك^(٤).

٣ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق... ثم أخذ الميثاق على النبيين فقال: ألسنُ ربّكم؟ ثم قال: وأن هذا محمد رسول الله، وأن هذا عليّ أمير المؤمنين... ألا إنّي ربّكم ومحمد رسولي وعليّ أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري وخزّان علمي، وأن المهديّ أنتصر به

١ - علل الشرائع: ٦ ب ٧ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٦/١ ح ٢٢، كمال الدين: ٢٥٦ ح ٤، عنها البحار: ٣٣٧/٢٦ ح ١، وفي: ٣١٢/٥٢ ح ٥ عن العلل والعيون، وفي: ٢٤٦/١٨ ح ٥٦ عن العيون.
٢ - الشعراء: ٤.

٣ - الغيبة للنعماني: ٢٦٠ ح ١٩، عنه البحار: ٢٩٢/٥٢ ح ٤٠. ورواه ابن عُقدة الكوفي في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٠٢ نحوه.

٤ - من لا يحضره الفقيه: ٥٢٠/٢ ح ٣١١٥. مثله في الغيبة للطوسي: ١٥٢ و ٢٢٢. وفي كمال الدين: ٤٤٠ ح ١٠ «...من أعدائي». ورواه المجلسي في البحار: ٣٥١/٥١ ح ٣، و: ٢٠/٥٢ ح ٢٣ عن الغيبة والكمال.

لديني، وأظهر به دولتي، وأنتقم به من أعدائي، وأعبد به طوعاً وكرهاً... (١).

٤ - عن رسول الله ﷺ - في حديث المعراج - قال: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَمِنْهَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَمِنَ السِّدْرَةِ إِلَى حُجُبِ النُّورِ نَادَانِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ: يَا مُحَمَّدُ! أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ... وبالْقَائِمِ مِنْكُمْ أَعْمَرُ أَرْضِي بِتَسْبِيحِي وَتَهْلِيلِي وَتَقْدِيسِي وَتَكْبِيرِي وَتَمْجِيدِي، وَبِهِ أَطَهَّرُ الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَائِي وَأُورِثُهَا أَوْلِيَائِي... (٢).

٥ - عن الإمام الكاظم عليه السلام - من دعائه بعد صلاة العصر - : أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ... أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَعْجَلَ فَرَجَ الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَنْجِزَ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٣).

٦ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - من دعائه يوم عرفة - :... اللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لَوْلِيكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ... وَأَزِلْ بِهِ النَّاكِبِينَ عَن صِرَاطِكَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغَاةَ قَصْدِكَ عَوْجًا، وَأَلِنْ جَانِبَهُ لِأَوْلِيَائِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَيَّ أَعْدَائِكَ... (٤).

١ - بصائر الدرجات: ٧٠ ح ٢، عنه البحار: ٢٧٩/٢٦ ح ٢٢. مثله في الكافي: ٨/٢ ح ١.
 ٢ - أمالي الصدوق: ٥٠٤ المجلس ٩٢ ح ٤، عنه البحار: ٣٤٢/١٨ ح ٤٩، و: ١٢٨/٢٣ ح ٥٨.
 ٣ - فلاح السائل: ٢٠٠، عنه البحار: ٨١/٨٦ ح ٨. مثله في مصباح المتهجد: ٧٤، والبلد الأمين: ١٩، ومصباح الكفعمي: ٣٤. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٣٣٢/٤ رقم ١٥٢٩.
 ٤ - الصحيفة السجادية الجامعة: ٣٢٣ الدعاء ١٤٧. مثله في إقبال الأعمال: ٩٢/٢، ومصباح الكفعمي: ٦٧٥، وينايع المودة: ٦٠٦ ب ٩٨. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٣١١ رقم ١٥١٠.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ

١ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - من دعائه - ... اللهم... اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك على سيّدنا محمّد عبدك ورسولك وحبيبك... اللهم اجمع بيننا وبينه في برد العيش، وقرار النعمة، ومنتهى الرغبة، ومستقرّ اللذة، ومنتهى الطمأنينة... (١).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - من دعائه لليوم العشرين من الشهر - ... اللهم أقرّ عين نبينا بمن يتبعه من ذرّيته وأهل بيته وأزواجه وأُمَّته جميعاً، واجعلنا وأهل بيوتنا ومن أوجبت حقّه علينا - الأحياء منهم والأموات - فيمن تقرّ به عينه، وأقرر عيوننا جميعاً برؤيته، ولا تفرّق بيننا وبينه... (٢).

٣ - وعنه عليه السلام - في كيفية الصلاة على محمّد وآله عليهم السلام - ... اللهم أورد عليه من ذرّيته وأزواجه وأهل بيته وذوي قرابته وأُمَّته من تقرّ به عينه، وأقرر عيوننا برؤيته، ولا تفرّق بيننا وبينه، اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد... (٣).

١ - نهج البلاغة (صبحي الصالح): ١٠١ الخطبة ٧٢، عنه البحار: ٨٤/٩٤ ح ٣. وفي: ٢٩٩/٧٧

ح ٥ عن المناقب لابن الجوزي. وروى مثله سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ١٢٠.

٢ - الدرّوع الواقية: ١٠٩. نحوه في ص ٢٠١ عن عليّ عليه السلام، والعُدّ القوية: ٢١٧. ورواه

المجلسي في البحار: ١٦٤/٩٧ ح ٤ عن الدرّوع، وفي ص ٢١٢ ح ٣ عن الدرّوع أيضاً ولكن عن عليّ عليه السلام، وص ٢٥٩ عن العُدّ.

٣ - مصباح المتهدّد: ٣٩٠، جمال الأسبوع: ٤٧٧، عنهما البحار: ٨٥/٩٠ ح ٣، و: ٤٦/٩٤

ح ٢٦ عن أصل قديم من مؤلّفات قدماء الأصحاب. نحوه في مصباح الكفعمي: ٤٢٩. وانظر

موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٠/١ رقم ٢٦٤.

وُضِلَّةٌ تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ،

١ - عن عمّار بن مروان عمّن سمع الإمام الصادق عليه السلام يقول: منكم ^(١) والله يقبل، ولكم والله يغفر، إنّه ليس بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور وقرّة العين إلا أن تبلغ نفسه هاهنا - وأوماً بيده إلى حلقه - . ثمّ قال: إنّه إذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام وجبرئيل ومملك الموت عليه السلام، فيدنو منه عليّ عليه السلام فيقول: يا رسول الله! إنّ هذا كان يحبنا أهل البيت فأحبّه، ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل... ويقول جبرئيل لمملك الموت... فيدنو منه ملك الموت فيقول: يا عبدالله! أخذت فكاك رقبتك؟ أخذت أمان براءتك؟ تمسّكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا؟ قال: فيوفّقه الله عزّ وجلّ فيقول: نعم، فيقول: وما ذلك؟ فيقول: ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فيقول: صدقت، أمّا الذي كنت تحذره فقد آمنك الله منه، وأمّا الذي كنت ترجوه فقد أدركته، أبشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة عليه السلام، ثمّ يسلّ نفسه سلاً رقيقاً ^(٢).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: أحببتمونا وأبغضنا الناس، وصدّقتمونا وكذّبنا الناس، ووصلتمونا وجفانا الناس، فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا... ^(٣).

١ - الخطاب لشيعة أهل البيت عليهم السلام ومحبيهم.

٢ - الكافي: ١٣١/٣ ح ٤، عنه البحار: ١٩٧/٦ ح ٥١. نحوه في كتاب الزهد لابن سعيد الأهوازي: ٨١ ح ٢١٩ عن عمّار بن مروان عن الإمام الصادق عليه السلام.

٣ - الكافي: ٢٣٦/٨ ح ٢١٦. نحوه في أعلام الدين: ٤٥٧، عنه البحار: ١٦٣/٢٧ ح ١٦.

٣ - وعنه عليه السلام قال: لا يحبنا عبدٌ إلا كان معنا يوم القيامة، فاستظلّ بظلمنا، ورافقنا في منازلنا، والله والله لا يحبنا عبدٌ حتى يطهر الله قلبه، ولا يطهر قلبه حتى يسلم لنا، وإذا سلم لنا سلمه الله من سوء الحساب يوم القيامة وأمن من الفرع الأكبر ^(١).

٤ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في دعائه يوم الرابع والعشرين من شهر رمضان - : ... وأدخلني مُدخَلَ صِدْقٍ، وارزقني مرافقة محمدٍ وآل محمدٍ في جنّات الخلد وسرور الأبد في دار المروّة، بمنّك وفضلك يا ذا الجلال والإكرام ^(٢).

٥ - عن فاطمة الزهراء عليها السلام - في دعائها عقيب فريضة الظهر - : ... فابعث معي يا ربّ نوراً من رحمتك يسعى بين يديّ وعن يميني تُؤمّني به، وتربط به على قلبي، وتظهر به عذري، وتبيّض به وجهي... وتحلني الدرجة العليا من جنّتك، وترزقني به مرافقة محمدٍ النبيّ عبدك ورسولك صلى الله عليه وآله في أعلى الجنّة درجةً، وأبلغها فضيلةً، وأبرّها عطيةً، وأوفقها نفسةً، مع الذين أنعمت عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ^(٣).

٦ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من آمن بي وصدّقني بولاية عليّ بن أبي طالب رافقنا جميعاً في الجنّة، فمن تولّاه فقد تولّاني، ومن تولّاني فقد تولّى الله عزّ وجلّ، من أحبّه فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله عزّ وجلّ ^(٤).

١ - دعائم الإسلام: ٧٣/١، شرح الأخبار: ٤٧١/٣ ح ١٣٦٧.

٢ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٢٧١ الدعاء ١٣٣. وتقدّم ذكره في ص ٤٢١.

٣ - فلاح السائل: ١٧٤، عنه البحار: ٦٧/٨٦ ح ٤.

٤ - الأربعون حديثاً لمنتجب الدين ابن بابويه: ٣٨ ح ١٤. نحوه في أمالي الطوسي: ٢٤٨ م ٩.

٧ - عن الإمام الهادي عليه السلام - في الدعاء بعد صلاة الحاجة - : ... يا ثقتي ورجائي! لا تُحرق وجهي بالنار بعد سجودي وتعفيري لك يا سيدي... واكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة، وارزقني مرافقه النبي وأهل بيته عليه وعليهم السلام في الدرجات العلى في الجنة...^(١).

وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ^(٢)،

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: إن شيعتنا آخذون بحُجرتنا، ونحن آخذون بحُجرة نبيّنا، ونبيّنا آخذ بحُجرة الله^(٣).

٢ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بحُجرة ربّه، وأخذ عليّ عليه السلام بحُجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخذنا بحُجرة عليّ عليه السلام، وأخذ شيعتنا بحُجرتنا، فأين ترون يوردنا رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: إلى الجنة^(٤).

٣ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة أخذ

ح ٢٩، وبشارة المصطفى: ٢٤٨ ح ٣٩، والمناقب لابن المغازلي: ٢٣٠ و٢٣١ ح ٢٧٧ - ٢٧٩.

١ - مصباح المتهدّد: ٣٤٦، جمال الأسبوع: ٣٣٩، عنهما البحار: ٥٢/٩٠ ح ١٢.

٢ - الحُجْرة، معقد الإزار، ثم قيل للإزار حُجرة، وقد استُعير الأخذ بالحُجرة للتمسك والاعتصام (مجمع البحرين: ٤٦٤/١).

٣ - المحاسن: ١٨٢ ح ١٧٩، عنه البحار: ٣٠/٦٨ ح ٦٠. وروى نحوه الصدوق عن الإمام الرضا عليه السلام في معاني الأخبار: ١٦ ح ٩ ثم قال: «الحُجرة: النور».

٤ - المحاسن: ١٨٢ ح ١٨٠، عنه البحار: ٣٠/٦٨ ح ٦١.

بِحُجْزَةِ اللَّهِ، وَنَحْنُ آخِذُونَ بِحُجْزَةِ نَبِيِّنَا، وَشِيعَتُنَا آخِذُونَ بِحُجْزَتِنَا... (١).

٤ - عن رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام قال: ... ثمّ يقوم خازن جهنّم وينادي: ألا إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أدفع مفاتيح جهنّم إلى محمّد، وإنّ محمّداً أمرني أن أدفعها إلى عليّ، هاك فاشهدوا لي عليه، فتأخذ مفاتيح الجنّة والنار وتأخذ حُجْزَتِي، وأهل بيتك يأخذون حُجْزَتِكَ، وشيعتك يأخذون حُجْزَةَ أهل بيتك. قال [عليّ عليه السلام]: فصفت بكلتا يديّ وقلت: إلى الجنّة يا رسول الله؟ فقال: إي وربّ الكعبة (٢).

وَيَمَكْتُ فِي ظِلِّهِمْ،

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام - في منزلة زوّار الحسين عليه السلام - قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين زوّار الحسين بن عليّ عليه السلام؟ فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلاّ الله تعالى... فيقال لهم: هذا محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين فالحقوا بهم، فأنتم معهم في درجاتهم، الحقوا بلواء رسول الله ﷺ. فينطلقون إلى لواء رسول الله ﷺ فيكونون في ظلّه - واللواء في يد عليّ عليه السلام - حتّى

١ - التوحيد: ١٦٥ ح ١. وفي ص ١٦٦ ح ٢، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٠٣/١ ح ٢٠، ومعاني الأخبار: ١٦ ح ٩ عن الإمام الرضا عليه السلام مع اختلافٍ يسير. ورواه المجلسي في البحار: ٢٤/٤ ح ١ و ٢ عن التوحيد.

٢ - المناقب لابن شهر آشوب: ١٦١/٢. نحوه في الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لشاذان: ١٢٤، العقد النضيد: ٧١ ح ٥٢. ورواه المجلسي في البحار: ٢٠٥/٣٩ رقم ٢٣ عن المناقب، و: ٤٠/٤٦ ح ٨٢ عن الروضة والفضائل لشاذان.

يدخلون الجنة جميعاً، فيكونون أمام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه^(١).
 ٢ - وعنه عليه السلام - لما سأله أبو بصير: تراني أدرك القائم عليه السلام؟ - قال: يا أبا بصير! ألسنت تعرف إمامك؟ فقال: إي والله وأنت هو - . وتناول يده - فقال: والله ما تبالي يا أبا بصير أن لا تكون محتبياً^(٢) بسيفك في ظل رواق القائم صلوات الله عليه^(٣).

٣ - وعنه عليه السلام - في دعاء يوم الغدير - ... فأسألك يا ربّ تمام ما أنعمت علينا، ولا تجعلنا من المعاندين... واجعل لنا من لدنك رحمةً، واجعل لنا من المتّقين إماماً إلى يوم الدين، يوم يُدعى كلُّ أناسٍ بإمامهم، واجعلنا في ظلّ القوم المتّقين الهداة بعد النذير المنذر والبشير، الأئمة الدعاة إلى الهدى، ولا تجعلنا من المكذّبين الدعاة إلى النار...^(٤).

وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ،

١ - عن الإمام السجّاد عليه السلام - من دعائه عند الزوال من أيّام شعبان وليلة النصف منه - : ... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ

١ - كامل الزيارات: ١٤١ ب ٥٥ ح ١، عنه البحار: ٢١/١٠١ ح ١١، والوسائل: ٤٩٥/١٤

ح ١٩٦٧٦. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤٣/٣ رقم ٩٤٣.

٢ - احتبى: جلس على أليته وضّم فخذه وساقه إلى بطنه بذراعيه ليستند. ويُقال: احتبى بالثوب: اشتمل به. انظر (المعجم الوسيط: ١٥٤/١).

٣ - الكافي: ٣٧١/١ ح ٤. عنه الغيبة للنعمانى: ٣٣٠ ح ٤، عنهما البحار: ١٤٢/٥٢ ح ٥٥.

٤ - إقبال الأعمال: ٢٨٧/٢، عنه البحار: ٢٠٦/٩٨ ضمن ح ٢.

رضاً ولحقّ محمّدٍ وآل محمّدٍ أداءً وقضاءً بحولٍ منك وقوّة يا ربّ العالمين،
اللّهم صلّ على محمّدٍ وآل محمّد الطيّبين الأبرار الأخيار الذين أوجبت
حقوقهم وفرضت طاعتهم وولايتهم... (١).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في رسالته الى جماعة الشيعة - قال: ... اتقوا
الله أيّتها العصابة، وإن استطعتم أن لا يكون منكم مُخرج الإمام (٢) فإنّ
مُخرج الإمام هو الذي يسعى بأهل الصلاح من أتباع الإمام، المسلمین
لفضله، الصابرين على أداء حقّه، العارفين لحرمة... (٣).

٣ - عن الإمام الرضا عليه السلام لداود الجعفريّ قال: يا داود! إنّ لنا عليكم حقّاً
برسول الله صلى الله عليه وآله، وإنّ لكم علينا حقّاً، فمن عرف حقنا وجب حقّه، ومن لم
يعرف حقنا فلا حقّ له (٤).

١ - مصباح المتهدّد: ٨٢٨. نحوه في إقبال الأعمال: ٣/٣٠٠، والمزار الكبير: ٤٠١، والصحيفة
السجّادية الجامعة: ٢٠٣ الدعاء ١١٣. وفي ص ٥٢ الدعاء ٢٠ بعد ركعتي الزوال من كلّ يوم.
وفي مصباح المتهدّد: ٤٦، وجمال الأسبوع: ٤٠٦، وفلاح السائل: ١٤٢ في تعقيب التسليمة
الرابعة من نافلة الظهر. ورواه المجلسي في البحار: ٦٨/٨٧ ح ١٩ عن الفلاح، و: ٢٠/٩٠ ح ٢
عن جمال الأسبوع.

٢ - الظاهر أنّ المراد لا تكونوا مُخرجي الإمام، أي بأن تجعلوه مضطراً إلى شيء لا يرضى به.
(مرآة العقول: ١٩/٢٥).

٣ - الكافي: ٩/٨ ح ١، عنه البحار: ٢١٨/٧٨ ح ٩٣.

٤ - تحف العقول: ٤٤٧، عنه البحار: ٣٤٠/٧٨ ح ٣٩. قريبٌ منه في الإرشاد: ٢٦٢/٢، وروضة
الواعظين: ٢٢٦، والفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ١٠٠٧/٢، وإعلام الوري: ٣٢١، وكشف
الغمّة: ٦٧/٣، ومقاتل الطالبين: ٣٧٦. والدرّ النظيم: ٦٨٠ كلّها في مجلس المأمون.

- ٤ - عن النبي الأكرم ﷺ قال: حقّ عليّ على الأمة كحقّ الوالد على الولد^(١).
- ٥ - وعنه ﷺ قال: أنا وعليّ أبوا هذه الأمة، ولحقنا عليهم أعظم من حقّ أبوي ولادتهم، فإنّا ننقذهم إن أطاعونا من النار إلى دار القرار، ونلحقهم من العبوديّة بخيار الأحرار^(٢).
- ٦ - عن ميسر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - لجماعة في فسطاطه - قال: ... أتدرون أيّ بقعة في المسجد الحرام أعظم عند الله حرمةً؟ فلم يتكلّم أحدٌ منّا، فكان هو الرادّ على نفسه، قال: ذاك ما بين الركن الأسود والمقام وباب الكعبة، وذلك حطيم إسماعيل عليه السلام، ذاك الذي كان يزود فيه غنيماته ويصلي فيه. والله لو أنّ عبداً صفّ قدميه في ذلك المكان قام الليل مصلياً حتى يجيئه النهار وصام النهار حتى يجيئه الليل ولم يعرف حقنا وحرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئاً أبداً^(٣).

- ١ - المناقب لابن شهر آشوب: ١٠٥/٣، عنه البحار: ١١/٣٦ ح ١٢. نحوه في روضة الواعظين: ١٢٨، وأمالى الطوسي: ٥٤ م ٢ ح ٤١، والمناقب للخوارزمي: ٣٠٩ ح ٣٠٦، والمناقب لابن المغازلي: ٤٧، ونبايح المودّة: ١٤٥ ب ٤١، وغيرها. وورد أيضاً «على المسلمين» بدل «على الأمة» كما في المناقب لابن شهر آشوب: ١٠٥/٣، عنه البحار: ١١/٣٦ ح ١٢. وكذلك في العُمدة لابن البطريق: ٢٨٠، ونبايح المودّة: ١٤٤ ب ٤١، وبشارة المصطفى: ٤١٣ ح ١٤، وميزان الاعتدال: ٣١٦/٣، وغيرها.
- ٢ - التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٣٣٠ ح ١٩٠، عنه تأويل الآيات الظاهرة: ذيل الآية ٨٣ من سورة البقرة، والبحار: ٢٣ / ٢٥٩ ح ٨، و: ٩/٣٦ ضمن ح ١١، و: ٣٤٢/٦٩. نحوه في المناقب لابن شهر آشوب: ١٠٥/٣، عنه البحار: ١١/٣٦ ضمن رقم ١٢.
- ٣ - المحاسن: ٩١ ح ٤٤، ثواب الأعمال: ٢٤٤ ح ٣، عنهما البحار: ١٧٨/٢٧ ح ٢٥. وفي:

والاجتهاد في طاعته،

١ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - من دعائه يوم عرفة - :... اللهم فأوزع لوليّك شكر ما أنعمت به عليه... واجعلنا له سامعين مطيعين... اللهم وصلّ على أوليائهم المعترفين بمقامهم، المتّبعين منهجهم، المقتفين آثارهم، المستمسكين بغيروتهم، المتمسّكين بولايتهم، المؤتمّنين بإمامتهم، المسلمّين لأمرهم، المجتهدين في طاعتهم، المنتظرين أيّامهم، المادّين إليهم أعينهم... (١).

٢ - عن الشيخ العمري رحمته الله - من دعائه في غيبة القائم عليه السلام - ... اللهم فتبّني على دينك، واستعملني بطاعتك، وليّن قلبي لوليّ أمرك، وعافني ممّا امتحنت به خلقك، وثبّني على طاعة وليّ أمرك الذي سترته عن خلقك... وقوّنا على طاعته... (٢).

٣ - عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لما أنزل الله عزّ وجلّ على نبيّه محمد صلى الله عليه وآله : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ

٢٣٠/٩٩ ح ٢ عن ثواب الأعمال. نحوه في تفسير فرات الكوفي: ٢٢٣ ح ٢٩٩.

١ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٣٢٣ الدعاء ١٤٧. مثله في إقبال الأعمال: ٩٢/٢، ومصباح الكفعمي: ٦٧٥، ونبايح المودّة: ٦٠٦ ب ٩٨.

٢ - كمال الدين: ٥١٢ ح ٤٣. مثله في مصباح المتهدّد: ٤١٢، وجمال الأسبوع: ٥٢٢ وفيه عن

الصادق عليه السلام. وفي مصباح الزائر: ٤٢٥ بغير إسناد. ورواه المجلسي في البحار: ١٨٧/٥٣

ح ١٨، و: ٣٢٧/٩٥ ح ٣ عن كمال الدين، و: ٨٩/١٠٣ ح ٢ عن مصباح الزائر. وفي البلد

الأمين: ٣٠٦ نسبه إلى القائم عليه السلام. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٢/٤ رقم

مِنْكُمْ»^(١) قلت: يا رسول الله! عرفنا الله ورسوله فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال ﷺ: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين من بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين ثم علي بن الحسين... ثم سمّي وكنّي حجة الله في أرضه وبقية في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها...^(٢).

٤ - عن الإمام زين العابدين ﷺ - من دعائه يوم عرفة - ...: فما أنا ذا عبدك مستجيرٌ بكرم وجهك وعزّ جلالك... ومتقرّبٌ إليك بنبيك ﷺ أحبّ خلقك إليك، وأكرمهم لديك، وأولاهم بك، وأطوعهم لك، وأعظمهم منك منزلة، وعندك مكاناً، وبعترته صلى الله عليهم الهداة المهديين، الذين افترضت طاعتهم، وأمرت بمودّتهم، وجعلتهم ولاية الأمر بعد نبيك ﷺ...^(٣).

٥ - عن الإمام الصادق ﷺ - من دعائه يوم عرفة - ...: اللهم وصلّ على ولاية الأمر بعد نبيك، تراجمة وحيك، وخزان علمك، وأمنائك في بلادك، الذين أمرت بمودّتهم، وفرضت طاعتهم على برّيتك...^(٤).

١ - النساء: ٥٩.

٢ - كمال الدين: ٢٥٣ ح ٣. نحوه في المناقب لابن شهر آشوب: ٢٨٢/١، وإعلام الوري: ٣٧٦، والعدد القوية: ٨٥ ح ١٤٩. ورواه المجلسي في البحار: ٢٨٩/٢٣ ح ١٦ عن المناقب وإعلام الوري، و: ٢٤٩/٣٦ ح ٦٧ عن الكمال.

٣ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٣٤٣ الدعاء ١٤٩. نحوه في المزار للمفيد: ١٥٩ من غير إسناد، ومصباح المتهدّد: ٦٩٤، والمزار الكبير: ٤٥٢، ومصباح الكفعمي: ٦٦٧، والبلد الأمين: ٢٤٨. وفي إقبال الأعمال: ١٠٧/٢ «مستجيراً... ومتقرّباً» عنه البحار: ٢٣١/٩٨ رقم ٤.

٤ - إقبال الأعمال: ١٥١/٢، عنه البحار: ٢٦٣/٩٨ رقم ٤.

وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ،

- ١ - عن رسول الله ﷺ قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: إِنَّ مِنْ اسْتِكْمَالِ حَجَّتِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ مَنْ أَمَّتَكَ مَنْ تَرَكَ وَلَايَةَ عَلِيٍّ وَاخْتَارَ وَلَايَةَ مَنْ وَالِي أَعْدَاءِهِ، وَأَنْكَرَ فَضْلَهُ وَفَضَلَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِنَّ فَضْلَكَ فَضْلَهُمْ، وَحَقِّكَ حَقَّهُمْ، وَطَاعَتِكَ طَاعَتَهُمْ، وَمَعْصِيَتِكَ مَعْصِيَتَهُمْ، وَهُمْ الْأُمَّةُ الْهَادِيَةُ مِنْ بَعْدِكَ... (١).
- ٢ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في دعائه يوم عرفة - :... أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ ﷺ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْأُمَّةِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِسِرِّكَ، وَأَطَّلَعْتَهُمْ عَلَى خَفِيِّكَ، وَأَخْبَرْتَهُمْ بِعِلْمِكَ... وَجَعَلْتَهُمْ حُجْجاً عَلَى خَلْقِكَ، وَأَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ، وَلَمْ تَرْخِّصْ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَتِهِمْ، وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ عَلَيَّ مِنْ بَرَاتٍ... (٢).
- ٣ - عن رسول الله ﷺ قال: ... وَمَنْ وَلَدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةَ أَثْمَةَ، تَأْسَعُهُمُ الْقَائِمُ مِنْ وَوَلَدِي، طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي، وَمَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي، إِلَى اللَّهِ أَشْكُو الْمُنْكَرِينَ لِفَضْلِهِمْ، وَالْمُضْيِعِينَ لِحُرْمَتِهِمْ بَعْدِي... (٣).

- ١ - بصائر الدرجات: ٥٤ ح ٣، عنه البحار: ٢٤٩/٣٦ ح ٦٦. نحوه في الكافي: ٢٠٨/١ ح ٤، عنه غاية المرام: ٢٠٩/٥ ح ٩.
- ٢ - مصباح المتهجد: ٦٩٤، عنه مصباح الكفعمي: ٦٦٧. مثله في المزار للمفيد: ١٦٠ بغير إسناد، والمزار الكبير: ٤٥٢، وإقبال الأعمال: ١٠٧/٢، عنه البحار: ٢٣١/٩٨. وفي تأويل الآيات الظاهرة: ٨٤٢ من قوله «وجعلتهم حُجْجاً...» إلخ. وفي الصحيفة السجادية الجامعة: ٣٤٤ الدعاء ١٤٩ «وأمرت بطاعتهم على من برأت».
- ٣ - كمال الدين: ٢٦٠ ح ٦، عنه البحار: ٢٥٤/٣٦ ح ٧٠. نحوه في فرائد السمطين: ٥٥/١ ح ١٩. وقريب منه في الاعتقادات للصدوق: ١٠٤، عنه البحار: ٣٦٦/٨، و: ٦٢/٢٧ ح ٢١.

٤ - وعنه عليه السلام لعبدالله بن مسعود قال: ... ثمّ تسعة من ولد الحسين واحدٌ بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أمّتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً... من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، ومن أنكرني فقد أنكر الله عزّ وجلّ. ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني، ومن جحدني فقد جحد الله عزّ وجلّ، لأنّ طاعتهم طاعتي، وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي، ومعصيتي معصية الله عزّ وجلّ... (١).

٥ - وعنه عليه السلام قال: ... معاشر الناس! إنّ عليّاً منّي، ولده ولدي، وهو زوج حبيبتي، أمره أمري، ونهيه نهبي. معاشر الناس! عليكم بطاعته، واجتناب معصيته، فإنّ طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي... (٢).

وَأَمْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ،

١ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في دعائه يوم عرفة - :... اللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لَوْلِيكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ... واجعلنا له سامعين مطيعين، وفي رضاه ساعين، وإلى نصرته والمدافعة عنه مكنفين، وإليك وإلى رسولك صلواتك اللهم عليه وآله بذلك متقرّبين... (٣).

١ - كمال الدين: ٢٦١ ح ٨، عنه غاية المرام للبحراني: ٧٤/٣ ح ١٦، و: ١٢٨/٧ ح ١٢. نحوه

في الاحتجاج: ٦٩، عنه البحار: ٢٤٦/٣٦ ح ٥٩.

٢ - أمالي الصدوق: ٣٥ المجلس ٨ ح ٤، عنه بشارة المصطفى: ٢٤٣ ح ٢٨، والبحار: ٩٢/٢٨

ح ٧. مثله في تفسير أبي حمزة الثمالي: ٣٣٥ ح ٣٢٩، وروضة الواعظين: ١٠٠.

٣ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٣٢٣ الدعاء ١٤٧. مثله في إقبال الأعمال: ٩٢/٢، ومصباح

الكفعمي: ٦٧٥، وينايع المودّة: ٦٠٦ ب ٩٨.

- ٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام - في قول الله عزَّ وجلَّ ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾^(١) - قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يأسف كآسفنا ولكنه خلق أولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون، فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه، لأنَّه جعلهم الدعاة إليه الأدلاء عليه...^(٢).
- ٣ - عن الإمام الحجَّة القائم عليه السلام - في زيارة آل ياسين - :... فالحق ما رضيتموه، والباطل ما سخطتموه، والمعروف ما أمرتم به، والمنكر ما نهيتم عنه...^(٣).
- ٤ - عن الإمام الرضا عليه السلام - من دعائه للحجَّة عليه السلام - :... اللهمَّ وقونا على طاعته، وثبتنا على مشايعته، وامن علينا بمتابعته، واجعلنا في حزبه القوامين بأمره الصابرين معه، الطالبين رضاك بمناصحته، حتَّى تحشرنا يوم القيامة في أنصاره وأعدائه...^(٤).

١ - الزخرف: ٥٥.

٢ - الكافي: ١٤٤/١ ح ٦. نحوه في التوحيد: ١٦٨ ح ٢. ومعاني الأخبار: ١٩ ح ٢. عنهما البحار: ٦٥/٤ ح ٦.

٣ - الاحتجاج: ٤٩٤، عنه البحار: ١٧٢/٥٢ ح ٥، و: ٣/٩٤ ح ٤، و: ٨٢/١٠٢ ح ١. مثله في مصباح الزائر: ٤٢٢، والمزار الكبير: ٥٧١، عنهما البحار: ٩٤/١٠٢. وفي: ٣٩/٩٤ ح ٢٣ نقلاً عن خطِّ الشيخ محمَّد بن عليّ الجبعي. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٠/٤ رقم ١٤٩٠، وص ٢٦٩ رقم ١٤٩١.٤ - جمال الأسبوع: ٥١٠ و ٥١٧، عنه البحار: ٣٣٢/٩٥ ح ٤ وص ٣٣٤ ح ٥. مثله في مصباح المتهجَّد: ٤١١، ومصباح الكفعمي: ٥٥٠. وفي مصباح الزائر: ٤٥٨ بغير إسناد، عنه البحار: ١١٤/١٠٢. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣٦/٤ رقم ١٥٣١ وص ٣٤١ رقم

وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ،

١ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في دعائه يوم عرفة - ... اللهم إني أئدت دينك في كلِّ أوانٍ بإمامٍ أقمته علماً لعبادك ومناراً في بلادك... اللهم فأوزع لوليك شكر ما أنعمت به عليه... وهب لنا رأفته ورحمته وتعطفه وتحننه... (١).

٢ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: نحن المثنائي الذي أعطاه الله نبينا محمداً عليه السلام، ونحن وجه الله نتقلب في الأرض بين أظهركم، ونحن عين الله في خلقه، ويده المبسوطة بالرحمة على عباده، عرفنا من عرفنا، وجهلنا من جهلنا وإمامة المتقين (٢).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إن الله خلقنا فأحسن صورنا، وجعلنا عينه في عباده، ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة... (٣).

١ - الصحيفة السجادية الجامعة: ٣٢٢ الدعاء ١٤٧، عنه إقبال الأعمال: ٩٢/٢. ومثله مصباح

الكفعمي: ٦٤٧، وينايع المودة: ٦٠٦ ب ٩٨.

٢ - الكافي: ١٤٣/١ ح ٣.

٣ - الكافي: ١٤٤/١ ح ٥. مثله في التوحيد: ١٥١ ح ٨، عنه البحار: ١٩٧/٢٤ ح ٢٤. نحوه في

المحتضر: ٢٢٧ ح ٢٩٨. وقريب منه في ص ٢٢٩ ح ٢٩٩ عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار:

٤/٢٥ ح ٧.

ما تُنالُ بِهِ سَعَةٌ مِنْ رَحْمَتِكَ،

١ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - من دعائه في الليلة التاسعة عشرة من شهر رمضان - : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تُنالُ مِنْكَ إِلَّا بِالرِّضَا والخروج من معاصيك، والدخول في كلِّ ما يرضيك، ونجاةً من كلِّ ورطة، والمخرج من كلِّ كِبَرٍ، والعفو عن كلِّ سيِّئة... (١).

٢ - عن النبيِّ الأَعْظَمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في الدعاء بعد كلِّ صلاة - : اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِنْ عَمَلِي، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيماً فَعْفُوكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَرَحْمَتِكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي لِأَنَّهَا وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام - من دعائه في نوافل ليالي شهر رمضان - : يا ذا الْمَنِّ لا مَنْ عَلَيْكَ، يا ذا الطول لا إله إلا أنت، ظهر اللاجين (اللاجئين - خ ل)، ومأمن الخائفين، وجار المستجيرين. إن كان عندك في أم الكتاب أنِّي شقيٌّ أو محرومٌ أو مقتر عليّ رزقي فامحُ من أم الكتاب شقائي وحرمانِي وإقتار رزقي، واكتبني عندك سعيداً، موقفاً للخير، موسعاً عليّ رزقك، فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل... وقلت: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ﴾

١ - الصحيفة السجادية الجامعة: ٢٥٩ الدعاء ١٢٥. مثله في مصباح المتهدّد: ٥٥٦، والتهديب:

٨٢/٣ ح ١٠، و مصباح الكفعمي: ٥٧٠. ونحوه في إقبال الأعمال: ٣١٩/١، عنه البحار:

١٢٦/٩٨ ح ٢.

٢ - مصباح الكفعمي: ٢٠، عنه البحار: ٣٧/٨٦ ح ٤٤، والمستدرک: ٨٤/٥ ح ٥٤٠٣.

شَيْءٍ^(١) وَأَنَا شَيْءٌ، فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على محمد وآل محمد^(٢).

٤ - وعنه عليه السلام - من دعائه في الصباح -... اللهم إني أدعوك لهم لا يفرجه غيرك، ولرحمة لا تنال إلا بك... وإن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهل أن تبلغني وتسعني لأنها وسعت كل شيء، وأنا شيء، فلتسعني رحمتك يا مولاي...^(٣).

٥ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله - من دعاء يُدعى به بعد الصلاة المعروفة بالكامل - :
... فاغفر لي ما قدّمتُ وما أخرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، وأخطأتُ وتعمّدتُ، وحفظتُ ونسيتُ، وعلمتُ وشهدتُ، ورحمتك وسعت كل شيء، وأنا شيء، فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين...^(٤).

وَفَوْزاً عِنْدَكَ.

١ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - من دعائه في اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان -... اللهم صلّ على محمد وآل محمد، ولا تردني خائباً ولا مقبوحاً، واجعلني من المقبولين، وفي الآخرة من الفائزين، برحمتك

١ - الأعراف: ١٥٦.

٢ - تهذيب الأحكام: ٣ / ٧٢ ح ٤. مثله في المقنعة: ١٧٣، ومصباح المتهجد: ٥٤٤، وإقبال الأعمال: ٩٢/١، ومصباح الكفعمي: ٥٦٥. وفي البحار: ٣٦٧/٩٧ ح ١ عن الإقبال.

٣ - مصباح المتهجد: ٢٣٤، عنه البحار: ١٨٢/٨٦ ح ٤٦. نحوه في البلد الأمين: ٦٣.

٤ - جمال الأسبوع: ٣١١. عنه البحار: ٣٧٦/٨٩ ح ٦٧.

يا أرحم الراحمين^(١).

٢ - وعنه عليه السلام - في وداع شهر رمضان - ... نسأل الله خير مسؤول وأكرم مأمول أن يستجيب دعاءنا، ويقبل منا صومنا، ويزكّي أعمالنا، ويشكر سعينا، ولا يردنا خائبين، وأن يجعلنا عنده من المقبولين، وفي الآخرة من الفائزين، إنّه هو أرحم الراحمين...^(٢).

٣ - عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله - في إحدى عوداته - ... أسألك بالربوبية التي انفردت بها أن تعتقني من النار بقدرتك، وتدخلني الجنة برحمتك، وتجعلني من الفائزين عندك...^(٣).

٤ - وعنه صلى الله عليه وآله قال: عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ، وهو الإمام والخليفة من بعدي، فمن تمسّك به فاز ونجا، ومن تخلف عنه ضلّ وغوى... من تمسّك بعترتي من بعدي كان من الفائزين^(٤).

٥ - عن جابر الأنصاري قال: كنّا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلما نظر إليه النبي صلى الله عليه وآله قال: قد أتاكم أخي. ثمّ التفت إلى الكعبة فقال: وربّ هذا البيت إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة^(٥).

١ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٢٦٦ الدعاء ١٢٩.

٢ - المصدر السابق: ٣٠١ الدعاء ١٤٣.

٣ - مهج الدعوات: ٧٤، عنه البحار: ٢١٨/٩٤ ح ١٧.

٤ - كفاية الأثر: ٢٠، عنه البحار: ٢٨٧/٣٦ ح ١٠٩.

٥ - تفسير فرات الكوفي: ٥٨٥ ح ٧٥٤. نحوه في تأويل الآيات الظاهرة: ٨٠٣. ورواه المجلسي

٦ - عن رسول الله ﷺ قال: من سرّه أن يلقي الله تعالى مقبلاً عليه غير معرض فليوال عليّاً... ومن أحبّ أن يلقي الله وهو من الفائزين فليوال الحسن العسكري... (١).

٧ - وعنه ﷺ قال: يا عليّ! شيعتك هم الفائزون يوم القيامة... (٢).

وَأَجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً،

١ - عن الإمام الرضا عليه السلام - في فضل الإمام وصفاته - قال:.... إن الإمامة أئس الإسلام النامي، وفرعه السامي، بالإمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحجّ والجهاد، وتوفير الفيء والصدقات، وإمضاء الحدود والأحكام... (٣).

في البحار: ٣٤٥/٣٥ ح ٢٠ عن تفسير فرات، وص ٢٤٦ ح ٢١، و: ٥٥/٦٨ ح ٩٨ عن تأويل الآيات.

١ - الفضائل: ٤٨٥ ح ٢٠٥، الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٠٧، عنهما البحار: ٢٩٥/٣٦ ح ١٢٥، وفي: ١٠٨/٢٧ ح ٨٠ عن صفوة الأخبار.

٢ - الأمالي للصدوق: ٢٣ المجلس ٤ ح ٨. مثله في ص ٨٢ المجلس ٢٠ ح ١، وص ٢٩٥ المجلس ٥٧ ح ١٣، وروضة الواعظين: ٢٩٦، ومشكاة الأنوار: ١٥١ ح ١٨ وص ١٦٧ ح ١. ونحوه في الخصال: ٤٩٦ ح ٥، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٢/٢ ح ٢٠١. ورواه المجلسي في البحار: ٩٥/٣٨ ح ١١، و: ٢٦/٤٠ ح ٥٠ عن الخصال، و: ٧/٦٨ ح ١ عن الأمالي، وص ٩ ح ٥ عن العيون والأمالي.

٣ - الكافي: ٢٠٠/١ ح ١. مثله في الغيبة للنعماني: ٢١٨ ضمن ح ٦، وأمالي الصدوق: ٥٣٨ المجلس ٩٧ ضمن ح ١، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٢/١ ضمن ح ١، وكمال الدين: ٦٧٧ ضمن ح ٣١، ومعاني الأخبار: ٩٧ ح ٢، وتحف العقول: ٤٣٨، والاحتجاج: ٤٣٤، عنها البحار: ١٢٣/٢٥ ح ٤.

٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ أوَّل ما يُسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جلَّ جلاله عن الصلوات المفروضات وعن الزكاة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحجِّ المفروض وعن ولايتنا أهل البيت، فإنَّ أقرَّ بولايتنا ثمَّ مات عليها قُبلت منه صلواته وصومه وزكاته وحجَّه، وإنَّ لم يقرَّ بولايتنا بين يدي الله جلَّ جلاله لم يقبل الله عزَّ وجلَّ منه شيئاً من أعماله ^(١).

٣ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام قال: ... إنَّ أفضل البقاع ما بين الركن والمقام، ولو أنَّ رجلاً عمَّر ما عمَّر نوح في قومه ألف سنة إلاَّ خمسين عاماً يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك المكان ولقي الله بغير ولايتنا لم ينفعه شيئاً ^(٢).

٤ - عن عليِّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنَّ الله بعث محمّداً بالرسالة وأنبأه بالوصيِّ، وأنال في الناس وأنال، وفينا أهل البيت معاقل العلم وأبواب الحكمة وضيأوه وضيأه الأمر، فمن يحببنا منكم نفعه إيمانه ويُقبل عمله، ومن لم يحببنا منكم لم ينفعه إيمانه ولا يُتقبَّل عمله ^(٣).

٥ - عن أبي عبد الله عليه السلام - لما سئل عن أفضل الأعمال بعد المعرفة - قال:

١ - أمالي الصدوق: ٢١٢ المجلس ٤٤ ح ١٠، عنه البحار: ١٦٧/٢٧ ح ٢، و: ١٠/٨٣ ح ٧.

نحوه في فضائل الأشهر الثلاثة: ١٠٣/١١٠، وروضة الواعظين: ٣١٨.

٢ - المحاسن: ٩١ ح ٤٣، ثواب الأعمال: ٢٤٣ ح ٢، أمالي الطوسي: ١٣٢ م ٥ ح ٢٢، عنها

البحار: ١٧٢/٢٧ ح ١٦، وفي: ٢٢٩/٩٩ ح ١ عن الأمالي. نحوه في الفقيه: ٢٤٥/٢

ح ٢٣١٥، وشرح الأخبار: ٤٧٩/٣ ح ١٣٨٢.

٣ - بصائر الدرجات: ٣٦٣ ح ٧، قريبٌ منه في ٣٦٤ ح ٩ و ٣٦٥ ح ١٢، والمحاسن: ١٩٩ ح ٣١،

والإرشاد: ٢٤١/١، ورواه المجلسي في البحار: ١٨١/٢٧ ح ٣١، و: ٢١٥/٢ ح ٧ عن البصائر،

و: ١٨١/٢٧ ح ٣٢ عن المحاسن والإرشاد.

ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة، ولا بعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة، ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج، وفاتحة ذلك كله معرفتنا، وخاتمة معرفتنا... (١).

وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً،

١ - عن الإمام الهادي عليه السلام - في زيارة جامعة - ... يا وليّ الله! إنّ بيني وبين الله ذنوباً لا يأتي عليها إلا رضاكم، فبحقّ من ائتمنكم على سرّه واسترعاكم أمر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعاي... (٢).

٢ - وعنه عليه السلام - فيما يقال عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام - ... يا وليّ الله! إنّ لي ذنوباً كثيرة فاشفع لي إلى ربّك، فإنّ لك عند الله مقاماً محموداً معلوماً، وإنّ لك عند الله جاهاً وشفاعة... (٣).

١ - أمالي الطوسي: ٦٩٤ م ٣٩ ح ٢١، عنه البحار: ٢٠٢/٢٧ ح ٧١، و: ٤٠٥/٦٩ ح ١١٣، و:

٣١٨/٧٤ ح ٧٩، و: ٢٢٥/٨٢ ح ٤٩، و: ١٤/٩٩ ح ٤٤.

٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٨٢/٢ ضمن ح ١، عنه البحار: ١٣٣/١٠٢ ضمن ح ٤. مثله في

الفقيه: ٦١٦/٢ ح ٣٢١٦، والتهذيب: ١٠٠/٦ ح ١٧٧، والمزار الكبير: ٥٣٤، والمحتضر: ٢٢٠

ح ٢٨٢. وفي البلد الأمين: ٣٠٣ «شفعاي إلى الله تعالى». وانظر موسوعة زيارات

المعصومين عليهم السلام: ٦١/٥ رقم ١٦٥٦.

٣ - الكافي: ٥٦٩/٤ ح ١، فرحة الغري: ١١١. مثله في كامل الزيارات: ٤١ و ٤٦ ب ١١ ح ٢

و ٤، والتهذيب: ٢٨/٦ ح ٥٤ عن الصادق والهادي عليهما السلام. ونحوه في الفقيه: ٥٨٧/٢ ح ٣١٩٨

من غير إسناد، والمزار الكبير لابن المشهدي: ٢٣٠ عن الصادق عليه السلام. وانظر موسوعة زيارات

المعصومين عليهم السلام: ١٣٨/٢ رقم ٥٦٩.

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم السابع عشر من ربيع الأوّل - ... يا وليّ الله! إنّ بيني وبين الله ذنوباً قد أثقلت ظهري، ومنعتني من الرقاد، وذكرها يُقلقل أحشائي، وقد هربت منها إلى الله وإليك، فبحقّ من ائتمنك على سرّه واسترعاك أمر خلقه وقرن طاعتك بطاعته وموالاتك بموالاته كن لي إلى الله شفيعاً، ومن النار مجيراً، وعلى الدهر ظهيراً... (١).

وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً.

١ - عن الإمام الهادي عليه السلام - في زيارة جامعة - ... اللهم فكما وفقتني للإيمان بنبيّك، والتصديق لدعوته، ومننت عليّ بطاعته واتباع ملّته، وهديتني إلى معرفته ومعرفة الأئمة من ذرّيته... اللهم اجعل ذنوبنا بهم مغفورة، وعيوبنا مستورة... واجعل دعاءنا بهم مستجاباً، وولاءنا لهم من النار حجاباً... (٢).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في الدعاء قبل الصلاة - : اللهم إني أقدم إليك محمّداً بين يدي حاجتي وأتوجّه إليك به، فاجعلني به وجيهاً في الدنيا

١ - المزار الكبير: ٢١١. نحوه في إقبال الأعمال: ١٣٤/٣، والمزار للشهيد: ٩٦٧، عنهما البحار:

١٠٠/٣٧٦ ح ٩. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٧/٢ رقم ٥٨٧.

٢ - مصباح الزائر: ٤٨٠، عنه البحار: ١٨٢/١٠٢. مثله في المزار الكبير: ٥٦٢ عن ابن زهرة،

عنه البحار: ١٨٢/١٠٢ وهي من الزيارات التي ذكر المجلسي عليه السلام فضلها وتوثيقها. وانظر

موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٩/٥ و ٧٠ رقم ١٦٥٧.

والآخرة ومن المقرّبين، واجعل صلاتي به مقبولةً، وذنبي به مغفوراً، ودعائي به مستجاباً، إنك أنت الغفور الرحيم^(١).

وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً،

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إن الله خلقنا فأحسن صورنا، وجعلنا عينه في عباده، ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة على عباده بالرافة والرحمة... بنا أثمرت الأشجار، وأينعت الثمار، وجرت الأنهار، وبنا ينزل غيث السماء، وينبت عشب الأرض...^(٢).

٢ - وعنه عليه السلام - في زيارة الحسين عليه السلام - :... وَيَكُم تُنْبِت الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا،

١ - من لا يحضره الفقيه: ٣٠٢/١ ح ٩١٦. قريب منه في فقه الرضا: ٩٧ باب ٦.

وفي فقه الرضا - في الدعاء بين الأذان والإقامة - : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ... واجعلني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين، واجعل صلاتي بهم مقبولة، ودعائي بهم مستجاباً، وامن عليّ بطاعتهم، يا أرحم الراحمين. (فقه الرضا: ٩٧، عنه البحار: ١٧٧/٨٤ ح ٨).

هذا، ويستحب أن يقال قبل الشروع في نوافل الزوال - كما ذكره الطوسي عليه السلام - :...اللَّهُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ وَأَكْرَمُ وَأَشْرَفُ... وَأَكْثَرُ مَا صَلَّيْتُ... عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَرَسَلِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبِي بِهِمْ مَغْفُورَةً، وَسَعْيِي بِهِمْ مَشْكُوراً، وَدَعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً، وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً... (مصباح المتهدّد: ٣٥، عنه فلاح السائل: ٩٢ مع اختلافٍ يسير، عنه البحار: ٦٠/٨٧ ح ١٣).

٢ - الكافي: ١٤٤/١ ح ٥. مثله في التوحيد: ١٥١ ح ٨، عنه البحار: ١٩٧/٢٤ ح ٢٤. ونحوه في المحتضر: ٢٢٧ ح ٢٩٨ و ٢٧٠ ح ٣٥٥.

وبكم تُخرج الأشجار أثمارها، وبكم تُنزل السماء قطرها وورزقها، وبكم يكشفُ الله الكرب، وبكم يُنزل الله الغيث، وبكم تسيخ الأرض التي تحمل أبدانكم... (١).
 ٣ - وعنه عليه السلام قال: ... لولا اسمي وروحي لما اطردت الأنهار، ولا أُنعت الثمار، ولا اخضرت الأشجار (٢).

٤ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام لأبي حمزة الثمالي قال: يا أبا حمزة! لا تماننّ قبل طلوع الشمس، فإنّي أكرهها لك، إنّ الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد، وعلى أيدينا يجريها (٣).

وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةٌ،

١ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في دعائه يوم الثامن عشر من شهر رمضان - : ... يا الله! إنّي أسألك بك فليس كمثلك شيء، وأتوجّه إليك بمحمدٍ نبيّ الرحمة وبعترته الطيبين، وأقدّمهم بين يدي حوائجي أن تعتقني من النار، وتكفّيني وجميع المؤمنين والمؤمنات كلّ ما أهمّنا من أمر الدنيا والآخرة، وتدخلنا في رحمتك يا أرحم الراحمين... (٤).

١ - الكافي: ٥٧٦/٤ ضمن ح ٢. مثله في كامل الزيارات: ١٩٩ ب ٧٩ ضمن ح ٢، والفقيه: ٥٩٦/٢ ح ٣٢٠٢، والتهديب: ٥٥/٦ ح ١. ورواه المجلسي في البحار: ١٥٣/١٠١ ح ٢. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٥/٣ رقم ١١٦٤.
 ٢ - الخرائج والجرائع: ٦٢٢/٢ ح ٢٣، عنه البحار: ١٠٠/٤٧ ح ١٢٠.
 ٣ - بصائر الدرجات: ٣٤٣ ح ٩، عنه البحار: ٢٤/٤٦ ح ٥.
 ٤ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٢٥٨ الدعاء ١٢٤.

٢ - عن الأئمة عليهم السلام - في دعائهم في الوتر :- ... اللهم إني أتوسل إليك بمحمد وآله الطيبين، وأتشفع إليك بهم، وأتقرب إليك بهم... اللهم اغفر لنا، وارحمنا، وتب علينا، وعافنا... واكفنا ما أهمنا من أمر ديانا وآخرتنا، ولا تضلنا ولا تهلكنا... (١).

وَحَوَائِجِنَا بِهِ مَقْضِيَّةٌ.

١ - عن أهل البيت عليهم السلام: إذا حزتك أمرٌ فصل ركعتين... ثم تقول: اللهم إني أسألك بحق نبيك المصطفى، وبحق وليك ووصي رسولك المرتضى، وبحق الزهراء مريم الكبرى سيّدة نساء العالمين... وبحق النفس الزكية والروح الطيبة، سمي نبيك، والمُظهر لدينك، اللهم إني أسألك بحقهم وحرمتهم عليك إلا قضيت بهم حوائجي... (٢).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إذا أردت أن تقوم إلى صلاة الليل فقل: اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة وآله، وأقدمهم بين يدي حوائجي، فاجعلني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين، اللهم ارحمني بهم، واهدني بهم، ولا تضلني بهم، وارزقني بهم، ولا تحرمني بهم، واقض لي حوائجي للدنيا والآخرة، إنك على كل شيء قدير، وبكل شيء عليم (٣).

١ - فقه الرضا: ٤٠٦، عنه البحار: ٢١٥/٨٧ ح ٢٧.

٢ - الدعوات للراوندي: ٥٧ ح ١٤٦، عنه البحار: ٣٧٥/٩١ ح ٣٣، و: ١١٣/٩٢ ح ٣.

٣ - من لا يحضره الفقيه: ٤٨٣/١ ح ١٤٠٠، عنه البحار: ٢٤٣/٨٧ ح ٥٢. نحوه في مفتاح

الفلاح: ٦٤٩. وقريب منه في فقه الرضا عليه السلام: ١٣٨، عنه البحار: ٢١٦/٨٧ ضمن ح ٢٧ وفيه

«عن النبي صلى الله عليه وآله».

٣ - من دعائهم عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَأَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أBRَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَعْنَةِ عَلَيْهِمْ ^(١).

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في زيارة الحسين عليه السلام - ... جئت وافداً إليك، وأتوسل إلى الله بك في جميع حوائجي من أمر دنيائي وآخرتي، بك يتوسل المتوسلون إلى الله في حوائجهم، وبك يدرك عند الله أهل الترات طلبتهم... ^(٢).

٥ - عنهم عليهم السلام - في دعاء السفر - : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَمَامِي، وَعَلِيٌّ وَرَائِي، وَفَاطِمَةُ فَوْقَ رَأْسِي، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَن يَسَارِي، وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ وَجَعْفَرٌ... وَالْحَجَّةُ عليه السلام حَوْلِي. إِلَهِي! مَا خَلَقْتَ خَلْقاً خَيْراً مِنْهُمْ، فَاجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَدَعْوَاتِي بِهِمْ مُسْتَجَابَةً، وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَةً، وَذُنُوبِي بِهِمْ مَغْفُورَةً... ^(٣).

وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ،

١ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - من دعائه في المهمات - : ... وَمَنْ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ فَنَجِّنِي، وَمَنْ أَوْلِيَاءَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاجْعَلْنِي... أَقْبِلْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ إِلَيَّ وَلَا تَصْرِفْهُ عَنِّي، وَإِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ فَاهْدِنِي،

١ - الدعوات للراوندي: ٢٩ ح ٥٣، عنه البحار: ٢٢/٩٤ ح ١٩.

٢ - كامل الزيارات: ١٩٦ ب ٧٩ ح ١، قريب منه في ص ٢١٦ ح ١٣، عنه البحار: ١٤٩/١٠١ ح ١، وص ١٦٨ ح ٢٠. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٣١٢ رقم ١١٥٩.

٣ - مصباح الكفعمي: ١٨٦، عنه مستدرک الوسائل: ١٢٨/٨ ح ٣.

ولما تحبّ وترضى فوقّني... (١).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - من دعائه يوم عرفة - :... واذكرني يا ربّ برضاك ولا تنسني حين تنشر رحمتك، وأقبل عليّ بوجهك الكريم، وامن عليّ بكرامتك، يا كريم العفو... (٢).

وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ،

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء - :... يا أبا عبدالله! إنني أتقرب إلى الله تعالى وإلى رسوله وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة وإلى الحسن وإليك صلى الله عليك وسلّم وعليهم بموالاتك يا أبا عبدالله، وبالبراءة من أعدائك، وممن قاتلك ونصب لك الحرب... (٣).

٢ - عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام - عند ذكر المواطن التي امتحنه الله فيها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله - قال:... أمّا أولهنّ: فإنّه لم يكن لي خاصّ أنس به ولا أستأنس إليه ولا أعتمد عليه ولا أتقرب إلى الله بطاعته وأبتهج به في السراء ولا أستريح إليه في الضراء غير رسول الله صلوات الله عليه وآله، فإنّه هو

١ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٣٦٢ الدعاء ١٥٣، أمالي المفيد: ٢٤٣ ح ٣، مهج الدعوات: ١٦٢، أمالي الطوسي: ١٧ م ١٩ ح ١٩. ورواه المجلسي في البحار: ١٨٣/٩٥ ح ١ عن أمالي الطوسي، وص ٢٢٨ ح ٢٦ عن المهج.

٢ - إقبال الأعمال: ١٢٧/٢، عنه البحار: ٢٤٦/٩٨.

٣ - كامل الزيارات: ١٧٧ ب ٧١ ح ٨، عنه البحار: ٢٩٢/١٠١ ضمن رقم ١. مثله في مصباح المتهدّد: ٧٧٤، والمزار الكبير: ٤٨٢، والمزار للشهيد: ١٨٠، ومصباح الكفعمي: ٤٨٢، والبلد الأمين: ٢٧٠. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٦/٣ رقم ١١٧٨.

ربّاني صغيراً، وبوأنّي كبيراً... (١).

٣ - عنهم عليه السلام - في زيارةِ جامعة للأئمّة عليهم السلام - :... يا سادتي يا آل رسول الله! إنّي بكم أتقرّب إلى الله جلّ وعلا بالخلاف على الذين غدروا بكم، ونكثوا بيعتكم، ووجدوا ولايتكم، وأنكروا منزلتكم، وخلعوا ربة طاعتكم... (٢).

٤ - في الحديث القدسي - وهو من أدعية السرّ - : يا محمّد! قلّ للذين يريدون التقرب إليّ: اعلّموا علماً يقيناً أنّ هذا الكلام أفضل ما أنتم متقرّبون به إليّ بعد الفرائض، أن تقولوا: اللهمّ إنّه لم يُصبح أحدٌ من خلقك أنت إليه أحسن صنيعاً، ولا له أدوم كرامةً... واجعل ما تقرّبْتُ به إليك في دينك لك خالصاً، ولا تجعله للزوم شبهةٍ أو فخرٍ أو رياءٍ يا كريم... (٣).

٥ - عن الإمام المجتبي عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو بهذا الدعاء بين كلّ ركعتين من صلاة الزوال، الركعتان الأوّلتان ... اللهمّ صلّ على محمّد وآله، ولا تخلط بشيءٍ من عملي ولا بما تقرّبْتُ به إليك رياءً ولا سمعةً ولا أشراً ولا بطراً، واجعلني من الخاشعين لك... (٤).

١ - شرح الأخبار: ٢٤٥/١ ح ٣١٥. مثله في الخصال: ٣٧٠/٢، والاختصاص: ١٦٩. عنهما البحار: ١٧٢/٣٨ ضمن ح ١.

٢ - المزار الكبير: ٢٩٥، مصباح الزائر: ٤٦٣، عنهما البحار: ١٦٥/١٠٢. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٨/٥ رقم ١٦٥٨.

٣ - مصباح المتهدّد: ٢٣٨. نحوه في البلد الأمين: ٢٨، والجواهر السنية: ١٨٨. ورواه المجلسي في البحار: ٢٧٩/٨٦ عن فلاح السائل ولم نجده فيه، و: ٢٢١/٩٥ ح ١ عن البلد الأمين.

٤ - فلاح السائل: ١٣٨، عنه البحار: ٦٥/٨٧ ح ١٩.

وَأَنْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ
لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ،

١ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - من دعائه عند صلاة الليل ليلة النصف من شعبان - : ... وارضقني برد (لذة - خ ل) عفوك، وحلاوة ذكرك وشكرك، وانتظار أمرك. انظر إليّ نظرةً رحيمَةً من نظراتك، وأحيني ما أحيتني موفوراً مستوراً... (١).

٢ - وعنه عليه السلام - من دعائه في كل يوم من شهر رمضان - : ... اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلِيَالٍ عَشْرٍ، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ... وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ، لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَرْضَى بِهَا عَنِّي، رِضاً لَا سَخَطَ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا... (٢).

١ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٢٠٦ الدعاء ١١٤. نحوه في مصباح المتهجّد: ٨٢٥، عنه إقبال الأعمال: ٣٥١/٣.

٢ - الصحيفة السجّادية الجامعة: ٢٣٧ الدعاء ١١٧. نحوه في المقنعة: ٣٣٦، والتهديب: ٣/١١٣، ومصباح الكفعمي: ٦٢٠. وفي إقبال الأعمال: ١/٢٠٤ «إنه كان يدعو به، وإن مولانا محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام كان أيضاً يدعو به كل يوم من شهر رمضان» عنه البحار: ٩٨/١٠٢ ضمن ح ٣. وروي أيضاً في مصباح المتهجّد: ٦١٢ من غير إسناد.

وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ ﷺ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ، رِيًّا رَوِيًّا هَنِئًا سَائِغًا
لَا ظَمًا بَعْدَهَا (بَعْدَهُ - خ ل)،

١ - عن رسول الله ﷺ قال: ...فمن أراد منكم أن يتخلص من هول ذلك اليوم [أي القيامة] فليتولّ وليّ وليتبع وصيّ وخليفتي من بعدي عليّ بن أبي طالب، فإنّه صاحب حوضي، يذود عنه أعداءه، ويسقي أوليائه، فمن لم يسق منه لم يزل عطشاناً ولم يُروَ أبداً، ومن سُقي منه شربةً لم يشق ولم يظماً أبداً، وأنّ عليّ بن أبي طالب لصاحب لوائي في الآخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا... (١).

٢ - وعنه ﷺ قال: أعطيت في عليّ خمس خصال هنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها: ... وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي، يسقي من عرف من أمّتي... (٢).

٣ - عن فاطمة ؓ قالت للنبي ﷺ - وهو في سكرات الموت - : يا أبه! ... فإن لم أرك هناك [أي عند الميزان]؟ قال: تريني عند الحوض، حوضي عرضه ما بين إيله الى صنعاء، على حوضي ألف غلام بألف كأس كاللؤلؤ المنظوم،

١ - أمالي الصدوق: ٢٣١ المجلس ٤٧ ح ٩، عنه البحار: ١٩/٨ ح ٦، و: ٩٩/٣٨ ح ١٨. نحوه في مشارق أنوار اليقين: ٥٤.

٢ - العمدة: ٢٣١ ح ٣٥٩، عنه كشف الغمّة: ٣٣٨/١، والبحار: ٢١٩/٣٩ ح ١٣. مثله في شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٧٢/٩، وذخائر العقبى: ٨٦، ومناقب الإمام أميرالمؤمنين ؑ للكوفي: ٥٥٩/٢ ح ١٠٧٣، ونحوه في ينابيع المودّة: ٢٥٠ ب ٥٦ وص ٣٣٠ ب ٥٨، وحلية الأولياء: ٢١١/١٠، وكنز العمال: ٤٠٣/٦. ورواه المجلسي في البحار: ٢١٩/٣٩ ح ١٣ عن العمدة، و: ٨٤/٤٠ ح ١٤٤ عن شرح النهج.

وكالببيض المكنون، من تناول منه شربةً فشربها لم يظماً بعدها أبداً... (١).

٤ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: من أراد أن يسرَّ محمداً وآله في الصلاة عليهم فليقل: اللهم يا أجود من أعطى! ويا خير من سئل!... اللهم إني آمنت بمحمد عليه السلام ولم أره فلا تحرمني في القيامة رؤيته، وارزقني صحبته، وتوفني على ملته، واسقني من حوضه مشرباً هنيئاً، لا أظماً بعده أبداً، إنك على كل شيء قدير... (٢).

يا أرحمَ الرَّاحِمِينَ.

١ - عن أنس بن مالك قال: مرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله برجلٍ وهو يقول: يا أرحمَ الرَّاحِمِينَ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: سل فقد نظر الله إليك (٣).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنَّ لله ملكاً يقال له: إسماعيل ساكن في [السماء] الدنيا فإذا قال العبد: «يا أرحمَ الرَّاحِمِينَ» سبع مرَّات قال له إسماعيل: قد سمع أرحمَ الرَّاحِمِينَ صوتك فسل حاجتك (٤).

١ - كشف الغمّة: ١٢٣/٢، عنه البحار: ٥٣٥/٢٢ ح ٣٧.

٢ - مصباح الكفعمي: ٤٢٣، جامع الأخبار: ٦٠، عنه البحار: ٩٤/٨٥ ح ٥. قريبٌ منه في ثواب

الأعمال: ١٨٧، والتهديب: ٣/٨٦ ح ٢٤٣، وإقبال الأعمال: ١/٣٢٤ في دبر صلاة الصبح.

ورواه المجلسي في البحار: ٨٦/٩٥ ح ٣، و: ٩٤/٥٨ ح ٣٨ عن ثواب الأعمال، و: ٨٦/

٢٦٦ ح ٣٦ عن جامع الأخبار، و: ٩٨/١٣٠ ح ٣ عن الإقبال.

٣ - المستدرک علی الصحیحین للحاکم: ١/٧٢٨ ح ١٩٩٥. نحوه في الدعوات للراوندي: ٤٥

ح ١٠٨، عنه البحار: ٩٣/٢٣٥ ذيل ح ٧ مرسلًا. وفي محاسبة النفس لابن طاووس: ٥١ عن

الإمام السجّاد عليه السلام عن كتاب فضل الدعاء للصفار.

٤ - الدعوات للراوندي: ٤٥ ح ١٠٩، محاسبة النفس لابن طاووس: ٥٠ عن كتاب فضل الدعاء

٣ - وعنه عليه السلام قال: كان أبي إذا ألحّت به الحاجة سجد من غير صلاة ولا ركوع ثم يقول: «يا أرحم الراحمين» سبع مرّات ثم يسأل حاجته. ثم قال: ما قالها أحدٌ سبعاً إلا قال الله تعالى: ها أنا أرحم الراحمين، سل حاجتك^(١).

٤ - عن أبي هريرة قال: ألحّ رجلٌ بـ «يا أرحم الراحمين» فنودي: أن قد سمعتك فما حاجتك؟^(٢).

٥ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ لله ملكاً موكّلاً بمن يقول: «يا أرحم الراحمين» فمن قالها ثلاثاً قال الملك: إنّ أرحم الراحمين قد أقبل عليك، فاسأل^(٣).

٦ - عن سويد بن غفلة عن رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام قال: ... وإن شئتِ علّمتكِ خمس كلمات علّمنيهنّ جبرئيل عليه السلام. فقالت: بل علّمني الخمس كلمات. فقال: فقولي: يا أوّل الأوّلين! ويا آخر الآخرين! ويا ذا العروة المتين! ويا راحم المساكين! ويا أرحم الراحمين! قالت: فانصرفت حتّى دخلت على عليّ عليه السلام فقال: ما وراءك؟ قالت: ذهبت من عندك إلى الدنيا وأتيتك بالآخرة. فقال: خير أيّامك، خير أيّامك^(٤).

للسفّار، عنهما البحار: ٩٣ / ٢٣٤ ح ٦.

١ - محاسبة النفس لابن طاووس: ٥٠ عن كتاب فضل الدعاء للسفّار، عنه البحار: ٩٣ / ٢٣٤ ح ٦.

٢ - كنز العمال: ٧٨ / ٢ ح ٣٢١٤ وص ١٩١ ح ٣٧٠٣ وص ٢١٧ ح ٦٨٣٦.

٣ - المستدرک على الصحيحين للحاكم: ١ / ٧٢٨ ح ١٩٩٦، عنه كنز العمال: ٧٧ / ٢ ح ٢٢١٣ وص ٢١٨ ح ٢٨٣٩.

٤ - نظم درر السمطين للزرندي: ١٩١. نحوه في كنز العمال: ٢ / ٦٦٩ ح ٥٠٢٢ وص ٦٧٠ ح ٥٠٢٦، و: ٦ / ٤٩١ ح ١٦٦٨١.

الفهرس

- المقدمة ٥
- الحمد لله رب العالمين ١٧
- وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله ١٨
- وسلم تسليمًا ١٩
- اللهم لك الحمد ٢٠
- على ما جرى به قضاؤك في أوليائك ٢٢
- الذين استخلصتهم لنفسك ودينك ٢٤
- إذ اخترت لهم جزيل ما عندك من النعيم المقيم الذي لا زوال له ٢٦
- بعد أن شرطت عليهم الزهد في زخارف هذه الدنيا الدنيئة وزبرجها (في درجات هذه الدنيا
الدنيئة وزخرفها وزبرجها - خ ل)، فشرطوا لك ذلك ٢٧
- وعلمت منهم الوفاء به ٣٨
- فقبلتهم وقربتهم ٤٠
- وقدمت لهم الذكر العلي ٤٢
- والثناء الجلي ٤٥
- وأهبطت عليهم ملائكتك ٤٦
- وكرمتهم بوحيك ٤٨
- ورقدتهم بعلمك، ٤٨
- وجعلتهم الدرائع (الذريعة - خ ل) إليك، والوسيلة إلى رضوانك ٥٠
- فبعض أسكنته جنتك إلى أن أخرجته منها ٥٢

- ٥٤ وَبَعْضُ حَمَلَتِهِ فِي فُلُوكِ، وَنَجِيَّتُهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ
- ٥٦ وَبَعْضُ اتَّخَذَتْهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلًا
- ٥٨ وَسَأَلْتَ لِسَانَ صِدْقِي فِي الْآخِرِينَ، فَأَجَبْتُهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا
- ٥٩ وَبَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيمًا،
- ٦٣ وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أُخِيهِ رِذَاءً وَوَزِيرًا
- ٦٤ وَبَعْضُ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبِي
- ٦٦ وَأَتَيْتُهُ الْبَيِّنَاتِ، وَأَيَّدْتُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ
- ٦٨ وَكُلُّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً وَنَهَجْتَ مِنْهَا جَهً (وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَا جَاهًا - خ ل)
- ٦٩ وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ
- ٧٢ مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ
- ٧٥ مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ
- ٧٧ إِقَامَةً لِدِينِكَ
- ٨٠ وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ
- ٨٢ وَلِكَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ
- ٨٥ وَلَا يَقُولَ أَحَدٌ: لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا
- ٨٧ وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا
- ٨٩ فَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذَلَ وَنَخْزِي
- ٨٩ إِلَى أَنْ أَنْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ
- ٩٠ فَكَانَ كَمَا أَنْتَجَبْتَهُ سَيِّدًا مَنْ خَلَقْتَهُ
- ٩٣ وَصَفْوَةً مَنْ اصْطَفَيْتَهُ
- ٩٤ وَأَفْضَلَ مَنْ اجْتَبَيْتَهُ
- ٩٦ وَأَكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدْتَهُ
- ٩٨ قَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ
- ١٠٠ وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ
- ١٠٢ وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ

- ١٠٤ وَسَخَّرَتْ لَهُ الْبُرَاقَ
- ١٠٤ وَعَزَّجَتْ بِهِ (بِرُوحِهِ - خ ل) إِلَى سَمَاوَاتِكَ
- ١٠٦ وَأَوْدَعَتْهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ
- ١٠٦ ثُمَّ نَصَرَتْهُ بِالرُّعْبِ
- ١٠٧ وَخَفَّفَتْهُ بِجَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ
- ١٠٩ وَوَعَدَتْهُ أَنْ تُظَهِّرَ دِينَهُ عَلَى الَّذِينَ كَلِمَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ
- ١١١ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأَتْهُ مُبَوَّأً صَدِيقٍ مِنْ أَهْلِهِ
- وَجَعَلَتْ لَهُ وَلَهُمْ ﴿أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ *
- ١١٢ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾
- ١١٤ وَقُلْتَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾
- ثُمَّ جَعَلَتْ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾
- ١١٦ وَقُلْتَ: ﴿مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾
- ١١٨ وَقُلْتَ: ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾
- ١٢٠ فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ
- ١٢٠ وَالْمَسْلَكَ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ
- ١٢١ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيًا
- ١٢٣ إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ
- ١٢٨ فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ،
- ١٣٠ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ
- ١٣٢ وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا وَلِيُّهُ (نَبِيُّهُ - خ ل) فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ
- ١٣٤ وَقَالَ: أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ أَشْجَارٍ (شَجَرٍ - خ ل) شَتَّىٰ
- ١٣٦ وَأَخْلَهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ فَقَالَ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ
- ١٣٨ وَزَوْجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ
- ١٤١ وَأَخْلَ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا خَلَّ لَهُ

- ١٤٢ وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ.
- تُمْ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ (المدينة
وَالْحِكْمَةَ - خ ل) فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا. ١٤٤
- تُمْ قَالَ: أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي ١٤٨
- لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي، وَدَمُّكَ مِنْ دَمِي ١٤٩
- وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَحَرْبُكَ حَرْبِي ١٥١
- وَالْإِيمَانُ مُخَالِطُ لَحْمِكَ وَدَمِّكَ كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي ١٥٣
- وَأَنْتَ غَدَاً عَلَى الْحَوْضِ مَعِي (خليفة - خ ل) ١٥٤
- وَأَنْتَ خَلِيفَتِي ١٥٦
- وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَتُنْجِزُ عِدَاتِي ١٥٧
- وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ ١٥٩
- وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ (المؤمنون - خ ل) بَعْدِي ١٦٢
- فَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ (الضلال - خ ل) وَثُوراً مِنَ الْعَمَى ١٦٣
- وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ ١٦٤
- وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ ١٦٥
- لَا يُسْبِقُ بِقَرَابَةٍ مِنْ (في - خ ل) رَجْمٍ ١٦٦
- وَلَا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ ١٦٨
- وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنَقِبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ ١٧٠
- يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا ١٧٢
- وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ ١٧٣
- وَلَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ١٧٥
- قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنَادِيدَ الْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ، وَنَاهَشَ (ناوش - خ ل) ذُؤَبَانَهُمْ ١٧٦
- وَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ ١٧٩
- فَأَضَبَّتْ عَلَى عِدَاوَتِهِ، وَأَكْبَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ ١٨٠
- حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ ١٨٢
- وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ ١٨٥

- ١٨٦ وَقَتْلَهُ أَشْقَى الْأَخْرَيْنَ يَتَّبِعُ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ
- ١٨٨ لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ الرَّسُولِ (رسول الله - خ ل) ﷺ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ
- ١٩٣ وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ
- ١٩٤ وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ
- ١٩٦ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ
- ١٩٩ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ
- ٢٠١ وَسُيِّبَ مَنْ سُيِّبَ
- ٢٠٤ وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ
- ٢٠٤ وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ
- ٢٠٧ إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ
- ٢٠٨ ﴿سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا﴾
- ٢١٠ ﴿وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾
- ٢١١ ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾
- ٢١٢ فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلَيْبِكِ الْبَاكُونَ
- ٢١٤ وَإِيَّاهُمْ فَلْيَتَذَبِ النَّادِبُونَ
- ٢١٦ وَلِمِثْلِهِمْ فَلْيَتَذَرِ الدُّمُوعُ
- ٢١٨ وَلْيَصْرِخِ الصَّارِحُونَ
- ٢٢٠ وَيَضْجُ وَيَبْجُ الْجَارِعُونَ (ويضج الصَّاجُونَ وَيَبْجُ الْعَاجُونَ - خ ل)
- ٢٢١ أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْنُ
- ٢٢٤ أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ
- ٢٢٥ صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ
- ٢٢٧ وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ
- ٢٢٨ أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ
- ٢٣٠ أَيْنَ الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرَةِ
- ٢٣١ أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ
- ٢٣٢ أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُئِيرَةُ

- أَيْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةُ..... ٢٣٣
- أَيْنَ أَعْلَامِ الدِّينِ ٢٣٦
- وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ ٢٣٧
- أَيْنَ بَقِيَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَةِ..... ٢٣٩
- أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمَةِ..... ٢٤٠
- أَيْنَ الْمُتَنْظَرُ لِإِقَامَةِ الْأُمْتِ وَالْعَوَجِ..... ٢٤٣
- أَيْنَ الْمُرْجَى (الْمُرْتَجَى - خ ل) لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ..... ٢٤٦
- أَيْنَ الْمُدْخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ ٢٤٧
- أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ ٢٤٩
- أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ..... ٢٥٠
- أَيْنَ مُحِبِّي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ ٢٥٢
- أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ..... ٢٥٤
- أَيْنَ هَادِمُ أْبْنِيَةِ الشَّرِكِ وَالنَّفَاقِ ٢٥٥
- أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ (الْفُسُوق - خ ل) وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ ٢٥٦
- أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشَّقَاقِ..... ٢٥٧
- أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ..... ٢٦٠
- أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكَذِبِ وَالْإِفْتِرَاءِ..... ٢٦٢
- أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالْمَرَدَّةِ (أَيْنَ مُبِيدِ الْعِنَاةِ وَالْمَرَدَّةِ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلِ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالْتَضْلِيلِ
وَالْإِلْحَادِ - خ ل)..... ٢٦٣
- أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذَلُّ الْأَعْدَاءِ..... ٢٦٤
- أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى..... ٢٦٦
- أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى..... ٢٦٧
- أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ..... ٢٦٨
- أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ..... ٢٦٩
- أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ ٢٧١
- وَنَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَى..... ٢٧٢

- أَيْنَ مَوْلُفٍ شَمَلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا ٢٧٤
- أَيْنَ الطَّالِبِ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ٢٧٥
- أَيْنَ الطَّالِبِ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ ٢٧٦
- أَيْنَ الْمَنْصُورِ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى ٢٧٨
- أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا ٢٧٩
- أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِفِ (الْخَلَائِقِ - خ ل) ذُو الْبِرِّ وَالْتَّقَى (الْتَّقَى - خ ل) ٢٨٠
- أَيْنَ ابْنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ٢٨٤
- وَأَبْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى ٢٨٤
- وَأَبْنِ خَدِيجَةَ الْغُرَاءِ ٢٨٦
- وَفَاطِمَةَ (وَأَبْنِ فَاطِمَةَ - خ ل) الْكُبْرَى ٢٨٨
- يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوِقَاءُ وَالْحِمَى ٢٨٩
- يَا ابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ ٢٩٢
- يَا ابْنَ النَّجْبَاءِ الْأَكْرَمِينَ ٢٩٤
- يَا ابْنَ الْهُدَاةِ الْمُهْتَدِينَ (الْمُهْتَدِينَ - خ ل) ٢٩٦
- يَا ابْنَ الْخَيْرَةِ الْمُهْدِيِّينَ (الْمُهْدِيِّينَ - خ ل) ٢٩٨
- يَا ابْنَ الْغَطَارِفَةِ الْأَنْجَبِينَ ٢٩٩
- يَا ابْنَ الْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ ٣٠٠
- يَا ابْنَ الْخَضَارِمَةِ الْمُنتَجِبِينَ ٣٠٢
- يَا ابْنَ الْقِمَاقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ ٣٠٣
- يَا ابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ ٣٠٤
- يَا ابْنَ الشَّرْجِ الْمُضِيئَةِ ٣٠٤
- يَا ابْنَ الشُّهْبِ الثَّاقِبَةِ ٣٠٦
- يَا ابْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ! يَا ابْنَ السَّبِيلِ الْوَاضِحَةِ ٣٠٧
- يَا ابْنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ ٣٠٩
- يَا ابْنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ ٣١٠
- يَا ابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ ٣١١

- يا ابنَ المعالِمِ المأثورَةَ ٣١٣
- يا ابنَ المُعْجِزَاتِ المَوْجُودَةَ ٣١٤
- يا ابنَ الدَّلَائِلِ المَشْهُودَةَ ٣١٥
- يا ابنَ الصَّرَاطِ المُسْتَقِيمِ ٣١٦
- يا ابنَ النَّبِيِّ العَظِيمِ ٣١٧
- يا ابنَ مَنْ هُوَ فِي أُمَّ الكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ٣١٨
- يا ابنَ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ (والبينات - خ ل) ٣٢٠
- يا ابنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ ٣٢١
- يا ابنَ البَرَاهِينِ البَاهِرَاتِ (الواضحات الباهرات - خ ل) ٣٢٢
- يا ابنَ الحُجَجِ البَالِغَاتِ ٣٢٣
- يا ابنَ النِّعَمِ السَّابِغَاتِ ٣٢٤
- يا ابنَ طَهٍ وَالمُحَكَّمَاتِ ٣٢٦
- يا ابنَ يَسِّ وَالدَّارِيَاتِ ٣٢٦
- يا ابنَ الطُّورِ وَالعَادِيَاتِ ٣٢٨
- يا ابنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، دُنُوًّا وَاقْتِرَابًا مِنَ العَلِيِّ الأَعْلَى! ٣٣٠
- لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقَلِّكُ أَوْ تُرَى ٣٣١
- أَبْرَضَوِي أُمَّ غَيْرِهَا ٣٣٣
- أُمَّ ذِي طُوًى ٣٣٤
- عَزِيزُ عَلِيٍّ أَنْ أَرَى الخَلْقَ وَأَنْتَ لَا تُرَى (وَلَا تُرَى - خ ل) وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيصًا
وَلَا نَجْوَى ٣٣٥
- عَزِيزُ عَلِيٍّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي البَلْوَى، وَلَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيحٌ وَلَا شَكْوَى ٣٣٧
- بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُعْتَبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا. بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا ٣٣٩
- بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَنَّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرًا فَحَنَّا ٣٤٠
- بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزٌّ لَا يُسَامَى ٣٤١
- بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَيْلٍ مَجْدٍ لَا يُجَارَى ٣٤٦
- بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ نَعَمٍ لَا تُضَاهَى (لَا يُضَاهَى - خ ل) ٣٤٧

- ٣٤٩ بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لَا يُسَاوِي.
- ٣٥٠ إِلَى مَتَى أَحَارُ فِيكَ يَا مَوْلَايَ وَإِلَى مَتَى
- ٣٥٢ وَأَيَّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ نَجْوَى. عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَجَابَ دُونَكَ وَأَنَاغِي
- ٣٥٤ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى.
- ٣٥٦ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَّ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى
- ٣٥٧ هَلْ مِنْ مُعْوَلٍ (مُعِين - خ ل) فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ؟
- ٣٥٩ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا؟
- ٣٦١ هَلْ قَدِيتَ عَيْنٌ فَتُسَعِدَهَا (فَسَاعِدْتَهَا - خ ل) عَيْنِي عَلَى الْقَدَى؟
- ٣٦٢ هَلْ إِلَيْكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتَلْقَى؟
- ٣٦٣ هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمَنَا مِنْكَ بِغَدِهِ فَتَحْظِي؟
- ٣٦٥ مَتَى نَرِدُ مَنَاهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَتَرَوِي؟
- ٣٦٦ مَتَى نَنْفَعُ (نَنْتَفِعُ - خ ل) مِنْ عَذْبِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى؟
- ٣٦٨ مَتَى تُغَادِيكَ وَتُرَاوِحُكَ فَتَقَرَّ أَعْيُنُنَا (فَتَقَرَّ عَيْنُنَا - خ ل)؟
- ٣٧٠ مَتَى تَرَانَا تَرَاكَ (وَتَرَاكَ - خ ل) وَقَدْ نَشَرْتَ لِيَاءَ النَّصْرِ تُرَى
- ٣٧٢ أَتَرَانَا نَحْفُ بِكَ وَأَنْتَ تَوُؤُّ الْمَلَأُ؟
- ٣٧٤ وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا
- ٣٧٦ وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَعِقَابًا
- ٣٧٦ وَأَبْرَتِ الْعُنَاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ
- ٣٧٨ وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ
- ٣٨٠ وَاجْتَشَّتْ أَصُولَ الظَّالِمِينَ
- ٣٨٢ وَنَحْنُ نَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
- ٣٨٤ اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرْبِ وَالْبَلْوَى
- ٣٨٥ وَإِلَيْكَ أَسْتَعِدِّي فَعِنْدَكَ الْعُدْوَى
- ٣٨٦ وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى
- ٣٨٧ فَأَغِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُيْبِكَ الْمَبْتَلَى
- ٣٩٠ وَأَرِهِ سَيِّدَهُ

- يا شَديداً القوي ٣٩١
- وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَالْجَوَى ٣٩٣
- وَبَرِّدْ غُلَّتَهُ (غَلِيلَهُ - خ ل) ٣٩٥
- يا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ٣٩٦
- وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى ٣٩٧
- اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ التَّائِبُونَ إِلَيْ وَليِّكَ ٣٩٨
- المُذَكَّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ ٤٠٠
- خَلَقْتَهُ لَنَا عِضْمَةً وَمَلَاذًا ٤٠٢
- وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِيَامًا ٤٠٤
- وَمَعَاذًا ٤٠٦
- وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا ٤٠٨
- فَبَلِّغْهُ عَنَّا (مِنَّا - خ ل) تَحِيَّةً وَسَلَامًا ٤١٠
- وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا ٤١٢
- وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ٤١٤
- وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا ٤١٧
- حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ ٤١٩
- وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ ٤٢١
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَجَّتِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ - خ ل) ٤٢٢
- وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ ٤٢٤
- وَعَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ (القَسُور - خ ل) ٤٢٦
- وَجَدَّتِهِ الصُّدَيْقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ٤٢٧
- وَعَلَى مَنْ اضْطَظَّتْ مِنْ آبَائِهِ الْبِرَّةِ ٤٢٨
- وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ وَأَتَمُّ وَأَدْوَمُ وَأَكْبَرُ وَأَوْفَرُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ
- وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ٤٢٩
- وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا، وَلَا نَفَادَ لِأَمَدِهَا ٤٣١
- اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ، وَأُدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ ٤٣٢

- ٤٣٤ وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ
- ٤٣٥ وَأَذِلِّلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ
- ٤٣٧ وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ
- ٤٣٨ وَصَلَّةٌ تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلْفِهِ
- ٤٤٠ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ
- ٤٤١ وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ
- ٤٤٢ وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ
- ٤٤٥ وَالْاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ
- ٤٤٧ وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ
- ٤٤٨ وَامْتِنِ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ
- ٤٥٠ وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ
- ٤٥١ مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ
- ٤٥٢ وَقَوْزاً عِنْدَكَ
- ٤٥٤ وَاجْعَلْ صَلَاتِنَا بِهِ مَقْبُولَةً
- ٤٥٦ وَذُنُوبِنَا بِهِ مَغْفُورَةً
- ٤٥٧ وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً
- ٤٥٨ وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً
- ٤٥٩ وَهُمْومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً
- ٤٦٠ وَخَوَائِجِنَا بِهِ مَقْضِيَةً
- ٤٦١ وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ
- ٤٦٢ وَأَقْبِلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ
- ٤٦٤ وَأَنْظِرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ
- ٤٦٥ وَأَسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ ﷺ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ، رَبِّاً رَوِيّاً هَيِّئْنَا سَائِغاً لَا ظَمَأَ بَعْدَهَا (بعده - خ ل) ..
- ٤٦٦ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

probable that Ibn Abī Qurrah did not mention the chain of relators. Another probability could be that al-Bazawfarī might have not mentioned the chain of relators to keep the chain shorter.

Granted that al-Bazawfarī was living near the time of the four special delegates of the 12th Infallible Imam al-Mahdī and asserted that it was recommended to recite the *du'ā* and issued a fatwas on its being recommended (*mustahabb*), and that such leading authorities as Ibn al-Mashhadī and Ibn Ṭāwūṣ followed him, one can be assured that the *du'ā* was certainly issued by any of the *Ahl al-Bayt*. Such a degree of certitude suffices in such cases where the content of the *du'ā* is in agreement with the hadiths issued by the *Ahl al-Bayt*. In addition, with a view to the rule of tolerance in the arguments of traditions, there remains no doubt in the *istihbab* (recommendedness) of the *du'ā* to be read out.

The aim of developing this book was paying attention to the very text of the *Du'ā* al-Nudbah. Likewise, the phrases and sentences of the *du'ā* have been singled out and compared with the Quran and the hadiths of the *Ahl al-Bayt*. No doubt, apart from the chain of relators, the text is in perfect agreement with the Quran and the hadith. There remains no question that this *du'ā* mirrors the knowledge received from the *Ahl al-Bayt*; moreover, the practice of Shi'i dignitaries to regularly read it out over centuries is another proof in support of its authority.

Ibn al-Mashhadī and other ulema took this *du'ā* from Muḥammad b. 'Alī b. Abī Qurrah, a trustworthy hadith scholar who was contemporary with al-Najāshī. It is said that the former took the *du'ā* from Abī Ja'far Muḥammad b. Sufyān al-Bazawfarī.

The oldest source available to us in this regard is Ibn al-Mashhadī's *Kitāb al-Mazār*. He was such a dignitary that Sheikh al-Ḥurr al-'Āmilī praised him as "a trustworthy, erudite hadith-relator who had the book of Shadhān b. Jibra'īl from which he quoted hadiths" (*Amal al-Āmil*, vol. 2, p. 235, item No. 747) and elsewhere described him as "erudite and honorable" (*ibid.*, p. 252).

According to Ibn al-Mashhadī's *al-Mazar*, Muḥammad b. 'Alī b. Abī Qurrah quoted the *du'ā* from a book of Abī Ja'far Muḥammad b. Ḥusayn b. Sufyān al-Bazawfarī.

Al-Najashī in his *Rijal* praised Muḥammad b. 'Abī Qurrah and described him as "a authority who heard a great number of hadiths and wrote a lot" (item No. 1066). Likewise, Allama al-Hillī in his *Khulāṣa al-Aqwāl* described Muḥammad b. Abī Qurrah as "authoritative".

The first hadith-relator of the Du'ā al-Nudbah whose name is known to us is Abū Ja'far Muḥammad b. Ḥusayn b. Sufyān al-Bazawfarī who was a teacher of Sheikh al-Mufīd and a number of his contemporaries.

The chain of hadith relators that go from al-Bazawfarī up to any of the 12 Infallible Imams has not been recorded. It is

The *Du'ā* al-Nudbah: Its Authority on the Basis of the Quran and Hadith

The *Du'ā* al-Nudbah is one of the most renowned *du'ās* (supplications) that is highly recommended to be recited on four *eids* (Islamic religious feasts), that is, Eid al-Fitr (The Lesser Bairam), Eid al-Adha (The Greater Bairam), Eid al-Ghadir, and every Friday. This *du'ā* is replete with Twelver Shia's articles of faith on the Divine prophets, and the Infallible Imams, particularly the immediate successorship of Imam 'Alī b. Abī Tālib to the Prophet Muhammad as well as some noble characteristics of Imam 'Alī. This is, *inter alia*, followed by *du'ās* (supplications) in favor of the 12th Infallible Imam al-Mahdī [May Allah hasten his reappearance], expression of his reappearance, removal of the obstacles to his reappearance, leading to termination of all hardships and oppressions by the just Infallible Imam al-Mahdi, and the establishment of world justice under him.

The *du'ā* in question is quoted in the book *al-Mazār al-Kabīr* of the 6th/ 12th century Shi'i scholar Muhammad b. Ja'far al-Hā'irī, commonly known as Ibn al-Mashhadī. It is also quoted in Ibn Tāwūs's *Miṣbāḥ al-Zā'ir* as well as in similar *du'ā* books of other Shi'i ulema.

**The Du‘a al-Nudbah: Its Authority on the Basis of the Quran and
Hadith**

Imam al-Hadi Institute

Qum: Imam al-Hadi Institute, 1433 AH/ 1391 Sh/ 2012.

ISBN: 2-11-7388-469-879.

**The Du‘a al-Nudbah:
Its Authority on the Basis of the Quran and Hadith**

**Edited by
Imam al-Hadi Institute**